

IBN

AL-

BOBST LIBRARY

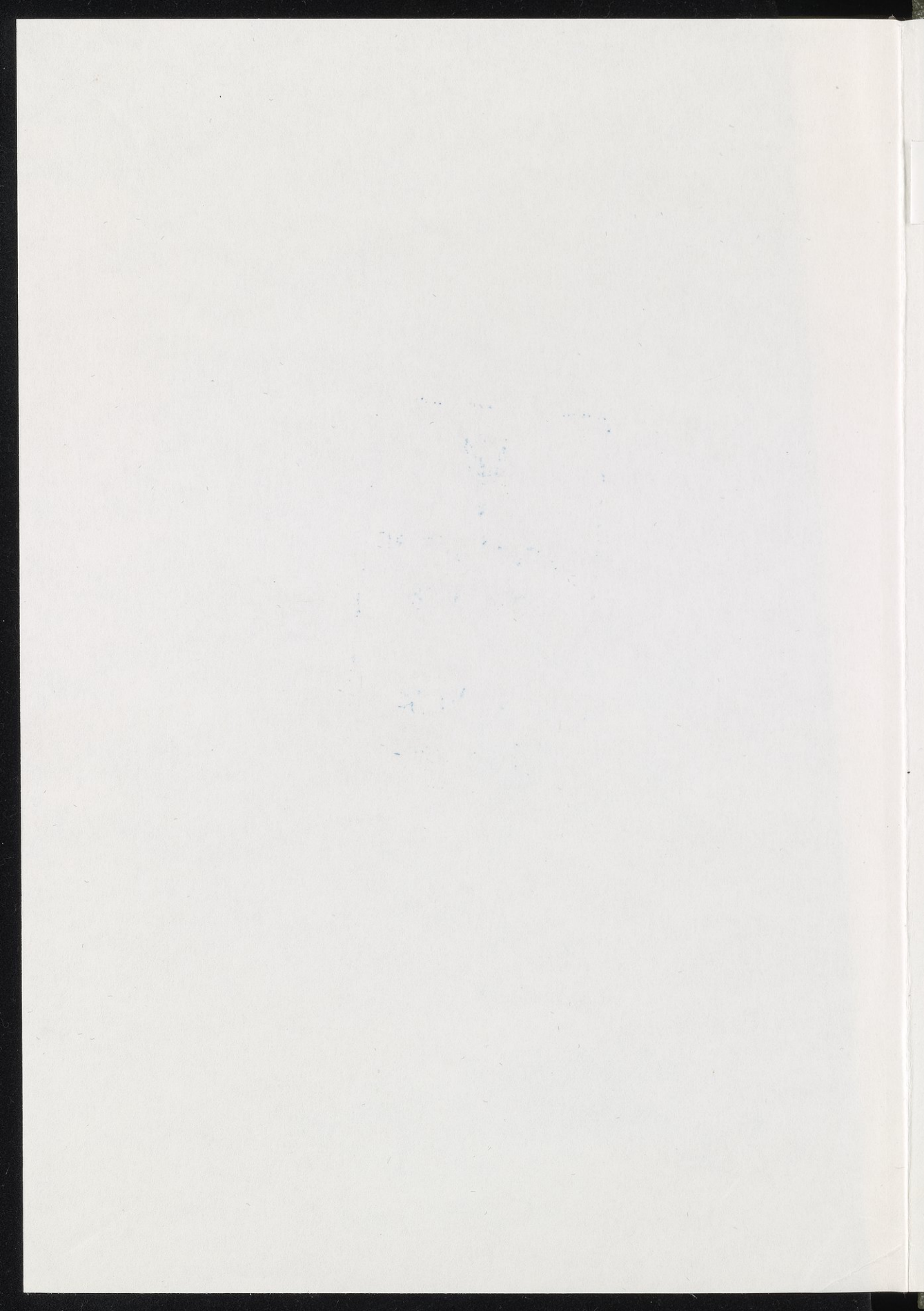


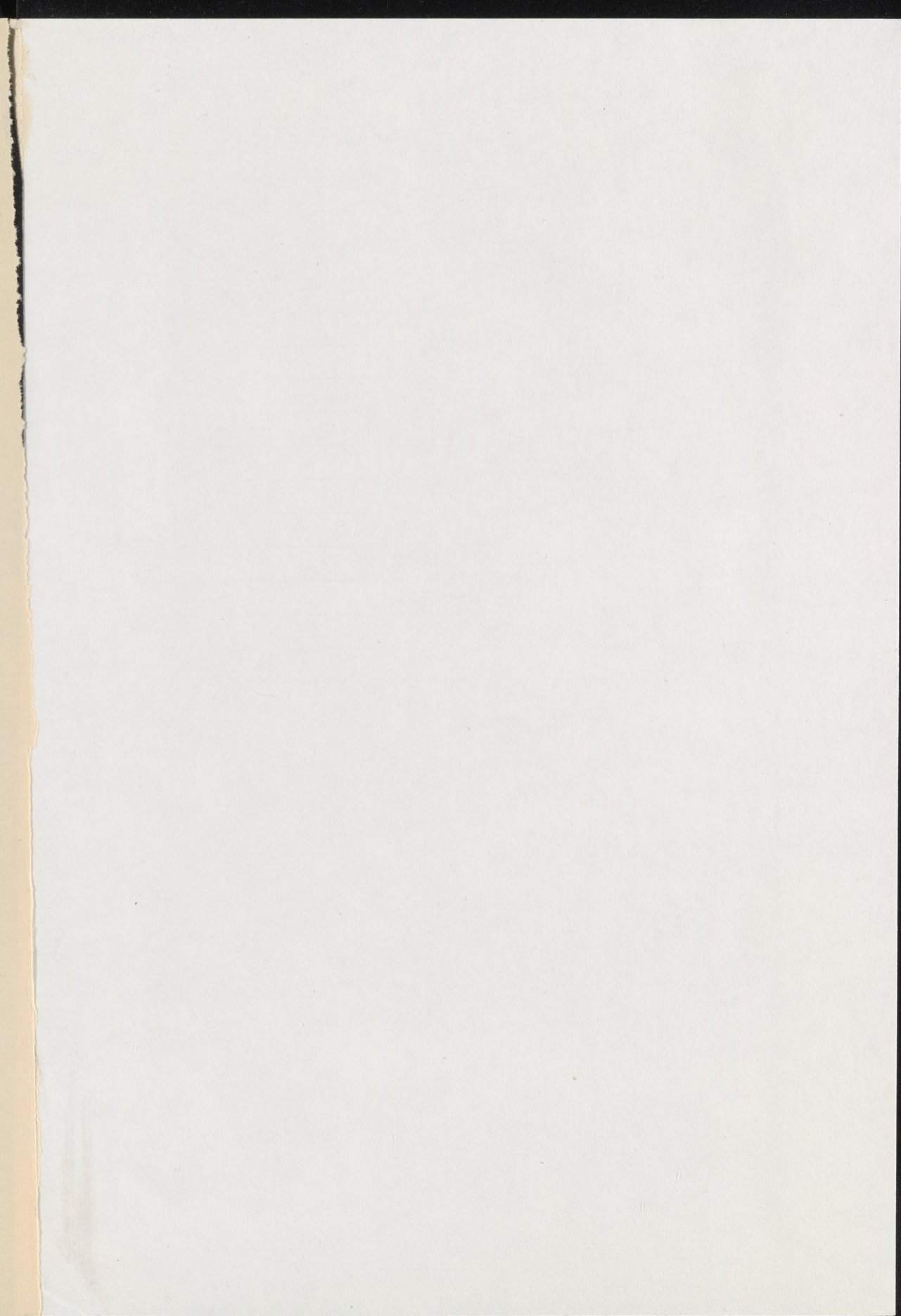
3 1142 03068084 0



Elmer Holmes
Bobst Library

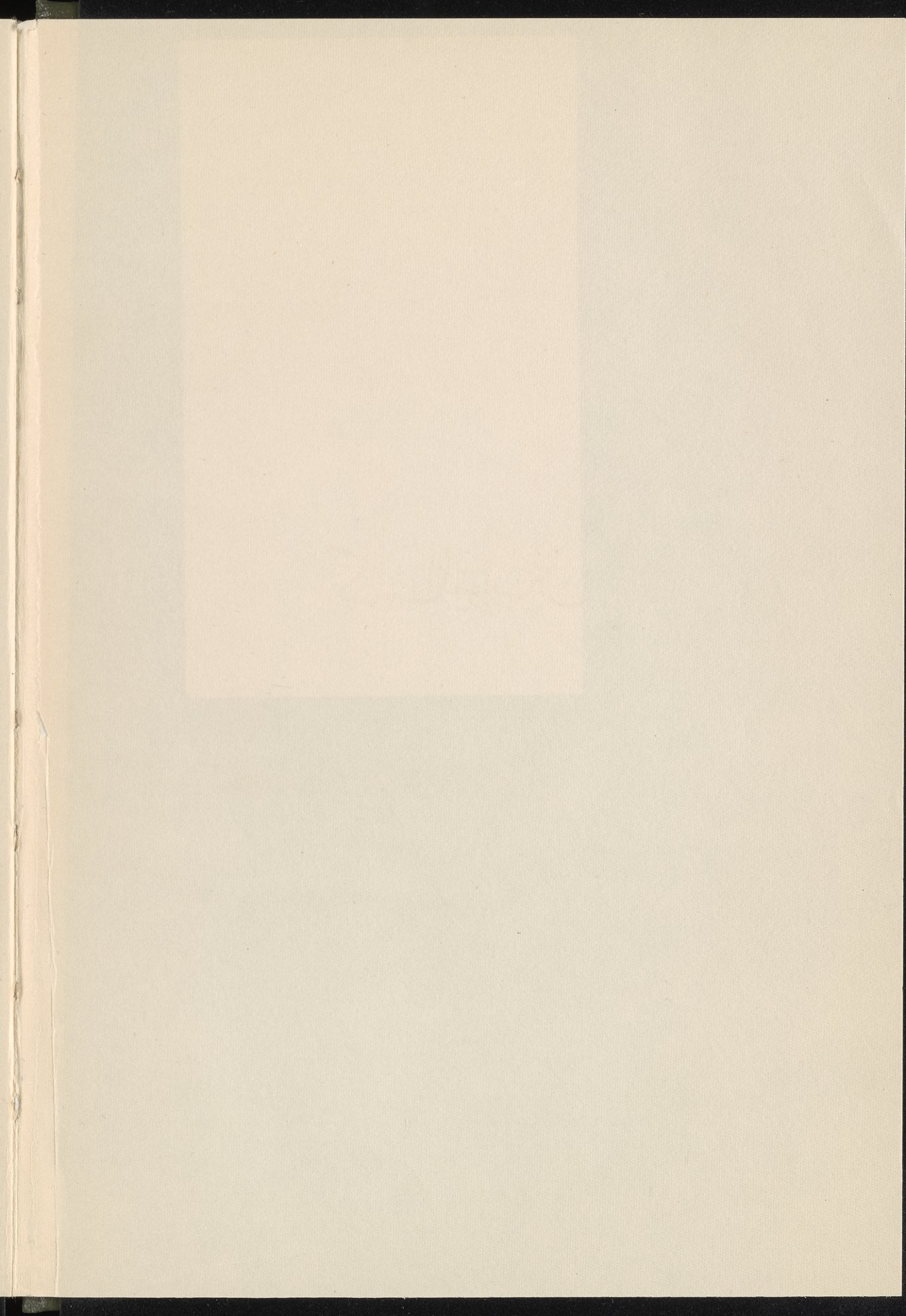
New York
University





DATE DUE

DEMCO 38-297



كِتَابُ التَّوْبِ



Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn 'Abd
" " Allāh ibn Ahmad

المحقق الفريسي الذي استأجره العجمية
بدمشق

/Kitāb al-tawwābīn/

كِتَابُ التَّوَابِيْنَ

تأليف

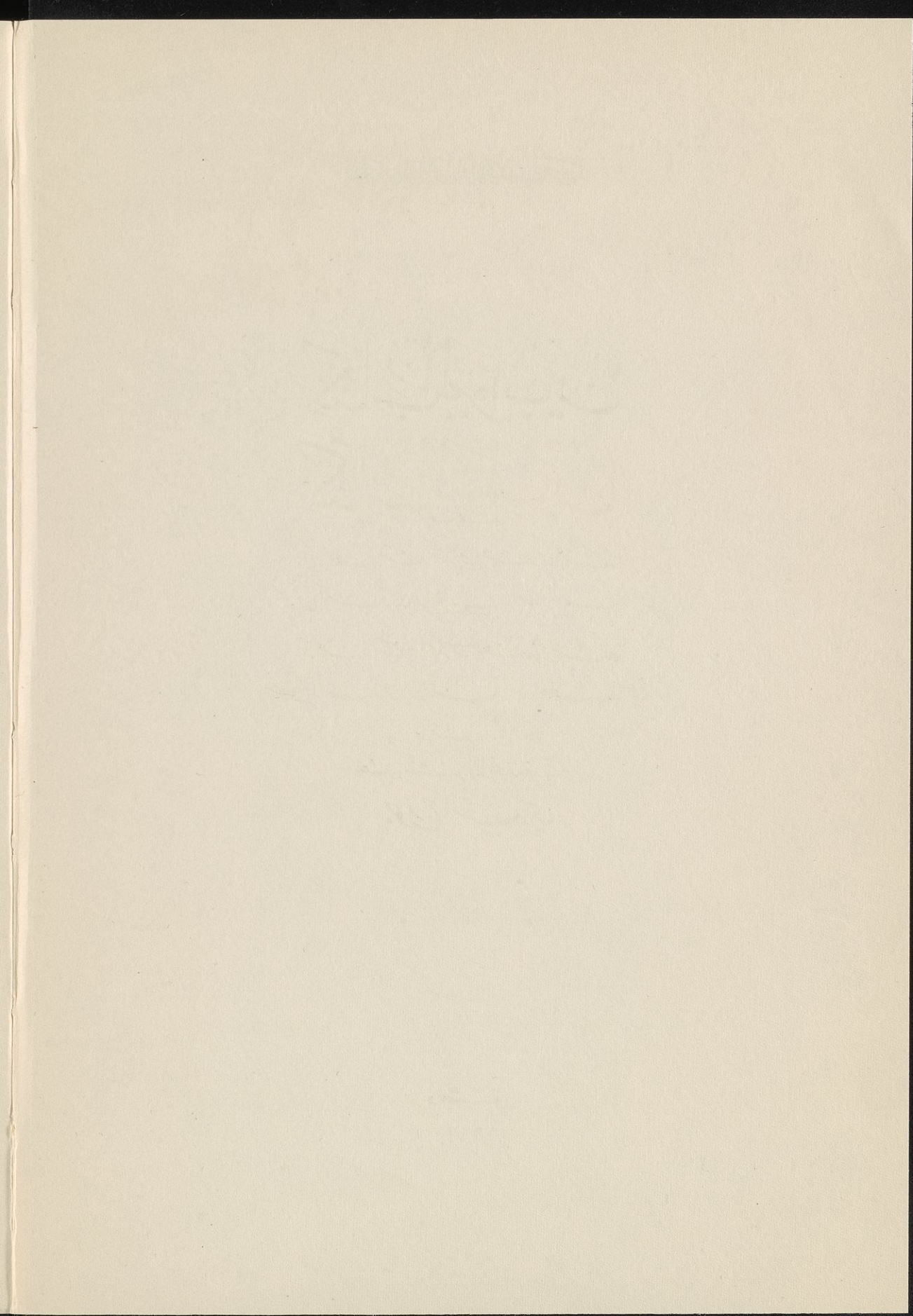
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد
موفق الدين بن قدامة المقدسي

المتوفى بدمشق ٦٢٠ هـ

عني بنشره وتحقيقه
جورج المقدسي

دمشق

١٩٦١



كِتَابُ التَّوْبِ بَيْنَ

تَأْلِيفُ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَوْفَّقَ السِّدِّينِ بْنِ قُرَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ
الْمُتَوَفَّى بِرَمِيشِقَ ٦٢٠ هـ

BP

189

I35

1961

NOV 30 2000

[فَاتِحَةُ الْكِتَابِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

D,
L,P fo
1b

1 الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، ^b يحب التوابين والمتطهرين ويغفر للمنيبين والمستغفرين ويقبل عثرات العاثرين ويقبل اعتذار المعتذرين، ^c فله الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، ^d وصلى الله على نبيه وصفيه محمد خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

2 هذا كتاب ذكرت فيه بعض أخبار التوابين تشويقاً الى أخبارهم وترغيباً في أحوالهم والاقتران بهم. ^b بدأت فيه بذكر توبة الملائكة، ثم الأنبياء عم، ثم ملوك الأمم الحالية، ^c ثم الأمم، ثم الآحاد منهم، ثم أصحابنا عليه الصلاة والسلام، ثم ملوك هذه الأمة، ثم ساثرهم. ^d ونسأل الله تَع أن يتقبل توبتنا ويغفر حوبتنا ويسدّد ألسنتنا ويسلّ سخيمة قلوبنا.

L fo 2a

قال الشيخ الإمام العالم الأَوحد الصدر الكبير موفق الدين جمال الإسلام L : a. Incipit P — ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي أحسن الله توفيقه الحمد لله... قال الشيخ الإمام العالم الأَوحد شيخ الإسلام موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن... — Le premier feuillet de D, perdu, est remplacé par une main moderne (cf. Introduction). — P. ويقبل: ويقيل. b. — d. وصحبه: آله. P.

2 : om. P. — ثمّ الأمم الحادثة منهم: ثمّ الأمم ثمّ الآحاد منهم. c. — om. P. ويسدّد... قلوبنا. d.

ذكر التوابين من الملائكة عليهم السلام

[١ هاروت وماروت]

3^a أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور رحمه

قال : ^b انا الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي انا D fo 2a

ابن المذهب انا أبو بكر القطيعي انا عبد الله بن أحمد ثنا

أبي رحمه ، ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن P fo 2a

موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلعم يقول :

4^a إن آدم عم لما أهبطه الله الى الأرض قالت

الملائكة: ^b اي رب! ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، 10

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ .

قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم. ^c قال الله تع للملائكة :

هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الأرض فتنظروا L fo 2b

كيف يعملان . قالوا: ربنا هاروت وماروت .

5^a فأهبطا الى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن

البشر . ^b فجاءتها فسألاها نفسها ، قالت : لا والله ا حتى تكلمتا بهذه

3 : a. قال : om. P. — c. اي : om. P. — عن موسى : عن موسى .

4 : b. C II, 28/30.

5 : b. sic : تكلمتا D, تكلمتا P.

الكلمة من الإشرak .^c فقالا : لا والله الا نشرك بالله شيئا أبدا .
^d فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي^١ تحمله ، فسألاها نفسها فقالت : لا
 والله احق تقتلا هذا الصبي .^e فقالا : لا والله الا نقتله أبدا .
^f فذهبت ثم رجعت بقدر خمر تحمله ، فسألاها نفسها فقالت : لا
 حتى تشربا هذا الخمر .^g فشربا حتى سكرا ، فوقعا عليها وقتلا الصبي .

6^a فلما أفاقا ، قالت المرأة : والله ما تركتا شيئا مما أتيتاه إلا
 فعلتاه حين سكرتما .^b فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ،
 فاخترتا عذاب الدنيا .

D fo 2b

7^a أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد انا جدي لأمي
 أبو المعالي ثابت بن بندار انا أبو علي بن دوما ،^b انا أبو علي الباقرحي
 انا الحسن بن علوية انا إسماعيل ،^c انا إسحق بن بشر عن جويبر عن
 الضحاك عن مكحول عن معاذ ، قال :

L fo 3a

8^a لما أن أفاقا جاءهما جبريل عم من عند الله عز وجل
 وهما يبكيان .^b فبكى معهما وقال لهما : ما هذه البلية التي
 أجحف بكما بلاؤها وشقاؤها ؟^c فبكيا إليه ، فقال لهما : إن
 ربكما ينجركما^d بين عذاب الدنيا وأن تكونا عنده في الآخرة في
 مشيئته ، إن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما ،^d وإن شئت عذاب
 الآخرة ، فعلما أن الدنيا منقطعة وأن الآخرة دائمة وأن الله
 بعباده رحيم .^e فاخترتا عذاب الدنيا وأن يكونا في المشيئة

P fo 2b

f. add. D. عنهما : فذهبت .

6 : b. وعذاب : om. L,D.

عند الله . قال : فيها ببابل فارس معلقين بين جبلين في غار تحت الأرض ، يُعذَّبان في كلِّ يوم طرْفَي النهار الى الصيحة .

9 ^a ولما رأت ذلك الملائكة خفت بأجنحتها في البيت ، ^b ثم قالوا : اللهم اغفر لولد آدم ، عجباً كيف يعبدون الله ويطيعونه على ما لهم من الشهوات واللذات !

10 ^a وقال الكلبي : فاستغفرت || الملائكة بعد ذلك لولد آدم . ^b فذلك قوله سبحانه : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ .

L f° 3b

11 ^a || ورؤي عن ابن عباس أن الله تع قال للملائكة : انتخبوا ثلاثة من أفاضلكم . ^b فانتخبوا عزرا وعزازيل وعزويا . ^c فكانوا إذا هبطوا الى الأرض كانوا في حدّ بني آدم وطبائعهم . ^d فلما رأى ذلك عزرا وعرف الفتنة ، علم أنه لا طاقة له . ^e فاستغفى ربه واستقاله فأقاله . ^f فرؤي أنه لم يرفع رأسه بعد حياة من الله تع .

D f° 3a

12 ^a قال الربيع بن أنس : لما ذهب عن هاروت وماروت السكر عرفا ما وقع فيه من الخطيئة وندما ، ^b وأرادا أن يصعدا الى السماء فلم يستطيعا ولم يؤذّن لهما . ^c فبكيا بكاءً طويلاً وضاقا ذرعاً

10 : b. CXLII 3/5.

11 : a. افضلكم : افاضلكم P. — e. فاستغفا : فاستغفر D.

12 : c. وذاقا : وضاقا L. —

بأمرهما. ^d ثم أتيا إدريس عم وقالوا له : ادع لنا ربك فإننا
سمعنا بك تذكر بخير في السماء. ^e فدعا لهما فاستجيب له وخيرا بين
عذاب الدنيا والآخرة .

L f° 4a 13 ^a ورؤي أن الملائكة ، لما قالوا لله تَع : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا
P f° 3a مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ ، ^b طافوا حول العرش أربعة آلاف
عام يعتذرون الى الله عز وجل من اعتراضهم .

d. ه : om. P.

13 : a. C II, 28.30.

ذكر التوابين من الأنبياء عليهم السلام

[٢] نوبة آدم عم

14 ^a أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر انا أبو بكر محمد بن الحسين ^b انا أبو بكر محمد بن علي الخياط انا أبو عبد الله بن دوست ^c ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا يعقوب بن إسحق بن دينار ثنا محمد بن معاذ العنبري عن ابن السمك ^d قال حدثني عمر بن ذر عن مجاهد :

D f° 3b

15 ^a أن آدم عم لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة ، ولم يبق عليه من زينتها إلا التاج والإكليل .
^b وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه . ^c فالتفت الى حواء باكياً ، وقال : استعدّي للخروج من جوار الله ، هذا أول شؤم المعصية . ^d قالت : يا آدم ! ما ظننت أن أحداً يجلف بالله كاذباً .
 وذلك أن إبليس قاسمها على الشجرة . وآدم في الجنة هارباً استحياءً من رب العالمين ، فتملقت به شجرة ببعض أغصانها ، فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة ، فنكس رأسه يقول : العفو ! العفو ! ^e فقال الله عز وجل : يا آدم ! فراراً مني ؟ قال : بل حياءً منك سيدي .

L f° 4b

14 : a. النادر : P, s.p. D. — b. عبد الله : L. — a. et b. محمد بن الحسين : marg. P. انا أبو بكر

15 : a. جميع : marg., alt. m. P. — e. الله : add. L.

16 ^a فأوحى الله عزّ وجلّ الى الملكين : أخرجا آدمّ وحواءَ
من جوارى ، فإنهما قد عصياني . ^b فنزع جبريل عمّ التاج عن
رأسه وحلّ ميكائيل الإكليل عن جبينه . ^c فلما هبط من ملكوت
القدس الى دار الجوع والمسغبة بكى على خطيئته مائة سنة ، ^d قد
رمى برأسه على ركبتيه حتى نبتت الأرض عشباً وأشجاراً من
دموعه || حتى نقع الدمع في نقرّ الجلاهم وأقعبتها .

P f° 3b

17 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل أحمد
ابن الحسن || بن خيرون انا أبو علي بن شاذان ^b انا أبو علي عيسى
ابن محمد الطوماري انا محمد بن أحمد بن البراء انا عبد المنعم
ابن إدريس ^c انا أبي || عن وهب بن منبه :

L f° 5a

D f° 4a

18 ^a أن آدمّ عمّ لبث في السخطة سبعة أيام . ^b ثمّ إن الله
تّع أطلعه في اليوم السابع ، وهو منكسّ محزون كظيم . فأوحى
الله إليه : يا آدمّ اما هذا الجهد الذي أراك فيه يا آدمّ ؛ وما هذه
البليّة التي قد أجحف بك بلاؤها وشقاؤها ؟ ^d قال آدمّ : عظمت
مصيبي ، يا إلهي ، وأحاطت بي خطيئتي . ^e وخرجت من ملكوت
ربي فأصبحت في دار الهوان بعد الكرامة ، وفي دار الشقاء بعد
السعادة ، ^f وفي دار العناء والنصب بعد الخفض والدعة ، وفي دار
البلاء بعد العافية ، ^g وفي دار الطعن والزوال بعد القرار والطمأنينة ،
وفي دار الفناء بعد الخلد والبقاء ، وفي دار الغرور بعد الأمن ، يا

١٥

16 : D. وانعياها , P. واقعبتها , L. واقعبتها : وقعبتها — L. نبت : نبتت . d.

18 : P. والاطمانينة : والطمأنينة . g. — L. add. دار : بعد . e. — L. الجهل : الجهد . c.

إلهي ^h فكيف لا أبكي على خطيئتي ، أم كيف لا تحزنني نفسي ،
أم كيف لي أن أجتبر هذه البلية والمصيبة ، يا إلهي ؟

L f° 5b

19 ^a قال الله له : ألم أصطفك لنفسي ، وأحللتك داري ،
واصطفيتك على خلقي ، وخصصتك بكرامتي ، وألقيت عليك
محبتتي ، وحننك سخطي ؟ ^b ألم أباشرك بيدي ، وأنفخ فيك من
روحي ، وأسجد لك ملائكتي ؟ ^c ألم تكُ جاري في بجوحة جنّتي ،
تُبواً حيث تشاء من كرامتي ، فعصيت أمري ونسيت عهدي وضيّعت
وصيّتي ؟ ^d فكيف تستنكر نعمتي فوعزتي وجلالي ؟ لو ملأت
الأرض رجالاً كلهم مثلك ^e ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾
ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين ^f أو إني قد رحمت ضعفك ^g وأقلتك
عثرتك وقبلت توبتك وسمعت تضرّ عك وغفرت ذنبك . ^h فقل : لا
إله إلا أنت ، سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوء فتب
عليّ إنك أنت التواب الرحيم . ⁱ فقالها آدم ، ثم قال له ربه : قل : لا إله
إلا أنت ، سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوء فاعفر
لي إنك أنت الغفور الرحيم . ^j فقال آدم ، ثم قال له ربه ، قل : لا
إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوء
فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين .

D f° 4b

P f° 4a

L f° 6a

20 ^a قال : وكان آدم قد اشتدّ بكأوه وحزنه لما كان من عظم
المصيبة ، ^b حتى أن كانت الملائكة لتحزن بحزنه وتبكي لبكائه .

فبكى على الجنة مائتي سنة^d، فبعث الله بنخيمة من خيام الجنة فوضعها له في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة.

[٣] نوبة نوح عم

21^a أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر انا عبد القادر بن محمد انا الحسن بن علي انا أبو بكر القطيعي^b ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق^c ثنا وهيب بن الورد، قال:

22^a لما عاتب الله نوحاً في ابنه فأزل عليه ﴿إِنِّي أَعْظَمُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^b، قال: فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجداول من البكاء.

[٤] نوبة موسى عم

23^a أخبرنا أحمد بن المبارك انا جدي ثابت انا أبو علي^b L f° 6b
ابن دوما انا مخلد بن جعفر انا الحسن بن علوية انا إسماعيل بن عيسى^b انا إسحاق بن بشر انا أبو إلياس^c عن وهب بن منبه، قال:

24^a لما سمع موسى عم كلام ربه عز وجل طمع في رؤيته^b. فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴿﴾.

21 : a. et b. : marg. P.
22 : a. C XI, 48/46.
23 : a. et b : marg. P.
24 : b. C VII, 139/143.

25 ^a قال محمد بن إسحاق، حدثني بعض من لا أتهم قال، قال
الله تع: ^b يا ابن عمران! إنه لا يراني أحد فيحيا. ^c قال موسى:
رب لا شريك لك، إني إن أراك وأموت أحب إلي من أن لا
أراك وأحيا، ^d رب أتم علي نعمك وفضلك وإحسانك بهذا الذي
أسألك، وأموت على أثر ذلك.

26 ^a قال: وأخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، قال:

^b لما رأى الله الرحيم بخلقه من حرص موسى على أن يعطيه سؤاله،
قال، انطلق فانظر الحجر الذي في رأس الجبل فاجلس عليه، فإني
مهبط ^c عليك جندي، ففعل موسى. ^d فلما استوى عليه، ^e عرض
الله عز وجل عليه جنود سبع سموات، فأمر ملائكة السماء
الدينا أن يعترضوا عليه. ^f فمروا بموسى عم ولهم أصوات
مرتفعة بالتسبيح والتهليل كصوت الرعد الشديد. ^g ثم أمر ملائكة
السماء الثانية أن يعترضوا عليه ففعلوا، ^h فمروا به على ألوان شتى،
ذوو وجوه وأجنحة، منهم ألوان الأسد، رافعي أصواتهم بالتسبيح.
ⁱ ففزع موسى منهم وقال: إي رب! إني ندمت على مسئتي،
رب! هل أنت منجيني من مكاني الذي أنا فيه؟ ^j قال له رأس
الملائكة: يا موسى! اصبر على ما سألت، فقليل من كثير ما رأيت.

} L f° 7a
P i° 4b

D f° 5b

27 ^a ثم أمر الله ملائكة السماء الثالثة أن اهبطوا فاعترضوا

25 : a. بعض : om. L. — c. إن : marg. P.

26 : a. de الضحاك à قال : marg. P. — b. من : om. D. — g. بالتهليل : بالتسبيح. — h. منجيني : منجني. — i. add. D.

على موسى . فأقبل ما لا يُحصى عددهم على ألوان شتى ، ألوانهم
كلهب النار ، لهم زجل بالتسبيح والتهليل .^c فاشتد فزع موسى عم
وساء ظنه وأيس من الحياة .^d فقال له رأس الملائكة : يا ابن عمران !
اصبر حتى || ترى ما لا تصبر عليه .^e ثم أوحى الله تع الى ملائكة
السماء الرابعة أن اهبطوا الى موسى فهبطوا ،^f ألوانهم كلهب النار
وسائر خلقهم كالثلج ،^g لهم أصوات عالية بالتسبيح والتقديس لا
تشبه أصوات الذين مروا به .^h فقال له رأس الملائكة ، يا موسى !
اصبر على ما سألت .

L f° 7b

28^a وكذلك كل أهل سماء الى السماء السابعة ينزلون إليه
بألوان مختلفة وأبدان مختلفة .^b وأقبلت ملائكة يخطف نورهم
الأبصار ومعهم حراب ، الحربة كالنخلة الطويلة العظيمة كأنها نار
أشد ضوءاً من الشمس .^c وموسى عم يبكي رافعاً صوته يقول :
يا رب ! اذكرنى ولا تنسني أنا عبدك ،^d ما أظن أن أنجو مما أنا فيه ،
إن خرجت احترقت وإن مكثت مت .^e قال له رأس الملائكة :
قد أوشكت أن تمتلى خوفاً وينخلع قلبك ، هذا الذي جلست ||
لتنظر إليه .

P f° 5a

29^a قال : ونزل جبريل وميكائيل وإسرافيل || ومن في
سبع سموات وسملة || العرش والكرسي وأقبلوا عليه يقولون : يا^b
خاطئ ! يا ابن الخاطئ ! ما الذي رقاك الى ههنا ؟ وكيف اجترأت أن

D f° 6a
L f° 8a

: كلهب . f. — P. فبطوا : فهبطوا . e. — P. رجل : زجل . — D. كلهيب : كلهب . b. : 27
D. والتهليل : والتقديس . g. — D. كلهيب

D. : 28 . om. : الطويلة . b. : D. : ٧ . ١٠ . d.

تسأل ربك النظر إليه؟ وموسى عم يبكي وقد اصطكت ركبته وتخلعت مفاصله. ^d فلما رأى الله عز وجل ذلك من عبده أراه قائمة عرشه ، فتعلق بها فاطمأن قلبه . ^e فقال له إسرأفيل : يا موسى والله إننا لنحن رؤساء الملائكة ولم نرفع أبصارنا نحو العرش منذ خلقنا خوفاً ورفقاً ، ^f فما حملك أيها العبد الضعيف على هذا؟ ^g فقال موسى : يا إسرأفيل ! - وقد اطمأن - أحببت أن أعرف من عظمة ربي ما عرفت .

30 ^a ثم أوحى الله عز وجل للسموات : إني متجل للجبلى . ^b فارتعدت السموات والأرض والجبلى والشمس والقمر والنجوم والسحاب والجنة والنار والملائكة والبحار وخرّوا كلهم سجداً ، ^c وموسى ينظر الى الجبلى . ^d فلما تجلّى ربه للجبلى جعله دكاً ، ^e وخرّ موسى صعقاً ميتاً من نور ربّ العزة جلّ وعلا ، ^f فوقع عن الحجر وانقلب عليه ، فصار عليه مثل القبة لئلا يحترق .

L f° 8b

31 ^a قال الحسن : فبعث الله تّع جبريل فقلب الحجر عن موسى وأقامه . ^b فقام موسى فقال : سبحانك ا تبت إليك ممأ سألت ، وأنا أوّل المؤمنين . ^c أي أنا أوّل من آمن أنه لا ينظر إليك أحد إلا مات ، ^d وقيل : أنا أوّل من آمن أنه لا يراك أحد فى الدنيا .

30 : a. cf. C VII, 139/143.

31 : b. cf. C VII, 139/143.

D f° 6b

[٥] توبة داود عم

32 ^a أخبرنا أحمد بن المبارك انا ثابت انا أبو علي انا
مخلد انا الحسن بن علي انا إسماعيل انا إسحاق قال :
^b وانا ابن علم الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة أن
رسول الله صلعم :

33 ^a كان داود قد قسم الدهر على أربعة أقسام ، فيوم لبني
إسرائيل يدارسهم العلم ويدارسونه ، ويوم للمحراب ويوم للقضاء
ويوم للنساء . ^c فبينما هو مع بني إسرائيل يدارسهم إذ قال بعضهم :
لا يأتي علي ابن آدم يوم إلا يصيب فيه ذنباً . ^d فقال داود في نفسه :
اليوم الذي أخلو فيه للمحراب تنتحى عني الخطيئة . ^e فأوحى الله
إليه : يا داود اخذ حذرَكَ حتى ترى بلاك .

P f° 5b

L f° 9a

34 ^a قال إسحاق : وأخبرنا ابن بشير عن قتادة عن الحسن ،
قال : ^b فبينما هو في محرابه منكب على الزبور يقرأها ، إذ دخل
طائر من الكوّة فوق بين يديه . ^c جسده من ذهب وجناحاه من
ديباج مكلل بالدرّ ومنقاره زبرجد وقوائمه فيروزج . ^d فوقع بين
يديه فنظر اليه فحسب أنه من طير الجنة فجعل يتعجب من حسنه .
^e وكان له ابن صغير ، فقال : لو أخذت هذا فنظر اليه ابني . ^f فأهوى

32 : a. et b. : marg. P. — b. ابن علم : om. D.

33 : L. تدارسهم العلم وندارسوبه : يدارسهم العلم ويدارسونه . b.

34 : فوق بين يديه . d. — D. ابن بشر : ابن بشير . a. — marg. P. — f. فأهوى :
يكاد ، L. كاد يقم يده عليه ، s. p. D. يكاد نعم علمه بده : تكاد تقم يده عليه . f. —
P. يقم يده عليه .

اليه فتباعد منه ، ويطمعه أحياناً من نفسه حتى تكاد تقع يده عليه
فتباعد منه أيضاً. ^gفما زال كذلك يدنو ويتباعد حتى قام من مجلسه
وأطبق الزبور. ^hفطلبه فوقع في الكوّة ، [فطلبه في الكوّة] فرمى
بنفسه في بستان ، فأطلع داود فإذا بامرأة تغتسل .

35 ^a قال قتادة عن || بلال بن حسان : فأخرج رأسه من
الكوّة فإذا بامرأة تغتسل ، فنظر الى أحسن خلق الله . ^bونظرت
المرأة وإذا وجه رجل ، فنشرت شعرها فغطت جسدها .

{ D f° 7a
L f° 9b

36 ^a رجع إلى حديث الحسن قال : فزاده ذلك بها إعجاباً .
^bفرجع الى مكانه وفي نفسه منها ما في نفسه . ^cفبعث لينظر من
هي ، فرجع إليه الرسول فقال : هي تشايح ابنة حنانا وزوجها أوريا
ابن صوري وهو في البلقاء مع ابن أخت داود محاصري قلعة . ^dفكتب
داود الى ابن أخته كتاباً : إذا جاءك كتابي هذا فمر أوريا بن صوري
فليحمل التابوت وليتقدم أمام الجيش . ^eوكان الذي يتقدم لا يرجع
حتى يُقتل أو يفتح الله عليه . ^fفدعا صاحب الجيش أوريا فقرأ عليه
الكتاب ، فقال سمعاً وطاعة . ^gفحمل التابوت وسار || أمام أصحابه
فقتل ، وكتب ابن أخت داود بذلك الى داود . ^hفلما انقضت عدّة
المرأة أرسل إليها داود فخطبها فتروجها .

P f° 6a

L f° 10a

h. فطلبه في الكوّة : om. L, P.

35 : a. قال قتادة عن . marg. P.

36 : a. رجوع : marg. P. — f. فقرأ عليه الكتاب . om. P. — h. عدتها : عدّة المرأة .

37^a قال: وأخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن، قال: ^b إن داود لما تروّج تشايح بنت حنانا، كان يخلو للعبادة في المحراب، فيينا هو في المحراب إذ سمع صوتاً عالياً،^c ثم تسوّر عليه رجلان حتى اقتحما عليه،^d فلما رأهما فزع منها. ^e قالوا: لا تخف اخصمان بغى بعضنا على بعض — يعني اعتدى بعضنا على بعض فظلمه، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط — يعني لا تجر، واهدنا الى سواء الصراط — يعني الى قصد السبيل. ^f فقال داود: قصا علي قصتكما. ^g قال: إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب — ^h يعني قهرني وظلمني — وأخذ نعجتي فضمها الى نعاجه، وعزني في الخطاب. يعني إذا تكلم كان أبلغ في مخاطبة مني، وإذا دعا كان أسرع إجابة مني، وإذا خرج كان — يعني — أكثر تبعاً مني. ⁱ فقال داود: ﴿لَمَّا ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾.

D f° 7b

L f° 10b

38^a قال: فضحك المدعي عليه. ^b فقال داود: تطلم وتضحك؟ ما أحوجك الى قدوم يرض منك هذه وهذه — يعني جبهته وفاه. ^c قال الملك: بل أنت أحوج الى ذلك منه، وارتفعا. ^d وفي رواية قال: فتحولوا في صورتها وعرجا وهما يقولان: قضى الرجل على نفسه.

37 : a. jusqu'à الحسن : marg. P. — b. كان : mss. — c. حتى : D. — e. cf. C XXXVIII, 21/22. — om. P. — g. cf. C XXXVIII, 22/23. — j. cf. C XXXVIII, 23/24.

39 ^a وعلم داود إنما عني به هو. ^b فخرّ ساجداً أربعين يوماً لا يرفع رأسه إلا لحاجة لا بدّ منها، ثمّ يعود فيسجد. ^c لا يأكل ولا يشرب، وهو يبكي حتى نبت العشب حول رأسه، وهو ينادي ربّه عزّ وجلّ ويسأله التوبة.

- 40 ^a وكان يقول || في سجوده : سبحان خالق النور الحائل
 بين القلوب ا ^b سبحان خالق النور ا || إلهي اخلّيت بيني وبين عدوي
 إبليس فلم أقم لفتنته إذ نزلت بي . ^c سبحان خالق النور ا إلهي ا لم
 أفارق الزبور ولم أتعظ بما وعظت به غيري . ^d إلهي ا أمرتني أن أكون
 لليتيم كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج الرحيم فنسيت عهدك ا ||
 10 ^e سبحان خالق النور ا إلهي ا بأيّ عين أنظر إليك يوم القيامة ، ^f وإنما
 ينظر الظالمون من طرف خفي . ^g سبحان خالق النور ا إلهي ا الويل
 لداود من الذنب العظيم الذي أصاب ا ^h سبحان خالق النور ا
 إلهي ا الويل لداود إذا كشف عنه الغطاء فيقال : هذا داود الخاطيء ا
 سبحان خالق النور ا إلهي ا أنت المغيث وأنا المستغيث ا فمن يدعو
 10 ⁱ المستغيث إلا المغيث ؟ ^j سبحان خالق النور ا إلهي ا إليك فررت
 بذنوبي واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القانطين ولا تُخزني يوم
 الدين ، — في مناجاة كثيرة .

41 ^a قال : فاتاه نداء : أجاجع أنت فتطعم ؟ أظمان أنت فتسقي ؟
 أمظلوم أنت فتُنصر ؟ ولم يجبه في ذكر خطيئته . ^b قال : فصاح صيحة

39 : D. — ويبيكي : وهو يبكي . c .

40 : c . om. L. — f. cf. C XLII, 44/45.

هاج ما حوله ، ثم نادى : يا ربّ ا الذنب الذي أصبت ؟ فنودي :
يا داود ا ارفع رأسك فقد غفرت لك .

42 قال^a : وأخبرنا أبو إلياس عن وهب أنّ داود أتى || قبر أوريا
فقام عنده وجعل التراب على رأسه ، ثمّ نادى فقال : الويل لداود
ثمّ الويل || الطويل لداود ا سبحان خالق النور ا^c الويل لداود ثمّ
الويل لداود إذا نصبت الموازين ا سبحان خالق النور ا^d الويل
لداود ثمّ الويل الطويل لداود يوم يُقتَصّ للمظلوم من الظالم ا سبحان
خالق النور ا^e الويل لداود ثمّ الويل الطويل لداود حين يُسحب على
وجهه مع الخاطئين الى النار ا سبحان خالق النور ا^f الويل لداود
ثمّ الويل الطويل لداود ا ١٠

43 قال^a : فأتاه نداء من السماء : يا داود ا قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكاءك وأقلتك عثرتك . || قال^b : يا ربّ ا كيف تعفو عني
وصاحبي لم يعف عني ؟ قال : يا داود ا أعطيه يوم القيامة من الثواب
ما لم تر عيناه ولم تسمع أذناه ، فأقول : رضي عبدي ، فيقول :
يا ربّ ا من أين لي هذا ولم يباغعه عملي ؟ فأقول له : هذا عوض من
عبدي داود ، فأستوهبك منه فيهبك لي . قال^c : يا ربّ ا الآن
عرفت أنّك قد غفرت لي . ١٥

42 : a. قال وأخبرنا أبو إلياس . en marge P.

43 : a. وأقلتك : s. p. D. — c. تر : L. تقر :

[٦] نوبة سليمان عم

44 ^a قال إسحاق : وأخبرنا جويبر عن الضحّاك عن ابن عباس ، قال : ^b كان سليمان عمّ رجلاً غزاً يغزو في البرّ والبحر ، فسمع بملك في جزيرة من جزائر البحر ، ^d فركب سليمان الريح وجنوده من الجنّ والإنس حتى نزل تلك الجزيرة ، ^e فقتل ملكها وسي من فيها وأصاب جارية لم ير مثلها حسناً وجمالاً ، ^f وكانت ابنة ذلك الملك فاصطفاها لنفسه .

L f° 12a

D f° 9a

45 ^a فكان يجد بها ما لا يجد بأحد وكان يوثرها على جميع نساءه . ^b فدخل عليها يوماً ، فقالت : إني أذكرك أبي وملكه وما أصابه فيحزنني ذلك ، ^c فإن رأيت أن تأمر بعض الشياطين فيصوّر لي صورة أبي في داري فأراه بكرة وعشيّاً ، ^d رجوت أن يذهب عني حزني ويسلي عني بعض ما أجد في نفسي . ^e فأمر سليمان صخرًا المارد فثقل لها أباها في هيئته في ناحية دارها ، لا تنكر منه شيئاً إلا أنه لا روح فيه . ^f فعمدت إليه فزينته وألبسته حتى تركته في هيئة أبيها ولباسه . ^g فإذا خرج سليمان من دارها ، تغدو عليه كل غدوة مع جواريتها ^h فتطّيبه وتسجد له وتسجد جواريتها وتروح بمثله . ⁱ وسليمان لا علم له بذلك ، حتى أتى لذلك أربعون يوماً .

L f° 12b

46 ^a وبلغ الناس ، وبلغ آصف بن برخيا وكان صديقاً .

44 : a. marg. P. — قال إسحاق وأخبرنا جويبر : om. P. — c. D. واختار : وأصاب e. — om. P. — من جزائر البحر

45 : c. فيصوّر : s. acc. L, D. — e. ينكر : تنكر D.

46 : a. صديقاً له : صديقاً a. — L, D.

^b فدخل عليه فقال : يا نبيّ الله ا قد أحببت أن أقوم مقاماً
أذكر فيه من مضى من أنبياء الله ، وأثني عليهم بعلمي فيهم .

P f° 7b 47 ^a قال : فجمع سليمان الناس . ^b فقام فيهم ، || فذكر من

Mضى من أنبياء الله وأثنى على كل نبيّ بما فيه ، ^c وذكر ما فضلهم الله
به حتى انتهى الى سليمان ، ^d فذكر فضله وما أعطاه الله || في حادثة

سنه وصغره ثم سكت . ^e فامتلاً سليمان غيظاً . ^f فلما دخل ، أرسل
إليه فاتاه . ^g فقال : يا آصف ا ذكرت من مضى من أنبياء الله ، فأثنت

عليهم بما كانوا في زمانهم كله ، ^h فلما ذكرتني جعلت تشني عليّ بحجر
في صغري وسكت عمّا سوى ذلك من أمري في كبري . ⁱ فما الذي

L f° 13a أحدثت في كبري ؟ ^j قال : أحدثت || أن غير الله يُعبد في دارك منذ
أربعين يوماً في هوى امرأة . ^k قال : في داري ؟ قال : في دارك .
قال : إن الله وإنا إليه راجعون ا عرفت ما قلت هذا إلا عن شيء
بلغك .

48 ^a ثمّ رجع الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة

وولاندها . ^b ثمّ دعا بثياب الطهر فلبسها . ^c ثمّ خرج الى فلاة من
الأرض ، ففرش له الرماد . ^d ثمّ أقبل تائباً الى الله تَع ، فجلس على

ذلك الرماد يتممك فيه متذللاً متضرعاً ، يبكي ويستغفر ويقول :
^e ياربّ ا ما هذا بلاؤك عند آل داود أن يعبدوا غيرك وأن يقرّوا

في دارهم وأهلهم عبادة غيرك . ^f فلم يزل كذلك حتى أمسى ، ثمّ رجع .

L. بنى : نبيّ . ^b.

add. عليه : كانوا — L. فأنثيت : فأنثيت — L. انبيا : انبياء . g. — L. بنى : نبيّ . ^b : 47

L. من كبري : في كبري . h. — D.

49 ^a وكانت له جارية سمّاها الأمانة. ^b وكان إذا أراد الخلاء أو أراد إتيان امرأة وضع خاتمه عندها. ^c وكان لا يمسه إلا وهو طاهر. ^d وكان الله تع جعل ملكه في خاتمه.

50 ^a قال وهب : فجاء يوماً يريد الوضوء ، فدفع الخاتم إليها .

^b وجاء صخر المارد فسبق سليمان فدخل المتوضّأ. ^c فدخل سليمان L f° 13b
 لحاجته ، وخرج الشيطان ^d على صورة سليمان ينفذ لحيته من D f° 10a
 الوضوء ، لا تنكر من سليمان شيئاً. ^d فقال : خاتمي ، يا أمانة افناولته
 إياه لا تحسب إلا أنه سليمان ، فوضعه في يده . ^e ثم جاء حتى جلس
 على سرير سليمان ، وعكف عليه الطير ^f والجن والإنس . P f° 8a

51 ^a وخرج سليمان ، فقال للأمانة : خاتمي . قالت : ومن أنت ؟ قال : أنا سليمان بن داود . ^b وقد تغير عن حاله وذهب عنه
 بهائه . ^c قالت : كذبت إن سليمان قد أخذ خاتمه ، وهو جالس على
 سريره في ملكه . ^d فعرف سليمان أن خطيئته قد أدر كته .

52 ^a قال الحسن : فخرج هارباً مخافة على نفسه . ^b ففضى على
 وجهه بغير حذاء ولا قلنسوة ، في قميص وإزار . ^c فمرّ بباب شارع
 على الطريق ، وقد جهده الجوع والعطش والحر . ^d فأقى الباب فقرعه ،
 فخرجت امرأة فقالت : ما حاجتك ؟ ^e فقال : ضيافة ساعة ، فقد

49 : L, D. اتي : أراد . b.

50 : L, D. وعكفت : وعكف . e. — L, D. فجعله : فوضعه . d.

51 : P. منه : عنه . — P. من : عن . b. — add. P. وعكفت عليه : ومن انت . a. — D. الخطيه : خطيئته . d. — add. P. متي : خاتمه .

52 : L, D. رجلي : رجلاي . e.

P f° 8b ترين ما أصابني من الحرّ والرمضاء، قد || احترقت رجلاي وبلغ مجهودي
L f° 14a من الجوع || والعطش .^f قالت المرأة: زوجي غائب وليس يسعني أن
أدخل رجلاً غريباً عليّ، فادخل البستان فإن فيه ماءً وثماراً،^g فأصب
من ثماره وتبرد فيه،^h فإذا جاء زوجي استأذنته في ضيافتك، فإن
أذن لي فذاك،ⁱ وإن أبي أصبت ما رزق الله ومضيت .

53^a فدخل البستان فاغتسل ووضع رأسه فنام .^b فأذاه
الذباب، فجاءت حية سوداء فأخذت ريجانة من البستان بفيها وجاءت
D f° 10b سليمان،^c فجعلت تذبّ عنه || الذباب حتى جاء زوج المرأة .^d فقصّت
عليه القصة، فدخل الي سليمان .^e فلما رأى الحية وصنيعها، دعا امرأته
فقال لها: تعالي فانظري العجب !^f فنظرت، ثمّ مشيا إليه فأيقظاه،
10 ثمّ قالاه: يا فتى ! هذا منزلنا، لا يسعنا شيء يعجزك،^g وهذه ابنتي
قد زوجتكها .^h وكانت من أجمل نساء زمانها فتروجّها .

54^a وأقام عندهم ثلاثاً .^b ثمّ قال: لا يسعني إلا طلب المعيشة
لي ولأهلي .^c فانطلق الي الصيادين، فقال لهم: هل لكم في رجل
يكون معكم يعينكم، وترضخون له من صيدكم، وكلّ يأتيه الله
10 برزقه؟^d فقالوا: قد انقطع || عنّا الصيد، وليس عندنا فضل نعطيك .
L f° 14b
P f° 9a ففضي الي غيرهم، فقال لهم مثل هذه المقالة .^e فقالوا له: نعم وكرامة،
نواسيك بما عندنا .

P. ما رزقت: ما رزق الله z. — D. وثمرًا: وثمارًا f.

امرأتى: ابنتي g. — L. اميرلنا: منزلنا f. — L. له: لها e. — L. ووقم: ووضع a. 53 —
D. نرجتكمها P. زوجتك بي: زوجتكها P. —

L. من رجل: في رجل c. — P. العيش: المعيشة b. — P. وقام: وأقام a. 54 —

55^a فأقام معهم يختلف كل ليلة الى أهله بما أصاب من الصيد، حتى أنكر الناس قضاء سليمان وفعاله. ^b فلما رأى الخبيث أن الناس قد فطنوا له، انطلق بالخاتم فألقاه في البحر. ^c قال الحسن: أمسك الخاتم أربعين يوماً.

- 56^a ورؤي أنه قعد على كرسي سليمان، فاجتمع له الجن والإنس والشياطين. ^b وملك كل شيء، كان يملكه سليمان إلا أنه لم يُسلط على نسائه. ^c وخرج سليمان يسأل الناس ويتضيّفهم، ويقوم على باب الرجل والمرأة، ويقول: أطمعوني فأني سليمان بن داود. ^d فيطردونه، ويقولون له: ما يكفيك ما أنت فيه حتى تكذب على سليمان، وهذا سليمان على ملكه؟ حتى أصابه الجهد واشتدّ عليه ١٠ البلاء. فلما تمّ عليه أربعون يوماً، قال آصف: يا معشر بني إسرائيل! هل رأيتم من | خلاف حكم ابن داود ما رأيتم؟ قالوا: نعم. ^e فعمد عند ذلك فألقى الخاتم في البحر.

D f° 11a

L f° 15a

- 57^a فاستقبله جرّي فابتلع الخاتم، فصار في جوفه مثل الحريق من نور الخاتم. ^b فاستقبل جرّيّه الماء، فوقع في شبّاك الصيادين الذين كان سليمان معهم. فلما أمسوا قسموا السمك، فأسقطوا الجرّي فجعلوه لسليمان. ^c فذهب به الى أهله، فأمرهم أن يصنعوه. فلما شقوا بطنه أضاء البيت نوراً من خاتمه.

P f° 9b

P. أربعين: أربعون e. — P. الامراة والرجل: الرجل والمرأة. — P. يسائل: يسأل c. : 56
 P. add. L. اي حوت: جوفه. — P. حوتا, D. جري, L. جري: جريّ a. : 57
 L. يضعوه: يصنعوه. — P. الحوت: الجرّي c. — P. الذي: الذين. — P. شبّاك: شبّاك
 L. الخاتم: خاتمه.

58 ^a فدعت المرأة سليمان ، فأرته الخاتم . ^b فتختم به ، وخرّ
 لله ساجداً ، وقال : إلهي ا لك الحمد على قديم بلائك وحسن صنيعك
 الى آل داود . ^c إلهي ا أنت ابتدأتهم بالنعم وأورثتهم الكتاب
 والحكم والنبوة ، فلك الحمد . ^d إلهي ا تجود بالكبير وتلطف بالصغير ،
 فلك الحمد . ^e نعمائك ظهرت فلا تُتخفى ، وبطنت فلا تُحصى ، فلك
 الحمد . ^f إلهي ا لم تسلمني بذنوبي ، فلك الحمد . ^g تغفر الذنوب وتستجيب
 الدعاء ، فلك الحمد . ^h إلهي ا لم تسلمني بجريرتي ، || فلك الحمد . ⁱ ولم
 تخذلني بخطيئتي ، فلك الحمد . ^j إلهي ا فأتّم نعمتك || عليّ ، واغفر لي
 ما سلف ، وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي . ^k فذلك قوله
 تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

D fo 11b

L fo 15b

P fo 10a

59 ^a ورؤي عن عكرمة أنّ سليمان ، لما أصاب الملك ، أمر
 بحمل أهل ذلك البيت فوضعهم في وسط المملكة . ^b ولم يكن سليمان
 نال تلك المرأة حتى ردّ الله عليه ملكه .

[٧] نوبة يونس عم

60 ^a قال إسحاق بن بشر : وأخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن
 أنّ يونس عمّ كان مع نبيّ من أنبياء بني إسرائيل ، ^b فأوحى الله
 إليه أن ابعث يونس الى أهل نينوى يحدّثهم عقوبتي . ^c قال :

وبخطيئتي : بخطيئتي . z. — L. بالكثير : بالكبير . d. — L. واورثتهم : واورثتهم . c. : 58
 P. — k. C XXXVIII, 33/34.

59 : a. P. بوسط : في وسط .

60 : b. om. P. — D. عقوبة : عقوبتي .

فضى يونس على كره منه، وكان رجلاً حديداً شديداً الغضب. ^d قال: فأتاهم فحذّرهم وأنذرهم، فكذبوه وردّوا عليه نصيحته، ورموه بالحجارة وأخرجوه، فانصرف عنهم.

61 ^a فقال له نبيّ بني إسرائيل: ارجع الى قومك. ^b فرجع

إليهم، فرموه بالحجارة وأخرجوه. ^c فقال له النبيّ: ارجع الى

قومك. ^d فرجع فكذبوه، وأوعدهم العذاب، فقالوا: كذبت.

^e فلما كذبوه وكفروا بالله وجحدوا كتابه، دعا عند ذلك ربه على

قومه، ^f فقال: يا ربّ اإنّ قومي أبوا إلا الكفر، ^g فأزل عليهم

نقمتك. ^g فأوحى الله تّسع اليه: اإنّي أنزل بقومك العذاب.

62 ^a قال: فخرج عنهم يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة

أيام. ^b وأخرج أهله وانطلق فصعد جبلاً ينظر الى أهل نينوى ويتربّب

العذاب. ^c فجاءهم العذاب وعابنوه، فتابوا الى الله تّسع فكشف

عنهم العذاب.

63 ^a فلما رأى ذلك، جاءه إبليس فقال: يا يونس! اإنك اإن

رجعت الى قومك اأتموك وكذبوك. ^b فذهب مغاضباً لقومه.

^c فانطلق حتّى أتى شاطئ دجلة، فركب سفينة. ^d فلما توسّطت الماء

أوحى الله إليها أن ااركدي. ^e فركدت السفينة، والسفن تمرّ يميناً

وشمالاً. ^f فقالوا: ما بال سفينتكم؟ فقالوا: لا ندري. ^g قال يونس:

اأنا أدري. قالوا: فما حالها؟ ^h قال: فيها عبدٌ اأبق من ربه، فلا

: تسير. h. — P. جالها L, جالها: حالها. g. — L, D. ااركدي فركدت: ااركدي فركدت. d. : 63
L. ما: اأما. ز. — L. يسير

L f° 16a

D f° 12a

P f° 10b

L f° 16b

تسير حتى تلقوه في الماء. ^٦ قالوا: ومن هو؟ قال: أنا، وعرفوه. ^٧
^٨ قالوا: أما أنت فليس نلقىك، والله ما نرجو منها النجاة إلا بك! ^٩
^{١٠} قال: فاقترعوا، فمن قرع فألقوه في الماء. ^{١١} فاقترعوا، فقرعهم يونس،
^{١٢} قال: فاقترعوا الثانية، فقرعهم. ^{١٣} قال: فاقترعوا الثالثة، فقرعهم.
^{١٤} قال: ألقوني في الماء.

64 ^{١٥} وفي رواية قال: يا قوم! اطرحوني في الماء وانجوا. ^{١٦} فقام
 || القوم، فاحتملوه شبه المشفقين عليه. || فقال: ^{١٧} إئتوا بي صدر السفينة.
^{١٨} ففعلوا، فلما أشرفوا ليلقوه فإذا الحوت فاتح فاه. ^{١٩} فلما رأى ذلك،
 قال: يا قوم! ردوني إلى مؤخر السفينة. ^{٢٠} ففعلوا، فلما أشرفوا،
 ذهبوا يطرحونه، فاستقبله الحوت فاتحاً فاه. ^{٢١} فلما رأى جوفه وهوله
 قال: يا قوم! ردوني إلى وسط السفينة. ^{٢٢} ففعلوا، فاستقبله، فقال:
 ردوني إلى الجانب الآخر. ^{٢٣} فاستقبله فاتحاً فاه ليأخذه. ^{٢٤} فقال: اطرحوني
 وانجوا فلا منجى من || الله. ^{٢٥} فطرحوه، والتقمه الحوت قبل أن
 يبلغ الماء، وتصوب به.

65 ^{٢٦} رجع الحديث إلى الحسن، قال: فانطلق به الحوت إلى
 مسكنه من البحر، ^{٢٧} ثم انطلق به إلى قرار الأرض، فطاف به
 البحار أربعين يوماً. ^{٢٨} فسمع يونس تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان.
 قال: ^{٢٩} فجعل يسبح ويهلل ويقدم. وكان يقول في دعائه: سيدي! ^{٣٠}
 في السماء مسكنك، وفي الأرض قدرتك وعجائبك. ^{٣١} سيدي!

64 : add D. الحوت : فاستقبله . z. — om. P. : فلما ... فاه . f. : 64

65 : s. acc. L. يسبح : تسبح . g. — L. الحلا : الحصى . c. — om. P. : به . b. : 65

من الجبال أهبطتني ، وفي البلاد سيرتني ، وفي الظلمات الثلاث
حبستني . ^g إلهي ا سجننتني بسجن لم تسجن به أحداً قبلي . ^h إلهي ا
عاقبتني بعقوبة || لم تعاقب بها أحداً قبلي .

D f° 13a

66 ^a فلما || كان تمام أربعين يوماً وأصابه الغم ، ^b فنَادَى فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .
قال : فسمعت الملائكة بكاءه وعرفوا صوته ، وبكت الملائكة
لبكاء يونس ، وبكت السماء والأرض والحيتان . ^d فقال الجبار : يا
ملائكتي ا ما لي أراكم تبكون ؟ ^e قالوا : ربنا ا || صوت ضعيف
حزين نعرفه في مكان غريب . ^f قال : ذلك عبدي يونس عصاني
فحبسته في بطن الحوت في البحر . ^g فقالوا : يارب ا العبد الصالح
الذي كان يصعد له في كل يوم وليلة العمل الصالح الكثير ؟ ^h قال ابن
عبّاس ، قال الله تَع : نعم . ⁱ قال : فشفت له الملائكة والسموات
والأرض . ^j فبعث الله تَع جبريل ، فقال : انطلق الى الحوت الذي
حبست يونس في بطنه ، ^h فقل له إن لي في عبدي حاجة ، فانطلق به
الى الموضع الذي ابتاعته فيه فاقدفه به .

P f° 11b

L f° 17b

67 ^a فانطلق الى الحوت فأخبره . ^b فانطلق الحوت بيونس ،
وهو يقول : يارب ا استأنست في البحر بتسبيح عبدك ، واستأنست
به دواب البحر ، ^c وكنت أذكي شيء به ، وجعلت بطني له مصلياً ||
يقدمسك فيه ، ^d فقدست به وما حولي من البحار . ^e فتخرجه عني بعد
أنس كان به ؟ ^f قال الله تَع : إني || أقلته عثرته ورحمته فألقه .

P f° 12a

D f° 13b

66 : b. C XXI, 87. — z. قال : om. D. — k. فاقدفه فيه : فاقدفه به .

67 : c. شيئا : شيء . D. — b. من في الحوت : من في الحوت . D.

68 ^a قال : فجاء به الى || حيث ابتلعه ببلد على شاطي دجلة .
 L f° 18a . فداناً جبريل من الحوت وقرب فاه من في الحوت ، ^c فقال : السلام عليك ، يا يونس ! رب العزة يقرئك السلام . ^d فقال يونس : مرحباً بصوت كنت خشيت أن لا أسمعه أبداً ! مرحباً بصوت كنت أرجوه قريباً من سيدي ^e ثم قال جبريل للحوت : اقذف يونس ، بإذن الله الرحمن ! ^f فقذفه مثل الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش ، فاحتضنه جبريل .

69 ^a قال الحسن : فأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهو الدباء ، ^b فكان لها ظل واسع يستظل به . ^c وأمرت أن ترضعه أغصانها ، فكان يرضع منها كما يرضع الصبي . ١٥

70 ^a وعن الحسن ، قال : بعث الله الى يونس وعلة من وعل الجبل يدرّ ضرعها لبناً ، ^b حتى جاءت الى يونس وهو مثل الفرخ ، ^c ثم ربضت وجعلت تديها في في يونس . ^d فكان يمصه كما يمص الصبي ، فإذا شبع انصرفت . ^e فكانت تختلف اليه حتى اشتدّ وندت عليه شعره خلقاً جديداً ، ^f ورجع الى حاله قبل أن يقع || في بطن الحوت .
 P f° 12b . ^g فمرت به مارة فكسوه كساء . ^h فبينما هو ذات يوم نائم ، إذ أوحى الله الى الشمس أن احرقى شجرة يونس ، فأحرقتها . ⁱ فأصابته الشمس جلده فأحرقته . ^j فقال ، || يا رب ! تجييتني من الظلمات ورزقتني ظلاً
 L f° 18b
 D f° 14a

P. الذي لا ريش له : الذي ليس عليه ريش . f. : 68

P. وهي الدبا ، D, وهو الدبا ، وهو الدبا . a. : 69

D, corrigé, semble-t-il, par une autre main. — L, P, نايمًا : نايم . h. : 70

D. افخرقتني : افترقتني . — L. الي زرقنتني : ورزقتني . ز.

شجرة كنت استظلّ بها فأحرقتها، أفتحرمني يا ربّ؟ ^كوبكي، فأتاه جبريل فقال: يا يونس! إن الله تَع يقول: أنت زرعته أم أنت أنبتها؟ ^لقال: لا. قال: فبكاؤك حين تعلم أن الله قد أعطاكها، فكيف دعوت على مائة ألف وزيادة عشرين ألفاً أردت أن تهلكهم؟

- 71 ^اوقال ابن عباس: قال له جبريل: أتبكي على شجرة ^و أنبتها الله لك ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم في غداة واحدة؟ ^بفعند ذلك عرف يونس ذنبه، واستغفر ربّه فغفر له.

- 72 ^اوعن الزهريّ، قال: لما قوي يونس، كان يخرج من الشجرة يميناً وشمالاً، ^بفأتى على رجل يصنع الجرار، فقال || يونس: ^{١٠} يا عبد الله! ما عملك؟ ^ققال: أصنع الجرار وأبيعها وأطلب فيها فضل الله. ^دفأوحى الله الى يونس: قل له يكسر جراره. ^هفقال يونس ذلك له، فغضب الجرار وقال: إنك رجل سوء! تأمرني بالفساد وتأمرني أن أكسر شيئاً صنعته وعملته ورجوت خيره. ^ففأوحى الله || الى يونس: ^{١٠} ألا ترى الى هذا الجرار كيف غضب حين أمرته بكسر ما صنع؟ ^{١٠} وأنت تأمرني بهلاك قومك! ^غفما || الذي يشقّ عليك أن يصلح من قومك مائة ألف أو يزيدون؟ ^{هـ}قال الله سبحانه: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ — يعني من المصلّين من قبل أن تنزل البليّة، ^ز﴿ لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

L fo 19a

P fo 13a

D fo 14b

73 ^a قال ابن عباس : من كان ذا كراً لله في الرخاء ذكره الله في الشدة واستجاب له ، ^b ومن يغفل عن الله في الرخاء وذكره في الشدة لم يستجب له . ^c وقال الله تع : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ۖ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ ﴾ . ^d فقال ، عز وجل : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ . ^e يقول الله تع : كذلك نفع الصالحين ، إذا وقعوا في الخطيئة ، ثم تابوا إلي ، قبلت منهم .

L fo 19b

74 ^a قال ابن عباس ، قال رسول الله صلعم : دعا أخي يونس بهذه الدعوة في الظلمات ، فأنجاه الله . ^b فلا يدعو بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عز وجل ذلك عنه . ^c إنها عِدَّة من الله لا خُلف لها .

73 : *b.* يستجب : يستجيب s. acc. L, D. — *c.* C XXI, 87. — *d.* C XXI, 88. —

e. يفعل : نفع .

74 : *b.* مكروباً : مكروب s. acc. P.

ذكر التوابع من ملوك الأمم الماضية

[٨ طالوت]

- 75 ^a || أخبرنا أحمد بن المبارك انا ثابت انا أبو علي بن
 دوما ^b انا مخلد بن جعفر انا الحسن بن علوية انا إسماعيل
 ابن عيسى ^c انا إسحاق بن بشر انا أبو إلياس عن وهب بن منبه.
 76 ^a أن داود عم لما قتل جالوت ، وانصرف طالوت ببني
 إسرائيل مظفرًا ، فزوج ابنته من داود || وقاسمه نصف ملكه .
 واجتمعت بنو إسرائيل ، وقالوا : نخلع طالوت ونجعل علينا داود ،
^b فإنه من آل يهوذا وهو أحق بالملك .
 77 ^a فلما أحس طالوت بذلك ، وخاف على ملكه ، أراد أن
 يغتال داود فيقتله . ^b فأشار عليه بعض وزرائه : إنك لا تقدر على
 قتله إلا أن تساعدك ابنتك . ^c فدخل طالوت على ابنته ، فقال لها :
 يا بنية ! إني أريد أمرًا أحب أن تساعديني عليه . ^d فقالت : وما ذاك ؟
 قال : أريد أن أقتل داود ، فإنه قد فرق علي الناس . ^e فقالت : يا
 أبة ! إن داود له صولة ، شديد الغضب ، فلست آمن عليك إن لم
 تستطع قتله ، ^f إن ظفر بك قتلك ، فإذا أنت قد لقيت الله قاتلاً
 لنفسك مستحلًا لداودا ^g وعجب منك ومما أعرف من حلمك

76 : D. اهل : آل c. — s. acc. P. بني : بنو b.

77 : s. acc. L. تساعدك : تساعدك b. —

D f° 15b وسداد رأيك ^h كيف أسلمك الى هذا الرأي القصير || وهذه الحيلة
 P f° 14a الضعيفة بالتقدم على داود؟ وأنت تعلم أنه أشد أهل الأرض || نفساً
 وأبسله عند الموت. ^j فقال طالوت: إني لأسمع قول مفتونة بزواج،
 قد منعها حبها إياه أن تقبل من أبيها وتناصحه. ^k واعلمي أنني لم
 L f° 20b أدعك الى ما دعوت اليه || إلا وقد وطمّنت نفسي على قطع ظهره.
 إماماً أن أقتلك، وإماماً أن تقتليه. ^m قالت: فأمهلني حتى إذا وجدت
 فرصة أعلمتك.

78 ^a وأخبرنا جويبر عن الضحّاك عن ابن عباس، أنها انطلقت
 فاتخذت زقاً. ^b ثم ملأته خمرًا، ثم طيّبته بالمسك والعنبر وأنواع
 الطيب. ^c ثم أضجعت الزق على سرير داود وحفته بلحاف داود.
 10 ^d وأفشت الى داود ذلك، وأدخلته الخدع. ^e وأعلمت طالوت،
 فقالت: هلم الى داود فاقتله.

79 ^a فجاء حتى دخل البيت، ومعه السيف. ^b ثم قالت: هو
 ذلك، فشأنك وشأنه. ^c فوضع السيف على قلبه ثم اتكأ عليه حتى
 10 أنفذه، ^d فانتضح الخمر ونفح منه ريح المسك والطيب. ^e قال: يا
 داود! ما أطيبك ميثاً، وكنت وأنت حيّ أطيب منك ميثاً،
 وكنت طاهراً نقياً ^f وندم، فبكى وأخذ السيف فأهوى به الى
 نفسه ليقتلها، ^g فاحتضنته ابنته وقالت: يا أبة! ما لك؟ قد ظفرت
 بعدوك وقلتته، وأراحك الله منه، وصفا لك الملك ^h قال: يا بنية!

P, L, صهره: ظهره. k. — P. تقبل على D, تقبل عن: تقبل من z.

P. والغير: والغين h. — L. نقياً: تقياً. e. — om. L. منه d. 79.

قد علمت أن الحسد || والغبن حملائي || على قتله وصرت من أهل النار،
 وإن بني إسرائيل لا يرضون || بذلك ، فأنا قاتل نفسي . ^ج قالت : يا
 أبة ا أفكان يسرك إن لم تكن قتلتته ؟ قال : نعم . ^ك قال : فأخرجت
 داود من البيت ، فقالت : يا أبة ا إنك لم تقتله ، وهذا داود ا ^ل قال :
 وندم طالوت .

(P fo 14b
 D fo 16a)

L fo 21a

80 ^ا قال إسحاق : وأخبرنا ابن سمان عن مكحول ، قال :
 زعم أهل الكتاب أن طالوت طلب التوبة الى الله ^ب وتبع وجعل
 يلتمس التنصل من ذنوبه ، ^ب وأنه أتى عجوزاً من عجائز بني إسرائيل
 كانت تحسن الاسم الذي يدعى به الله فيجيب . ^ج فقال لها إني قد
 ١٠ أخطأت خطيئة لا يجبرني عن كفارتها إلا اليسع ، ^د فهل أنت منطلقة
 الى قبره فتدعين الله عز وجل لبيعته حتى أسأله عن خطيئتي ما
 كفارتها ؟ قالت : نعم . ^{هـ} فانطلق بها حتى أتى قبره . ^ف قال : فصلت
 ركعتين ثم دعت الله عز وجل ، فخرج اليه اليسع ، ^ز فقال : يا طالوت ا
 ما بلغت خطيئتك أن أخرجتني من مضجعي الذي أنا فيه ؟ ^ح قال :
 ١٥ يا نبي الله ا ضاق عليّ أمري فلم يكن لي بدّ من مسألتك عنه . ^ز قال :
 فإن كفارة خطيئتك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى
 منكم أحد . ^ح ثم رجع اليسع الى مضجعه ، وفعل ذلك طالوت ||
 حتى قتل هو وأهل بيته .

L fo 21b

80 : b. om. L. — الاعظم : الاسمر — c. D, L, اخطت : اخطات —
 p. om. P. : ثم دعت الله عز وجل . f. — D. فيبعثه : لبيعته .

[٩ ابن ملك من ملوك اسرائيل]

81 ^a || أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر
 P f° 15a
 D f° 16b السلميّ انا أبو القاسم || علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ^b انا
 أبو الحسن رشا بن نضيف المقرئ انا أبو محمد الحسن بن إسماعيل
 الضراب انا أبو بكر أحمد بن مروان المالكبي ^c ثنا الحرث بن
 أبي أسامة ثنا مروان بن معاوية بن عمر ^d ثنا أبو بكر العجليّ
 ثنا أبو عقيل الدورقيّ عن بكر بن عبد الله المزنيّ ، قال :

82 ^a كان رجل من ملوك بني إسرائيل ، قد أعطي طول عمر
 وكثرة أموال وكثرة أولاد . ^b وكان أولاده ، إذا كبر أحدهم ، لبس
 ثياب الشعر ، ولحق بالجبال ، وأكل من الشجر ، وساح في الأرض
 ١٠ حتى يأتيه الموت . ^c ففعل ذلك جماعتهم رجل رجل حتى تتابع بنوه
 على ذلك .

83 ^a وأصاب ولدًا بعد كبر ، فدعا قومه ، فقال : إنني قد
 أصبت ولدًا بعد ما كبرت . ^b وترون شفقتي عليكم ، وإنني أخاف
 ١٥ أن يتبع هذا سنة إخوته . ^c وأنا أخاف عليكم إن لم يكن عليكم
 L f° 22a أحد من ولدي بعدي أن تهلكوا . ^d فخذوه الآن || في صغره ، فحببوا
 إليه الدنيا ، فعسى أن يبقى بعدي عليكم . ^e فبنوا له حائطاً فرسخاً
 في فرسخ ، فكان فيه دهرًا من دهره .

84 ^a ثم ركب يوماً فإذا عليه حائط مصمت ، ^b فقال :

L, P. فرسخ : فرسخاً . e : 83

إني أحسب خلف هذا الخائط ناساً وعالماً آخر^c، أخرجوني أزدد علماً وألقى الناس^d. فقيل ذلك لأبيه^e ففزع، وخشى أن يتبع سنة إخوته، فقال: اجمعوا عليه كلِّ لهو ولعب، ففعلوا ذلك.

D fo 17a

- 85 ثم^a ركب في السنة الثانية، فقال: لا بدّ من الخروج^b. فأخبر بذلك الشيخ، فقال: أخرجوه. فجعل على عجلة وكُلل بالزبرجد والذهب، وصار حوله حافتان من الناس^d. فبينما هو يسير إذا هو برجل مبتلي^e. فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل مبتلي^f. فقال: أيبصيب ناساً دون ناس أو كلِّ خائف له؟ قالوا: كلِّ خائف له^g. قال: وأنا فيما أنا فيه من السلطان؟ قالوا: نعم^h. قال: أفٍ لعيشكم هذا! هذا عيش كدر. ففرج مغموماً محزوناً، فقيل لأبيه، فقال: انشروا عليه كلِّ لهو وباطل حتى تنزعوا من قلبه هذا الحزن والغم.

- 86 فلبث حولاً، ثم قال: أخرجوني^b. فأخرج على مثل حاله الأوّل. فبينما هو يسير إذا هو برجل هرم، قد أصابه الهرم واللعاب يسيل من فيه^d. فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل قد هرم. قال: يبصيب ناساً دون ناس أو كلِّ خائف له إن هو عُمر؟ قالوا: كلِّ خائف له^f. قال: أفٍ لعيشكم هذا! هذا عيش لا يصفو لأحد^g. فأخبر بذلك أبوه، فقال: احشروا عليه كلِّ لهو وباطل. فحشروا عليه.

L fo 22b

P fo 16a

- 87 فكث حولاً، ثم ركب على مثل حاله^b. فبينما هو

84 : b. — P. احتسب ان : احسب b. — c. ازداد : ازداد s. acc. P.

85 : d. — P. وكل : او كل f. — mss. مبتلي : مبتلي d. — P. تنزع : تنزعوا i. — P. وكل : او كل f. — mss. مبتلي : مبتلي d.

يسير إذا هو بسيرير تحمله الرجال على عواتقها. ^٢ فقال : ما هذا؟ قالوا :
 رجل مات. ^٣ قال لهم : وما الموت؟ ^٤ إيتوني به أفأتوه به. ^٥ فقال :
 D f° 17b أجلسوه. قالوا : إنه لا يجلس. ^٦ قال : كلموه. قالوا : إنه لا يتكلم.
^٧ قال . فأين تذهبون به؟ قالوا : ندفنه تحت الثرى. ^٨ قال : فيكون
 ماذا بعد هذا؟ قالوا : الحشر. ^٩ قال لهم : وما الحشر؟ قالوا : يوم يقوم
 ٥ الناس في ذلك اليوم رب العالمين ، فيجزى كل واحد على قدر
 حسناته وسيئاته. ^{١٠} قال : ولكم دار غير هذه تُجازون فيها؟ قالوا :
 L f° 23a نعم . فرمى بنفسه من الفرس وجعل يعفر وجهه ^{١١} في التراب ، وقال
 لهم : من هذا كنت أخشى أكاد هذا يأتي علي وأنا لا أعلم به .
^{١٢} أما ورب يعطي ويحشر ويجازي إن هذا آخر الدهر بيني وبينكم ،
 ١٠ فلا سبيل لكم علي بعد هذا اليوم . ^{١٣} فقالوا : لا ندعك حتى نردك الى
 أبيك .

88 ^{١٤} قال : فردوه الى أبيه ، وكاد يُنزف دمه ، ^{١٥} فقال له : يا
 بني ! ما هذا الجزع؟ ^{١٦} قال : جزعي ليوم يُعطى فيه الصغير والكبير
 P f° 16b مجازاتهم ، ^{١٧} ما عملاً من الخير والشر . ^{١٨} فدعا بثياب فلبسها ، وقال :
 ١٥ إني عازم في الليل أن أخرج . فلما كان في نصف الليل ، أو قريباً
 منه ، خرج . فلما خرج من باب القصر ، قال : اللهم ! إني أسألك
 أمراً ليس لي منه قليل ولا كثير ، فدسبت فيه المقادير . إلهي !
 D f° 18a لوددت أن الماء كان في الماء وأن الطين كان في ^{١٩} الطين ولم أنظر بعيني
 ٢٠ الى الدنيا نظرة واحدة .

87 : L. الفرش : الفرس k. — P. قد مات : مات c.

88 : a. — P. يبرق : ينزف c. — s. acc. D. عمل : عملاً c.

89 ^a قال بكر بن عبد الله : فهذا رجل قد خرج من ذنب واحد لا يعلم ماذا عليه ^b فكيف بمن يذنب وهو يعلم ما عليه فيه ، ولا يتخرج ولا يجزع ولا يتوب ؟

[١٠ صاحب الخورنق]

90 ^a أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن || الرحمن انا علي بن إبراهيم . انا رشا انا الحسن بن إسماعيل ^b انا أحمد بن مروان قال ثنا محمد بن عبد العزيز ^c ثنا أبي عن بهلول بن حسان عن إسحاق بن زياد ^d عن شبيب بن شبه عن خالد بن صفوان بن الأهمتم ، قال :

L f° 23b

91 ^a إن ملكاً من الملوك خرج الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه ، ^b وأخذت الأرض فيه زخرفها وزينتها . وكان قد أعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر . ^d فنظر ، فأبعد النظر ، فقال جلسائه . لمن هذا ؟ قالوا : للملك . ^e قال : فهل رأيتم أحداً أعطي مثل ما أعطيت ؟

P f° 17a

92 ^a قال : وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجّة ، ^b ولم تخل الأرض من قائم لله بحجته في عباده ، ^c فقال : أيها الملك ! إنك قد سألت عن أمر ، أفتأذن لي بالجواب عنه ؟ قال : نعم . ^d قال : رأيت ما أنت فيه ، أشيء لم تزل فيه ، أم شيء صار إليك ميراثاً ، وهو زائل عنك ، وصائر الى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو .

L. بهلول : c. — P. أحمد : محمد — om. L. قال : b. — P. الحسين : الحسن . a. : 90
P. جابر بن صفوان بن إبراهيم : خالد بن صفوان بن الأهمتم — L. شبيب بن شبه : شبيب بن شبه . d. —
L. اعطي : اعطيت . e. — P. من : الى . a. : 91

Lf°24a)
Df°18b)

فقال : أفلا أراك إنما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه إلا قليلاً
وتنقل عنه طويلاً ، فيكون غداً عليك حساباً ؟ ^g قال : ويحك !
فأين المهرب وأين المطلب ؟ وأخذته الإقشعيرة . ^h قال : إما أن تقيم
في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك وسرك وأمضك
وأرمرضك ، وإما أن تنخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك
أطمارك ، وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك . ^k فقال :
إني مفكر الليلة وأوافيك في السحر فأخبرك إحدى المنزلتين .

93 ^a فلما كان في السحر قرع عليه بابه ، ^b فقال : إني اخترت
هذا الجبل وفلوات الأرض وفقر البلاد ، ^c وقد لبست علي أمساحي
ووضعت تاجي ، فإن كنت رفيقاً لا تخالف . ^d فلزما والله الجبل
حتى أتاهما || أجلها جميعاً . وهو الذي يقول فيه أخو بني تميم عدي بن
زيد العبادي :

P f° 17b

[شعر]

[الخفيف]

1 ^f أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعِيرُ بِالِدِّهِ رِ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمُؤْفُورُ
2 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيِّ امِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
3 مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ أَخْلَدْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
4 || أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

10

L f° 24b

92 : — D. وأمريضك : وأمريضك h. — L. يكون : تكون — P. يتر : يسير f. : 92
P. فأخبرك : فأخبرك

P. حقير : خفير : f³ — P. الموقود : الموقود — L. المبر : المبر : f¹ : 93

- 5 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ أَل رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
6 وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ هُ تَحِيًّا إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
7 شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلَا سَاءَ فَلَطِيطِرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
8 لَمْ يَهَبْهُ رَبِّبُ الْمُنُونِ قَبَادَ أَلْ مُلْكُ عَنْهُ قَبَابُهُ مَهْجُورُ
9 وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْخُورَنْقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
10 سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمِينُهُ وَالْبَحْرُ مَعْرِضُ وَالسَّيْدِ
11 فَأَرْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَا غِبَّ طَعْنُ حَيٍّ إِلَى الْأَمَاتِ يَصِيرُ

[١١] النعمان بن امرئ القيس

- 94 قال أحمد بن مروان، وحدثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن سلام الجحفي عن الأصمعي^b أن النعمان بن امرئ القيس الأكبر، وهو الذي بنى الخورنق، ركب يوماً فأشرف على الخورنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حضره: ^dهل علمتم أحداً أوتي مثل ما أوتيت^e؟ فقالوا: لا، إلا رجلاً منهم ساكت لا يتكلم، وكان من حكمائهم. ^fفقال له: ما لك لا تتكلم؟ ^gفقال: أيها الملك، إن أذنت لي تكلمت. فقال: تكلم. ^hقال: ⁱأرأيت ما جمعت، شيء هو لك لم يزُلْ ولا يزول^j أم هو شيء كان لمن قبلك وزال عنه وصار إليك وكذلك يزول عنك؟ ^kفقال: لا بل كان لمن قبلي فزال عنه وصار إليّ وكذلك يزول عني. ^lقال: فسُرت بشيء تزل عنك

ويصير إلى غيرك: عنك—P. شيء: شيء^h. —h. om. P. له: f. —D. حمدان: مروان a. : 94
P. يبتقى: تبقي —P. يزول: تزل. —add. P.

لذته غداً وتبقى تبعته عليك ، تكون فيه قليلاً وترتهن فيه كثيراً
طويلاً ؟

95 قال : فبكى ، وقال له : فأين المهرب ؟ قال : إلى أحد
أمرين : إما أن تقيم فتعمل بطاعة ربك ، وإما أن تلقي عليك
أمساحاً ، ثم تلحق بجبل وتفرّ من الناس وتقيم وحدك وتعبد ربك
حتى يأتيك أجلك . قال : فإذا فعلت ذلك فما لي ؟ قال : حياة لا
تموت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك جديد لا يبلى . فقال
له : أيها الحكيم افكّل ما أرى إلى فناء وزوال ؟ قال : نعم .
قال : فأني خير في ما يفنى ؟ والله لأطلبنّ عيشاً لا يزول أبداً .

96 قال : فانخلع من ملكه ولبس الأمساح وسار في الأرض .
وتبعه الحكيم فعبداً الله جميعاً حتى ماتا . وهو الذي يقول فيه
عدي || بن زيد الشاعر :

Df° 19b

[شعر]

[الخفيف]

1 || وتذكر ربّ الخوزنق إذاً : رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
2 سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمَلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ وَالسَّيْرُ
3 || فَأَرَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَا غَبَّ طَةَ حَيٍّ إِلَى أَلْمَاتٍ يَصِيرُ
d وفيهم يقول الأسود بن يعفر :

L f° 25b

P f° 18b

[شعر]

[الكامل]

- 1 مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
- 2 أَرْضِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرْفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
- 3 نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
- 4 أَرْضٍ تُخَيِّرُهَا لِطَيْبِ مَقِيظِهَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أُمِّ دُوَادِ
- 5 جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
- 6 فَأَرَى النَّعِيمَ وَكُلَّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنِفَادِ

[١٢] ملك من الملوك

- 97^a و ذكر محمد بن أحمد بن البراء في الروضة قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم^b ثنا جويرية بن أسما عن أبي معدان عن عون بن عبد الله ابن عتبة قال حدثت عمر بن عبد العزيز بحديث فكان معناه وقع منه، حدثته أن ملكاً^d ممن كان قبلنا ابتنى مدينة فتنوق في بنائها. ثم صنع طعاماً ودعا الناس. فواقعد على أبوابها ناساً يسألون كل من خرج: هل رأيتم عيباً؟ فيقولون: لا، حتى جاء ناس في آخر ما جاء، عليهم أكسية، فسألوهم: هل رأيتم عيباً؟ قالوا: عيين^e اثنين. قال: فحبسوهم، ودخلوا على الملك فقالوا: قد دخل الناس فسألناهم، فذكروا أنهم لم يروا عيباً، حتى جاء قوم عليهم
- L fo 26a
P fo 19a
D fo 20a

أَكْسِيَةَ — أَظَنَّهُ قَالَ شَبَابٌ — فَسَأَلْنَا هُمْ ، فَقَالُوا : رَأَيْنَا عَيْبِينَ اثْنِينَ .
^k قَالَ : مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدٍ ، فَيَأْتُونِي بِهِمْ .

98 ^a قَالَ : فَأَدْخَلُوهُمْ عَلَيْهِ . ^b قَالَ : هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا ؟ قَالُوا :
 عَيْبِينَ اثْنِينَ . ^c قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالُوا : تَخْرُبُ وَيَمُوتُ صَاحِبِهَا . ^d قَالَ :
 فَتَعْلَمُونَ دَارًا لَا تَخْرُبُ وَلَا يَمُوتُ صَاحِبِهَا ؟ ^e قَالَ : فَدَعُوهُ ، فَاسْتَجَابَ
 لَهُمْ . ^f قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ جِئْتُمْ مَعَكُمْ عِلَانِيَةً لَمْ يَدْعُنِي أَهْلُ مَمْلَكَتِي
 وَلَكِنْ مِيعَادَكُمْ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا .

99 ^a قَالَ : فَكَانَ مَعَهُمْ زَمَانًا . ^b ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ : عَلَيْكُمْ
 السَّلَامُ . ^c قَالَ : فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ رَأَيْتَ مَنَّا شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؟ ^d قَالَ : لَا .
^d قَالُوا : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَأَنْتُمْ تَكْرُمُونَنِي
 لِحَالِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا .

L f° 26b

١٠

100 ^a قَالَ : فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ وَقَعَ مِنْ عَمْرِ مَوْقِعًا . ^b فَذَهَبَتْ إِلَى
 مَسْلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ . ^c قَالَ : فَدَخَلَ مَسْلَمَةَ عَلَى عَمْرِ وَقَدْ كَانَ حَدَّثَهُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ . ^d قَالَ : فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا مَسْلَمَةَ ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا حُمِلَ مَا لَا
 يَطِيقُ فَفَرَّ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ تَرَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ ^e بَأْسًا ؟ قَالَ :
 يَتَّقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ فَعَلْتَ لِيَقْتَتِلَنَّ
 بِأَسْيَافِهِمْ . ^f قَالَ : وَيْحَكَ يَا مَسْلَمَةَ ! حُمِلَتْ مَا لَا أَطِيقُ إِفْرَادَهَا ،
 وَجَعَلَ مَسْلَمَةَ يَنَاشِدُهُ حَتَّى سَكَنَ .

P f° 19b

١٥

P. فاتوني : فاي توني — P. يعيب واحد : بو احد . k.

98 : f. add. D. في : ميعاد كبر .

P. — ليققتلن : ليققتلن — L. صلى الله عليه وسلم — L. ببق : يتق . e. 100

[١٣ امرؤ القيس]

- 101 ^a وروى المرزباني عن الأزديّ ، قال : كان امرؤ القيس ، وهو محرقّ الأول ، طويل المصاحبة للهو واللذات ، كثير العكوف على اللعب . ^b فركب يوماً إما متبدياً وإما متصيّداً ، فانقطع عن أصحابه . ^c فإذا هو برجل جالس قد جمع عظاماً من عظام الموتى وهي بين يديه يقلّبها . ^d فقال : ما قصّتك أيها الرجل وما بلغ بك || ما أرى من سوء الحال وشفوف الجسم وتلويح اللون والانفراد في هذه الفلاة ؟ ^e فقال : أمّا ذلك فلاّني على جناح سفر بعيد ، ولي موكلان مزعجان يحدوان بي الى منزل ضنك المحلّ ، مظلم القعر ، كربه المقرّ . ^f ثمّ يسلماني الى مصاحبة البلى ومجاورة الهلكى تحت أطباق الثرى . ^g فلو تركت بذلك المنزل مع جفائه وضيقة ووحشته ، وارتعى أحناش الأرض في لحمي وعصبي حتى أعود رفاتاً وتصير أعظمي || رماماً ، كان للبلى انقضاء وللشقاء نهاية ؛ ^h ولكنّي أدفع بعد ذلك الى صيحة الحشر وأرد أهوال مواقف الجزاء . ⁱ ثمّ لا أدري الى أيّ الدارين يؤمّر بي . ^j فأبيّ حال يلتدّبه من يكون الى هذا الأمر صيوره ؟

- 102 ^a فلما سمع الملك كلامه ألقى نفسه عن فرسه وجلس بين يدي الرجل ، ^b وقال : أيها الرجل لقد كدرّ مقالك عليّ صفو عيشي ، وملك الإشفاق قلبي ، فأعد عليّ بعض قولك واشرح لي ذنبك . ^c فقال له : أما ترى هذه التي بين يديّ ؟ قال : بلى . ^d قال :

101 : a. امرؤ : L. — d. وشفوف : L, D, وشنوف P. — g. P. الجرايم : الجزاء ثمّ h, i. P — تصير أعظمي L, ويصير أعظمي : وتصير أعظمي
102 : d. التاهب : التاهب L.

L f° 27b

هذه عظام ملوك || غرّتهم الدنيا بزخرفها ، واستحوذت على قلوبهم
بغرورها ، فألهمتهم عن التأهب لهذه المصارع حتى فاجأتهم الآجال
وخذلتهم الآمال وسلبتهم بها النعمة . ^ووستُشَرُّ هذه العظام فتعود
أجساداً ، ثم تُجازَى بأعمالها ، فإمّا الى دار القرار وإمّا الى محلّ الجوار .

103 ^اثمّ اغلس الرجل ولم ير له أثر . ^بوتلاحق أصحاب الملك ،
وقد امتقع لونه وتواصلت عبراته وركب وقيداً . ^جفلما جنّ عليه
الليل نزع ما عليه من لباس الملك ولبس طمرين ، وخرج تحت الليل ،
فكان آخر العهد به .

[١٤ ملك من ملوك اليمن]

P f° 20b

104 ^اوروي أنه احترب ملكان من ملوك اليمن ، فغلب أحدهما
صاحبه وقتله وشرّد أصحابه . ^بوزينت له السرر ودار الملك ،
وتلقاه الناس ليدخل . ^جفبينما هو في بعض السكك يقصد دار
الإمارة بها ، وقف له رجل كان ينسب الى الجنون ، ^دفأنشده :

[شعر]

[الطّويل]

L f° 28a

10 ^١ تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا فَإِنَّكَ فِيهَا بَيْنَ نَاهِ وَأَمْرِ
^٢ || وَكَمْ مَلِكٍ قَد رُكِمَ التُّرْبُ فَوْقَهُ وَعَهْدِي بِهِ بِالْأَمْسِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ

103 : a. ير : L. — اثر : om. L. — b. انتقم : امتقم D. — وقيدا : وقيداً L, D.

add. L. — اي ماخوذ خايف : الملك c. — P. وفيديا

104 : om. L. — المرء d⁴ : L. — بعد : بين d¹ :

3 إِذَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا بَلَاعُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ
4 إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

فُقال له : صدقت . فَوُزِلَ عن فرسه . وفارق أصحابه ، ورقى
الجبل وأقسم على أصحابه أن لا يتبعه أحد ، فكان آخر العهد به .
g وبقيت اليمن || شاغرة أياماً حتى اختير لها من عقدوا له الملك عليها .
D f° 21b

[١٥ عابِدٌ مِنْ عِبْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ]

105 ^a وَقُرَأْتُ فِي الْمَلْتَقَطِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : ^b كَانَ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا جَبَّةٌ صُوفٌ وَقُرْبَةٌ يَسْتَسْقِي فِيهَا
الْمَاءَ لِلنَّاسِ . فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي لَمْ أَدْعُ مِنْ
الدُّنْيَا شَيْئاً إِلَّا جَبَّتِي وَهَذِهِ الْقُرْبَةُ مَا أَطِيقُ حَمْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِإِذَا
مَتَّ فَادْفَعُوها إِلَى فُلَانِ الْمَلِكِ فَيَحْمِلُها مَعِ مَا يَحْمِلُ مِنْ دُنْيَاهُ . فَلَمَّا
مَاتَ الْعَابِدُ أَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِمَا قَالَهُ . فَفَقَالَ الْمَلِكُ : هَذَا الْعَابِدُ عَجَزَ عَنْ
حَمْلِ جَبَّةٍ وَقُرْبَةٍ وَأَنَا تَحَمَّلْتُ || مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحَمَّلْتَهُ ^d فَأَخَذَ الْجَبَّةَ فَلَبَسَهَا
L f° 28b
وَأَخَذَ الْقُرْبَةَ وَخَرَجَ مِنْ مَلِكِهِ فَيَجْعَلُ || يَسْتَسْقِي لِلنَّاسِ الْمَاءَ .
P f° 21a

L. اختير : اختير .g

: أخبروا . e. — P. بحملها مم ما تحمل : فيحملها مم ما يحمل . d. — P. بحضرة : حضره . c. 105 :
P. تحمَّلت : تحمَّلت . f. — D. أخبر

[١٦ ملك من ملوك بني اسرائيل]

106 ^a أخبرنا شيخ الإسلام محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي أنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار ^b أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البراز ^c ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد ^d ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم ، قال :

107 ^a إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم || بعد موسى .
 D f° 22a .
^b فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس . ^c قال : فذكر أموراً كان صنعها . ^d قال : فخرج فتدلى بسبب ، فأصبح السبب متعلقاً في المسجد وقد ذهب . ^e قال : فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر ، فوجدهم يصنعون لبناً . ^f فسألهم كيف يأخذون هذا اللبن . ^g قال : فأخبروه فلبن معهم . ^h وكان يأكل من عمل يده . ⁱ فإذا كان حين الصلاة تطهر فصلى .
 L f° 29a .

108 ^a فرفع ذلك العمال الى قهرمانهم أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا . ^b فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات . ^c ثم إنه جاءه بنفسه يسير على دابته . ^d فلما رآه فر ، واتبعه فسبقه ، فقال : أنظرني أكلمك . ^e قال : فقام حتى كلمه ، فأخبره خبره . ^f فلما أخبره خبره وأنه كان ملكاً وأنه فر من رهبة ربه عز وجل ، قال : إني لأظن

106 : a. بن عبد الله . om. P. — b. البراز : om. L.

107 : d. فبدلاً : فتدلى . L. — معانها : متعلقاً . d. — g. فأخبروه : فآخبروه . L.

108 : P. — انه : وأنه . f. — D. فرسه : دابته . c.

أني لاحق بك. ^g قال: فلحقه، فعبدا الله عز وجل حتى ماتا برميّة مصر.
^h قال عبد الله: إني لو كنت تمّ لاهتديت الى قبريهما من صفة
 رسول الله صلعم التي وصف.

[١٧ عابد من عبدة بني اسرائيل وابنه]

109 ^a أخبرنا أبو العباس بن المبارك أنا أبو المعالي بن بندار
 أنا أبو علي النعماني أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ^b أنا الحسن
 أنا إسماعيل بن عيسى أنا || إسحاق بن بشر أنا علي بن عاصم L f° 29b
 عن داود بن أبي هند ^c عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس، قال:

110 ^a كان في بني إسرائيل عابد قد أعجبوا به، فذكروه D f° 22b
 يوماً عند نبيهم فأثنوا عليه، ^b فقال: إنه لَكَمَا تقولون، لكنّه تارك
 لشيء من السنّة يعني. ^c فبلغ العابد، فقال: فعلى ما أدّثب نفسي؟ P f° 22a

111 ^a قال: فهبط من مكانه فأتى النبيّ وعنده الناس، والنبيّ
 لا يعرفه بوجهه. ^b فسلم، ثمّ قال: يا نبيّ الله ابغني أني ذكرت
 عندك فقلت: إنه لكذلك، لولا أنه تارك لشيء من السنّة. ^c فقيم
 أدّثب نفسي بالليل والنهار واعتزالي الناس، وإتما أطلب سنّة الرب
 عز وجلّ. ^d قال: أنت فلان؟ قال: نعم. ^e قال: أمّا والله ما هو

L. فعبد : فعبدا g. — om. L, D. أني

D. الباقرجي : الباقرجي L. البعالي : النعماني a. 109 :

L. يقولون : تقولون b. — L. يقولون : تقولون c. 110 :

P. اذيب D, اذيب L اذيب : اذتب c. 111 :

شيء أحدثته في الإسلام ولكنك لم تتزوج. ^fقال له العابد : وليس إلا هذا ؟ قال : لا .

112 ^aقال : فلما رأى النبي استهانتة قال : رأيت لو فعل

L fo 30a

الناس مثل الذي فعلت من كان ينفي العدو عن المسلمين || ، ومن كان يأخذ للمظلوم من الظالم؟ ^bقال : وذكر الصلاة. ^cقال له العابد : صدقت ، يا نبي الله ! ما أحرمه ولكنني أكره أن أتزوج امرأة مسلمة وأنا فقير فأعضلها وليس عندي ما أنفق عليها ، وأما الأغنياء فلا يزوجوني. ^dفقال له النبي : ما بك إلا هذا ؟ قال : فما بي إلا هذا. ^eقال : أنا أزوجك ابنتي . قال : فعلت .

113 ^aقال : فزوجه ، فولدت له غلاماً . ^bقال ابن عباس : فوالله

D fo 23a

ما وُلد في بني إسرائيل مولود ذكر قط كانوا أشد فرحاً به من ذلك الغلام. ^cقال ، قالوا : ابن نبيتنا وابن عابدنا ! إننا نلرجو أن يبلغ بنا ما بلغ رجل . ^dقال : فلما بلغ الغلام انقطع الى عبدة الأوثان وانقطعوا إليه وكثروا عنده. ^eقال : فبينما هم عنده يوماً ، إذ قال : إني أراكم كثيراً ، فما بال هؤلاء القوم قاهرين || لكم يعني ؟ ^fفقالوا : إن لهم رأساً يجمعهم وليس لنا رأس . ^gقال : فما يمنعكم إلا هذا ؟ قالوا : نعم . ^hقال : فأنا رأسكم . قالوا : وتفعل ؟ قال : نعم. ⁱقال : فخرج وخرجوا معه .

P fo 22b

112 : a. من : ومن — add. L. للمسلمين : المسلمين .

113 : c. عبادة : عبدة — L. الاحلام : الغلام . d. قالوا قال : قال ، قالوا .

114 ^a قال: فبلغ ذلك النبيّ وبلغ ^b أباه. فاجتمع بنو إسرائيل الى النبيّ وأبوه معهم. فأرسل إليه يذكره بالله وأن يرجع الى الإسلام فأبى. فخرج إليه النبيّ وخرج أبوه معه، فالتقى القوم فاقتتلوا حتى كثرت الدماء فيهم، وقتل النبيّ وقتل أبوه مع النبيّ. ^f وانهمز بنو إسرائيل واتبعهم يفنيهم ويبعث في آثارهم يقتلهم.

L f° 30b

115 ^a قال: فلحق أخبارهم بالجبال واستقام له الناس. ^b قال: فجعلت نفسه لا تدعه يعني، وظنّ أنّ ذلك الملك لا يستقيم له حتى يفني بني إسرائيل. ^c قال: فجعل يبعث في طلبهم في الجبال يقتلهم، فاستقام له الناس واشتدّ ملكه. ^d فلما رأى أخبار بني إسرائيل ما يفعل بهم، قالوا: خلينا عن هذا الرجل وعن ملكه وليس يدعنا، ^e لقد بوأنا بغضب من الله، فررنا عن نبينا وعابدنا حتى قُتلا وليس يدعنا، ^f فتعالوا نتوب الى الله عزّ وجلّ ونلقى هذا الرجل فنقاتل ونحن تائبون.

D f° 23b

116 ^a قال: فولّوا رجلاً منهم أمرهم وبايعوا له، وهبطوا وقد وطّئوا أنفسهم على الموت وتابوا الى الله عزّ وجلّ. ^b قال: فخرج إليهم، فاقتتلوا أوّل يوم من أوّل النهار حتى حال بينهم الليل. ^c ثمّ غدوا فاقتتلوا حتى كثرت الدماء في الفريقين، حتى حال بينهم الليل. ^d قال ابن عباس: فغدوا اليوم الثالث وقد صبروا أنفسهم لله فاقتتلوا

P f° 23a

L f° 31a

114 : a. بني : بنو s. acc. L.

115 : a. أخبار : أخبارهم. L.— b. تدعه : تدعوه. L.— c. تفني : يفني. L.— d. أخبار : أخبارهم. L.— e. قال : قالوا. L.— f. فتعالوا : فالتقوا. P. add. حَتَّى

116 : a. سلماً : سلباً. P.— b. وقد اقتتلوا : فاقتتلوا. P.— c. من : في. L.— d. اليوم : اليوم. L.

قتالاً شديداً .^٥ وقال لهم صاحبهم : إني لأرجو أن يكون الله قد تاب عليكم وقبل توبتنا ،^٦ فإني أرى الصبر قد أنزل علينا وصارت الريح لنا ،^٧ فإن ظفرتم به ، فإن استطعتم أن تأخذوه سليماً ولا تقتلوه .

117^٥ قال : فاقتلوا الى قريب من الليل ، لا هؤلاء يفرّون ولا هؤلاء يفرّون .^٦ فلما كان في آخر النهار وعرف الله منهم الصدق أنزل عليهم النصر فهزم موهم بإذن الله وقتلوههم ، وأخذوه سليماً فأتوا به .^٧ قال : فاجتمع بنو إسرائيل الى صاحبهم ، فقال لهم : ما جزاء رجل من أنفسنا قتل نبينا وقتل والده وأدخل علينا عبدة الأوثان حتى قتلونا وشردونا في البلاد؟^٨ فقائل يقول : احرقه او قائل يقول : قطعه او قائل يقول : عذبه او^٩ فكلما قالوا له شيئاً من هذا^{١٠} قال : || هذا يأتي على نفسه .^{١١} قالوا : فأنت أعلم .^{١٢} قال : فإني أرى أن تأخذه فنصلبه حياً ولا نطعمه ولا نسقيه ولا نقتله وندعه حتى يموت .^{١٣} قالوا له : افعل^{١٤} ا فصلب حياً وجعلوا عليه الحرس .

P fo 23b)
D fo 24a)

L fo 31b

118^٥ قال : فكث يومه ومن الغد واليوم الثالث حتى أمسى ، فلما أمسى رأى الموت .^٦ فدعا آلهته التي كان يعبد من دون الله عز وجل .^٧ قال : فبدأ بأفضلها في نفسه ، فيدعوه ، فإذا لم يجبه جاوزه ودعا الآخر .^٨ فأتى على آلهته جميعاً يدعوهم فلا يجيبونه ، وذلك في

وكل ما e. — P. قطعوه : قطعوه . P. احرقوه : احرقه d. — P. الصبر : النصر . b. : 117
P. قال له شي : فكلما قالوا له شيئا — fol. 24a-25b : om. D, remplacés par une main moderne (cf. Introduction). — L. ياخذة فتصلبه : ناخذه فنصلبه . g. — L. الله : على . — L. ندعه : وندعه . — L. نسقيه : نسقيه . — L. تطعمه
L. يدعوه : يدعوه . d. — L. فتدبا فضلها : فبدأ بأفضلها . c. : 118

جوف الليل . قال : اللهم إله جدي وأبي ! إني قد ظلمت نفسي ودعوت هذه الآلهة التي كنت أعبدها من دونك ، فلو كان عندها خير لأجابتني ، فاغفر لي وخلصني مما أنا فيه . فتحللت عنه العُقْد فإذا هو في أسفل الجذع .

119^a وفي حديث آخر ، قال : فجعل يدعو صنماً صنماً لا يجيبه أحد .^b قال : فنظر الى السماء وقال : يا حنَّان ايا منَّان ا أشهد أن كلَّ معبود من لدن عرشك الى قرار أرضك باطل إلا وجهك الكريم أنت فأغشني .^c قال : فبعث الله عزَّ وجلَّ ملكاً ، فحلَّه عن خشبته فأزله .

L f° 32a

120^a قال ابن عباس : فأخذَه الحرس فأتوا به صاحبهم ، واجتمع بنو إسرائيل ، فقال : ما تأمرون في هذا ؟^b قالوا : ما نرى فيه الله عزَّ وجلَّ حلَّه ؟ وتقول لنا : ما تأمرون فيه ؟^c قال : صدقتم ولكن أحببت أن أستأمركم .^d قال : فخلَّوا عنه .^e قال سعيد بن جبير : سمعت ابن عباس يقول : والله ما كان في بني إسرائيل بعده رجل خير منه ولا أفضل .

P f° 24a

D f° 24b

١٥

[١٨ ملك من الملوك]

121^a أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ^b أنا أبو طالب اليوسفي أنا ابن المذهب أنا

119 : b. باطل ; s. acc. P. — c. عزَّ وجل . P.

120 : b. نرى ; L. — يقول : وتقول : L. — استأمركم : استأمركم c. — يقول : وتقول : L. — يرى : نرى b. — استأمركم : peut-être : P. — d. فخلَّوا : فخلَّوا mss. — f. خير : خير s. acc. mss.

أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هديبة ثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله المزني قال:

122^a كان فيمن كان قبلكم ملك، وكان متمرداً على ربه
عز وجل، فغزاه المسلمون فأخذوه سليماً، فقالوا: بأي قتيلة نقتله؟
فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له ققماً عظيماً، ويحشوا تحته النار، ولا
يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب. || ففعلوا ذلك به. ^d قال: فجعل
يدعو آلهته واحداً واحداً: يا فلان ابما كنت أعبدك وأصلي لك
وأمسح وجهك، فانقذني مما أنا فيه. فلما رأهم لا يغنون عنه شيئاً،
رفع رأسه إلى السماء، وقال: لا إله إلا الله! ودعا مخلصاً، فصب
الله عليه مشعباً من السماء فأطفأ تلك النار، ^h وجاءت ريح فاحتملت
ذلك القمقم فجعلت تدور بين السماء والأرض، وهو يقول: || لا إله
إلا الله! فأنقذه الله إلى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول:
لا إله إلا الله! فاستخرجوه فقالوا: ويحك! ما لك؟ ^k فقال: أنا
ملك بني فلان، كان من أمري وكان من أخذي. فقص عليهم
القصة فآمنوا. ١٥

L f° 32b

D f° 25a

P f° 24b

[١٩ الملك كنعان]

123^a أخبرنا أحمد بن المبارك أنا ثابت أنا أبو علي بن دوما
أنا مخلد ^b أنا الحسن ثنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن
بشر قال وحدثت عن ابن سمعان عن بعض أهل العلم بالكتب:

^a هديبة بن خالد: incert. mss. Dans le ms. Bankipore: c. هديبة: 121.

L. فآمنوا به: فآمنوا k. — L. انت: الله f. 122.

L. وحدثت: وحدثت c. 123.

124 ^a أنّ ذا الكفل كان اليسع بن خطوب الذي كان مع إياس، ^b وليس باليسع الذي ذكر الله ^c في القرآن، واليسع ذو الكفل كان قبل داود. ^c وذلك أنّ ملكاً جبّاراً يقال له كنعان، ^d وكان لا يُطاق في زمانه لظلمه وطغيانه. وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه، ويحكم إيمانه وهو في مملكته. ^f فقيل للملك: إنّ في مملكتك رجلاً يفسد عليك أمرك ويدعو الناس الى غير عبادتك. ^g فبعث إليه ليقته، فأتي به. ^h فلما دخل عليه، قال له الملك: ما هذا الذي بلغني عنك أنّك تعبد غيري؟ ⁱ فقال له ذو الكفل: اسمع مني وتفهم ولا تغضب، فإنّ الغضب عدوّ للنفس يحول بينها وبين الحقّ ويدعوها الى هواها، ^j وينبغي لمن قدر ألا يغضب فإنّه قادر على ما يريد. قال: تكلم.

L f° 33a

125 ^a قال: فبدأ ذو الكفل فافتتح الكلام بذكر الله عزّ وجلّ، والحمد لله، ^b ثمّ قال: أترعم أنّك إله؟ فإنه من تملك، أو إله جميع الخلق؟ ^c فإنّ كنت إله من تملك فإنّ لك شريكاً فيما لا تملك، ^d وإنّ كنت إله الخلق فمن إلهك؟ ^e قال له: ويحك! فمن إلهي؟ ^f قال: إله السماء والأرض وهو خالقها وهذه الشمس والقمر والنجوم، فاتق الله ^g واحذر عقوبته، فإنّ أنت عبدته ووحدته رجوت لك ثواباً والخلود في جواره. ^h قال له الملك: أخبرني، من عبد إلهك فما جزاؤه؟ قال: الجنة إذا مات. ⁱ قال: فما الجنة؟ قال: دار خلقها الله

P f° 25a

D f° 25b

L f° 33b

124 : d. وطنيانه : incert. L.

125 : a. قال om. P. — c. فانت : P. — لك : om. L. — L. يملك ; تملك — P. فانت : P. — f. إله : om. P. — e. ووجدته : ووجدته. g. — P. إلهي وإله : f. — om. P. — له .

تبارك وتعالى بيده ، فجعلها مسكناً لأوليائه ، يبعثهم يوم القيامة شباباً مردداً أبناء ثلاث وثلاثين سنة ، فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود .
شباب لا يهرمون ، مقيمون لا يظعنون ، أحياء لا يموتون ، في نعيم وسرور وبهجة .^k قال : فما جزاء من لم يعبده وعصاه ؟ⁱ قال : النار ؛ مقرونين مع الشياطين ، مغلغلين بالأصفاد ، لا يموتون أبداً ، في عذاب مقيم وهوان طويل ،^m تضرهم الزبانية بمقامع الحديد ، طعامهم الزقوم والضرع وشرابهم الحميم .

126^a فرق الملك وبكى لما كان قد سبق له .^b فقال له : إن

P f° 25b

أنا آمنت بالله فإلي ؟ قال : الجنة .^c || قال : فمن لي بذلك ؟ قال :

أنا لك الكفيل ، وأكتب لك على الله تبارك وتعالى كتاباً ، فإذا

L f° 34a

أتيته تقاضيته بما في كتابك || وفي لك ، فإنه قادر قاهر يوفيك

ويزيدك .

D f° 26a

127^a ففكر الملك || في ذلك ، فأراد الله به الخير ، فقال له :

اكتب لي على الله عز وجل كتاباً .^b فكتب : بسم الله الرحمن

الرحيم ، هذا كتاب كتبه فلان الكفيل على الله تَع لکنعان

الملك ثقة منه بالله تبارك وتعالى ، إن الله لا يضيع ﴿ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

عَمَلًا ﴾ ،^d ولکنعان على الله عز وجل بكفالة فلان ، إن تاب ورجع

وعبد الله ، أن يدخله الجنة ويبوئه منها حيث يشاء ،^e وإن له على

l. وهو ال : وهو ال : وهو ال . — cf. C XIV, 50/49. — *m.* cf. C XXII, 21 ; C XLIV, 43; C VI, 69/70.

127 : *a.* الله : om. L. — *c.* C XVIII, 29/30. — *d.* ويبوئه : ويبوئه . P, points diacritiques incertains dans L, D.

الله ما لأوليائه ، ^f وأن يجيره من عذابه ؛ فإنه رحيم بالمؤمنين ، واسع
الرحمة ، سبقت رحمته غضبه . ^g ثم ختم على الكتاب ودفعه إليه .

128 ^a ثم قال له : أرشدني كيف أصنع . ^b قال : قم فاغتسل
والبس ثياباً جددًا ، ففعل . ^c ثم أمره أن يتشهد بشهادة الحق وأن
يبرأ من الشرك ، ففعل . ^d ثم قال له : كيف أعبد ربي ؟ فعلمه
الشرائع والصلاة . ^f فقال له : يا ذا الكفل ! استر هذا الأمر ولا
تظهره حتى ألحق بالنساء .

129 ^a قال : فخلع الملك وخرج سرًّا ، فلحق بالنساء فجعل
يسيح في الأرض . ^b ففقده أهل مملكته فطلبوه . ^c فلما لم يقدرُوا
عليه قالوا : اطلبوا ذا الكفل فإنه هو الذي غرّبنا .

L fo 34b

P fo 26a

130 ^a قال : فذهب قوم في طلب الملك ، وتوارى ذو الكفل .
^b فقدروا على الملك على مسيرة شهر من بلادهم . ^c فلما نظروا إليه
قائمًا يصلي خروا له سجدًا . ^d فانصرف إليهم ، فقال : اسجدوا لله ولا
تسجدوا لأحد من الخلق ؛ فإني آمنت بربّ السماوات والأرض
والشمس والقمر . ^e فوعظهم وخوفهم .

131 ^a قال : فعرض له وجع وحضره الموت . ^b فقال لأصحابه :
لا تبرحوا فإن هذا آخر عهدي بالدنيا ، فإذا مت فادفوني . ^c وأخرج

D fo 26b

128 : d. له : om. L. —

130 : c. سجدًا en marge, partiellement apparent, coupé par les ciseaux du relieur, D.

كتابه فقرأه عليهم حتى حفظوه وعلموا ما فيه. ^d وقال لهم : هذا كتاب كتبه لي على ربي عز وجل ، أستوفي منه ما فيه ، فادفنوا هذا الكتاب معي . ^e فلما مات جهزوه ، ووضعوا الكتاب على صدره ، ودفنوه . ^f فبعث الله تبارك وتعالى ملكاً ، فجاء به الى ذي الكفل ، ^g فقال : يا ذا الكفل ! إن ربك قد وفي لكنعان بكفالتك ، وهذا الكتاب الذي ^h كتبه له ، وإن الله عز وجل يقول : هكذا أفعل بأهل طاعتي .

L f° 35a

132 ^a فلما أن جاءه الملك بالكتاب ظهر للناس ، فأخذوه .

P f° 26b

^b فقالوا له : أنت الذي غررت ملكنا وخذعته . ^c فقال لهم : لم أغره ولم أخدعه ، ولكن دعوته الى الله ، وتكلفت له بالجنة . ^d وقد مات ملككم اليوم في ساعة كذا وكذا ودفنه أصحابكم . وهذا الكتاب الذي كنت كتبه له على الله عز وجل بالوفاء ، وقد أوفاه الله عز وجل حقه . ^e وهذا الكتاب تصديق لما أقول لكم . ^f فانتظروا حتى يرجع أصحابكم .

١٠

133 ^a فحبسوه حتى قدم أصحابهم فسألوهم ، فقصوا عليهم

١٥

القصة . ^b فقالوا لهم : تعرفون الكتاب الذي دفنتموه معه ؟ قالوا : نعم . فأخرجوه إليهم ، فقرأوه ، فقالوا : هذا الكتاب الذي كان معه ، ودفنناه في يوم كذا وكذا . ^d فنظروا وحسبوا ، فإذا ذو الكفل

131 : f. ذو : s. acc. L.

132 : b. الذي : om. L. — c. أغره : D. — D. اغرره : أغره .

133 : om. D. — d. كان : om. D. — P. فأخرجه : فأخرجوه . c. — D. دفنتوه : دفنتموه . b.

كان قد قرأ عليهم الكتاب وأعلمهم || بموت الملك في اليوم الذي
 مات فيه . فآمنوا به واتبعوه .^f فبلغ من آمن به مائة ألف وأربعة
 وعشرون ألفاً .^g وتكفل لهم مثل || الذي تكفل للمكهم على الله عزّ
 وجلّ ، فسماها الله ذا الكفل .

D fo 27a

L fo 35b

ذكر التوابين من الأمم

[٢٠ قوم موسى عم]

134 ^a وبه عن إسحاق بن بشر عن سعيد عن قتادة عن الحسن،
 قال: ^b أقبل موسى عم يسأل ربه عز وجل أن يتوب على
 قومه من عبادة العجل. ^c فقال: يا موسى الا توبة لهم إلا أن يقتلوا
 أنفسهم. ^d فرجع موسى عم الى قومه، فقال: يا قوم! إن الله أبي
 أن يقبل منكم إلا أن تقتلوا أنفسكم، ^e فتلك توبتكم ﴿ ذَلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴾ — يعني خالقكم. ^f قالوا: يا موسى ا
 نصبر لأمر الله عز وجل.

P f° 27a

135 ^a وندم القوم على ما صنعوا. ^b فأخذ موسى عم منهم
 الميثاق ليصبرن للقتل والقضاء. فقالوا: نعم. ^c فأصبحوا غدوة
 بأفنية البيوت، كل بني أبي على حيالهم. ^d فأمر موسى الذين لم
 يكونوا عبدوا العجل من بني إسرائيل أن يأخذوا السيوف فيقتلوا
 من لقوا. ^e فمشوا في العسكر، فقالوا: رحم الله من لم يحلّ حبوته،
 ولم يرفع بصره، ولم يمتنع بيده ولا ^f رجلاه، ولم يقم من مجلسه حتى
 يقضي الله قضاءه.

L f° 36a

134 : *c.* — P. حَتَّى : إلا إن *c.* — L. توبتكم : منكم *d.* — e. C II, 51/54.135 : *b.* — P. ياقية : بافنية *c.* — L. لتتصّر من القتل، D. ليصبرون للقتل : ليصبرن للقتل *b.* — P. — L. بني ات، D. incert. P. بني اب : بني أبي *e.* — P. يمتنع : يمتنع *e.*

136 ^a قال : فقتلوا حتى أن كان الرجل من بني إسرائيل ليأتي قومه وهم بأفنية بيوتهم جلوس ، ^b فيقول : إنَّ هؤلاء إخوانكم أتوكم شاهرين السيوف ، ^c فاتقوا الله واصبروا ، ^d فإنَّ لعنة الله وملائكته على رجل حلَّ حبوته ، أو قام من مجلسه ، أو حدَّد إليهم طرفه ، أو اتقاهم بيد أو رجل ، فيقولون : آمين .

{ Df° 27b
P f° 27b

137 ^a وعن ابن عباس ، قال : قال القوم حين أمروا أن يقتل بعضهم بعضاً : يا رسول الله ! كيف نقتل الآباء والأبناء والإخوة؟ ^b قال : فأنزّل الله عليهم ظلمة لا يرى بعضهم بعضاً فقتلوهم . ^c فقالوا : يا موسى ! ما آية توبتنا؟ ^d قال : أن تقوم السيوف والسلاح فلا تقتل وترفع عنكم الظلمة .

١٠

138 ^a قال : فقتلوا حتى بلغت الدماء المثرر وخاضوا فيها . ^b وصاح الصبيان الى موسى يقولون : يا موسى ! العفو ! العفو ! وبكى موسى الى الله عزّ وجلّ ، فأنزّل الله عزّ وجلّ الرحمة وقام السلاح . ^d ونادى موسى أن ارفعوا عن إخوانكم فقد نزلت الرحمة وارتفعت عنهم الظلمة || فتكشفت عن القتلى . ^e قال ابن عباس : فقتلهم شهداء وأحيأوهم مغفور لهم .

١٥

L f° 36b

136 : a. بافنية : بافنية P. — b. اتوكم : om. L. — d. حبوته : حبوته L. —
L. ايهاهم : اتقاهم

137 : a. تقتل : تقتل L, P. — b. تقوم : تقوم L, P. — d. تقتل : تقتل L, P. —
L. ويرفم , ويرفم : وترفم

138 : a. قالوا : قال. L. — b. يا موسى : om. P. — d. إن : om. L. — e. فقتلهم :
P. شهيدا : شهداء . P. فقتلهم

[٢١ قوم يونس عم]

139 ^a قال إسحاق : وأخبرنا جويبر ومقاتل على الضحاك عن ابن عباس قال : ^b لما أيس يونس عم من إيمان قومه دعا ربه عليهم فقال : يا رب ! إن قومي أبوا إلا الكفر فأنزل عليهم نعمتك . فأوحى الله عز وجل إليه : ^c إني أنزل بقومك العذاب .

140 ^a قال : فخرج عنهم يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة أيام . ^b وأخرج أهله ومعه ابناه صغيران ، فانطلق حتى خرج عنهم . فصعد جبلاً ينظر الى أهل نينوى ويترقب العذاب . ^d وبعث الله عز وجل — جبريل ، فقال : انطلق الى مالك خازن النار فقل له يخرج من سموم جهنم على قدر مثقال شعيرة ، ^e ثم انطلق به فأحط به أهل مدينة نينوى .

141 ^a قال : فانطلق جبريل ففعل ما أمره ربه عز وجل . ^b وعابن قوم يونس العذاب للوقت الذي وقت لهم يونس .

142 ^a قال أبو الجلد : إن العذاب لما هبط على قوم يونس فجعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم . ^b قال ابن عباس : فلما استيقنوا بالعذاب سقط في أيديهم وعلموا أن يونس قد صدقهم ، فطلبوه فلم يقدروا عليه . ^c فقالوا : نجتمع الى الله فنتوب إليه .

139 : a. جويبر : جويبر L.

140 : c. شعيرة : شعيرة P. — d. سموم : om. P. — D. ويرقب : ويترقب .

141 : b. فعاينوا : وعابن P.

142 : a. الجلدان L, الجدن : الجلد : إن .

143 قال : فخرجوا الى موضع يُقال له تلّ الرماد وتلّ التوبة.

^b وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَلُّ الرَّمَادِ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا جَمِيعًا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْعَوَاتِقُ ،

P f° 28b

وَأَخْرَجُوا مَعَهُمْ أَنْعَامَهُمْ وَبِهَائِمَهُمْ فَمِيزُوا بَيْنَ الْمَرَاضِعِ وَأَوْلَادِهَا وَالْبِهَائِمِ

وَأَوْلَادِهَا ،^d وَجَعَلُوا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَوَضَعُوا الشُّوكَ مِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِهِمْ وَلَبَسُوا الْمَسْوُوحَ وَالصُّوفَ .^e ثُمَّ اسْتَجَارُوا إِلَى اللَّهِ تَع

وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالِدَعَاءِ .^f فَفَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ الصَّدَقَ .

^g فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ارْحَمْتِكُ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ، فَهَوَّلَا .

الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ تَعَذِّبُهُمْ ، فَمَا بَالُ الْأَصَاغِرِ ۥ وَالْبِهَائِمِ ؟^h فَقَالَ اللَّهُ

D f° 28b

عَزَّ وَجَلَّ : يَا جَبْرَيْلُ ! ارْفَعْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، فَقَدْ قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ . يَقُولُ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ۥ إِلَّا قَوْمَ

L f° 37b

يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ

١٠

إِلَى حِينٍ ۥ ﴿ .

144 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ أَنَا أَبُو طَالِبٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ

التَّمِيمِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا

أَبِي ثَنَا هَاشِمٌ ثَنَا صَالِحٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي

١٥

الْجَلْدِ ، قَالَ :

145 إِنَّ الْعَذَابَ لَمَّا هَبَطَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ ۥ فَجَعَلَ يَجُومُ عَلَى

P f° 29a

رُؤُسِهِمْ مِثْلَ قِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، فَشَى ذُوو الْعُقُولِ مِنْهُمْ إِلَى شَيْخِ

D. ووضه : ووضعوا d. — P. وخرجوا : وأخرجوا c. — L. والعوايق : والعواتق b. : 143

— P. فعذبهم : تعذبهم g. — i. C X 98.

144 : c. D, om. L. الجوني : الجوني c.

من بقیة علمائهم^b فقالوا : إنا قد نزل بنا ما ترى ، فعلّمنا دعاء ندعو به ، عسى الله أن يرفع عنا عقوبته .^c فقال : قولوا : يا حيّ حين لا حيّ أو يا حيّ محيي الموتى أو يا حيّ لا إله إلا أنت^d قال : فكشف الله عزّ وجلّ عنهم .

- 146^a وعن الحسن أن يونس عمّ بعد ما أنجاه الله من بطن الحوت رجع فمرّ براعٍ من رعاة قومه وهو في برية يرعى غنماً ، فقال يونس للراعي : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا من قوم يونس بن متى .^c قال يونس : فما فعل يونس ؟^d قال : لا ندري || ما حاله ، غير أنه كان خير الناس وأصدق الناس .^e أخبرنا عن العذاب ، فجاءنا كما قال ، فبتنا الى الله فرحمنا .^f فنحن نطلب يونس ولا ندري أين هو ولا نسمع له بذكر .^g قال يونس : هل عندك من لبن ؟^h قال : لا ، والذي أكرم يونس ما مطرت السماء ولا أعشبت الأرض منذ فارقتنا يونس .ⁱ قال : ألا أراكم تحلفون بآله يونس ؟^j قال : لا نحلف بغير إله يونس ، من فعل في مدينتنا فحلف || بغير إله يونس نزع لسانه من قفاه .^k فقال له يونس : متى استحدثتم هذا ؟ قال : منذ كشف الله عزّ وجلّ عنا العذاب .

L f° 38a

D f° 29a

P f° 29b

147^a قال يونس : اثني بنعجة .^b قال : فأتاه بنعجة مسلوبة ،

145 : b. عقوبته : P. — d. عنهم : add. P. العذاب

146 : d. خيار : خير . P. — e. folios 29a et 29b om. D, remplacés par d'autres très récents ; v. l'Introduction. — f. ولا ندري ابن هو . P. — i. لا : L. — j. مدينتنا : في مدينتنا . L.

147 : b. قال : om. P. — P. بيده : يده . —

فمسح يده على بطنها ، ثم قال : دري باذن الله . فدرت ، فاحتلبها
يونس ، فشرب يونس والراعي .^d فقال الراعي : إن كان يونس حياً
فأنت هو ! قال : أنا يونس ، فأت قومك فأقرئهم مني السلام .^k قال :
إن الملك قال : من أتاني فأعلمني أنه رأى يونس ، وجاءني على ذلك
ببرهان ، خلعت له ملكي وجعلته ملكاني ولحقت بيونس .^g فلا
أستطيع أبلغه ذلك إلا بحجة ،^h فإني أخاف أن يقال لي : إنما قلت
هذا القول للملك وطمعت في ملكه وكذبت . وليس أحد منا يكذب
اليوم كذبة إلا قتلوه ، وأنت أعظم في أعينهم من ذلك أن أجيبهم
بما يكذبوني ويقتلونني .^k قال يونس : تشهد لك الشاة التي شربنا منها
لبناً .^l وهو مستند الى صخرة ، فقال للصخرة : اشهدي له .
١٠

L f° 38b

148 قال ابن سمان : إن يونس قال للراعي : انطلق الى

Df° 29b

قومك || فبلغهم عني السلام وأخبرهم أنك قد رأيتني .^b قال : فانطلق
الراعي فأخبرهم ، فكذبوه .^c فأما شهدت الصخرة والشاة اجتمعوا
فبكوا على ذكر يونس ولم يروه .^d وقالوا للراعي : أنت خيرنا وسيدنا
حين رأيت يونس .^e فللكوه عليهم ، وقالوا : لا ينبغي أن يكون فينا
أحد أرفع منك ، ولا نعصي لك أمراً بعد ما رأيت يونس رسول الله .
١٥ فكان ذلك آخر العهد بيونس .^g قال : وملكهم الراعي أربعين سنة .

P f° 30a

L. الملك فطمعت : للملك وطمعت .— P. قال : فإني .— h. جعلت : خلعت .— f. برهاناً : ببرهان .
— s. acc. مستنداً : مستند .— l. — P. اجوهر : اجيهر .— z. — s. acc. احدا : أحد .— i.
— P. نعصي : نعصي .— e. — P. خيارنا : خيرنا .— d. — P. فكذبوه : فكذبوه .— b. : 148
— P. وقال ملكهم : قال : وملكهم .— g.

[٢٢ قوم نبي من الأنبياء]

L f° 39a 149 ^a أخبرنا عبد الرحمن بن جامع الفقيه انا أحمد بن أحمد المتوكلي ^b انا أبو بكر الخطيب انا محمد بن موسى بن الفضل انا محمد بن عبد الله الصقار ^c انا ابن أبي الدنيا انا سعيد بن سنان المحصي ، قال :

150 ^a أوحى الله عز وجل الى نبي من الأنبياء : إن العذاب حائق بقومك . ^b قال : فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فیتوبوا . ^c قال : فخرجوا ، فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة من أفاضلهم وفداً الى الله تع . ^d قال : فخرجت الثلاثة أمام القوم . ^e قال : فقال أحد الثلاثة : اللهم ! إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نردّ السوأل إذا قاموا بأبوابنا ، ^f وإننا سوأل من سوألك بباب ^g من أبوابك فلا تردّ سوألک . ^g ثم قال الثاني : اللهم ! إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفر عن من ظلمنا ، ^h وإننا ظلمنا أنفسنا فاعفُ عنا . ⁱ وقال الثالث : اللهم ! إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق أرقابنا ، ^j وإننا عبیدك ^k وأرقابك فأوجب لنا عتقنا . فأوحى الله الى النبي أنه قد قبل منهم وعفا عنهم .

P. المتوكل : المتوكلي . a. : 149

— P. تعفو ، L. نعفر : نعفر . — L. ، P. تردّ : تردّ . e. — L. الى ل : قال . c. : 150
P. تمتق ارقابنا ، L. تمتق ارقابنا : تمتق ارقابنا . i.

ذكر التوابين من آحاد الأمم الماضية

[٢٣ أصحاب الغار]

151 أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنا أبو الحسن بن العلاف أنا أبو القاسم بن بشران^b أنا أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن علي الكندي أنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري^c ثنا نصر بن داود ثنا داود بن مهران ثنا داود بن عبد الرحمن العطار^d عن موسى عن عقبة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلعم .

152 بينا ثلاثة نفر يمشون إذ أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل^a، فأنحطت عليهم في غارهم صخرة من الجبل^b فأطبقت عليهم باب الغار^c. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة فادعوه بها^d. فدعوا الله عز وجل، فقال بعضهم: اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأة وصبيان، فكنت أرعي عليهم .^e فإذا رحمت إليهم حلبت^e فبدأت بوالدي أسقيها^f قبل بني .^f وإنه نأى بي الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتها قد ناما .^g فحلبت كما كنت أحلب ، فجيئت فقمتم عند رؤسها أكره أن أوقظها وأكره أن أبدأ بالصبية قبلها .^h فجعلوا يتضاغون عند قدمي .ⁱ فلم أزل كذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر .^j فإن كنت تعلم أنني فعلت

P fo 31a

{L fo 40a
D fo 30b

— L. فإذا رحمت : فإذا رحمت . e. — L. فانطبقت : فأطبقت . b. — D. الجبل : جبل . a. : 152
L. قومي : قدمي . h.

ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء^k . ففرج الله عز وجل لهم فرجة .

153^a وقال الآخر : اللهم ! إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها كأشد ما يجب الرجل النساء . فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى آتيا بمائة دينار . فسعيت حتى جمعت مائة دينار فحجتها بها . فلما قعدت بين رجلها ، قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقها . فقمتم عنها . فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء^g ففرج الله لهم فرجة .

P fo 31b

154^a وقال الآخر : اللهم ! إني استأجرت أجيراً ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي . فعرضته عليه فتركه ورغب عنه ، يعني . فشمّته حتى اشتريت به بقرًا || ورعاهها . فجاءني بعد حين ، فقال : اتق الله ولا تظمني حقي . فقلت : انطلق فخذ تلك البقر ورعاهها . فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي . فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فخذ تلك البقر ورعاهها . فأخذها وذهب . فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي . ففرجها الله عنهم .

L fo 40b

D fo 31a

[٢٤ الكفل]

155^a قال محمد بن جعفر : وأخبرنا عبد الرزاق بن منصور

153 : D. نقص : نقص . — L. وانت P, وأبت : فأبت . — D. للنساء : النساء . a. — 154 : D. نقص : نقص . — L. وارتعاهها . — L. ولا تستهزئ بي : ولا تظمني حقي . d. — L. ففرجها الله عنهم : بحقها mod., semble-t-il, par une autre main. — f. منها : om. L. — g. فقلت : ... فقلت . — L. ولا تستهزئ بي : ولا تظمني حقي . d. — L. وارتعاهها : ورعاهها . —

الضرير^b ثنا إسباط بن محمد عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله^c عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال :^d لقد سمعت من رسول الله صلعم حديثاً ، قال :

156^a كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورّع من ذنب عمله.

^b فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها. فلما قعد منها
مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت. ^d فقال : ما يبكيك ؟
أكرهتك ؟ ^e قالت : لا ، ولكن هذا عمل لم أعمله قط . ^f قال :
فتفعلين هذا ولم تفعليه قط ؟ ^g قالت : حملتني عليه الحاجة .

P fo 32a

157^a قال : فتركها ، ثم قال : اذهبي والدنانير لك . ^b ثم قال :

والله لا يعصي الله الكفل أبداً . ^e فمات من ليلته ، فأصبح مكتوباً
على بابه : غفر الله للكفل .

L fo 41a

[٢٥ المرأة البغي والعابد]

158^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الإمام انا

عبد الملك بن أبي القاسم ^b انا محمد بن علي بن عمير انا محمد بن
محمد بن عبد الله الفامي انا محمد بن أحمد الرواني قال حدثني محمد
ابن المنذر شكر قال حدثني الفضل بن عبد الجبار الباهلي ^d انا إبراهيم

D. حدثنا ; حديثاً d. — L. سعيد : سعد c. 155 :

L. يتورّع : يتورّع — L. ذو الكفل : الكفل a. 156 :

L. بانه : باهه c. 157 :

L. محمد : ابراهيم d. — P. المنكدر : المنذر c. 158 :

ابن الأشعث ثنا معتمر بن سليمان عن أبي كعب صاحب الجريز
عن الحسن ، قال :

159 ^a كانت امرأة بغي^١ ، لها ثلث الحسن ، لا تمكِّن من نفسها
إلا بمائة دينار . ^b وإنه أبصرها عابد فأعجبته . ^c فذهب فعمل بيديه
D f° 31b وعالج فجمع مائة دينار . ^d ثم جاء إليها ، فقال : إنك أعجبتني فانطلقت
فعملت بيدي وعالجت حتى جمعت مائة دينار . ^e فقالت له : ادخل .
كفدخل ، وكان لها سرير من ذهب فجلست على سريرها ، ثم قالت
P f° 32b له : هلم . ^g فلما جلس منها مجلس الخاتن ^h ذكر مقامه بين يدي الله
فأخذته رعدة . ^h فقال لها : اتركيني أخرج ولك المائة دينار . ⁱ قالت :
L f° 41b ما بدالك وقد زعمت أنك رأيتني فأعجبتك فذهبت ^j فعالجت
وكددت حتى جمعت مائة دينار ، فلما قدرت علي^٢ فعلت الذي فعلت ؟
نُفقال : فرق من الله ومن مقامي بين يديه وقد بُغِضت إلي^٣ فأنت
أبغض الناس إلي^٤ . ^k فقالت : ان كنت صادقاً فما لي زوج غيرك .
لُفقال : دعيني أخرج . ^m فقالت : لا ، إلا أن تجعل لي أن تُرَوِّج بي .
نُفقال : لا ، حتى أخرج . ^o قالت : فلي عليك إن أنا أتيتك أن
تُرَوِّجني . ^p قال : لعل .

160 ^a فتتقَّع بشوبه ، ثم خرج الى بلده . ^b وارتحلت تائبة نادمة
على ما كان منها حتى قدمت بلده . ^c فسألت عن اسمه ومنزله فدُلَّت

om. P. عن الحسن — P, D, s. p. L. الجريز : الجريز — P. ابن كعب : الي كعب

ذكر الله وذكر : ذكر g. — P, D. أعجبتني : أعجبتني b. — P. بيده : بيديه c. : 159
P. تتزوج : تُرَوِّج m. — P. اتركوني : اتركيني h. — P.

— P. تبايه ، وL تائيه : تائبة b. : 160

عليه ^b فقيل له : إنَّ الملكة قد جاءتك . فلما رآها شهق شهقة فأت
وسقط في يدها . ^f وقالت : أمّا هذا فقد فاتني ، فهل له من قريب ؟
^g قالوا : أخوه رجل فقير . ^h قالت : فإني أتوجه حباً لأخيه . ⁱ فتروجته ،
|| فنشر الله منها سبعة أنبياء .

D f° 32a

[٢٦ الفصاح والطارية]

161 أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمية بن
البناء ^b أنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكليّ أنا أبو بكر
الخطيب ^c أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار ^d أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن
ابن الصباح ثنا زيد بن الحباب ^e ثنا محمد بن نشيط الهلالي
١٠ ثنا بكر بن عبد الله المزني :

P f° 33a

L f° 42a

162 أنّ قصاباً ولع بجمارية لبعض جيرانه . ^b فأرسلها أهلها في
حاجة لهم الى قرية أخرى . ^c فتبعها ، فراودها عن نفسها ، فقالت :
لا تفعل ! لأنّ أشدّ حباً لك منك لي ، ولكنني أخاف الله . ^d قال :
فأنت تخافينه وأنا لا أخافه ؟

١٥

163 فرجع تائباً ، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه . ^b فإذا

i. منها : منها . L. — سبعة : سبع . s. acc. P.

161 : a. غنيمية : غنيمية . P. — b. أحمد : بن أحمد . L. — om. أبو بكر . d. — om. P, L. — e. نشيط : نشيط . L.

162 : a. حباً : حباً لك منك في . c. — mss. الى حاجة لهم في قرية : في حاجة لهم الى قرية . d. قال :
L. لكن : ولكنني . P. منك لك

هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل ، فسأله ، قال : ما لك ؟ قال : العطش .^c قال : تعال حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية .^d قال : ما لي من عمل .^e قال : فأنا أدعو وأمن أنت .

164 ^a قال : فدعا الرسول وأمن هو .^b فأظلمت سحابة حتى انتهوا الى القرية .^c فأخذ القصاب الى مكانه ، ومالت السحابة فالت عليه .^d فرجع الرسول ، فقال له : زعمت أن ليس لك عمل ، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمّنت ، فأظلمت سحابة ثم تبعتك ،^e لتخبرني ما أمرك .^f فأخبره ، فقال الرسول : التائب الى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه .

Pf°33b }
Lf°42b }

Df° 32b

[٢٧ صاحب الرغيف]

165 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنا أبو الفضل أحمد بن أحمد ثنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله ابن محمد^c ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^d ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبي بردة ، قال :

166 ^a لما حضرت أبا موسى الوفاة ، قال : يا بني ! اذكروا صاحب الرغيف .^b كان رجل يتعبد في صومعة أراد سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد .^c قال : فشبهه أو شبّه الشيطان في عينه

P. مكانه : بمكانه . — om. L. — من الناس . e. : 164 :

حمد بن احمد : احمد بن أحمد . b. — P, om. L. احمد بن سلمان : بن احمد بن سليمان . a. : 165 :
D. شبيهه : شبيهة . c. — om. L. الحافظ . — L.

— D. قال سبعين : سبعين . b. : 166 :

امرأة ، فكان معها سبعة أيام وسبع ليالٍ . ^d ثم كشف عن الرجل
 غطاؤه فخرج تائباً . ^e وكان كلما خطا خطوة صلى وسجد . ^f فأواه
 الليل الى دكان عليه اثنا عشر مسكيناً . ^g فأدركه العياء ، فرمى
 بنفسه بين رجلين منهم . ^h وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة أرغفة
 فيعطى كل ⁱ إنسان رغيفاً . فجاء صاحب الرغف ، فأعطى كل
 إنسان رغيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذي خرج تائباً فظن
 أنه مسكين فأعطاه رغيفاً . ^j فقال المتروك لصاحب الرغف :
 ما لك لم تعطني رغيفي ؟ ^k فقال : تراني أمسكت عنك ؟ ^l سل هل
 أعطيت أحداً منكم رغيفين ؟ قالوا : لا . ^m فقال : والله لا أعطيك
 الليلة شيئاً ! ⁿ فعمد التائب الى الرغيف الذي دفعه إليه فدفعه الى
 الرجل الذي ترك . ^o فأصبح التائب ميتاً .

{ L f° 43a
P f° 34a

D f° 33a

167 ^a قال : فوزنت السبعون بالسبع الليالي فرجحت الليالي .
^b فوزن الرغيف بالسبع ليالٍ فرجح الرغيف . ^c فقال أبو موسى : يا
 بني ! اذكروا صاحب الرغيف .

١٥

[٢٨ راهب من بني اسرائيل]

168 ^a أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر البطائحي أنا الأمين
 أبو طالب اليوسفي ^b أنا ابن المذهب أنا القطيعي ثنا عبد الله

D. الرغيف : الرغف j. — L. رغفا : رغيفاً — D. الرغيف : الرغف i. — L. نفسه : بنفسه g.

D, L بالسبع ليالي , P بسبع ليال : بالسبع ليالٍ b. : 167

om. L. : الأمين a. : 168

ابن أحمد حدثني أبي ثنا أبو معاوية^c ثنا الأعمش عن أبي سفيان
عن مغيث بن سمي^د، قال :

169^a تعبد راهب من بني إسرائيل في صومعة ستين سنة .

L f° 43b فنظر يوماً^b في غب سماء فأعجبته الأرض .^c فقال : لو نزلت فشيئت

P f° 34b في الأرض ونظرت فيها .^d قال : فنزل معه برغيف .^e فعرضت^f له

امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها . فأدركه الموت

على تلك الحال .^g قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات .^h قال :

فجيء بعمل ستين سنة فوضع في كفة .ⁱ قال : وجيء بخطيئته

فوضعت في كفة فرجحت بعمله .^j قال : وجيء بالرغيف فوضع

مع عمله فرجح بخطيئته .

[٢٩ عابد من العبد]

170^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو الحسن علي بن محمد

ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباري^b أنا أبو الحسين بن بشران أنا

أبو علي بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا المشني بن معاذ العنبري

Df° 33b ثنا أبي عن شعبة عن منصور^c عن إبراهيم :

171^a أن رجلاً من العباد كلم امرأة ، فلم يزل حتى وضع يده

على فخذه .^b فذهب فوضع يده في النار حتى نشت .

L. يعمل : يعمل h. — D. او : إن e. : 169

P. ابن محمد ابن ابن محمد ، L. بن محمد بن محمد : بن محمد بن محمد بن محمد a. : 170

[٣٠ ذو الرّجبل]

172 ^a أخبرنا محمد انا علي بن محمد انا علي بن محمد بن عبد الله
ابن بشران ^b انا الحسين بن صفوان انا عبد الله بن محمد حدثني
محمد بن الحسين ^c عن موسى بن داود عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
عن أبيه ، قال :

L f° 44a

173 ^a كان في بني إسرائيل رجل يتعبّد في صومعته . ^b فكث
بذلك زماناً طويلاً . ^c فأشرف يوماً فإذا هو بامرأة فافتن || بها وهم
بها . ^d فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقة . ^e فقال : ما هذا
الذي أريد أن أصنع ؟ ^f ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم .
^g فلما أراد أن يعيد رجله في صومعته ، قال : هيهات ! هيهات ! رجل
خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي ؟ لا يكون والله
ذلك أبداً ! ^h فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الرياح والأمطار
والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت . ⁱ فشكر الله عزّ وجلّ له ،
فأنزل في بعض الكتب : وذو الرّجل ، يذكره بذلك .

P f° 35a

[٣١ برح العابد]

174 ^a وذكر ابن البراء في الروضة : أنبأنا الفضل بن حازم حدثني
يوسف بن عزولا ^b حدثني مخلد بن ربيعة الربيعي عن كعب ، قال :

L. محمد بن عبدالله : علي بن محمد بن عبد الله . a. 172 :

P, D. بسابقته : بسابقة . d. — P. صومعة : صومعته . a. 173 :

P. — محمد : مخلد . b. — L. ابن البراء في الروضة : ابن البراء في الروضة . a. 174 :
D. الرّعي : الربيعي .

L fo 44b 175 ^a قحطت بنو إسرائيل على عهد موسى عم ، فسألوه
 D fo 34a أن يستسقي ^b لهم . فقال : اخرجوا معي الى الجبل . ^c فخرجوا ،
 فلما صعد الجبل قال موسى : لا يتبعني رجل أصاب ذنباً . ^d فانصرف
 أكثر من نصفهم . ^e ثم قال الثانية : لا يتبعني من أصاب ذنباً .
^f فانصرفوا جميعاً إلا رجلاً أعور يقال له برخ العابد . ^g فقال له
 P fo 35b موسى : ألم تسمع ما قلت ؟ قال : بلى . ^h قال : فلم تصب ذنباً ؟
 قال : ما أعلمه إلا شيئاً أذكره ، فإن كان ذنباً رجعت . ⁱ قال :
 ما هو ؟

176 ^a قال : مررت في طريق فإذا باب حجرة مفتوح ، فلمحت
 بعيني هذه الذاهبة شخصاً لا أعلم ما هو . ^b فقلت لعيني : أنت من
 بين بدني سارعت الى الخطيئة ، لا تصحبيني بعدها ! ^c فأدخلت إصبعي
 فقلعتها ، فإن كان هذا ذنباً رجعت . ^d فقال موسى : ليس هذا ذنباً .
^e قال له : استسق ، يا برخ ! فقال : قدوس ! قدوس ! ما عندك لا
 L fo 45a ينفذ ، وخزائنك لا تفنى ، وأنت بالبخل لا ترمي ، ^f فما هذا الذي
 لا تعرف به ؟ اسقنا الغيث الساعة الساعة . ^g قال : فانصرفا
 10 يخوضان الوحل .

[٣٢ العبد العاصي]

177 ^a ورؤي أنه لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسى
 عم . ^b فاجتمع الناس إليه ، فقالوا : يا كلیم الله ا ادع لنا ربك

— P, D. ينفذ : ينفذ e. — D. s. acc. ذنب : ذنباً d. — L. فلمحت : فلمحت a. : 176
 L. اسقينا غيثك : اسقنا الغيث f. — P. تعرفه , D. p. incert. تعرف , L. تعرف : تعرف

أن يسقينا الغيث .^c فقام معهم وخرجوا الى الصحراء وهم سبعون ألفاً أو يزيدون .^d فقال موسى عم : إلهي ! اسقنا غيثك ، وانشر علينا رحمتك ، || وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرُتع والمشائخ الرُكع .^e فزادت السماء إلا تقشعاً والشمس إلا حرارة .^f فقال
 موسى : إلهي ! إن كان قد خلق جاهي عندك ، فبجاه النبي الأمي محمد صلعم الذي تبعته في آخر الزمان !

P fo 36a

D fo 34b

178 ^a فأوحى الله إليه: ما خلق جاهك عندي وإنك عندي وجيه ، ولكن فيكم عبد يبارزني منذ أربعين سنة بالمعاصي ، فناد في الناس حتى يخرج من بين أظهركم ، فيه منعتكم .^b فقال موسى : إلهي وسيدي ! أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف ، فأين يبلغ وهم سبعون ألفاً أو يزيدون ؟ || فأوحى الله إليه : منك النداء ومني البلاغ .^d فقام منادياً وقال : يا أيها العبد العاصي الذي يبارز الله منذ أربعين سنة ! اخرج من بين أظهرنا ، فبك منعتنا المطر .

L fo 45b

179 ^a فقام العبد العاصي ، فنظر ذات اليمين وذات الشمال ، فلم يرَ أحداً خرج .^d فعلم أنه المطلوب ؛ فقال في نفسه : إن أنا خرجت من بين هذا الخلق افتضحت على || رؤس بني إسرائيل ، وإن قعدت معهم منعوا لأجلي .^c فأدخل رأسه في ثيابه نادماً على فعاله ، وقال : إلهي وسيدي ! عصيتك أربعين سنة وأمهلتي ، وقد

P fo 36b

D. تبعث : تبعته . f. : 177

D. — ومنك : ومي . c. — L, P. عبدك : عبد . b. — L. يبارزني : يبارزني . a. : 178
 P. القطر : المطر . — L. يبارز : يبارز

— P. فاقباني : فاقباني . c. — P. انفضحت : انفضحت . — P. هولاء : هذا . b. : 179

أَتَيْتِكَ طَائِعاً فَأَقْبَلَنِي. ^d فَلَمْ يَسْتَمِ الْكَلَامَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ بَيْضَاءَ
فَأَمْطَرَتْ كَأَفْوَاهِ الْقِرْبِ. ^e فَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي وَسَيِّدِي أَمَا إِذَا سَقَيْتَنَا
وَمَا خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرْنَا أَحَدٌ؟ ^f فَقَالَ: يَا مُوسَى اسْقَيْتَكُمْ بِالَّذِي
بِهِ مَنَعْتَكُمْ. ^g فَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي أَرِنِي هَذَا الْعَبْدَ الطَّائِعَ. ^h فَقَالَ:
يَا مُوسَى! إِنِّي لَمْ أَفْضَحْهُ وَهُوَ يَعْصِينِي، أَفْضَحْهُ وَهُوَ يَطِيعُنِي؟
يَا مُوسَى! إِنِّي أَبْغَضُ النَّمَامِينَ، فَأَكُونُ تَمَاماً؟

D f° 35a

L f° 46a

[٣٣ فاس بنو اسرائيل]

180 ^a وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبَهٍ، قَالَ: ^b كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى
عَمَّ شَابَّ عَاتٍ مُسْرِفٍ عَلَى نَفْسِهِ. ^c فَأَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ لِسُوءِ
فَعْلِهِ. ^d فَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فِي خَرِبَةٍ عَلَى بَابِ الْبَلَدِ. ^e فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَّ
إِلَى مُوسَى عَمَّ: إِنَّ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِي حَضَرَ الْمَوْتَ، فَأَحْضِرْهُ
وَوَسِّلْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ، ^f وَقُلْ لِمَنْ كَثُرَ عَصِيَانُهُ يَحْضُرْ جَنَازَتَهُ لِأَغْفِرَ لَهُمْ
وَأَحْمِلَهُ إِلَيَّ لَا كَرِيمَ مِثْوَاهِ.

P f° 37a

181 ^a فَنَادَى مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَثُرَ النَّاسُ. ^b فَلَمَّا
حَضَرُوهُ عَرَفُوهُ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذَا هُوَ الْفَاسِقُ الَّذِي أَخْرَجْنَاهُ.
^c فَتَعَجَّبَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ. ^d فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: صَدَقُوا وَهُمْ شُهَدَائِي،
إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فِي هَذِهِ الْخَرِبَةِ نَظَرَ يَمِينَةً وَيَسْرَةً فَلَمْ يَرَ حَمِيماً
وَلَا قَرِيباً، وَرَأَى نَفْسَهُ غَرِيبَةً وَحِيدَةً ذَلِيلَةً، ^e فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ،

e. omet P. أحد.

add. P. إلى: إليّ — sic D. خيراثة: جنازته. f. 180

- وقال : إلهي ! عبد من عبادك غريب في بلادك ، ^ك لو علمت أن عذابي يزيد في ملكك وعفوك عني || ينقص من ملكك لما سألتك المغفرة ، ^ل وليس لي ملجأ ولا رجاء إلا أنت ، ^ه وقد سمعتُ فيما أنزلت ، قلتَ : ﴿ إِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ، فلا تُخَيِّبْ رجائي . ^ز يا موسى ! أفكان يحسن بي أن أردّه وهو غريب على هذه الصفة ، وقد توّسل إليّ بي وتضرّع بين يديّ ؟ ^ح لو سألتني في المذنبين من أهل الأرض جميعاً لو هبّتهم له لذلّ غربته ! ^ط يا موسى ! أنا كهف || الغريب وحبيبه وطيبه وراحه .
- L f° 46b
- D f° 35b

[٣٤ رجلا من بني اسرائيل]

- 10 182 ^ا أخبرتنا شهدة ابنة أحمد بن الفرّج الإبريّ قالت : انا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ^ب انا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنّائيّ انا ابن السماك ^ج انا أبو القسم إسحاق بن إبراهيم الحنّليّ انا عليّ بن مسلم ^د ثنا || سيّار ثنا جعفر ثنا مالك ابن دينار عن معبد الجهنيّ عن أبي العوام سادِن بيت المقدس عن كعب الأخبار ، قال :
- P f° 37b

- 183 ^ا انطلق رجلان من بني إسرائيل الى مسجد من مساجدهم . ^ب فدخل أحدهما وجلس الآخر || خارجاً . ^ج فجعل يقول : ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيت الله . ^د فكُتب صدّقاً .
- L f° 47a

L. لذلك : له لذلّ — L. لاوهيتههم : لو هبّتهم . ج. — L. يخيب : تخييب . h. : 181

P. الحنّايّ L، العبايّ s. p. D، الحنّائيّ b. — L. شهده الله : شهدة ابنة . a. : 182
P. الحنّليّ D، الحنّليّ و، الحنّليّ : الحنّليّ . c.

184 ^a قال: وأصاب رجل من بني إسرائيل ذنباً ^b فحزن عليه وجعل يجي، ويذهب ويجي، ويقول: بما أرضي ربي؟ بما أرضي ربي؟ بما أرضي ربي؟ فكتب صديقاً.

[٣٥ العاصي]

185 ^a أخبرنا الشيخ أبو الفرج فيما كتب إلي به انا عبد الملك ابن أبي القاسم ^b انا محمد بن علي بن عمير انا محمد بن محمد بن عبد الله الفامي ثنا محمد بن أحمد المرواني قال: حدثني محمد بن المنذر انا الربيع بن سليمان انا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن زيد عن ربيعة بن عثمان التيمي، قال:

186 ^a كان رجل على معاصي الله ^b ثم إن الله أراد به خيراً وتوبه. ^c فقال لزوجته: إني للمتمس شفيعاً الى الله ^d فخرج الى الصحراء، فجعل يصيح: يا سماء اشفعي لي، يا جبال اشفعي لي، يا أرض اشفعي لي، يا ملائكة اشفعي لي. ^e فأدركه الجهد فخر مغشياً عليه. ^f فبعث الله إليه ملكاً، فأجلسه ومسح رأسه وقال له: أبشر، فقد قبل الله توبتك. ^g قال: رحمك الله ا من كان شفيعياً الى الله عز وجل؟ ^h قال: خشيتك شفعت لك الى الله ⁱ تع.

D f° 36a

P f° 38a

L f° 47b

[٣٦ الرجل الخارج من القرية الظالمة]

187 ^a أخبرنا أبو القسم يحيى بن ثابت أنا طراد بن محمد الزيني
 أنا أبو الحسين بن بشران ^b أنا إسماعيل بن محمد الصقار ثنا أحمد
 ابن منصور أنا عبد الرزاق ^c أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي
 الأحوص عن ابن مسعود رضه قال :

188 ^a كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ظالمة . ^b فخرج
 رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة . ^c فأتاه ملك الموت حيث
 شاء الله عز وجل . ^d فاختم فيه الملك والشيطان ، فقال الشيطان :
 والله ما عصاني قط . فقال الملك : إنه خرج يريد التوبة . ^e فقضى
 ١٠ بينها أن ينظر إلى أيهما هو أقرب ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة
 بشبر ، فقفر له .

[٣٧ الفائل مائة نفس]

189 ^a أخبرنا أبو بكر بن النقور أنا أبو طالب اليوسفي
 أنا أبو علي بن المذهب ^b أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن
 أحمد ^c ثنا أبي ثنا يزيد ثنا همام بن يحيى ^d ثنا قتادة عن
 ١٥ أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري ، قال : لا أحدثكم إلا

187 : sic D. الأخص : الأحوص . c. — P. الصفا : الصقار . b.

188 : P. فقضا : فقضي . e. — P, D. إحداهما : إحداهما . a.

189 : الخدري : الناجي . L. — P. ثنا أبي يزيد : ثنا أبي ثنا يزيد . c. — P. سمعته : سمعت . d.

D fo 36b

ما سمعت من رسول الله صلعم ، || سمعته أذناي ووعاه قلبي :

190 ^a أن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً . ^b فعرضت له التوبة .
^c فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدلّ على رجل ، فأتاه فقال : إني
 قتلت تسعة وتسعين نفساً ، فهل لي من توبة ؟ ^d فقال : بعد قتل تسعة
 وتسعين نفساً ^e قال : فانتضى سيفه فقتله به ، فأكل به مائة . ^f ثم
 عرضت له التوبة . ^g فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدلّ على رجل ،
 فأتاه فقال : إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ ^h قال : ومن يجول
 بينك وبين التوبة ؟ أخرج من القرية الحبيثة التي أنت فيها الى القرية
 الصالحة .

L fo 48b

191 ^a فعرض له أجله في الطريق . ^b قال : فاخترت فيه ملائكة
 الرحمة وملائكة العذاب . || ^c قال : فقال إبليس : أنا أولى به ،
 إنه لم يعصني ساعة قط . ^d قال : فقالت ملائكة الرحمة : إنه
 خرج تائباً .

P fo 39a

192 ^a قال همّام : فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله
 المزني || عن أبي رافع ، قال : ^b فبعث الله - عز وجل - ملكاً ،
 فاخترتوا إليه . ^c ثم رجع الى حديث قتادة ، قال : ^d فقال : انظروا
 الى أيّ القريتين كان أقرب إليها فألقوه بأهلها .

L. وقال : قال h. — om. D. — قال e. — P. عبداً : بعد d. — له : لي c. : 190

إنه لم يعصيني : إنه لم يعصني c. — D. فاخترت ، L, P, فاخترت : فاخترت b. : 191

P. لانه لا يعصيني , D. acc. s.

193 ^a قال قتادة : فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت ، احتقر
بنفسه ^b . فقرّب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الجيثة .
^c فألحقوه بأهل القرية الصالحة .

[٣٨ لص بني اسرائيل]

194 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ^b أنا أبو الفضل حمد
ابن أحمد الحدّاد ^c أنا أحمد ^d بن عبد الله بن إسحاق ^e ثنا أبو محمد
ابن حيّان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ^e حدثني محمد
ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد ، قال بلغنا :

195 ^a أن عيسى عمّ مرّهو ورجل من بني إسرائيل من
حواريّه بلصّ في قلعة له . فلما رأهما اللصّ ألقى الله في قلبه التوبة .
قال : فقال لنفسه : هذا عيسى بن مريم عمّ ، روح الله وكلمته ا
وهذا حواريّه ا ^d ومن أنت ، يا شقيّ ؟ لصّ بني إسرائيل ا قطعت
الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ا ^e ثم هبط إليهما تائباً
نادماً على ما كان منه . فلما لحقها ، قال ^f لنفسه : تريد أن تمشي
معها ؟ لست لذلك بأهل ا ^g امش خلفها كما يمشي الخطّاء المذنب
مثلك ا

193 : D. احتقر بنفسه ، L. احتقر بنفسه : احتقر بنفسه . a .
194 : D. أحمد ، P. حميد : حمد . b . — P. ابن عليان الياتي : بن عبد الباقي . a .
D. حبيس ، P. حبش ، L. حنيس : خنيس . c . — P. حسان : حيّان . d . — L. om .
195 : L. D. الخطا ، P. الخاطي : الخطّاء . g .

196 ^a قال : فالتفت إليه الحواريّ فعرفه . فقال في نفسه :
انظر إلى هذا الخبيث الشقيّ ومشيه وراءنا ! ^c قال : فاطلع الله
سبحانه وتعالى على ما في قلوبها من ندامته وتوبته ومن ازدراء
الحواريّ إيّاه وتفضيله نفسه عليه . ^d قال : فأوحى الله تَع الى عيسى
ابن مريم أن مر الحواريّ ولصّ بني إسرائيل أن يأتفوا العمل جميعاً ،
^e أمّا اللصّ فقد غفرت له ما قد مضى لندامته وتوبته ، ^f وأمّا الحواريّ
فقد حبط عمله لعجبه || بنفسه وازدراؤه هذا التواب .

L f° 49b

[٣٩ عو اهد الفرية]

197 ^a أخبرنا المبارك بن عليّ انا أحمد بن الحسين بن قريش
انا || إبراهيم بن عمر البرمكيّ انا أبو بكر محمد بن زكريّا الدقاق ١٠
^b ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله ثنا
ابن عائشة ^e ثنا سعيد بن عامر قال حدثني حسن أبو جعفر ، قال :

D f° 37b

198 ^a كان لقمان الحبشيّ عبداً لرجل جاء به الى السوق ليبيعه .
^b قال : فكان كلما جاء إنسان يشتريه قال له لقمان : ما تصنع بي ؟
١٥ قال : أصنع بك كذا وكذا . قال : حاجتي إليك أن لا تشتريني ،
^c حتّى جاء رجل ، فقال : ما تصنع بي ؟ قال : أصيرك بوّاباً على بابي .
قال : أنت || اشتريني . ^d قال : فاشتراه وجاء به الى داره .

P f° 40a

P. بانثنا L, تاتنفا : يأتنفا — P. امر : مر ^d. — P. الحماري : الحواريّ ^c. : 196
P. الثواب : التواب — P. لقد : فقد ^f. — P. omet قد ^e.

197 : c. قال : om. L.

198 : a. لقمان add. P. — c. حق جاء رجل ^c. — om. P, ce qui précède,
commençant avec لقمان , est remplacé par une autre main en encre
noire. — اشتريني : اشتريني s. acc. D.

199 ^a قال : وكان لمولاه ثلاث بنات يبغين في القرية . ^b وأراد أن يخرج الى ضيعة له ، فقال له : إني قد أدخلت إليهنّ طعامهنّ وما يحتجنّ إليه ، فإذا خرجت || فأغلق الباب واقعد من ورائه ولا تفتحه حتى أجيء .

L f° 50a

200 ^a قال : فقلن له : افتح الباب ا ^b فأبى عليهنّ ، فشججه ، فغسل الدم وجلس . ^c فلما قدم سيده لم يخبره . ^d ثم عاد مولاه بعد الخروج ، فقال : إني قد أدخلت إليهنّ ما يحتجنّ اليه ، فلا تفتحنّ الباب . ^e فلما خرج ، خرجنّ إليه فقلن له : افتح الباب ا فأبى ، فشججه ورجعن ، فجلس . ^f فلما أن جاء مولاه لم يخبره بشيء .

201 ^a قال : فقالت الكبيرة : ما بال هذا العبد الحبشيّ أولى بطاعة الله عزّ وجلّ مني ؟ والله لآتوبنّ ا ^d قال : فتابت . ^c فقالت الصغرى : ما بال هذا العبد الحبشيّ وهذه الكبرى أولى بطاعة الله عزّ وجلّ مني ؟ والله لآتوبنّ ا فتابت . فقالت الوسطى : ما بال هاتين وهذا العبد الحبشيّ أولى بطاعة الله عزّ وجلّ مني ؟ والله لآتوبنّ ا فتابت . ^e قال : فقال غواة القرية : ما بال هذا العبد الحبشيّ وبنات فلان أولى بطاعة الله منّا ؟ فئبنّ الى الله عزّ وجلّ وكُنّ عوابد القرية .

D f° 38a

200 : d. الخروج : للخروج . P. — تفتحنّ : تفتحنّ . D.

201 : c. فتابت : om. L. — d. فتابت : om. D. — e. العبد : om. P.

[٤٠ صاحب الفاحشة]

202 ^a || أخبرنا أبو منصور جعفر بن الدامغانيّ انا محفوظ بن
 P f° 40b
 أحمد الكلوذانيّ ^b انا || أبو علي الجازريّ انا المعاف بن زكريّا
 L f° 50b
 الجريريّ ثنا الحسين بن القاسم الكوكبيّ ^c ثنا أبو يوسف
 يعقوب بن إسحاق القاضي ثنا يحيى بن صالح الوحاظيّ ^d ثنا
 إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرميّ
 عن كعب الأحبار :

203 ^a أن رجلاً من بني إسرائيل أتى فاحشة ، فدخل نهراً
 يغتسل فيه . ^b فناداه الماء : يا فلان ! أما تستحيي ؟ ألم تتب من هذا
 الذنب وقلت إنك لا تعود فيه ؟ ^c فخرج من الماء فرعاً وهو يقول :
 لا أعصي الله !

204 ^a فأتى جبلاً فيه اثنا عشر رجلاً يعبدون الله عزّ وجلّ .
^b فلم يزل معهم حتى قحط موضعهم ، فنزلوا يطلبون الكلاً فمروا على
 ذلك النهر . ^c فقال لهم الرجل : أما أنا فلست بذهاب معكم . ^d قالوا : لم ؟
 قال : لأنّ ثمّ من قد اطّلع منّي على خطيئة فأنا استحيي منه أن يراني .
 10
^e فمتر كوه ومضوا . ^f فناداهم النهر : يا أيّها العباد ! ما فعل صاحبكم ؟
 D f° 38b
^g قالوا : زعم أن له ههنا من قد اطّلع منه على خطيئة فهو يستحيي
 منه أن يراه . ^h قال : يا سبحان الله ! إنّ أحدكم يغضب على ولده
 L f° 51a

202 : P, الوحاظي : الوحاظيّ . c. — P. الحريري : الجريريّ — D. الحاريري : الجازريّ . b. : 202

— d. سريح , P. سريح : شريح .

203 : b. : أما تتب : ألم تتب .

204 : L. قرأه : قرأه . i. — om. P. : من . e. — s. acc. D. : يطلبوا : يطلبون . b. : 204

أو على بعض قراباته فإذا تاب ورجع إلى ما يجب أحبه، وإن صاحبكم قد تاب ورجع إلى ما أحب فأنا أحبه .^k فأتوه فأخبروه وابدوا الله على شاطئي . فأخبروه فجاء معهم ، فأقاموا يعبدون الله زماناً .

P f° 41a

205 ^a ثم إن صاحب الفاحشة توفى .^b فناداهم النهر : يا أيها

- العباد والعبيد الزهاد اغسلوه من مائي وادفنوه على شاطئي حتى يُبعث يوم القيامة من قربي .^c ففعلوا ذلك به ، وقالوا : نبيت ليلتنا هذه على قبره نبكي ، فإذا أصبحنا سرنا .^d فباتوا على قبره ليكون .^e فلما جاء وجه السحر غشيم النعاس ،^f فأصبحوا وقد أنبت الله على قبره اثني عشرة سروة ،^g وكان أول سرو أنبتة الله عز وجل على وجه الأرض .^h فقالوا : ما أنبت الله هذا الشجر في هذا المكان إلا وقد أحب الله عبادتنا فيه .ⁱ فأقاموا يعبدون الله على قبره ،^j كلما مات منهم رجل دفنوه إلى جانبه .^k فباتوا بأجمعهم .
قال كعب : فكان بنو إسرائيل يجفون إلى قبورهم .

— آخر الجزء الثاني —

l. : فأخبروه . om. D.

وجهة : وجه g . — P. العبيد والعبيد . — om. P. العباد . b. — L. فتوفى : توفي . a. : 205
D. — h. فقالوا : فقاموا . i. — D. فقاموا : فقاموا . k. — P. جتمعهم : بأجمعهم .

L f° 51b

أخبار التابعين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم

[٤١ أبو خيشمة]

D f° 39a 206^a أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله || الموصلي
انا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^b انا أبو الحسن محمد
ابن عبد الواحد بن محمد بن جعفر^c انا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن
P f° 41b الحسن || بن شاذان انا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس^d انا أبو
عثمان سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي قال: قال ابن إسحاق:

207^a تخلف أبو خيشمة أحد بني سالم عن رسول الله صلعم في
غزوة تبوك^b، حتى إذا سار رسول الله صلعم رجع أبو خيشمة ذات
يوم الى أهله في يوم حار^c. فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط
لهما^d، قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيات
له طعاماً^e. فلما دخل قام على باب العريش فنظر ثم قال: رسول الله
صلعم في الضح والريح والحرّ - يعني بالضح الشمس - وأبو خيشمة
L f° 52a في ظل بارد وطعام مهياً وامرأة حسناء^f، كما هذا بالنصف! والله
لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلعم، فهياً
لنا زاداً^g. ففعلتا^g، ثم قدّم ناضحه فارتحلته^h، ثم خرج في طلب رسول
الله صلعم فأدركه حين نزل تبوكاً.

206 : P. أبو إسحاق : ابن إسحاق . c.

207 : L. عرش : عريش — om. L. : له . c. — L. م : رجم . b.

208 ^a قال : وقد كان أدرك أبا خيشمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلعم . ^b فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيشمة لعمير بن وهب : ^c إن لي ذنباً فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله صلعم . ^d ففعل ، ثم سار حتى انتهى إلى رسول الله صلعم وهو بتبوك . ^e فلما طلع قال الناس : هذا راكب مقبل . فقال رسول الله صلعم : ^f كن أبا خيشمة ! فلما دنا قال الناس : يا رسول الله ! هذا والله أبو خيشمة ! ^g فلما أناخ سلم على رسول الله صلعم ، فقال رسول الله صلعم : أولى لك ، أبا خيشمة ! ^h ثم أخبره الخبر فقال له : ⁱ خيراً ! ودعاه له .

{P fo 42a
D fo 39b

L fo 52b

209 ^a قال : وقد كان رهط من المنافقين ، منهم مخش بن حمير ، رجل من أشجع ، حليف لبني سلمة ، مع رسول الله صلعم وهو منطلق إلى تبوك . ^b قالوا : اتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم ؟ والله لكانا غداً مقرنون في الجبال ! فأطلع الله نبيه عليهم ، فأتوا رسول الله صلعم يعتذرون . ^c وقال مخش بن حمير : يا رسول الله ! قعد بي اسمي واسم أبي . ^d فعفا الله عنه بقوله : ^e ﴿ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ ﴾ . ^f قال وهو الطائفة التي عفا الله عنها . ^g فسُمِّي عبد الرحمن بن حمير . ^h قال : وسأل الله تَع أن يُقتل شهيداً لا يُعلم مكانه . ⁱ فأصيب يوم اليمامة ولم يوجد له أثر .

P fo 42b

208 : a. — P. وهيب : وهب . b. — P. دنا : دنوا . c. — D. تتخلف : تخلف . g. — P. يا رسول الله . om. L.

209 : a. — P. خلف : حليف . L. مخش ، D. مخش ، P. فحش : مخش . b. — P. لكانا : لكانا . D. مقرنون : مقرنون . c. — D. قعد : قعد . e. — C IX, 67/66. — mss. — N. يعف : يعف . h. — D. sic يُقتل : يقتل . i. — L. اليمامة : اليمامة .

[٤٢ مالك]

210 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل
جعفر بن يحيى المكي ^b انا محمد بن الحسين بن يوسف || الإصبهاني
انا محمد بن أحمد بن التقوي ^c انا إسحاق بن إبراهيم الدبري انا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك
|| عن أبيه ، قال :

D fo 40a

L fo 53a

211 ^a لم أتخلف عن رسول الله صلعم في غزوة غزاها حتى كانت
غزوة تبوك إلا بداراً . ^b ولم يعاتب النبي صلعم أحداً تخلف عن غزوة
بدر . ^c إنما خرج يريد العير . ^d فخرجت قريش مغوثين لعيرهم . ^e فالتقوا
على غير موعد كما قال الله تع . ^f ولعمري إن أشرف مشاهد رسول
الله صلعم في الناس لبدر . ^g وما أحب أني كنت شهادتها مكان
بيعتي ليلة العقبة حيث تواتقنا على الإسلام .

212 ^a ثم لم أتخلف بعد عن رسول الله صلعم في غزاة غزاها
حتى إذا كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها . ^b وأذن النبي
صلعم الناس بالرحيل . ^c وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم ، وذلك
حين طابت الظلال وطابت الثمار . ^d وكان قل ما أراد غزوة إلا ورى
غيرها . ^e وكان يقول : || الحرب خدعة — يعني إلا غزوة تبوك ،

P fo 43a

210 : a. عيد : om. P. — b. ابو يوسف : بن يوسف L. — الإصبهاني : الإصبهاني L. —
D. الدبري ، sic P. الددي ، L. الذي بري : الدبري c. —
211 : b. من : عن b. — D. يعاتبوا : يعاتب b. — L. الغور : العير c. — P. من : عن b. —
L. حتى : حيث . — P. فكان يتعق : مكان بيعتي g. — L. —
212 : P. كل ما أرادوا : قل ما أراد d. — L. قامت الظلال : طابت الظلال c. —

فإنه جلي للناس أمرهم . فإراد النبي صلعم في غزوة تبوك أن || L f° 53b

يتأهب الناس أهبطه .^g وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلين ، وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ ، وأنا في ذلك أصغي الى الظلال وطيب الثمار . فلم أزل كذلك حتى قام رسول الله صلعم D f° 40b

غادياً بالغداة ، وذلك يوم الخميس ، وكان يجب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غادياً . فقلت : أنطلق غداً الى السوق فأشتري جهازي ثم ألحق بهم .

213^a فانطلقت الى السوق من الغد ففسر علي بعض شأني فرجعت . فقلت . أرجع غداً إن شاء الله فألحق بهم . ففسر علي بعض شأني أيضاً .^d فقلت : أرجع غداً إن شاء الله . فلم أزل كذلك حتى ألبس بي الذنب وتخلّفت عن رسول الله صلعم . فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة ، فيحزنني أنني لا أرى أحداً تخلّف إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق .^g وكان ليس أحد تخلّف إلا رأى أن ذلك سيخفى له .^h وكان الناس كثيراً لا يجمعهم ديوان . وكان جميع من تخلّف عن النبي صلعم بضعة وثمانين رجلاً . L f° 54a

214^a ولم يذكرني النبي صلعم حتى بلغ تبوكاً .^d فلما بلغ تبوكاً قال : ما فعل كعب بن مالك ؟ قال رجل من قومي : خلفه ، P f° 43b

jusqu'à falحت . b . — L. تخرج : يخرج . i . — D. الجاد : الحاذ . g . — sic L. أهبطه : أهبطه . f . om. P.

L. من النفاق : في النفاق . P. مغموصاً : مغموصاً . f . — om. L. الذنب . e . 213 : g . s. acc. P. احداً : أحد .

214 : om. L. كعب . b .

يا رسول الله ، بُرداه والنظرُ في عِظْفَيْهِ ^d فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت يا الله يا نبي الله ما نعلم إلا خيراً .

215 ^a قال : فبينما هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب .

^b فقال النبي صلعم : كن أبا خيشمة ^a فإذا هو أبو خيشمة . فلما

قضى النبي صلعم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر

D fo 41a

بماذا أخرج من سخط النبي صلعم ، ^e واستعين على ذلك بكل ذي

رأي من أهلي حتى إذا قيل : النبي صلعم هو مصبحكم غداً

بالغداة — ^g زاح عني الباطل وعرفت أنني لا أنجو إلا بالصدق .

^h فدخل النبي صلعم ضحى ، فصلى في المسجد . وكان إذا جاء من

سفر فعل ذلك : دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس ، فجعل

١٠

L fo 54b

يأتيه من تخلف ، فيحلفون له ويعتذرون إليه ، فيستغفر لهم ويقبل

علايتهم ويكل سرائرهم الى الله عز وجل . فدخلت المسجد ، فإذا

P fo 44a

هو جالس . فلما رأني تبسم ^k تبسم الم غضب ، فجئت فجلست بين

يديه . فقال : ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ فقلت : بلى ، يا نبي الله ا

^m قال : فما خلفك ؟ فقلت : والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك

١٥

جلست لخرجت من سخطه علي بعذر ، ⁿ لقد أوتيت جدلاً ولكن قد

علمت يا نبي الله أنني إن أخبرك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق

فإني أرجو فيه عقبي الله ، ^o وإن حدثتك اليوم حديثاً ترضى عني فيه

وهو كذب أو شك الله أن يطلعك علي ، ^p والله يا نبي الله ما

كنت قط أيسر ولا أخف حاداً مني حين تخلفت عنك . ^q قال :

٢٠

215 — m. D. زاخ. L. par une autre main changé en زاخ. P. زاخ. g. : 215
تجد علي به ، L. يجد علي فيه : تجد علي فيه . n. — L. سخطته : سخطه . — L. لو الي بين : لو بين
P. — P. حاداً : حاداً . P.

أما هذا فقد صدقكم الحديث ، فقم حتى يقضي الله فيك .

216 ^a فقامت ، فثار على إثري أناس من قومي يؤنبونني . ^b فقالوا :

والله ما نعلمك أذنبت ذنباً قطّ قبل هذا ، فهلاًّ اعتذرت || الى نبيّ

الله صلّم بعدد يرضى عنك فيه ، ^c وكان استغفار || رسول الله صلّم

سيأتي من وراء ذنبك ، ^d ولم تَقِفْ نفسك موقفاً لا تدري ماذا يُقضى لك فيه .

L f° 55a

D f° 41b

217 ^a فلم يزالوا يؤنبونني حتى هممتُ أن أرجع فأكذب ||

نفسي . ^b فقلت : هل قال هذا القول أحد غيري ؟ ^c قالوا : نعم قاله

هلال بن أمية وُمُرارة بن ربيعة . ^d فذكروا رجلين صالحين قد شهدا

١٠ بدرًا ، لي فيهما إسوة . ^e فقلت : والله لا أرجع إليه في هذا أبداً ولا أكذب نفسي .

P f° 44b

218 ^a قال : ونهى النبي صلّم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة .

^b قال : فجعلت أخرج الى السوق فلا يكلمني أحد . ^c وتنكر لنا الناس

حتى ما هم بالذين نعرف ، ^d وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان

١٥ التي نعرف ، ^e وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف .

^f وكنت أقوى أصحابي ، فكنت أخرج وأطوف في السوق وآتي

الى المسجد ، فأدخل وآتي النبي صلّم || ، فأسلم عليه ، فأقول :

L f° 55b

216 : a. ما تدري L لا تدري : لا تدري d. — om. L. — وكان c. — P. الناس : أناس a.

217 : a. قال هو D. قالوا : قاله c. — L. فأكدت : فأكذب — P. آتي : إن a. — P. هذه : هذا

218 : a. الحيطان sic L. الحيطان : بالحيطان d. — P. بالذي : بالذين c.

هل حرّك شفّتيه بالسلام؟^g إذا قت أصلي إلى السارية فاقبلت قبلي
صلاتي نظراً إليّ بمؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه أعرض عني .

219^a قال : واستكان صاحباي فجعلنا يبكيان الليل والنهار
لا يُطعمان روسهما .^b فبينما أنا أطوف في السوق إذا رجل نصراني
جاء بطعام له يبيعه ، يقول : من يدلّ عليّ كعب بن مالك؟^c فطفق
الناس يشيرون^d له إليّ . فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان ، فإذا
فيها :^e أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ، ولست
بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا^f نواسك .

P f° 45a

D f° 42a

220^a قال : فقلت : هذا أيضاً من البلاء والشرّ .^b فأسجرت لها
التنّور وأحرقتها .^c فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبيّ
صلعم قد أتاني .^d فقال : اعتزل امرأتك . فقلت : أطلّقتها؟^e قال :
لا ولكن لا تقرّ بها يعني .^f وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك .

L f° 56a

221^a فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت : يا رسول الله !
إنّ هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف ، فهل تأذن لي أن أخدمه ؟
^b قال : نعم ولكن لا يقربنك !^c قالت : يا نبيّ الله ! والله ما به من
حركة لشيء ، ما زال مكتئباً يبكي الليل والنهار منذ كان من
أمره ما كان .

219 : a. نواسيك : نواسك P. — e. جاني : جاء . b. — s. acc. D. — فجعلنا : فجعلنا .
D ajoute à les mots suivants : نواسك في : يعني وارسل الي صاحبي بمثل ذلك الي : cf.
infra.

220 : c. ليلة : يوماً D. — النبيّ : رسول الله : L. — d. امرأتك : om. L.

221 : c. مكتئباً : om. P.

222 ^a قال كعب : فلما طال عليّ البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه — وهو ابن عمي — فسلمت عليه فلم يردّ عليّ . ^b فقلت : أنشدك الله ، يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ فسكت . ثمّ قلت أيضاً : يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ فسكت . ^d ثمّ قلت : أنشدك الله ، يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ ^e قال : الله ورسوله أعلم .

223 ^a قال : فلم أملك نفسي أن بكيت . ^b ثمّ اقتحمت الحائط خارجاً ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صلعم الناس عن كلامنا صلّيت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر . ^c ثمّ جلست وأنا في المنزلة التي قال الله تع : ^d قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت . ^e وضاقت علينا أنفسنا ، ^f إذ سمعت نداء من ذروة سلع : أبشر يا كعب بن مالك ! فخررت ساجداً وعرفت ^g أنّ الله تع قد جاء بالفرج . ^g ثمّ جاء رجل يركض على فرس يبشّرني ، فكان الصوت أسرع من فرسه يعني . ^h فلما جاءني الذي سمعت صوته فأعطيته ثوبيّ بشارة ولبست ثوبين آخرين .

224 ^a قال : وكانت قوبتنا نزلت على النبي صلعم ثلث الليل . ^b فقالت أمّ سلمة : يا نبيّ الله ! ألا نبشّر كعب بن مالك ؟ ^c قال : إذا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة .

222 : ^d . A la place de cette phrase, P contient ce qui suit : ثلاث .

223 : ^b . إذا : om. D. — ^d . cf. C IX, 25, 119/118. — ^e . ذروة : ذروة D. — ^f . جاننا : جان .

224 : ^b . اليوم : النوم .

225 ^a قال : وكانت أمّ سلمة محسنة في شأني تحزن بأمرني .
^b فانطلقتُ الى النبي صلّعم فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون
وهو يستنير كاستنارة القمر ، وكان إذا سرّ استنار . ^c فجلست
بين يديه . ^d فقال : ابشر ، || يا كعب بن مالك ، بخير يوم مرّ عليك
منذ ولدتك أمك ^e قال : قلت : يا نبيّ الله اأمن عند الله أم من
عندك ؟ ^f قال : بل من عند الله . ^g ثم تلا عليهم : ﴿ لَقَدْ تَابَ
اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ حتى بلغ ﴿ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ .
^h قال : وفينا زلت ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

P f° 46a

L f° 57a

226 ^a قال : فقلت : يا نبيّ الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا
صدقاً ، وأن أنخلع من مالي كلة صدقة الى الله والى رسوله . ^b فقال :
أمسك بعض مالك فهو خير لك . ^c فقلت : فإنني أمسك سهمي الذي
بخير .

227 ^a قال : فما أنعم الله عليّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي
من صدقي رسول الله صلّعم حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون
كذبناه فهل كنا كما هلكوا ، ^b وإني لأرجو أن لا يكون || ابتلي
الله أحداً في الصدق مثل الذي ابتلاني ، ^c ما تعمّدت لكذبة بعد
وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي .

D f° 43a

225 : e. من عندك : D. — g. C IX, 118/117, et C IX, 119/118. — h. C IX, 120/119.

226 : a. أن : omet P. — b. أمسك : add. L, D. — c. بخير : بخير L, بخير D, بخير incert. P.

227 : a. صدق : صدقي D.

[٤٣ ابو لبابة]

228 ^a قال الزهري: وكان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلعم في غزوة تبوك. ^b فربط نفسه بسارية، ثم قال: والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً || حتى أموت أو يتوب الله علي. ^c فكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كان يخرم مغشياً عليه. ^d ثم تاب الله عليه. ^e ف قيل له: قد تيب عليك. ^f فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلعم هو يجلني بيده.

{ P fo 46b
L fo 57b

229 ^a قال: فجاء النبي صلعم فحله بيده. ^b ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله! إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. ^c قال: ^d يجزيك الثلث، يا أبا لبابة!

230 ^a أخبرنا أبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهَّاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع الثلجي أنا محمد بن عمر الواقدي قال: فحدثني ربيعة بن الحرث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن السائب بن أبي لبابة عن أبيه، قال:

تبت : تيب : d. — om. P. — فيها : c. — P. لاحل : لا أحل. — P. فيمن : معن. — 228 : L, P, incert. D.

229 : a. بالمباركة : بيده. L.

231 ^a لما أرسلت قريظة الى رسول الله صلعم يسألونه أن يرسلني
 إليهم — يعني حين اشتد عليهم الحصر — دعاني رسول الله صلعم ،
^b فقال: اذهب الى حلفائك فإنهم أرسلوا إليك من بين الأوس .
^c قال: فدخلت عليهم وقد اشتد عليهم الحصار . ^d فبهشوا إلي وقالوا:
 يا أبا لبابة انحن مواليك دون الناس كلهم . ^e فقام كعب بن أسد ،
 فقال: أبا بشير ا قد عرفت ما صنعنا في أمرك وأمر قومك يوم الخدائق
 ويوم بعث وكل حرب كنتم فيها ، ^f وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا
 ومحمد يأبى أن يفارق حصننا حتى تنزل على حكمه ، ^g فلو زال عنا
 لحقنا بأرض الشام أو خيبر ولم نكثر عليه جمعاً أبداً ، ^h فما ترى ؟ فإننا
 قد اخترناك على غيرك ، ⁱ إن محمداً قد أبى إلا أن تنزل على حكمه .
^j قال : نعم ، فانزلوا . ^k وأوماً الى حلقة : فهو الذبح .

232 ^a قال : فندمت فاسترجعت . ^b فقال كعب : مالك ، يا أبا
 لبابة ؟ ^c فقال : خنت الله ورسوله . ^d فنزلت وإن ^e لحيتي لمبتلة
 بالدموع والناس ينتظرون رجوعي إليهم ، ^e حتى أخذت من
 وراء الحصن طريقاً آخر حتى أتيت المسجد فارتبطت . ^f وبلغ
 رسول الله صلعم ذهابي وما صنعت . ^g فقال : دعوه حتى يحدث الله
 فيه ما يشاء ، لو كان جاءني ^h استغفرت له ، فأماً إذ لم يأتني وذهب
 فدعوه .

تنزل : نزل . f. — P. صنعا : صنعنا . — D. أنا : أبا . e. — P, D. خلفائك : حلفائك . b. : 231
 L, خلفه : حلقة . k. — D. حبير , sic P, حبير , L, خبير : خبير . g. — L. نزل , D, incert. D.

L. بالدمع ; بالدموع . b. — D. فقال كعب بن مالك : فقال كعب : مالك . b. : 232

233 ^a قال : فحدثني معمر عن الزهري ، قال : ^b وارتبط أبو لبابة سجعاً في حرّ شديد لا يأكل ولا يشرب . ^c وقال : لا أزال هكذا حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله عليّ .

D f° 44a

234 ^a قال : فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ، ورسول الله صلعم ينظر إليه بكرة وعشية . ^b ثمّ تاب الله عليه ، فنودي : إنّ الله قد تاب عليك . ^c وأرسل رسول الله صلعم إليه ليطلق عنه رباطه ، فأبى أن يطلقه عنه أحد غير رسول الله صلعم ، فجاء رسول الله صلعم .

235 ^a قال الزهري : فحدثني هند بنت الحرث عن أمّ سلمة زوج النبي صلعم ، قالت : ^b رأيت رسول الله صلعم يحلّ رباطه ، وإن رسول الله صلعم ليرفع صوته يكلمه ويخبره بتوبته ، وما يدري كثيراً مما يقول له من الجهد والضعف . ^c ولقد كان الرباط حزّ في ذراعاه ، وكان من شعر ، وكان يداويه بعد ذلك دهرًا .

L f° 59a

[٤٤ ابو هريرة]

236 ^a وقرأت في تنبيه الغافلين || عن أبي هريرة ، قال : ^b خرجت ذات ليلة بعد ما صلّيت العشاء مع رسول الله صلعم ، فإذا أنا بامرأة متنّبة قائمة على الطريق . ^d فقالت : يا أبا هريرة ! إنني قد ارتكبت ذنباً عظيماً ، فهل لي من توبة ؟ ^e فقلت : وما ذنبك ؟ ^f قالت : إنني

P f° 48a

233 : ^b شديدًا s. acc. L.

235 : ^c معشر : شعر . L.

236 : ^f : om. D. — ^f : إنني . D. — ^e متنّبة P مقنّبة : متنّبة . c.

زنت وقتلت ولدي من الزنا. ^g فقلت لها: هلكت وأهلك، والله ما لك من توبة. ^h فشبهت شهقة خرت مغشياً عليها، ومضت. فقلت في نفسي: أفني ورسول الله صلعم بين أظهرنا!

L fo 59b
D fo 44b

237 ^a فلما أصبحت || غدوت || الى رسول الله صلعم ، وقلت : يا رسول الله ! إن امرأة استفتتني البارحة بكذا وكذا. ^b فقال رسول الله صلعم : إن الله وإنا إليه راجعون ! أنت والله هلكت وأهلك ، أين كنت عن هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الى قوله ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ؟

P fo 48b

238 ^a قال : فخرجت من عند رسول الله صلعم وأنا أعدو في سكك المدينة وأقول : من يداني على امرأة استفتتني البارحة في كذا وكذا؟ ^b والصبيان يقولون : جن أبو هريرة ^c حتى إذا كان الليل ، لقيتها في ذلك الموطن فأعلمتها بقول رسول الله صلعم وأن لها التوبة. ^d فشبهت شهقة من السرور وقالت : إن لي حديقة وهي صدقة للمساكين لذني . ١٥

L. خر : خرت h.

237 : a. add. D. — c. add. P. صلى الله عليه وسلم عليك , صلى الله عليك : يا رسول الله . C XXV, 68-70.

P. توبة : التوبة c. 238 :

[٤٥ ثعلبة بن عبد الرحمن]

239 ^a أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور ^b أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي ^c أنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري قال : حدثني أحمد بن جعفر بن محمد ثنا إبراهيم بن علي الأطروش ^d ثنا سليمان بن منصور بن عمار قال : حدثني أبي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :

L f° 60a

D f° 45a

240 ^a أسلم فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن. ^b قال : وكان يخدم النبي صلعم ويخف له . ^c وإن رسول الله صلعم بعثه في حاجة له . ^d فمرّ باب رجل من الأنصار فرأى امرأة من الأنصار تغتسل . ^e وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله صلعم بما صنع ، فخرج هارباً على وجهه . ^f فأتى جبالاً بين مكة والمدينة فولجها . ^g ففقدته النبي صلعم أربعين يوماً .

P f° 49a

241 ^a وإن جبريل عم نزل على النبي صلعم فقال : يا محمد ا إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : ^b إن رجلاً من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي . ^c فقال النبي صلعم : يا عمر ، ويا سلمان ا

L f° 60b

P f° 49b

239 : a. — P. التتوري : النقور . — d. سليمان : ساير ، L. مسلم et ساير au-dessus par une autre main P.

240 : a. — om. P. — له . — c. — P. ، D. ويخف ، L. ويخف : ويخف . — b. — L. add. بني : من .

e. — om. P. بما صنع .

241 : b. — L. يتعوذ بي : يتعوذ بي .

انطلقا فأتياني بشعلة بن عبد الرحمن ^d. فخرجا من أنقاب المدينة فلقيا راعياً من رعاة المدينة يقال له ذفافة ^e. فقال له عمر: هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة ^f? قال: لعلك تريد الهارب من جهنم. فقال له: وما علمك بأنه هارب من جهنم ^g? قال: لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء ^h! فقال عمر: إياه يزيد. فانطلق بهما.

P f° 50a

242 فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء ^a! قال: فغدا عليه عمر فاحتضنه ^d. فقال: يا عمر اهل علم رسول الله صلعم ^e! بذني ^f? قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمر فأرسلني وسلمان في طلبك. فقال: يا عمر الا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة.

D f° 45b

L f° 61a

243 فابتدر عمر وسلمان الصفاء ^b. فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلعم خر مغشياً عليه ^c. فلما سلم النبي صلعم قال: يا عمر ايا سلمان! ما فعل ثعلبة ^d? قالوا: ها هو ذا، يا رسول الله! فقام النبي صلعم فحرّكه فانتبه ^e. فقال له رسول الله صلعم: ما غيبك عني ^f? قال:

١٥

P. ذفافة, D. ذفافة: ذفافة — L. فاتيها: فاتيها — L. ابواب: انقاب — d. — P. فاتيها: فاتيها — c.

s. acc. P. واضعاً: واضعاً — P. اليها: علينا — h.

P. s. acc. واضعاً: واضعاً — a. : 242

ذني ، يا رسول الله ^h ! قال : أفلا أدلك على آية تحو الذنوب والخطايا؟
 قال : بلى ، يا رسول الله ^h ! قال : قل ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ . ^h قال : ذني ، يا رسول الله ،
 أعظم . ^h قال : بل كلام الله أعظم . ^h ثم أمره بالانصراف الى منزله ،
 فرض ثمانية أيام .

- 244 ^a ثم إن سلمان أتى رسول الله صلعم فقال : يا رسول الله !
 هل لك ^b في ثعلبة ، فإنه لما به . ^b فقال رسول الله صلعم : قوموا
 بنا إليه . ^c فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره . ^d فأزال رأسه
 عن حجر رسول الله صلعم . ^e فقال له : لم أزلت رأسك عن حجري؟
 ١٠ ^f قال : لأنه ملآن ^g من الذنوب . ^g قال : ما تشتهي؟ ^h قال : مثل
 ديب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي . ⁱ قال : ما تشتهي؟ ^j قال :
 مغفرة ربي .

- 245 ^a قال : فنزل جبريل عم ، فقال : يا محمد ! إن ربك يقرئك
 السلام ويقول لك : ^b لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض
 ١٥ ^c خطيئة لقيته بقرابها مغفرة . ^c قال : فأعلمه النبي صلعم . ^d قال : فصاح
 صيحة فأت . ^e قال : فأمر رسول الله صلعم بغسله وكفنه . ^f فلما
 صلى عليه جعل يمشي على أطراف أنامله . ^g فلما دفنه ، قيل له : يا رسول
 الله ! رأيناك تمشي على أطراف أناملك . ^h قال : والذي بعثني بالحق !

243 : z. C II, 197/201.

244 : c. L. — d. P. — e. P. — f. P. — g. P. — h. P. — i. P. — j. P.

245 : a. L. — b. L. — c. L. — d. L. — e. L. — f. L. — g. L. — h. L. — i. L. — j. L.

ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة من نزل ما الملائكة
لتشييعه .

[٤٦ مالك الرواسي]

246 ^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد ^b أنا أحمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن محمد ^c ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ^d ثنا سفيان ابن وكيع حدثني أبي عن جدي عن طارق
عن عمرو بن مالك الرواسي عن أبيه :

L fo 62a }
P fo 51a }

247 ^a أنه أغار هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد،
فقتلوا فيهم وعبثوا بالنساء . ^b فبلغ ذلك النبي صلعم فدعا عليهم
ولعنهم . ^c فبلغ ذلك مالكا فغل يده ، ثم أتى النبي صلعم ، فقال :
يا رسول الله ارض عني رضي الله عنك . ^d فأعرض عنه النبي
صلعم . ^e ثم دار إليه ، فقال : ارض عني رضي الله عنك . ^f فأعرض
عنه . ^g ثم أتاه الثالثة ، فقال : ارض عني رضي الله عنك ، فوالله
إن الرب تع ليترضى فيرضي . ^h فأقبل عليه النبي صلعم فقال :
تبت مما صنعت واستغفرت ؟ ⁱ قال : نعم . ^j قال : اللهم اتب عليه
وارض عنه .

D fo 46b

P. لتشيعه : لتشيعه D. من نزل : ما نزل . h.

: الحافظ — D. عبد : عبد الله . b. — D. حمد : أحمد — L, D. احمد : حمد . a. : 246
P. عمر ابن : عمرو بن . d. — D. عبد : عبد الله . c. — om. L. —

247 : d. — om. L. — f. : النبي صلعم . d. — h. : تبت . p. incert. D. —

[٤٧ رجل من الأغنياء]

248 ^a أخبرنا الإمام أبو الحسن المقرئ أنا أبو طالب اليوسفي
 أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر القطيعي ^b ثنا عبد الله
 قال: حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو الأشهب ^c قال حدثني سعيد بن
 أيمن مولى كعب بن سور، قال:

249 ^a بينما رسول الله صلعم يحدث أصحابه إذ جاء رجل من
 الفقراء فجلس إلى جنب رجل من الأغنياء. ^b فكأنه قبض من
 ثيابه عنه، وتغير رسول الله صلعم. ^c فقال رسول الله صلعم: يا
 فلان! أخشيت أن يعدو غناك عليه أو أن يعدو فقره عليك؟ ^d قال:
 يا رسول الله! وشر الغنى؟ ^e قال: نعم، إن غناك يدعوك إلى النار
 وإن فقره يدعوك إلى الجنة. ^f قال: فما ينجي مني منه؟ ^g قال: تواسيه
 منه. ^h قال: إذا أفعل. ⁱ فقال الآخر: لا أرب لي فيه. ^j قال: فاستغفر
 لأخيك وادع له.

L f° 62b

P ° 51b

١٠

[٤٨ أبو صفية بن الحرث]

250 ^a أخبرنا سعد الله بن نجا أنا القاضي أبو بكر محمد بن
 عبد الباقي ^b أنا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر بن حيويه
 أنا ^c عبد الوهّاب بن أبي حية أنا محمد بن شجاع الشاجي ثنا

D f° 47a

L. تبور: سور. c. — add. P. ابن أحمد: عبد الله. b. 248:

: يعدو. c. — D. في: om., en marge par une autre main. يحدث. a. 249:
 P. ان تواسيه: تواسيه. g. — L, P. يقدوا

— om. D. أبي. c. — P. الحسين: الحسن. b. 250:

محمد بن عمر الواقدي^d حدثني سعيد بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، قال :

L f° 63a

251^a كان أبو سفيان بن الحرث أخا رسول الله صلعم || من الرضاة ، أرضعته حليلة .^b وكان يألف رسول الله صلعم ، وكان له ترباً .^c فلما بُعث رسول الله صلعم عاداه عداوة لم يعاد أحد قطّ مثلها ، وهجا رسول الله صلعم وأصحابه .^d فكث عشرين سنة عدواً لرسول الله صلعم يهجو المسلمين ويهجونه ،^e ولا يتخلف عن موضع تسيير فيه قریش || لقتال رسول الله صلعم .^f ثم إن الله ألقى في قلبه الإسلام .

P f° 52a

252^a قال أبو سفيان : فقلت : من أصحاب ومع من أكون ؟ قد ضرب الإسلام بجرانیه .^b فجئت زوجتي وولدي فقلت : تهيموا للخروج فقد أظلم قدوم محمد .^c قالوا : قد آن لك أن تبصر أن العرب والعجم قد تبعت محمداً ، وأنت موضع في عداوته ، وكنت أولى الناس بنصره .^d فقلت لغلامي المذكور : عجل بأبعرة وقرس .

١٠

253^a قال : ثم سرنا حتى نزلنا الأبواء ، وقد نزلت مقدمة رسول الله صلعم الأبواء .^b فتنكرت وخفت أن أقتل .^c وكان رسول الله صلعم || قد نذر || دمي . فخرجت على قدمي نحواً من ميل ، وأقبل

١٥

Df° 47b)
Lf° 63b)

d. سابط : سابط .

e. — P. احدا : أحد . — s. acc. P. يعادي : يعاد . — L. sic عداة : عداوة . c. 251 : P, L. يسير : تسيير .

b. — P. بجرانه , L. بحرايه , s. p. D. بجرانه . — D. ضرب : ضرب . a. 252 : P. اضل , D. اضل : اظلم . — om. D. قالوا : c. —

D. هدر : نذر . c. 253 : —

الناس رُسُلًا رُسُلًا فتنحيت فرقا من أصحابه .^d فلما طلع في موكبه
تصدّيت له تلقاء وجهه .^e فلما ملأ عينيه مني أعرض عني بوجهه الى
الناحية الأخرى .^f ففتحوّت الى ناحية وجهه الأخرى ، فأعرض
عني مرارا .^g فأخذني ما قرُب وما بُعد ؛ وقلت : أنا مقتول قبل أن
أصل إليه !^h وأتذكّر برّه ورُحمه فيمسك ذلك مني .ⁱ وقد كنت لا
أشكّ أن رسول الله صلّعم وأصحابه سيفرحون بإسلامي فرحاً
شديداً لقرايتي برسول الله صلّعم .

P fo 52b

254 فلما رأى المسلمون إعراض رسول الله صلّعم عني أعرضوا
عني جميعاً .^b فلقيني ابن أبي قحافة معرضاً عني .^c ونظرت الى عمر
يعري بي رجلاً من الأنصار ،^d فالزّبي : يا عدوّ الله ! أنت الذي كنت
تؤذي رسول الله صلّعم وتؤذي أصحابه ،^e قد بلغت مشارق الأرض
ومغاريها في عداوته .^f كفر ددت بعض الردّ عن نفسي .^g واستطال عليّ
ورفع صوته حتّى || جعلني في مثل الحرجة من الناس يُسرّون بما
يفعل بي .

L fo 64a

255 قال : فدخلت على عمي العباس ، فقلت : يا عمّ ! قد كنت
أرجو أن يفرح رسول الله صلّعم بإسلامي لقرايتي وشرفي ، وقد
كان منه ما رأيت ، || فكلمته في ليرضي عني .^b قال : لا ، والله لا
أكلمه كلمة فيك أبداً بعد الذي رأيت إلا أن أرى وجهاً ،^c إني أجلّ

D fo 48a

— D. مقتول : مقتول . g. — L. مراراً : مراراً . f. — D. متا : مني . — P. عينه : عينيه . e.

L. رسول : برسول . — L. لقرايتي : لقرايتي . i. — D. ورحمة : ورحمه . h.

D. الحرجة : الحرجة . g. — P. يعزّي ، يعري . c. — P. قحافة : قحافة . b. : 254

رسول الله صلعم وأهابه. ^d فقلت: يا عمّ! إلى من تكلمني؟ قال: هو ذاك! ^k قال: فلقيت علياً فكلمته، فقال لي مثل ذلك. ^g فرجعت إلى العباس، فقلت: يا عمّ! فكف عني الرجل الذي يشتمني. قال: ^h صفه لي. فقلت: هو رجل آدم شديد الأدمة قصير دحداح بين عينيه شجة. ⁿ قال: ذاك نعيان بن الحرث النجاري. ^k فأرسل إليه، فقال: يا نعيان! إن أبا سفيان ابن عم رسول الله صلعم وابن أخي، وإن يكن رسول الله صلعم ساخطاً عليه فسيرض عنه، فكف عنه. ^l فبعد لأي ما، كف وقال: لا أعرض له.

P fo 53a

L fo 64b

25 ^a قال أبو سفيان: فخرجت فجلست على باب منزل رسول الله صلعم حتى راح إلى الجحفة وهو لا يكلمني ولا أحد من المسلمين. ^b وجعلت لا ينزل منزلاً إلا وأنا على بابي ومعني ابني جعفر قائم. ^c فلا يراني إلا أعرض عني. ^d فخرجت على هذه الحال حتى شهدت معه فتح مكة، وأنا في خيله التي تلازمه حتى نزل الأبطح. ^e فدنوت من باب قبته، فنظر إلي نظراً هو ألين من ذلك النظر الأول، ورجوت أن يتبسّم. ^f ودخل عليه نساء بني عبدالمطلب ودخلت معهن زوجتي فرققته علي. ^g وخرج إلى المسجد وأنا بين يديه لا أفارقه على حال، حتى خرج إلى هوازن فخرجت معه. ^h وقد جمعت العرب جمعاً لم تجمع مثله قط، وخرجوا بالنساء والذرية والماشية. ⁱ فلما لقيتهم، قلت: اليوم يرى أثري إن شاء الله.

D fo 48b

P fo 53b

P. فسيرض؛ فسيرضى — P. تكون: يكن. k. — P. صف: صفه. h. 255:

— P. نظرة: نظراً. e. — P. قائمها: قائم. — D. ومم: ومعي. — D. وأنا: وأنا. b. 256:

P. يري: يري. i. — L. لجمع: لجمع. P, D. يجمع: يجمع. h. — D. معهن: معهن. — D. على: عليه. f.

257 ^a فلما لقيناهم حملوا الحملة التي ذكر الله : ﴿ ثُمَّ وَ لَيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ . ^b وثبت رسول الله صلعم على بغلته الشهباء وجرّد سيفه . ^c فاقتحمت عن فرسي وببيدي السيف صلتاً قد كسرت جفنه ، والله يعلم أنّي أريد الموت دونه ، وهو ينظر إليّ . ^d وأخذ العباس بلجام البغلة فأخذت بالجانب الآخر . ^e فقال : من هذا ! ^f فقال العباس : أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحرث ، فأرض عنه ، أي رسول الله ^g ! قال : قد فعلت فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها . فأقبل رجله في الركاب ، ثمّ التفت إليّ ، فقال : أخي ، لعمري !

L fo 65a

258 ^a ثمّ أمر العباس فقال : ناد يا أصحاب سورة البقرة يا أصحاب السمرة يا للهاجرين يا للانصار يا للخزرج ^b فأجابوا : ١٠ لبيك ، داعي الله ^c ! وكروا كرة رجل واحد ، قد حطموا الجفون وشرعوا الرماح وخفضوا عوالي الأسنة وأرقلوا إرقال الفحول . ^d فرأيتني وإني لأخاف على رسول الله صلعم ^e | شروع رماحهم ، حتى أحدقوا برسول الله صلعم ، وقال لي رسول الله صلعم : تقدّم فضارب القوم ^f ! فحملت حملة أزلتهم عن موضعهم وتبعني ^g | رسول الله صلعم ١٠ قدماً في نحور القوم ، ما يالو ما تقدّم . ^h فما قامت لهم قائمة حتى طردتهم قدر فرسخ وتفرّقوا في كلّ وجه .

P fo 54a

{ Lf° 65b
Df° 49a

257 : a. C IX, 25. — c. جفنه : جفته L, حفته D, جففته P. — g. فأتبل : فاقبل .
258 : a. بالانصار L, sic بالانصار : يا للانصار D. — بالمهاجرين : يا للمهاجرين .
b. فأجابوا . c. فأجابوه P, فأجابوا . sic بالخررج L, بالخزرج : يا للخزرج .
d. وقال لرسول : وقال لي رسول . — om. P. — e. وإني . — f. وأرقلوا إرقال : وأرقلوا إرقال .
يقدم : تقدّم . — D. يالوا L, يالوا P, بالوا : يالو . — P. يحور : نحور . — P. واتبعني : وتبعني .
L. — f. فرسخا : فرسخ .

259 ^a ورؤي عن العباس رضه بن عبد المطلب ، قال :
 لقد رأيت النبي صلعم يومئذ وما معه إلا أبو سفيان بن الحرث ،
^b فأتيته حتى أخذت بحكمة بغلته ، وكنت رجلاً صيتاً ، فقال
 رسول الله صلعم : يا عباس اصرخ : يا معشر الأنصار يا أصحاب
 السمرة ^d فناديت : يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة . ^e قال :
 فأقبلوا ، كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها ، يقولون : يا لبيك ا
 يا لبيك ا

260 ^a ورؤي أنهم عطفوا عطفة البقر على أولادها ، قد شرعوا
 الرماح ، حتى أتى لأخاف على رسول الله صلعم رماحهم أشد من
 خوفاً في رماح المشركين ، يؤمّون الصوت ويقولون : يا لبيك ا
 يا لبيك ا

P f° 54b 261 ^a قال : والتفت رسول الله صلعم يومئذ إلى أبي سفيان
 L f° 66a ابن الحرث ، وهو مقتع في الحديد ، وهو أخذ بشعر بغلة النبي
 صلعم ، قال : من هذا ؟ ^b قال : ابن أمك ، يا رسول الله ا ^c ويقال
 10 إنه قال : أخوك ، فذاك أبي وأمي ، أبو سفيان بن الحرث . ^d فقال
 رسول الله صلعم : نعم أخي ناولني حصي من الأرض . ^e فناوله ،
 فرمى بها في وجوه القوم وقال : شأهت الوجوه ^f ففمرت ^g كأنها
 عنانة ، فدخلت في أعينهم كلهم فانهزموا .

259 : a. بن عبد المطلب : om. L, P. — e. يا لبيك : une seule fois dans D.

261 : a. في : om. P. — b. بغلته : P. — c. بن الحرث : manquent à cause
 d'une déchirure D. — e. وجوه : P. — f. ففمرت : D. — g. عنانة : P.

262 ^a وذكر ابن عبد البر بإسناده عن عائشة رضيها ،
 قالت : ^b مر علينا أبو سفيان بن الحرث ، فقال لي رسول الله صلعم :
 هلمي ، يا عائشة ، حتى أريك ابن عمي الشاعر الذي كان يهجوني ، أول
 من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه ، لا يجاوز طرفه شرارك نعله .

263 ^a ورؤي أنه كان لا يرفع رأسه الى رسول الله صلعم حياء
 منه . ^b وقال عند موته : لا تبكوا علي ، فانتظت بخطيئة منذ
 أسلمت . وبكى على النبي صلعم كثيراً ورثاه ، فقال :

[شعر]

[الوافر]

- | | | | | |
|----|---|---|---|----------|
| | 1 | أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ | وَلَيْلُ أَخِي الْمُصِيبَةِ فِيهِ طُولُ | L f° 66b |
| 10 | 2 | وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا | أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ | P f° 55a |
| | 3 | لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ | عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قَبِضَ الرَّسُولُ | |
| | 4 | فَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا | تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ | |
| | 5 | فَقَدَدْنَا الْوَحْيَ وَالْتَنَزِيلَ فِينَا | يَرُوحُ بِهِ وَيَغْدُو جِبْرَيْلُ | |
| | 6 | وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ | نُفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ | |
| 10 | 7 | نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا | بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ | |
| | 8 | وَيَهْدِينَا فَلَا يُخْشَى عَلَيْنَا | ضَلَالًا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ | |

L. وليلي : لويل — D. ارفت : ارقت ^{c1} — P, D. نطقت , L. نطقت : تنطقت . b : 263 —
 — P. المسلمون : المسلمون — P. واذاك : وذاك ^{c2} —
 P. دليل : دليل — P. تخشا : يخشى ^{c8} — P. جبرائيل : جبرئيل ^{c5} — P. عراها : عراها — P.

9 أَفَاطِمَ إِن جَزَعْتَ فِذَآكَ عُدْرُ وَإِن لَّمْ تَجْزَعِي فَهَوَ السَّبِيلُ
10 قَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرٍ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

[٤٩ هبيرة المخزومي وعبدالله بن الزبيري]

264^a وهرب يوم الفتح هبيرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني بنت أبي طالب، وعبد الله بن الزبيري، إلى نجران. وكانا شاعرين يهجون المسلمين. || ويقال إن ابن الزبيري أشعر شعراء قریش. فأرسل حسان بن ثابت أبياتاً يريد بها ابن الزبيري، أنشدنيها ابن أبي الزناد:

[شعر]

[الكامل]

1 لَا تَعْدَمَنَّ رُجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ 10
نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَجْدَ لَيْمٍ L fo 67a
2 بَلَيْتُ قَتَاتِكَ فِي الْحُرُوبِ فَأَلْفَيْتُ
خَمَانَةَ جَوْفَاءَ ذَاتُ وُصُومٍ P fo 55b
3 غَضِبَ الْإِلَٰهَ عَلَى الزَّبَعْرَى وَأَبْنِهِ
وَعَذَابُ سَوْءٍ فِي الْحَيَاةِ مُقِيمٍ 10

P. افاطمة : افاطمة. c.

وكانوا: وكانوا. a. هاني بنت أبي. 264 — P. الرياد D، الزناد — P. فأنشد فيها: أنشدنيها. d. — P. يهجون: يهجون. — P. خمانة: خمانة. P. فالقيت: فالقيت. d². — D. اخذ، P. احمر، L. اخذ: أجد. — L. اهلك: اهلك. d¹. — P. حوفا: حوفا. D. — حمانته: حمانته.

265 ^a فلما جاءه شعر حسان تهيأ للخروج . ^b فقال له هبيرة : أين تريد ، يا ابن عمي ؟ قال : أردت والله محمداً . ^d قال : أتريد أن تتبعه ؟
 قال : إي والله ! قال هبيرة : يا ليت أني رافقت غيرك والله ما ظننت أنك تتبع محمداً أبداً ! ^e قال ابن الزبير : فعلى أي شيء تقيم مع بني الحرث بن كعب — وأثرك ابن عمي وخير الناس وأبره — ومع قومي وداري ؟

266 ^a فانحدر ابن الزبير حتى جاء رسول الله صلعم وهو جالس في أصحابه . ^b فلما نظر رسول الله صلعم إليه قال : هذا ابن الزبير ومعه وجه فيه نور الإسلام . ^c فلما وقف على رسول الله صلعم قال : السلام عليك ، يا رسول الله اشهدت أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ، ^d والحمد لله الذي هداني للإسلام ، لقد عاديتك وأجلبت عليك وركبت البعير والفرس ومشيت على قدمي في عادوتك ، ^e ثم هربت منك إلى نجران وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبداً ، ^f ثم أرادني الله منه بخير وألقاه في قلبي || وحببه إلي ، ^g وذكرت ما كنت فيه من الضلالة ، واتباع ما لا ينفذ ذا عقل ، ^h من حجر ⁱ يُعبد ويُذبح له ، لا يدري من يعبده ومن لا يعبده . قال رسول الله صلعم : الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، إن الإسلام يجب ما كان قبله .

L f° 67b

{ D f° 50b
P f° 56a

قد : أتي . f. — L. قد : قال . c. — sic L. ابن زبير : ابن زيد . b. — L. جا : جاءه . a. 265 :
 L. واته : وأبره . — P, D. وأترك : وأثرك . — L. يقهر : تقيم . — P. marg. : نفي . g. — L. add.
 اداني : أرادني . g. — P. هدانا إلى الإسلام : هداني للإسلام . d. — P. فانحدر : فانحدر . a. 266 :
 L. — sic P, يجب : يجب . sic P, يجب : يجب . i. — L. — om. : كنت . h. — L.

267^a وقال ابن الزبير حين أسلم :

[شعر]

[الكامل]

- 1 مَنَعَ الرَّقَادُ بَلَابِلُ وَهُمُومُ
وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بِهَيْمُ
- 2 مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِنِي
فِيهِ فَيْتُ كَأَنِّي مَحْمُومُ
- 3 يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا
عَيْرَانَةٌ سُرْحُ الْيَدَيْنِ غَشُومُ
- 4 إِنِّي لَمُعْتَدِرٌ إِلَيْكَ مِنْ أَلْتِي
أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهْمُ
- 5 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةِ
سَهْمُ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومُ
- 6 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
قَلْبِي وَمُخْطِئِي هُنْدِي مَخْرُومُ
- 7 مَضَتْ الْعِدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
وَدَعَتْ أَيَّاصِرُ يَنْنَا وَحُلُومُ

267 : a¹. بلايل : بلايل P, D. — بهيمير : بهيمير L, D, P. Cf. TŠ, 59. — a².
TŠ, *ibid.* الذي المتي. a³. — رسوم D, غشوم : غشوم a³. — L. ابن : إن
— variante dans L, أياصر : أياصر a⁷. — P. اذنا : إذ أنا D. استدتت : اسديت —
TŠ, 60. —

8 فَأَغْفِرُ فِدَىٰ لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا

زَلَلِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَّرْحُومٌ

L f° 68a

9 وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِيكِ عِلَامَةٌ

نُورٌ أَعْرُ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ

10 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بُرْهَانُهُ

شَرَفًا وَبُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ

11 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ

حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ

12 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَىٰ

مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحَاتِ كَرِيمٌ

P f° 56b

13 قَرْمٌ تَقْرَعُ فِي الدَّرَىٰ مِنْ هَاشِمٍ

فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الدَّرَىٰ وَأَرُومٌ

[٥٠ هبار بن الاسود]

268 ^a قال الواقدي : حدثني واقد بن أبي ياسر عن يزيد بن

رومان ، قال : ^b قال الزبير بن العوام : ما رأيت رسول الله صلعم

أنز : علم ^{a9}. — variante dans TŠ, 59. — ذلي : زلي L. — فذلك : فدى لك ^{a8}.
 variante dans TŠ, 60. — المليك : المليك L. — أعر : أعر variante dans TŠ, *ibid*. —
 P. الصالحين : الصالحات L. — محمد : أحمد ^{a12}. — D. ذنيك : دينك L. — بانك : بان ^{a11}.
 D. الدرى : الدرى D. — يقرع : تقرع D. — فرم : قوم P, قوم : قرم ^{a13}. —

ذكر هبارًا — يعني ابن الأسود — قطًّا إلا تغيّظ عليه ، ولا رأيت رسول الله صلّعم || بعث سرّية قطًّا إلا قال : إن ظفرتم بهبار فاقطعوا يديه ورجليه ثم ا ضربوا عنقه .^d والله لقد كنت أطلبه وأسأل عنه ، والله يعلم لو ظفرت به قبل أن يأتي إلى رسول الله صلّعم لقتلته .^e ثم طلع على رسول الله صلّعم وأنا جالس ، فجعل يعتذر إلى رسول الله صلّعم .

D fo 51a

L fo 68b

269^a وعن جبير بن مطعم ، قال : كنت جالساً مع النبي صلّعم في أصحابه في مسجده منصرفه من الجعرانة .^b فطلع هبار بن الأسود .^c فلما نظر القوم إليه ، قالوا : يا رسول الله ا هبار بن الأسود ا قال رسول الله صلّعم : قد رأيتاه .^d فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه رسول الله صلّعم أن اجلس .^e فوقف عليه هبار ، فقال : السلام عليك ، يا رسول الله ا إني أشهد أن لا إله إلا الله || وأنت رسول الله ، ولقد هربت منك في البلاد فأردت اللحوق بالأعاجم ،^f ثم ذكرت عائدتك وفضلك وبرك وصفحك عن جهل عليك ،^g وكنا يا رسول الله أهل شرك فهدانا الله بك وتنقذنا بك من الهلكة ،^h فاصفح عن جهلي وعمّا كان يبلغك مني فإني مقرّ بسوء اتي معترف بذنبي .

P fo 57a

L fo 69a

270^a قال الزبير : وقال : وقد كنت موضعاً في سبّك وأذاك وكنت مخذولاً وقد بصّرني الله وهداني للإسلام .^b قال الزبير :

268 : b. قطّ : om. P. — P. يغيظ : تغيّظ — e. يعلم : om. P. الى : om. L. — P. لقتلته : لقتلته

269 : a. هبارًا : هبار b. — P. بعد منصرفه : منصرفه — s. acc. D. — جالس : جالساً a. — f. عليك يا : عليك يا f. — acc. L. — P. وتنقذنا ، وتنقذنا ، وتنقذنا : وتنقذنا i. — z. سبّوا اتي : بسوء اتي z.

270 : a. بصّرني : بصّرني a.

— s. acc. D. — هبارًا : هبار b. — L, D. — نصرني : بصّرني a.

فجعلت أنظر الى رسول الله صلعم ، وإنه ليطأطأ رأسه مما يعتذر || هبار . وجعل رسول الله صلعم يقول : قد عفوت عنك ، والإسلام يجب ما كان قبله . D f° 51b

271 ^a وكان لسنأ . ^b وكان — يعني — بعد ذلك يسب حتى يبلغ منه ، فلا ينتصف . فبلغ رسول الله صلعم حلمه وما يُجمل عليه من الأذى ، فقال : يا هبار اسب من سبك .

[٥١ عكرمة]

272 ^a وذكر سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي ثنا الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي قال : لما دخل النبي صلعم مكة ، قال عكرمة : والله لا أسكن أرضاً أرى فيها قاتل أبي الحكم ! فانطلق ١٠ يركب البحر . ^d وعمد ختنه || أبو امرأته فأمر زوجته فتعصبت . ^e ثم تلقتة فقالت : أين تذهب ، يا سيد فتيان قريش ، تذهب الى أرض لا تعرف بها ؟ كفاً أن يطيعها . P f° 57b

273 ^a وعن عبد الله || بن الزبير ، قال : لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ، وأسلمت أم حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة ١٥ عكرمة ، في عشر نسوة من قريش . ^f فأتت رسول الله صلعم وهو بالأبطح فبايعنه . ^g فدخلن عليه وعنده زوجته وابنته فاطمة ونساء

c. sic D. يجب : يجب .

P. ينتصف : ينتصف . b. : 271

P. خلفه : ختنه . d. — P. سعد : سعيد . a. : 272

D. — الي عبد الله : عبد الله . a. : 273

من نساء بني عبد المطلب .^d فتكلّمت هند بنت عتبة ، فقالت : يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختار لنفسه لِتَمَسَّنِي رَحْمُكَ ، يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدّقة .^ك ثمّ كشفت عن نقابها ، فقالت : هند بنت عتبة .^g فقال رسول الله صلّعم : || مرحباً بك .^h فقالت : والله ، يا رسول الله ، ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إليّ أن يذلّوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض من أهل خباء أحبّ إليّ أن يعزّوا من خبائك .^ن فقال رسول الله صلّعم : وزيادة أيضاً .^ك ثمّ قرأ رسول الله صلّعم عليهنّ القرآن وبايعهنّ .

D fo 52a

L fo 70a

274^a ثمّ قالت || أمّ حكيم امرأة عكرمة : يا رسول الله اقد هرب عكرمة منك الى اليمن ، وخاف أن تقتله فأمنه .^b فقال رسول الله صلّعم : || هو آمنٌ .^c فخرجت أمّ حكيم في طلبه ، فأدرّكته وقد انتهى الى ساحل من سواحل تهامة .^d فجعل نوتي السفينة يقول له : اخلص ا قال : أيّ شيء أقول ؟ قال : قل : لا إله إلا الله .^g قال عكرمة : ما هربت إلا من هذا !^h فجاءت أمّ حكيم على هذا من الأمر ، فجعلت تقول : يا ابن عمّ اجئتك من عند أفضل الناس وأبرّ الناس وخير الناس ، لا تهلك نفسك ا وقالت : إني قد استأمنت لك رسول الله صلّعم .^ن قال : أنت فعلت ؟ قالت : نعم ، أنا كلّمته فأمنك .^ل فرجع معها .

P fo 58a

١٠

١٥

om. P. : أيضاً .^ز — P. يفزو، D، L، يزوا : يزوا .^ي — add. P. : وجه : على .^h

P. هدى : هذا .^h — add. P. : في نوتي .^d : 274

275 ^a قال : وجعل عكرمة يطلب امرأته ليجامعها ، فتأبى عليه
وتقول : إنك كافر وأنا مسلمة . ^b فيقول : إن امرأاً منعك مني لأمر
كبيراً

276 ^a فلما رأى النبي صلعم عكرمة وثب إليه ، وما على النبي
صلعم رداء ، فرحاً بعكرمة . ^b ثم جلس رسول الله صلعم فوقف
عكرمة || بين يديه ومعه || امرأته منتقبة . ^c ثم قال عكرمة : فإني
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ^d فسر بذلك
رسول الله صلعم ^e ثم قال : يا رسول الله اعلمني خير شيء أقوله .
^f فقال : تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
^g فقال عكرمة : ثم ماذا ؟ ^h قال رسول الله صلعم : تقول : أشهد الله
وأشهد من حضر أنني مسلم مهاجر . ⁱ فقال عكرمة ذلك .
^j فقال رسول الله صلعم : لا تسألني اليوم شيئاً أعطيه أحداً إلا
أعطيتكه . ^k فقال عكرمة : فإني أسألك أن تستغفر لي كل
عداوة عاديتكها ، أو مسير أوضعت فيه ، أو مقام لقيتك فيه ،
أو كلام قلته في وجهك أو أنت غائب عنه . ^l فقال رسول الله
صلعم : اللهم اغفر له كل عداوة عاديتها ، وكل مسير سار فيه
إلى موضع يريد بذلك المسير إطفاء نورك ، واغفر له كل ما نال مني
من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه . ^m قال عكرمة : رضيت ، يا

{ L fo 70b
D fo 52b

P fo 58b

L fo 71a

275 : a. عليه : om. P.

276 : b. منتقبة : منتقبة L, منتقبة D, P. — h. Le texte est fautif dans L, P. —
مسيراً : مسير — k. كل : om. L. — اعطيتك : اعطيتكه D, P. — اعطيته : اعطيه Z.
إلى موضع : عاداني إياها : عادانها L. — كلاماً : كلاماً D. — مقام : مسيراً L, —
sic D. — عرض : عرض P, sic L. — التي موضعاً : التي موضعاً P, إلى موضع

رسول الله ! أما والله ، يا رسول الله ، لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالاً كنت أقاتل في صدّ عن سبيل الله إلا أبلّيت ضعفه في سبيل الله .
ثمّ اجتهد في القتال حتى قُتل ، رحمة الله عليه .

277 ^a ورؤي أنه لما كان يوم اليرموك ترجّل عكرمة ، فقال له خالد : لا تفعل ، فإن مصابك على المسلمين شديد . ^b فقال : || دعني ، يا خالد فإنه كانت لك سابقة مع رسول الله صلّعم . ^c ثمّ قاتل قتالاً شديداً حتى قُتل ، فوجد به بضعٌ وسبعون من بين طعنة وضربة ورّمية .

P f° 59a

D f° 53a

278 ^a وقال عبد الله بن مصعب : استشهد يوم اليرموك الحرث ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو . ^b فأتوا بماء وهم صرعى ، فتدافعوه . ^c كلما دُفع الى رجل منهم قال : اسق فلاناً ، حتى ماتوا ولم يشربوه . ^d قال : طلب الماء عكرمة ، فنظر الى سهيل ينظر إليه ، فقال : ادفعه اليه . ^e فنظر الى الحرث ينظر اليه ، فقال : ادفعه اليه . فلم يصل اليه ، حتى ماتوا ، رحمة الله عليهم أجمعين .

L f° 71b

m. — manque dans D. ولا قتالاً . . . في سبيل الله : La phrase . — L. انفقتهما : أنفقها .
P. اجتهدت : اجتهد . — sic, rendu fautif par une autre main . — n. اجتهدت : اجتهدت .

L. فوجدته : فوجد به . c. : 277 .

L. صرعى : صرعي . b. — P. استشهدت : استشهد . a. : 278 .
D, incert. اسقي : اسق . c. — L. اسقي : اسق .
P. — f. : أجمعين . — om. D. — P. l'ajouté suivant dans : ورزقهم الجنة برحمته انه على : كل شي قدير .

[٥٢ سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن الحرث]

- 279 ^a وَيُرَوَّى عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : ^b حَضَرَ النَّاسَ بَابَ عَمْرِ بْنِ
 الْحَطَّابِ رَضَهُ وَفِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَرِثِ وَأَوْلَاؤُكَ
 الشُّيُوخَ . ^c فَخَرَجَ آذِنُهُ فَجَعَلَ يَأْذُنُ لِأَهْلِ بَدْرِ لِصَهِيْبٍ وَبِلَالٍ وَأَهْلِ
 بَدْرِ ، وَكَانَ يَجِبُهُمْ وَكَانَ قَدْ أَوْصَى بِهِمْ . ^d فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ أَنَّهُ كَيُؤَذَّنُ لَهُؤُلَاءِ الْعَبِيدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْنَا . ^e فَقَالَ
 سَهِيلٌ — قَالَ الْحَسَنُ : وَيَا لَهْ مِنْ رَجُلٍ مَا كَانَ أَعْقَلَهُ ! — : أَيُّهَا الْقَوْمُ !
 قَدْ أَرَى الَّذِي فِي وَجُوهِكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ غَضَابًا فَاغْضَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ ،
 كَدُّعِي الْقَوْمِ وَدُعَيْتُمْ فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ ، ^g أَمَّا وَاللَّهِ لَمَا سَبَقُواكُمْ بِهِ مِنْ
 الْفَضْلِ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ فَوْتًا مِنْ ^h بَابِكُمْ هَذَا الَّذِي تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ ،
 أَيُّهَا الْقَوْمُ ! إِنْ هُوَ لَأَمْوَءٌ قَدْ سَبَقُواكُمْ بِمَا تَرُونَ وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى مَا
 سَبَقُواكُمْ إِلَيْهِ ، فَانظُرُوا هَذَا الْجِهَادَ فَالْزَمُوهُ عَسَى أَنْ يَرْزُقَكُمْ اللَّهُ
 الشَّهَادَةَ .
- P f° 59b
 D f° 53b
 L f° 72a

- 280 ^a ثُمَّ نَفَضَ ثَوْبَهُ فَقَامَ ، فَحَقَّقَ بِالشَّامِ وَخَرَجَ بِأَهْلِهِ إِلَّا بِنْتَهُ
 هِنْدًا . ^b فَاتُوا كُلَّهُمْ إِلَّا هِنْدًا وَفَاخِئَةَ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ سَهِيلٍ . ^c وَقُتِلَ
 سَهِيلٌ شَهِيدًا بِالرِّمْمِ ، فَتَقَدَّمَ بِفَاخِئَةَ عَلَيَّ عَمْرٍو . ^d وَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ
 هِشَامٍ خَرَجَ بِأَهْلِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ إِلَّا وَلَدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ . ^e فَقَالَ عَمْرٍو :

279 : a. وروي : ويروي . L. — b. الحرب : الحارث . L, P. — c. آذنه : incert. P. —
 وابطيتم : وأبطأتم . f. — فانكم : فإن كنتم . e. — sic امهيت : لصهيب . P. — يؤذن : يأذن
 P. — h. — يتنافسوا ، ليتنافسون : تتنافسون . sic تايمكم : بابكم . P. — g. ما : ما . L. —
 om. L. — i. الله : om. L. — add. L. — هؤلاء : هؤلاء .

280 : a. — إلى : إلى . D. — إلا : إلى . — b. — بنته هند : بنته هند . P. — c. وفاخية : وفاخية . L. —
 om. L. — معاخه : وفاخية . L. —

زوجوا الشريدَ الشريدةً ^f وأقطعها عمر بالمدينة خطةً وأوسع لهما .
^g فقيل له : أكثرت لهما . ^h فقال : عسى الله أن ينشر منها ولدًا كثيرًا
 رجالًا ونساءً . ⁱ فولد لهما أبو بكر وعمر وعثمان وعكرمة وخالد
 ومخلد . ^j فأبو بكر أحد الفقهاء السبعة ، ^k فقهاء المدينة ، وكان يُدعى
 راهب قريش .

P fo 60a

[٥٣ الحرث بن هشام]

281 ^a وروى ابن المبارك عن الأسود بن شيبان عن نوفل بن
 أبي عقرب ، قال : ^b خرج الحرث بن هشام من مكة ، فجزع أهل
 مكة جزعاً شديداً . ^c فلم يبقَ أحد يطعم الطعام إلا خرج معه يشيعه ،
 حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف
 الناس . ^d فقال : يا أيها الناس ! إني والله ما خرجت رغبةً ^e || بنفسي
 عن أنفسكم ولا اختياراً بلد عن بلدكم ، ^f ولكن كان هذا الأمر
 فخرجت فيه رجال من قريش ^g || والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في
 بيوتها ، ^h فأصبحنا والله ولو أن جبال مكة ذهب أنفقناها في سبيل
 الله ما أدركنا يوماً من أيامهم ، ⁱ والله لئن فاتونا في الدنيا لنتمس
 أن نشاركهم في الآخرة ، ^j فاتقى الله امرؤ . ^k فتوجه إلى الشام
 واتبعه ثقله ، ^l فيقال إنه قتل يوم اليرموك رحه .

L fo 72b

D fo 54a

P. خطة بالمدينة : بالمدينة خطة f.

: والله d. — sic D. يشيعه : يشيعه . om. P. — معه c. — سنان : شيبان a. : 281
 P. فانفقناها : أنفقناها f. — L. اختار : اختار . om. L.

[٥٤ الانصار]

282 ^a أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النور انا أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي ^b انا أبو علي بن المذهب انا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عازم ثنا ^c معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا السميطة السدوسي ^o عن أنس بن مالك ، قال :

P f° 60b

283 ^a فتحنا مكة ثم إنا غزونا حنيناً ، فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت أو رأيت ^b . قال : فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرت الأعراب ^c ومن تعلم من الناس . قال : فنادى رسول الله صلعم : يا للمهاجرين يا للمهاجرين يا للأَنْصار يا للأَنْصار ^d قال : قلنا : لبيك ، يا رسول الله ^e قال : فتقدم رسول الله صلعم . قال : وأيم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله ^f . قال : فقبضنا ذلك المال ^g . قال : فنزلنا ، فجعل رسول الله صلعم يُعطي الرجل المائة ويُعطي الرجل ^h .

L f° 73a

284 ^a قال : فتحدثت الأنصار بينها : أمأ من قاتله فيعطيه وأمأ من لم يقاتله فلا يعطيه ^b . قال : فرجع الحديث ^c الى رسول الله صلعم ^o فأمر بسراة المهاجرين والأنصار أن يدخلوا عليه ، ثم قال : لا يدخلن علي إلا أنصاري ^d . قال : فدخلنا حتى ملأنا القبة ^e . فقال نبي الله

D f° 54b

282 : D. السميطة : السميطة . c.

283 : b. يعلم : تعلم . sic P, يعلم : تعلم . L. — c. Après صلعم : L. بالمهاجرين والأنصار .

284 : a. بينهما : بينها . D. — c. يدخلن : يدخلن . sic L. — d. فدخلنا : فدخلنا . P, L.

صلّعم : يا معشر الأنصار ا ما حديثٌ أتاني ؟ ^f قالوا : ما أتاك ، يا رسول الله ؟ ^g قال : ألا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول الله حتى تدخلوه بيوتكم ؟ ^h قالوا : رضينا ، يا رسول الله ! ⁱ فقال رسول الله صلّعم : لو أخذ الناس شعباً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار . ^j قالوا : رضينا ، يا رسول الله !

P fo 61a

L fo 73b

285 ^a وروى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ، قال : بلغ النبي صلّعم أن الأنصار قد قالت . ^c قال : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ألم أجدكم ضلّالاً فهداكم الله بي ؟ ^d قالوا : بلى ! ^e قال : ألم أجدكم عالة فأغناكم الله بي ؟ ^f قالوا : بلى ! ^g قال : ألم أجدكم أعداء فألّف الله بين قلوبكم بي ؟ ^h قالوا : بلى ! ⁱ قال : أما إنكم لو شئتم قلتم فصدقتم : جئنا طريداً فأويناك ؟ ^j قالوا : الله ورسوله أمن . ^k قال : ولو شئتم قلتم : قد جئنا مخذولاً فنصرناك ؟ ^l قالوا : الله ورسوله أمن . ^m قال : ولو شئتم قاتم : جئنا عائلاً فأسيناك ؟ ⁿ قالوا : الله ورسوله أمن . ^o قال : أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاة والبعير وتنقلبون برسول الله إلى رحالكم ؟ ^p قالوا : بلى ، رضينا . ^q قال : ولو أن الناس سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصار ، ^r الناس دثار والأنصار شعار .

D fo 55a

L fo 74a

P fo 61b

: وتذهبون sic P. — Après تذهبوا ، L تذهب : يذهب . g. — add. L. عنكم : أتاني . e. — L. يا رسول الله صلى الله عليك حتى
 e. — add. L. يا رسول الله : بلى . d. — L. قالوا : قالت . b. — P. عمر : عمرو . a. : 285
 L. فأويناك : فأويناك P, D. — L. جئنا ، جئنا : جئنا . — D. بل : أما . z. — D. غاله : عالة .
 L. sic L. والديا : وادياً . q. — D. رحالكم : رحالكم . — P. تنقلب : ينقلب . o.

[٥٥ أبو محمد الثقيفي]

286^a أخبرنا الرئيس العالم الأديب أبو العزّ محمد بن محمد بن مواهب بن الخراساني^b قال انا أبو غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز^c انا أبو الحسن علي بن عمر البرمكي وأبو الحسين بن النقور^d قال انا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص^e انا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف انا أبو عبيدة السري بن يحيى^f انا شعيب بن إبراهيم انا سيف بن عمر التميمي عن محمد وطلحة وابن مخراق وزباد ، قالوا :

287^a لما اشتدّ القتال بالسواد — يعني في القادسيّة — وكان أبو محمد قد حبس وقيد فهو في القصر ، فأتى سلمى بنت حفصة امرأة سعد^b ، فقال : يا بنت آل حفصة اهل لك إلي خير ؟ قالت : وما ذاك ؟^d قال : تحلين عني وتعيريني باللقاء ، فلهه علي إن سلّمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في قيدي ، وإن أصبت فما أكثر من أفلت . فقالت : وما أنا وذاك ؟^e فرجع يرسف في قيوده ويقول :

L fo 74b

286 : P. ظاهر : طاهر d. — P. المتورى ، L. البتور : التتور c. — P. التراز : القزاز b. : 286
P. سعد : شعيب f. — L. يوسف : سيف e. — P, s. p. L. المجاض ، D. المخلص : المخلص
D. نخرات : مخراق —

L. اصيب : أصبت d. — om. L. في — P. ينبغي : يعني — P. اشد : اشتد a. : 287
— P, L, incert. D. يوسف : يوسف f. —

[شعر]

[الطويل]

D f° 55b

1 كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْدِي الْخَيْلُ بِالْقَنَا

وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا

2 إِذَا قُمْتُ عَنَّا فِي الْحَدِيدِ وَغُلِّقْتَ

مَصَارِيْعُ دُونِي قَدْ تَصِمُّ الْمُنَادِيَا

3 وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ

P f° 62a

فَقَدْ تَرَكَوْنِي وَاحِدًا لَا أَخًا لِيَا

4 وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَخِيْسُ بِعَهْدِهِ

لَئِنْ فُرِّجَتْ أَنْ لَا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

^g فقالت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بعهدك . فأطلقته .

١٠

288 "فاقتاد الفرس فأخرجها من باب القصر فركبها ، ثم دب

عليها حتى إذا كان بجيال الميمنة كبر ، ثم حمل على ميسرة القوم

يلعب برمح وسلاحه بين الصقيين . ثم رجع من خلف المسلمين الى

القلب فبدر أمام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصقيين برمح

وسلاحه . وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفاً منكراً ، وتعجب الناس

١٥

منه || وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار .

L f° 75a

P. — من دوني قد : دوني قد — L. وعلقت : وغلقت — L. عياني حديد : عتاني الحديد .^{f2}
D. (cf. variantes dans T S, 68). — D. فاطقيه : فاطقته .^h — P, D. — f⁴ أخيس : s. p. L. — أخيس : تصير

288 : a. دب : دب . — b. بحمال : بحمال . — P, s. p. D. بالخيال : الميمنة .
L. — e. يعصف : يقصف . — D. ليلتئذ : ليلتئذ . — L. يعصف : يعصف .
P. يرونه : يرونه . — L.

289 ^a فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه .

^b وقال بعضهم : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء

الخضر . ^c وقال بعضهم : والله لولا أن الملائكة لا تباشر لقلت ملكاً

يثبتنا . ^d ولا يذكره الناس ولا يابهنون له لأنه ^e بات في محبسه . L f° 56a

^e وجعل سعد يقول : والله لولا محبس أبي محجن لقلت إن هذا أبو

محجن ^f وهذه البلقاء . فلما انتصف الليل تحاجز الناس وتراجع P f° 62b

المسلمون . ^g وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ، فوضع عن

نفسه ودابته وأعاد رجليه في قيديه .

290 ^a وذكر عبد الرزاق قال : وأخبرنا معمر عن أيوب عن ابن

سيرين ، قال : ^b كان أبو محجن الثقفي لا يزال يُجلد في الحجر ، فلما أكثر ١٠

عليهم سجنوه وأوثقوه . فلما كان يوم القادسية فكأنه رأى أن المشركين

قد أصابوا في المسلمين . ^d فأرسل إلى أم ولد سعد أو امرأة سعد : إن

أبا محجن يقول لك إن خلّيت سبيله ^e وحملته على هذا الفرس ودفعت L f° 75b

إليه سلاحاً ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يُقتل . وأنشأ يقول :

[شعر]

١٥

[الطويل]

١ كَفَى حَزَنًا أَنْ تَلْتَمِي الْخَيْلُ بِأُنْمَا

وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَتَاقِيَا

D f° 57a

289 : a. أصحاب : om. L. — c. لقات : P. — يثبتنا : L, p. confus P, D. —
 وعن دابته : ودابته g. — P. ورجم L, ورجم : وتراجع — L. يجاجر D, تجاجر : تحاجز f. —
 P. قيده : قيديه .

290 : d. وحملته d. — D. والدي : واد d. — om. P. — أن c. — D. يخاد : يجلد b. —
 L. وحملته .

٢ إِذَا شِئْتُ عَنَّا فِي الْحَدِيدِ وَغَلَقْتُ

مَصَارِيْعُ مِنْ دُونِي تُصِمُّ الْمُنَادِيَا

291 ^a فحلت عنه قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحاً. ^b ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدقّ صلبه. ^c فنظر إليه سعد فجعل يتعجب ويقول: من ذاك الفارس؟

292 ^a قال: فلم يلبثوا يسيراً حتى هزمهم الله. ^b ورجع أبو محجن || وردّ السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان. ^c فجاء سعد، فقالت له امرأته: كيف كان قتالكم؟ ^d فجعل يخبرها ويقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله رجلاً على فرس أبلق، لولا أنّي تركت أبا محجن في القيود لقلت إنّها بعض شمائل أبي محجن. ^e فقالت || والله إنّّه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. ^f فقصّت عليه قصّته.

293 ^a فدعاه، فحلّ قيوده وقال: لا تجلدك على الخمر أبداً. ^b قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبداً؛ كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم. ^c قال: فلم يشربها بعد ذلك.

294 ^a وقيل: قال أبو محجن: قد كنت أشربها إذ يُقام عليّ الحدّ وأطهرّ منها، فأما إذ بهرجتني فوالله لا أشربها أبداً. ^b وكان أبو محجن أسلم حين أسلمت ثقيف. ^c وسمع من النبي صلّعم وروى عنه. ^d واسمه مالك، وقيل عبد الله بن حبيب، وقيل اسمه كنيته.

^a P. — Répétition d'un folio environ par le copiste de D, ce qui explique l'absence ici de f° 56 b.

292: d. والتقينا: ولقينا.

293: a. D. نجلدك: تجلدك.

P f° 63a

L f° 76a

Df° 57b

[٥٦ طلحة بن خويلد]

295 "أخبرنا أبو منصور جعفر بن عبد الله بن الدامغاني" انا

أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^ب انا أبو منصور بن

السواق انا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرقي^ع انا أبو بكر

أحمد بن الحسن بن سقير || انا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح P fo 63b

انا محمد بن عمر الواقدي^د، وذكر أمر طلحة بن خويلد حين تنبأ

وقتاله الى أن كسر عسكره، قال: || فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم L fo 76b

التميمي عن أبيه، قال :

296 "لمأ رأى طلحة أن الناس يُقتلون ويُسرون أعدّ فرسه

وهيأ امرأته عنده، فوثب على فرسه وحمل امرأته فنجا بها،^ب وقال: ١٠

من استطاع منكم أن يفعل كما فعلت فليفعل. ثم هرب حتى قدم

الشام، فأقام عند بني جفنة الغسانيين حتى فتح الله أجناد بن وتوفي

أبو بكر. فقدم في خلافة عمر مكة محرماً. فلما رآه عمر قال: يا طلحة ا

لا أحبك بعد قتلك الرجلين الصالحين عكاشة وثابت بن أكرم. وكان

١٥ قتلها هو وأخوه. قال: يا أمير المؤمنين ارجلان أكرمها الله بيدي

ولم يُبني بأيديهما،^ه وما كل البيوت بُنيت على الحب ولكن صفحة

جميلة فإن الناس يتصافحون على الشنان.

295 : a. الحسين : الحسن : D. — b. السوار : السواق : D. — c. الحسن : الحسين : D. —
 d. عدوه : عسكره. — P. تننا، P. بتنا : تنبأ.
 296 : a. طلحة : طلحة : L. — b. مثل ما : كما. — L. ويسرون : ويُسرون — L. طلحة : طلحة : L. —
 c. sic P. احدثك : احبك. — L. حفيه المسابح : جفنة الغسانيين : D. —
 h. على : om. D.

D fo 58a 297 ^a || وأسلم إسلاماً صحيحاً ولم يُغَمَضْ عليه في إسلامه .
وقال يعتذر ويدكر ما كان منه : ^b

[شعر]

[الطويل]

- 1 نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ تَابِتٍ
وَعُكَّاشَةَ الْغَنَمِيِّ ثُمَّ ابْنَ مَعْبُدٍ
2 وَأَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ || عِنْدِي مُصِيبَةٌ
رُجُوعِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَعَلَّ التَّعَمُّدُ
3 وَتَرَكَ بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
طَرِيدًا وَقَدَمَا كُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
4 فَهَلْ يَقْبَلُ الصِّدِّيقُ أَنِّي مُرَاجِعٌ
وَمُعْطٍ بِمَا أَحْدَثْتُ مِنْ حَدَثٍ يَدِي
5 وَأَنِّي مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدٌ
شَهَادَةَ حَقِّ لَسْتُ فِيهَا بِمُاجِدٍ
6 بَانَ إِلَهُ النَّاسِ رَبِّي وَأَنِّي
ذَلِيلٌ وَأَنَّ الدِّينَ دِينُ مُحَمَّدٍ

L fo 77a }
P fo 64a }

298 ^a قال الواقدي : وحدثنني محمد بن يعقوب أن طليحة خرج
غازياً هو وأصحابه يريدون الروم . ^b فركبوا البحر ، فبينما هم ملججين

رب : ربي . ^{b6} — P. — وقد : وقدما . ^{b3} — D. هاتين : هاتين . ^{b2} — L. معتد : معبد . ^{b1} 297 :
D. دليل : ذليل . — P.

298 : a. — P. ابن طلحة : أن طليحة .

فيه إذ ناداهم قادس من تلك القوادس فيه ناس من الروم . فقالوا لهم : إن شئتم أن تقفوا لنا حتى نثب في سفينتكم ، وإن شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا علينا في سفينتنا . ^d قال طليحة لأصحابه : ما يقولون ؟ فأخبروه . ^e فقال طليحة : لأضربنكم بسيفي ما استمسك في يدي أو لتقربن سفينتنا إليهم .

299 ^a قال : فدنا القوم بعضهم من بعض . ^b قال طليحة لأصحابه :

اقدفوني في سفينتهم || فزجلوا به في سفينتهم ، فغشيهم بسيفه حتى تطايروا منه . ^d فغرق من غرق واستسلم من استسلم . ^e فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأعجبه .

L f° 77b

P f° 64b

300 ^a وذكر سيف بن || عمر عن أبي عمرو عن أبي عثمان الهندي ،

D f° 58b

قال : أخرج سعد طليحة في خمسة وعمر بن معدي كرب في خمسة — يعني عيوناً له — صبيحة قلم رستم الجالنوس وذا الحاجب . ^c فرجع عمرو وأصحابه وأصحاب طليحة لما رأوا كثرة عدوهم . ^d ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه يجوسه . ^e فلما أذبر الليل خرج وقد أتى أفضل من توأم في ناحية العسكر . ^f فإذا فرس لم يُر في خيل القوم مثله وفسطاطاً أبيض لم يُر مثله . ^g فانتضى سيفه فقطع مقود الفرس ، فركبه وخرج يعدو به .

sic D. يقولون P, تقولوا L, تقولون : يقولون d. — ان : om, D, L. — om, D. : لهم c.

P. فرجوه D, فرجوا به L, فرجوا به : فرجوا به c. 299

: الجالنوس P. — وعمر بن b. — sic D. الهندي P, الهندي a. 300 : يجوسه L, يجوسه d. — om, D. : أصحابه L, D.

301 ^a ونذره الرجل والقوم ، فركبوا الصعبة والذلول في طلبه . ^b فأصبح وقد لحقه فارس . ^c فلما غشيه وبوا له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه ، فندر الفارسي بين يديه . ^d فكرّ عليه طليحة فقصم ظهره بالرمح . ^e ثم لحقه آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^f ثم لحق به آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^g فلما كرّ عليه طليحة ، عرف أنه قاتله فاستأسر . ^h فأمره طليحة أن يركض بين يديه ، ففعل حتى غشيا عسكر المسلمين وهم على تعبئة . ⁱ فأفزع الناس وجوزوه الى سعد فأخبره بما صنع . ^j نوجي ، بالترجمان فأقيم بين يدي سعد والفارسي .

L f° 78a

P f° 65a

D f° 59a

302 ^a فقال الفارسي : أخبركم عن صاحبي || هذا قبل أن أخبركم عما قبلي . ^b باشرت الحرب وغشيتها وسمعت بالأبطال ولقيتها منذ أنا غلام الى أن بلغت ما ترى . ^c فلم أسمع بمثل هذا ، أن رجلاً قطع عسكرين لا تجترئ عليهما الأبطال الى عسكر فيه سبعون ألفاً يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة الى ما دون ذلك . ^d فلم يرض أن يخرج كما دخل حتى سلب فارس الجند وهتك أطاب بيته . ^e فأندره وأنذرنا به ، فأدرکه فارس الناس يُعدّل بألف فارس فقتله . ^f ثم أدرکه الثاني وهو نظيره فقتله . ^g ثم أدرکه ، ولا أظني خلفت بعدي || من يعدلني ، وأنا الثائر بالقتيلين وهما ابنا عمي ، فرأيت الموت فاستأسرت .

L f° 78b

301 : a. فاصبح : om. L. — c. فندر : L, D. — f. لحق به : P. — h. لحقه : P. — i. ففعل به : om. L.

302 : e. ففتكه : P. — g. فقتله : om. L.

302 : e. فقتله : P. — g. فقتله : om. L.

303 ^a ثم أخبره عن أهل فارس أن الجند عشرون ومائة الف .
^b وأسلم الرجل ، وعاد طليحة ، وقال : والله لا تغلبون ما دمتم على
ما أرى من الوفاء والصدق والإصلاح . فكان من أهل البلاء
يومئذ .

— آخر الجزء الثالث —

P f° 65b

ذكر التوابين من ملوك هذه الأمة

[٥٧ ذو الكلاع]

304 ذكر محمد بن أحمد بن البراء في كتاب الروضة ^b أنا
محمد بن الرصافي ثنا سليمان بن معبد ثنا سعيد بن عفير المصري
ثنا علوان بن داود عن رجل من قومه ، قال :

D f° 59b

305 بعثني أهلي في الجاهلية الى ذي الكلاع بهديّة . فأقت
ببابه سنة لا أصل إليه . ثم اطلع اطلاعة من قصره فلم يبق حول
قصره أحد إلا خرّ له ساجداً . ثم أمر بهديته فقبلت .

306 ثم رأيت في الإسلام ، قد اشترى لحماً بدرهم وهو على
فرس ، قد سمط اللحم على فرسه ، وهو يقول :

[شعر]

[الرمل]

1 أْفِ لِلدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ كَذَا كُلَّ يَوْمٍ أَنَا مِنْهَا فِي أَذَا
2 وَلَمَّا كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْعَمُ النَّاسُ مَعَاشًا قِيلَ ذَا
3 ثُمَّ بُدِلْتُ بَعِيثِي شَفْوَةً حَبْدًا هَذَا شَمَاءٌ حَبْدًا

L f° 79a

304 : a. ابن احمد بن محمد : بن احمد . — b. ابو : محمد بن . P.

305 : c. add. D. يوماً : اظلم .

306 : a. فرس كانت معه : فرسه . — a³. بعيش : بعيشي . P.

307 ^a وروى ابن دريد عن الرياشي عن الأصمعي ، قال : ^b كان

رسول الله صلعم كاتبَ ذا الكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير
ابن عبد الله يدعوه الي الإسلام . ^c وكان قد استعلى أمره حتى ادعى
الربوبية وأطيع ، حتى مات النبي || صلعم قبل عودة جرير . ^d وأقام
ذو الكلاع على ما هو عليه الي أيام عمر . ^e ثم رغب في الإسلام ،
فوفد على عمر ومعه ثمانية آلاف عبد . ^f فأسلم على يده وأعتق من
عبيده أربعة آلاف .

P f° 66a

308 ^a فقال له عمر : يا ذا الكلاع ! بعني ما بقي من عبيدك حتى

أعطيك ثلث أثمانهم ههنا وثلثاً باليمن وثلثاً بالشام . ^b قال : أجلني يومي
هذا أفكر فيما قنت . ^c ومضى الي منزله فأعتقهم جميعاً . ^d فلما غدا على
عمر ، قال له : ما رأيك فيما قلت || لك في عبيدك ؟ ^e قال : قد اختار الله
لي ولهم خيراً || مما رأيت . ^f قال : وما هو ؟ ^g قال : هم أحرار لوجه
الله . ^h قال : قد أصبت والله ، يا ذا الكلاع !

L f° 79b

D f° 60a

309 ^a قال : يا أمير المؤمنين ! لي ذنب ما أظن أن الله يغفره لي .

^b قال : وما هو ؟ ^c قال : توأريت عمّن يتعبّد لي ثمّ أشرفت عليهم من
مكان عال فسجد لي زهاء مائة ألف إنسان . ^d فقال عمر : التوبة
بالإخلاص والإبانة بالإقلاع يُرجى بهما مع رافة الله الغفران ، قال
الله تَع : ﴿ لَا تَقْتُلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

307 : *b* . ידי : يد . — *d* . ذو : ذا s. acc. P. — *f* . يده : يده . P. — عبيده : عبيده . P.

308 : *a* . وثلاث : وثلاث s. acc. P. — *h* . قد : om. D.

309 : *a* . الله : om. D. — *e* . C XXXIX, 54/53. — *f* . يغفر : يغفر . P. — *g* . C XXXIX, 54/53.

[٥٨ العابد وأهواه]

310^a أخبرنا الشيخ أبو الفرج انا أبو القسم هبة الله بن أحمد
 قال^b : انا أبو بكر محمد بن علي الحياط انا أحمد بن محمد بن
 العلاف ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر القرشي حدثني
 محمد بن الحسين أخبرني أبو عمر العمري حدثني عبيد الله بن صدقة بن
 مرداس البكري عن أبيه ، قال :

P f° 66b

311^a نظرت الي ثلاثة أقبر على شرف من الأرض || ممأيلي بلاد
 أنطابلس فإذا على أحدها مكتوب :

L f° 80a

[شعر]

[الطويل]

1 10 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ
 يَأْنِ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدَّ سَائِلُهُ
 2 فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَهُ لِعِبَادِهِ
 وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 وإذا على القبر الثاني :

[شعر]

[الطويل]

1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ مُوقِنًا
 بَأَنَّ الْمُنَايَا بَغْتَةً سَتَعَايِلُهُ

٢ فَتَسْلُبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَنَحْوَةً
وَتُسْكِنُهُ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ آهْلُهُ

وإذا على القبر الثالث الى جنبها :

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَأْتُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ صَابِرًا
إِلَى جَدَثِ تُبَلِي الشَّبَابَ مَنَاهِلُهُ
٢ وَيُذْهِبُ رُسْمَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ
سَرِيعًا وَيَبْلِي جِسْمَهُ وَمَفَاصِلَهُ

312 ^a || وإذا هي قبور مسنمة على قدر واحد مصطفة. ^b فقلت

D f° 60b

١٠ لشيخ جلست إليه: لقد رأيت في قريرتكم عجباً. ^c قال: وما رأيت؟
^d فقصصت عليه قصة القبور. ^e قال: فحديتهم أعجب مما رأيت على
قبورهم.

313 ^a قال: فقلت: حدثني. ^b قال: كانوا ثلاثة إخوة، أمير يصحب

L f° 80b

١٥ وزاهد قد تخلى لنفسه وتفرد لعبادته. ^c قال: فحضرت أخاهم العابد
الوفاة، فاجتمع عنده أخواه. ^d وكان الذي يصحب السلطان منهم
قد ولي بلادنا هذه، أمره عليها عبد الملك بن مروان، وكان ظالماً

P f° 67a

غشوماً متعسفاً. فاجتمعوا عند أخيها لما احتضر، فقالوا له: أوص. قال: لا والله ما لي من مال فأوصي فيه، ولا لي على أحد دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلمه. فقال له أخوه ذو السلطان: أي أخي اقل لي ما بدا لك، فهذا مالي بين يديك، فأوص منه بما أحببت، وانفذ منه ما بدا لك، واعهد إلي بما شئت. قال: فسكت عنه. فقال أخوه التاجر: أي أخي اقد عرفت مكسبي وكثرة مالي، ففعل في قلبك غصة من الخير لم تكن تبلغها إلا بالإنفاق فيها، فهذا مالي بين يديك، فاحتكم فيه بما أحببت يُنفذ لك أخوك.

D f° 61a

314 فأقبل عليهما، فقال: لا حاجة لي في مالكما، ولكنني

L f° 81a

سأعهد إليكما عهداً فلا تخالفا عهدي. قالوا: اعهد. قال: إذا مت فغسلاني وكفناني وادفني على نشر من الأرض واكتب علي قبوري:

[شعر]

[الطويل]

1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ

بِأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدَّ سَائِلُهُ

2 ۥ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَهُ لِعِبَادِهِ

وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

^d فإذا أنتما فعلتما ذلك فأتياني كل يوم مرة لعلكما أن تتعظا.

P f° 67b

P. به : فيه . f.

D. فاعسلاني : فغسلاني . c. — D. قال : قال . b. : 314

315 ^أ قال : ففعلا ذلك لما مات . ^ب قال : فكان أخوه يركب في جنده حتى يقف على القبر . ^ج فينزل فيقرأ ما عليه ويبكي . ^د فلما كان في اليوم الثالث جاء كما كان يجي ، مع الجند ، فنزل فبكى كما كان يبكي . ^{هـ} فلما أراد أن ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد ينصدع لها قلبه ، فانصرف مذعوراً فزعاً . ^ف فلما كان الليل رأى أخاه في منامه . ^غ فقال اي أخي ! ما الذي سمعت من قبرك ؟ ^ح قال : تلك هدة المئتمنة ، قيل لي رأيتَ مظلوماً فلم تنصره .

316 ^أ قال : فأصبح مهموماً . ^ب فدعا أخاه وخاصته وقال : ما أرى أخي أراد بما أوصانا أن نكتب على قبره غيري ، وإني أشهدكم أنني لا أقيم بين ظهرانيكم || أبداً .

L f° 81b

317 ^أ قال : فترك الإمارة ولزم العبادة . ^ب وكتب الى عبد الملك ابن مروان في ذلك ، فكتب أن خلّوه وما أراد . ^ج فكان إنما يأوي الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في هذا الجبل وهو مع بعض الرعاة . ^د فبلغ ذلك أخاه ، فأتاه فقال : أي أخي ! ألا توصي ؟ ^{هـ} قال : بما أوصي ؟ ما لي من مال فأوصي به ولكن || أعهد إليك || عهداً ، ^و إذا أنا مت فبوأنتي قبري فادفني الى جنب أخي واكتب على قبري :

{ P f° 68a
D f° 61b

315 : e. يتصدع : ينصدع . L. هذه : هدة . h.

316 : b. يكتب : نكتب . L.

317 : a. فترك : فنزل . L. — c. إنما : om. L. — e. من : om. L. — ولكن : ولكن . P. — g. إن : om. P.

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ مُوقِنًا
بِأَنَّ الْمُنَايَا بَغْتَةً سَتَاجِلُهُ
٢ فَتَسْلُبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَنَحْوَةً
وَتَسْكِنُهُ الْقَبْرَ الَّذِي هُوَ آهْلُهُ
ثمّ تعاهدني ثلاثاً ، فادع لي لعل الله أن يرحمي .

318 ^a قال : فمات ، ففعل به أخوه ذلك . ^b فلما كان اليوم الثالث
من إتيانه إياه ، فدعا له وبكى عند قبره . ^c فلما أراد أن ينصرف
سمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله ، فرجع مقلقلًا . ^d فلما كان من
الليل إذا بأخيه في منامه قد أتاه . ^e قال ذلك الرجل : فلما رأيت أخي
وثبت إليه ، فقلت : أي أخي ! أتيتنا زائرًا ؟ ^f قال : هيهات أي
أخي ! بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الديار . ^g قلت : أي أخي !
كيف أنت ؟ ^h قال : بخير ، ما أجمع التوبة لكل خير ! ⁱ قال : قلت :
فكيف أخي ؟ ^j قال : ذلك مع الأئمة من الأبرار . ^k قال : قلت :
فما أمرنا قبلكم ؟ ^l قال : من قدم شيئاً من الدنيا وجدته ، فاغتم
ووجدك قبل فقرك .

L f° 82a

319 ^a قال : فأصبح أخوه معتزلاً للدنيا قد انخلع منها ، ففرق

318 : a. : om. P. — f. الدار : L. — z. : om. L. — om. : om. L, P. — l. : الدنيا : add. L.

ماله وقسم رباعه وأقبل على طاعة الله ^b . قال : ونشأ له ابن
 كأهياً الشباب وجهاً وجمالاً . فأقبل على التجارة حتى بلغ منها . P fo 68b
^d وحضرت أباه الوفاة ، فقال له ابنه : يا أبت األا توصي ؟ قال :
 والله ، يا بني اأ ما لأبيك مال || فيوصي فيه ولكنني أعهد إليك عهداً ،
 إذا ماتت فادفني مع عمومك واكتب على قبوري هذين البيتين : D fo 62a

[شعر]

[الطويل]

1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ صَائِرٌ
 إِلَى جَدَثٍ تُبْلِي الشَّبَابَ مَنَازِلُهُ
 2 وَيَذِيبُ رَسْمَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ
 10 سَرِيحاً وَيَبْلِي جِسْمَهُ وَمَفَاصِلَهُ
 فإذا فعلت ذلك فتعاهدني بنفسك ثلاثاً ، فادع لي .

320 ^a ففعل || الفتى ذلك . ^b فلماً كان اليوم الثالث سمع من القبر
 صوتاً اقشعر له جلده وتغير له لونه ، فرجع منه محموراً الى أهله . L fo 82b
^c فلماً كان من الليل أتاه أبوه في منامه ، ^d فقال له : أي بني اأ أنت عندنا
 عن قليل والأمر بأخركه والموت أقرب من ذلك ، فاستعد لسفرك
 10 وتأهب لرحيلك وحوّل جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن الي

مال : e. — D. كاهنا ، L. كاهيا ، P. كاهيا : كاهياً — P. شاباً : ابن — P. لنا : له . b. : 319
 om. D. : انا . f. — P. s. acc. مالا

والأمر : — om. P. : له . d. — P. مهموماً : محموماً — P. لونه : له لونه . b. : 320
 — D. الموضع : المنزل — P. اجلك : لرحيلك . e. — P. ، L. بالاخرة : بأخركه — P. وامر

P f° 69a

المنزل الذي أنت فيه مقيم ، ^fولا تعترّ بما اغترّ به المبطلون قبلك من طول آمالهم فقصرّوا عن أمر معادهم || فندموا عند الموت أشدّ الندامة وأسفوا على تضييع العمر أشدّ الأسف ، ^gفلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الأسف على التقصير أنقذهم من شرّ ما وافي به الغبونون مليكهم يوم القيامة ، ^hأي بني ا فبادر ا ثم ا ثم ا ثم ا بادرا

321 ^aقال عبيد الله بن صدقة : قال الشيخ الذي حدّثني بهذا الحديث : ^bفدخلت على هذا الفتى صبيحة ليلته من هذه الرؤيا ، فقصّها علينا ، ^uوقال : ما أرى الأمر إلا كما قال أبي ، ولا أرى الموت إلا قد أظنني . ^dقال : فجعل يفرّق ماله ويقضي ما عليه من الدين ويستحلّ ^eخطاه ^eومعالمه ويحلّمهم ويسلم عليهم ويودّعهم ويودّعونه ، ^eكهية رجل قد أنذر بأمر فهو يتوقّعه . ^fوكان يقول : قال أبي : فبادر ا ثم ا بادر ا فبذره ثلاث ، فهي ثلاث ساعات قد مضت فليست بها ، ^gأو ثلاثة أيام وأني لي بها ، أو ثلاثة أشهر وما أراني أدر کہا ، أو ثلاث سنين فهو أكثر من ذلك وما أحبّ أن يكون ذلك كذلك . ١٥

L f° 83a }
Df° 62b }

P f° 69b

322 ^aقال : فلم يزل يعطي ويقسم ويتصدق ثلاثة أيام ، حتى إذا كان في آخر اليوم الثالث من صبيحة هذه الرؤيا دعا أهله وولده فودّعهم ^bوسلم عليهم . ثم استقبل القبلة ، فدّد نفسه وأغض عينيه

وأسفوا عن : وأسفوا على — L. ندامة : الندامة — L. الأمل لهم : آمالهم — P. من قبلك : قبلك . f. L. — ملكهم : مليكهم . g. —

D. ويستحلّ : ويستحلّ — d. — P. أظنني : أظنني . c. — D. فقصّها : فقصّها . b. : 321 : ويستحلّ عليهم — D. ويحلّمهم : ويحلّمهم — P. s. acc. خطاهه : خطاهه — P. ويستحلّ : P. فهي : فهو — P. ثلاثة سنين : ثلاث سنين . g. — om. D. — ويودّعونه . D. — ويسأموا

322 : c. قال : P.

وتشهد شهادة الحق، ثم مات رحمه. قال: فكث الناس حيناً
ينتابون قبره من الأمصار فيصلون عليه.

[٥٩ ملك من ملوك البصرة]

323 ^a وأنبأنا المبارك بن عليّ انا هبة الله بن أحمد الجريري
^b انا أبو طالب العشاري انا محمد بن عبد الله الدقاق انا الحسين
ابن صفوان انا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين حدثني
سليمان بن أيوب قال: سمعت عباد بن عباد المهلبّي يقول:

324 ^a إن ملكاً من ملوك أهل البصرة تنسك ^b ثم مال إلى
الدنيا والسلطان. فبنى داراً وشيّدتها وأمر بها ففرشت له ونجّدت،
واخذ مائدة وصنع طعاماً ودعا الناس. ^d فجعلوا يدخلون عليه
ويأكلون ويشربون وينظرون إلى بنيانه ويعجبون من ذلك ويدعون
له ويتفرّقون.

L f° 83b

D f° 63a

325 ^a قال: فكث بذلك أياماً حتى فرغ من أمر الناس.
^b ثم جلس ونفراً من خاصّة إخوانه، فقال: قد ترون سروري بداري
هذه، وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها،
^d فأقيموا عندي أياماً استمتع بجديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا

P f° 70a

323 : a. العشار L, العشاري : العشاري b. — D, L. الجريري : الجريري a.

324 : a. om. L. — c. ونجّدت : ونجّدت. — D. وتحدث L. ونجّدت : ونجّدت. — L. بنايه : بنيانه d. —

D. ويتمجبون : ويتمجبون — L.

325 : a. بن : إن c. — P. خاصّته وإخوانه : خاصّة إخوانه — D, P. s. acc. ونفراً : ونفراً b. —

P. — d. استمتعكم : استمتعكم — P.

البناء لولدي . فأقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون ويشاورهم كيف
يبنى لولده وكيف يريد أن يصنع .

326 ^a فبينما هم ذات اليلة في لهوهم ذلك إذ سمعوا قائلاً من
أقاصي الدار :

[شعر]

[البسيط]

1 يَا أَيُّهَا أَلْبَانِي النَّاسِي مَنِيَّتَهُ

لَا تَأْمَلَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْتُوبٌ

2 عَلَى الْخَلَائِقِ إِنْ سُرُّوا وَإِنْ فَرِحُوا

فَالْمَوْتُ حَتْفٌ لِذِي الْأَمَالِ مَنْصُوبٌ

3 لَا تَبْنِينَ دِيَارًا لَسْتَ تَسْكُنُهَا

وَرَاجِعِ النَّسْكَ كَيْمًا يُغْفَرَ الْحُوبُ

327 ^a قال : ففزع لذلك وفزع أصحابه فزعاً شديداً وراعهم

ما سمعوا من ذلك . ^b فُقال لأصحابه : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا :

نعم . ^c قال : فهل تجدون ما أجد ؟ قالوا : وما تجد ؟ ^d قال : أجد

والله مسكة على فؤادي وما أراها إلا علة الموت . ^e قالوا : كلاً ، بل

البقاء والعافية .

P. ينصم : يصنم — L. عندي: عنده .

326 : a. ذات ليلة . om. P.

P. فراعهم : وراعهم — P. وهو وأصحابه : وفزع أصحابه — P. من ذلك : لذلك . a. 327 :

L. بك : بل . g. —

328 ^a قال : فبكى ، ثم أقبل عليهم ، فقال : أنتم || أخواني وإخواني ، فإذا لي عندكم ^b ؟ قالوا : مُرنا بما أحببت من أمرك . قال : فأمر بالشراب فأهريق ، ثم أمر بالملاهي فأخرجت ، ^d ثم قال : اللهم ! إني أشهدك ومن حضرتي من عبادك أنني تأثب إليك من جميع ذنوبي ، نادم || علي ما فرطت في أيام مهلتي ، ^e وإياك أسأل إن أقلتني أن تتم . نعمتك علي بالإجابة الي طاعتك ، ^f وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك علي . ^g واشتدّ به الألم ، فلم يزل يقول : الموت والله ! الموت والله ! ، حتى خرجت نفسه . ^h فكان الفقهاء يرون أنه مات علي توبة .

D fo 63b

P fo 70b

١٠ [٦٠ ملك من ملوك البصرة وجاريتته]

329 ^a ورؤي عن مالك بن دينار رحمه أنه كان يوماً ماشياً في أزقة البصرة . ^b فإذا هو بجارية من جواري الملوك || راكبة ومعها الخدم . فلما رآها مالك ، نادى : أيتها الجارية ! أبيعك مولاً ؟ ^d فقالت : كيف قلت ، يا شيخ ؟ قال : أبيعك مولاً ؟ فقالت : ولو باعني كان مثلك يشتريني ؟ ^e قال : نعم ، وخيراً منك . فضحكت وأمرت أن يُحمل الي دارها . ^f فحمل ، فدخلت الي مولاها فأخبرته . ^g فضحك وأمر أن يُدخل إليه .

L fo 84b

328 : ^a . وإخواني . P. — ^e . أسأل . P. — ^f . بي . om. P. — ^g . يقول : om. P. — ^h . فكانوا : فكان . D. — ⁱ . والله : om. D.

329 : ^a . ناداها وقال : نادى . P. — ^b . الخدام : الخدم . D. — ^c . جوار : جواري . P. — ^d . فضحكت . D. — ^e . يحمل : يُدخل . z.

- 330 ^a فدخل ، فألقيت له الهيبة في قلب السيد ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : بعني جاريتك . ^b قال : أو تطيق أداء ثمنها ؟ قال : فثمنها عندي نواتان مسوستان . فضحكوا ، وقالوا : كيف كان ثمنها عندك هذا ؟ قال : لكثرة عيوبها . ^d قالوا : وما عيوبها ؟ قال : إن لم تتعطر زفرت ، وإن لم تستك بخرت ، ^e وإن لم تمتشط وتدهن قلت وشعثت ، وإن تعمّر عن قليل هرمت ، ^f ذات حيص وبول وأقدار جمّة ، ولعلها لا تودك إلا لنفسها ولا تحبك إلا لتنعّمها بك ، لا تفي بعهدك ولا تصدق في ودك ولا يخلف عليها أحد من بعدك إلا رأته مثلك ؛ ^g وأنا أخذ بدون ما سألت في جاريتك من الثمن جارية خلقت من سلالة الكافور ، ^h لو مزج بريقها أجاج لطاب ، ولو دعي بكلامها ميت لأجاب ، ولو بدا معصمها للشمس لأظلمت دونه ولو بدا في الليل لسطع نوره ، ولو واجهت الآفاق بجليها وحلمها لتزخرفت ، ⁱ نشأت بين رياض المسك والزعفران ، وقصرت في أكنان النعيم ، ^j وعذيت بماء التسنيم ، فلا تخلف عهدها ولا يتبدل ودّها ؛ فأيتها أحق برفعة الثمن ؟ قال : التي وصفت . ^k قال : فإنها الموجودة الثمن القريبة المخطب . قال : فما ثمنها ، رحمك الله ؟ ^l قال : اليسير المبذول أن تتفرغ ساعة في ليك فتصلي ركعتين تخلصها لربك ، ^m وأن يوضع طعامك فتذكر جائعك فتوثر الله على شهوتك ، ⁿ وأن ترفع عن الطريق حجراً أو قدراً ، ^o وأن تقطع أيامك بالبلغة وترفع

— L. موسوستان : مسوستان — D, L. نواتان : نواتان — L. قيمتها : فثمنها . b : 330 —
 — D, P. اجد : أخذ . f. — L. فردك : ودك . e. — P. عيوبها : عيوبها — P. قال : قالوا . d. —
 — D. التسنيم : التسنيم — D. اكنان : اكنان . h. — D. دعا : دعي . g. — P. سلاسه : سلالة —
 — P, D. توضع : يوضع . k. — L. من : في — D. تصرع : تتفرغ . z.

همّك عن دار الغفلة،ⁿ فتعيش في الدنيا بعزّ القنوع،^و وتأتي غداً الى موقف الكرامة آمناً،^ب وتنزل غداً في الجنة مخلداً.

331^a فقال الرجل : يا جارية اأسمعت ما قال شيخنا هذا ؟

قالت : نعم .^ب قال : أفصدق أم كذب ؟ قالت : بل صدق وبرّ ونصح .^ج قال : فأنت إذا حرّرة لوجه الله ، وضیعة || كذا وكذا صدقة عليك ،^د وأنتم ، أيها الخدّام ، أحرار وضیعة كذا لكم ، وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع مالي في سبيل الله .^{هـ} كشمّ مدّ يده الى ستر خشن كان على بعض أبوابه فاجتذبه ، وخلع جميع ما كان عليه واستتر به .

332^a قالت الجارية : لا عيش بعدك ، يا مولاي افرمت

بكسوتها ولبست ثوباً خشناً وخرجت معه .^ج فودّعها مالك ودعا لها ، وأخذ طريقاً وأخذاً غيره .^د فتعبداً جميعاً حتى جاء الموت فنقلها على حال العبادة - رحمة الله عليهما .

[٦١ أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان]

333^a أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال || انا محمد بن

أبي نصر الحميدي^ب قال انا الخضر بن ميمون البايي انا أبو بكر أحمد بن عمر البزاز انا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز

n. بعزّ : D, s. p. P. يعير :

P. — كذا وكذا : om. D. — هذا : a. — 331 : s. acc. P. — أحراراً : أحرار . d. —

من الثياب : عليه . — D. فاشتد به : فاجتذبه . — D. حسن : خشن . f. — بما فيها : e. — P. واستتر : واستتر . — add. P. —

332 : c. — مالك : om. D.

D. البايي P, الباني : البايي . b. — om. L. — الحميدي : P. ابن الباقي : الباقي . a. — 333 : —

L. البزاز : البزاز . —

P f° 72a ثنا علي بن الحسن بن الربيع ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق
 عن يعقوب بن إسحاق^d قال: سمعت إبراهيم بن الجنيد ثنا ممو
 القطان ثنا أحمد بن محمد أبو علي^e ثنا محمد بن علي الزعفراني
 L f° 86a قال: سمعت أحمد بن رباح الكاتب يحكي عن الهيثم^e بن عدي عن
 مروان بن محمد، قال:

334 دخلت عزة صاحبة كثير علي أم البنين بنت عبد العزيز
 ابن مروان أخت عمر،^b فقالت لها: يا عزة! ما معنى قول كثير:

[شعر]

[الطويل]

1 قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ عَلِمْتُ غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا
 10 — ما هذا الدين الذي يُذكر؟ قالت: اعفيني. قالت: لا بد
 من إعلامك إياي. فقالت عزة: كنت وعدته قبلة فأثاني لينتجزها
 فتحرجت عليه ولم أف له: فقالت لها أم البنين: أنجزها منه،
 وعلي^e إثمها.

335 ثم^a راجعت نفسها فاستغفرت الله، وأعتقت لكرمها
 D f° 65b هذه أربعين رقبة. وكانت إذا^b ذكرت ذلك بكت حتى تبل خمارها،
 وتقول: يا ليتني خرس لساني عندما تكلمت بها^a وتعبدت عبادة
 P f° 72b ذكرت بها في عصرها من شدة اجتهادها. فرفضت^d فراش المملكة

P. الزعفران: الزعفراني. e. — D. ميمون: ممو. d.

P — علامك: إعلامك. d. — P. عفيني، L. اعفني: اعفيني. c. — L. عزه: عزة. a. 334:
 أنجزها. f. — P. فخرجت: فتحرجت. — P. لينتجزها، D. لينتجزها، L. لينتجزها: لينتجزها. e.
 L. s. p. D. —

L. تجوي: تحيي. — P. فراشها للمملكت: فراش المملكة. d. — P. بل: تبل. b. 335:
 P, p. incert. D. —

تُحْيِي لَيْلَهَا. ^٥ وَكَانَتْ كُلَّ جُمُعَةٍ تَحْمِلُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ^٦ وَكَانَتْ تَبْعُ إِلَى نِسْوَةِ عَابِدَاتٍ يَجْتَمِعْنَ عِنْدَهَا وَيَتَحَدَّثْنَ، فَتَقُولُ: أَحَبُّ حَدِيثِكُنَّ فَإِذَا قَمْتُ إِلَى صَلَاتِي لَهَوْتُ عَنْكُنَّ. ^٧ وَكَانَتْ تَقُولُ: الْبَخِيلُ كُلُّ الْبَخِيلِ || مِنْ بَخَلَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَنَّةِ. ^٨ وَكَانَتْ تَقُولُ: جُعِلَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَهْمَةٌ فِي شَيْءٍ، وَجُعِلَتْ نَهْمَتِي فِي الْبَذْلِ وَالْإِعْطَاءِ، ^٩ وَاللَّهُ لَلْعَطِيَّةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَوَاصَلَةِ فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ عَلَى الْجُوعِ وَالشَّرَابِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَا، ^{١٠} وَهَلْ يُنَالُ الْخَيْرَ إِلَّا بِالْأَصْطِنَاعِ؟ وَكَانَتْ عَلَى مَذْهَبِ جَمِيلٍ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، رَحِمَهَا.

D f° 86b

[٦٢ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ]

336 ^{١٠١} قَالَ مُمُوسٌ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ جَعْفَرٍ ^١ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْفَضْلِ ابْنُ مُوسَى أَنَّهُ سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ:

337 ^{١٠} أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَكَرَتْ لَهُ رَيْبِيَّةٌ لِبَعْضِ عَجَائِزِ الْكُوفَةِ، مَوْصُوفَةً مَشْهُورَةً بِبَارِعِ الْجَمَالِ، فَانْقَضَتْ الْحَسَنُ وَالْكَمَالُ، قَارِئَةٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، || رَاوِيَةٌ لِلْأَشْعَارِ مَعَ عَقْلِ وَأَدَبٍ. ^{١٠} ^١ فَأَمْرٌ أَنْ يُبْرَدَ إِلَى الْوَالِي || الْكُوفَةِ أَنْ تُبْتَاعَ لَهُ بِحُكْمِ مَوْلَاتِهَا وَيُعَجَّلَ حَمْلُهَا إِلَيْهِ، وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ خَادِمًا. ^٢ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ || إِلَى الْوَالِي

P f° 73a

D f° 66a

L f° 87a

L نهى: نهى — P. تهمة L. بهمة: نهمة h. — D. لهوة عن من: لهوت عنك f. P. المغطيه D. العطية: للعطية z. — P. تهمتي

336: a. add. L. ابن احمد: محمد — D. ميمون: مومس

337: b. — L. الى: c. — D. تبرد: ببرد

بعث الى العجوز ، فابتاع منها الريبة بمائتي ألف درهم وحديقة فحل
تستغلّ منها كل سنة خمسمائة مثقال .^d وجّه الجارية وحملها الى هشام .
وُفرغ لها مقصورة مفردة أثرها فيها مع وصائف ، وأمر لها بأنواع
اللباس وفاخر الحلي والفرش .

338 ^a فبينا هو ذات يوم قد خلا بها في مستشرف قد أعدت فيه
الفرش والطيب فتذاكرا فيه ظرائف الأخبار وبلاغة الآثار فازداد
بها سروراً واجتمعت مسرته ، إذا صوارخ ،^b فاستشرف هشام فإذا
يخنازة معها فقام من الناس ووراء الرجال نسوة صارخات ،^c ونادية
فيما بينهنّ تقول : يا أي المحمول على الأعواد ، المنطلق به الى الأموات ،
المخلى في قبره فريداً ، والمكون في لحده غريباً ،^d ليت شعري ، أيها
المنقول ! أنت ممن ينادى حملته : أسرعوا بي أم أنت ممن يناديهم :
ارجعوا بي ! إلى ما تقدّموني ؟

P f° 73b

339 ^a قال : فأهملت عينا هشام دموعاً ، فلها عن لذته وجعل
يقول : كفى بالموت واعظاً .^b فقالت غضيض : قد قطعت نياط قلبي
هذه ^c النادية . قال هشام : الأمر جدّ .^d فنادى الخادم ، فنزل عن
مستشرفه فضى .^e فأغفت غضيض في مجلسها ، فأثاها آت في منامها ،
فوقال لها : أنت المفتنة بجمالك ، والمهية بدلالك ! كيف أنت إذا

L f° 87b

D f° 66b

P. منفردة : مفردة e. — L. وحملها : وحملها d.

P. ظرائف : ظرائف s. acc. P. — فيها : فيه L. — أعدت له ، أعدت له : أعدت a. : 338
P. يات : يا أي c. — P. صارخات : صارخات D. — قيام ، قيام L. ، قيام P. ، قيام : قيام b. —
D. تقدّموا بي : تقدّموني d. — D. والمكوتوب : والمكوتون L. — بالي ، بالي p. incert. D. —

P. مشرفته : مستشرفه d. — L. جد : جدّ c. — D. عين : عينا a. : 339
— P. فففت عين

نُقر في الناقور، وُبُعِثت القبور، وخرجوا منها الى النشور، وقبولوا
 بالأعمال التي قَدَموها؟ ^g فاستيقظت مرتاعة وراحت من شرابها،
 فنادت بعض وصائفها ودعت بماء فاغتسلت، وألقت عنها لباسها
 وحليها وتدرعت بمِدرعة صوف وحزمت وسطها بخيط، وتناولت
 عصاً وألقت في عنقها جراباً. ^h واقتحمت مجلس هشام، فلما رآها
 أنكرها. ⁱ فنادت: أنا غضيض أمتك، أثنى النذير فقرع مسامعي
 وعيده، وقد قضيت مَنِّي وطراً وقد أتيتك لتعتقني من رق الدنيا.
^j فقال هشام: شتان ما بين النظرتين وأنت في طربك ا اذهبي،
 فأنت حرة لوجه الله ^k تع، ^k فإلى أي موضع تقصدين؟ قالت: أومُّ
 بيت الله الحرام. ^m قال: انطَلقي، ^m فلا سبيل لأحد عليك. ١٠

P fo 74a

L fo 88a

340 ^a فخرجت من دار الخلافة زاهدة في الدنيا، راغبة في
 الآخرة، سائحة على وجهها حتى بلغت مكة. ^b وأقامت مجاورة صائمة
 قائمة تعود على نفسها بالغزل في قوتها. ^c فإذا أمست طافت، ثم تدخل
 الحجر وتقول: يا ذخري ا أنت عدتي، لا تقطع رجائي وأبلي مَنائي
 وأحسِن مُتَمَلِّي وأجزِل عطائي. ^d فلم تزل في الاجتهاد حتى غير مرَّة
 الجديدين الليل والنهار بَشَرَّتْها، وطولُ القيام جسمها، وكثرةُ
 البكاء عينها، وأقرح المغزلُ بناها، حتى توفيت — رحمة الله
 عليها — على ذلك.

D fo 67a

D. وحاتها: وحليها. — om. D. فاغتسلت: g. — D. قدموا: قدموها. — P. بعثر: بُعِثت. f.
 L. الموضوعين: موضع. — D. قال: قال. — k. — L. فتاه هشام وقال، D. فتاه هشام: فقال هشام. j.
 لآحد سبيل عليك: فلا سبيل لأحد عليك. m. — P. تعالى: الحرام. — D. ام، L، ام، P، اوم: أومُّ. l.
 L. فليس.

D. توفت: توفيت. — D. بالمغزل: المغزل. d. — P. مقبلي: مُنْقَابِي. c. 340
 P. رحمة الله تعالى: رحمة الله عليها على ذلك.

[٦٣ الامير حميد بن جابر]

341 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد
^b أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثني إبراهيم بن نصر ^c أنا جعفر
 ابن محمد بن نصير قال: حدثني إبراهيم بن بشار، قال:

342 ^a كنت يوماً ماراً مع إبراهيم — يعني ابن أدهم — في
 صحراء فأتينا على قبر مسنم، فترحم عليه وبكى. ^b فقلت: || قبر
 من هذا؟ ^c فقال: هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها. ^d كان
 غرقاً في بحار الدنيا فأخرجه الله تعالى منها واستنقذه. ^e ولقد بلغني
 أنه سر يوماً بشيء من ملاهي ملكه وديناه وغروره وفتنته. ^f كشم
 نام في مجلسه ذلك مع من يخلصه من أهله، فرأى رجلاً واقفاً على
 رأسه، بيده كتاب. ^g فناوله، ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب
 مكتوب: لا توثرن فانياً على باق، ولا تغترن بملكك وقدرتك
 وسلطانك وخدمك وعبيدك ولداتك وشهواتك، ^h فإن الذي أنت
 فيه جسيم لولا أنه عديم، وهو ملك لولا أن بعده هلك، وهو فرح
 وسرور لولا أنه هو وغرور، وهو يوم لو كان يؤثق له بغد؛ ⁱ فسارِعْ
 إلى أمر الله فإن الله تعالى قال: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

343 ^a قال: فانتبه فزعاً، وقال: هذا تنبيه من الله عز وجل
 وموعظة. ^b فخرج من ملكه || لا يُعلم به، وقصد هذا الجبل فتعبّد

341 : b. الحافظ : om. L. — c. ابن نصر : بن نصير P, ابن نصر : بن نصير L.

342 : a. يعني : om. P. — d. غرقاً : عرق D, عرقاً L, — e. ولقد : om. P. —

D. وخدمك : وخدمك — om. L. — وخدمك : وخدمك — om. L. — g. توثرن : توثرن P. — h. فإن الذي أنت

— i. قال : z. C III, 127/133. — z. C III, 127/133.

343 : b. يعلم به احدًا : يعلم به b.

فيه .^c فلما ^c بلغني قصته وحدثت بأمره قصده ، فسألته فحدثني
 ببدء أمره وحدثته ببدء أمري .^d فما زلت أقصده حتى مات .^e ودفن
 ههنا ، ^f فهذا قبره رحه .

P fo 75a

L fo 89a

[٦٤ إبراهيم بن أدهم وشذبه الحنفي]

344^a أخبرنا محمد انا حمد انا أحمد ^b ثنا إبراهيم بن
 عبد الله بن إسحاق ^c ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم
 ابن بشار خادم إبراهيم بن أدهم يقول :

345^a قلت : يا أبا إسحق ! كيف كان أوائل أمرك ؟ قال :

كان أبي من أهل بلخ ، وكان من ملوك خراسان ، وحبب إلينا
 الصيد .^f فخرجت راكباً فرسي وكلبي معي .^d فبينما أنا كذلك ثار
 أرنب أو ثعلب فحررت فرسي فسمعت نداءً من ورائي : ليس لذا
 خلقت ولا بدا أمرت ^g فوقفت أنظر يمنة ويسرة ، فلم أر أحداً ،
 فقلت : لعن الله إبليس !^h ثم حررت فرسي فأسمع نداءً أجهر من
 ذلك : يا إبراهيم ! ليس لذا خلقت ولا بدا أمرت ^g فوقفت أنظر
 يمنة ويسرة ، فلا أرى أحداً ، فقلت : لعن الله إبليس !^h ثم حررت فرسي
 فأسمع نداءً من قربوس سرجي : يا إبراهيم ! ما لذا خلقت ولا بدا
 أمرت ⁱ فوقفت ؛ فقلت : أنبئت أنبئت ^j انبئت انبئت ^k انبئت انبئت
 العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومي هذا ما عصمني ^l ربي .

P fo 75b

L fo 89b

344 : a. Dans P, L : أخبرنا محمد بن أحمد ; dans L, ثنا est juxtaposé sur بن .
 — c. بن : ثنا .

345 : e. يمنة ويسرة فلا أرى . — g. — s. acc. أرى : أر . — D. يمنة ويسرة : يمنة ويسرة .
 D, انتبئت انتبئت : انتبئت انتبئت . — i. — D. قربوس : قربوس . — h. — D. يمنة ويسرة فلم أر
 P. انتبئت .

346^a فرجعت الى أهلي ، ثم جئت الى أحد رعاة أبي فأخذت
 منه جبّة وكساء وألقيت ثيابي إليه .^b ثم أقبلت الى العراق ، || أرض^د
 ترفني وأرض^د تصعني حتى وصلت الى العراق .^c فعملت بها أياماً فلم
 يصف لي منها — يعني الحلال .^d فسألت بعض المشائخ ، فقال لي :
 إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام .^e فصرت الى بلاد الشام ،
 فسرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيصة .^f فعملت بها
 أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال .^g فسألت بعض المشائخ ، فقالوا
 لي : إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس ، فإن فيها المباحات
 والعمل الكثير .^h فتوجهت الى طرسوس فعملت بها أياماً أنظر
 البساتين وأحصد الحصاد . ١٠

D f° 68a

347^a فبينما أنا قاعد على باب البحر جاءني رجل فاكثراني أنظر له
 بستانه .^b فكننت في البستان أياماً كثيرة ، فأذا أنا بخادم قد أقبل
 ومعه أصحابه .^c فقعده في مجلسه ، ثم صاح : يا ناطور !^d فقلت : هوذا
 أنا .^e فقال : اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه || وأطيبه .^f فذهبت
 فأتيته بأكبر رمان .^g فأخذ الخادم رمانة فكسرها ، فوجدها حامضة ،
 فقال : يا ناطور ! أنت في بستاننا منذ كذا وكذا ، تأكل فاكثرنا
 وتأكل رماننا ، ولا تعرف الحلو من الحامض ؟ ١٥

L f° 90a }
 P f° 76a }

348^a قال إبراهيم : قلت : والله ما أكلت من فاكثرتك شيئاً

P, D. فسرت : فسرت e. — P. بالشام : ببلاد الشام d. — P. بعض : أحد a. : 346
 — om. D. وهي — P. المنصوريه : المنصورة — P. فسرت الى بلاد : فسرت الى مدينة —
 D. فقال : فقالوا g. — s. acc. P. أيام : أياما f.
 D. ١٥ P, ١٤ D. ولا : ولا g. : 347

ولا أعرف الخلو من الحامض. ^b فأشار الخادم الى أصحابه، فقال: أما تسمعون كلام هذا؟ أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا؟^c فانصرف، فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس. ^d فلما رأيت أنه قد أقبل مع الناس اختفيت خلف الشجر والناس داخلون، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب. فهذا كان أوائل أمري وخروجي من طرسوس الى بلاد الرمال.

D f° 68b

[٦٥ إبراهيم بن ادهم والسج الحاج]

349 ^a أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور انا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان انا أبو القاسم بن بشران ^b انا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي ثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ^c قال حدثني إبراهيم بن زياد المقرئ ثنا ^d عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن ادهم بابتدائه كيف كان، قال:

L f° 90b

P f° 76b

350 ^a كنت يوماً في مجلس لي، له منظره الى الطريق، فإذا أنا بشيخ عليه أطمار. ^b وكان يوماً حاراً، فجلس في فيء القصر ليستريح. ^c فقلت للخادم: اخرج الى هذا الشيخ فأقرئه مني السلام وسله أن يدخل إلينا، فقد أخذ بمجامع قلبي. ^d فخرج إليه، فقام معه، فدخل إليّ فسلم، فرددت عليه السلام، واستبشرت بدخوله وأجلسته الى

348 : D. ١١ : فقال ما b.

349 : D, P. النقور : بن النقور a.

350 : D. فرديت : فرددت d. — L. فاقره P, D, فاقره c : فاقره.

جني ، وعرضت عليه الطعام فأبى أن يأكل .^e فقلت له : من أين أقبلت ؟^f فقال : من وراء النهر .^g فقلت : أين تريد ؟^h قال : الحج — إن شاء الله تع .

D fo 69a

351^a قال : وكان ذلك في أول يوم من العشر أو الثاني .
فقلت : في هذا الوقت ؟^c فقال : بل يفعل الله ما يشاء .^d فقلت :
فالصُّحبة .^e فقال : إن أحببت ذلك ،^f حتى إذا كان الليل ، قال لي :
قم^g ! فلبست ما يصلح للسفر ، وأخذ بيدي .^h وخرجنا من بلخ
فمررنا بقرية لنا .ⁱ فلقيني رجل من الفلاحين ، فأوصيته ببعض ما
أحتاج إليه .^j فقدم إلينا خبزاً وبيضاً ، وسألنا أن نأكل فأكلنا ،
وجاء بماء فشربنا .^k وقال لي : بسم الله ، قم !

L fo 91a

P fo 77a

352^a فأخذ بيدي ،^b فجعلنا نسير وأنا أنظر الى الأرض تجذب
من تحتنا كأنها الموج .^c فمررنا بمدينة بعد مدينة ، فجعل يقول هذه
مدينة كذا ، هذه مدينة كذا ، هذه الكوفة .^d ثم قال : الموعد
ههنا في مكانك هذا في الوقت من الليل ،^e حتى إذا كان الوقت
إذا به قد أقبل ، فأخذ بيدي وقال : بسم الله .

353^a قال : فجعل يقول : هذا منزل كذا ، هذا منزل كذا ،
هذه قيد ، وهذه المدينة ،^b وأنا أنظر الى الأرض تجذب من تحتنا

e. له : om. D. — اىن : om. L.

351 : c. بل : om. P. — k. فُير : om. P.

352 : a. تُجذب : P, تجذب L, يجذب D. — b. فمررنا : D, L. —
c. ثم : om. D.353 : a. قال : om. P. — هذا منزل كذا : une seule fois L. — b. تُجذب :
D, يجذب L.

كأنها الموج. ^cفصرنا الى قبر رسول الله صلعم، فزرناه. ^dثم فارقني، وقال: الموعد في الوقت في الليل في المصلّى، ^eحتى إذا كان الوقت خرجت فإذا به في المصلّى.

354 ^aفأخذ بيدي، ففعل كفعله في الأولى والثانية حتى أتينا

مكة في الليل. ^bففارقني، ^cفقبضت عليه وقلت: الصّحبة. ^dفقال: D f° 69b

إني أريد الشام. ^dفقلت: أنا معك. ^eفقال لي: إذا انقضى الحجّ

فالموعد ههنا عند زمزم، ^fحتى إذا انقضى الحجّ إذا به عند زمزم.

355 ^aفأخذ بيدي، فطفنا بالبيت، ثم خرجنا من مكة.

^bففعل كفعله الأوّل والثاني والثالث، فإذا نحن ببيت المقدس. ^cفلما P f° 77b

دخل المسجد، قال لي: عليك السلام، أنا على المقام — إن شاء الله —

ههنا. ^dثم فارقني، فما رأته بعد ذلك، ولا عرفني اسمه. ^eقال إبراهيم:

فرجعت الى بلدي، فوجدت أسير أسير الضعفاء منزلاً بعد منزل حتى

رجعت الى بلخ، فكان ذلك أول أمري.

[٦٦ إبراهيم بن ادهم والبحر الرمانج]

356 ^aقال الشكليّ حدثنا عليّ بن سعيد ثنا إبراهيم بن بشار،

قال: ^bركبنا البحر مع إبراهيم بن ادهم. ^cفبينما نحن نسير بريح طيبة

وكانت مراكب كثيرة فعصفت ريح شديدة على المراكب فتقطعت،

وإبراهيم ملتف في عبائه مستلق. ^dفجاء أهل المركب إليه، فقالوا:

354 : e. لي : om. D.

355 : b. الأزل : الأزل في P. — بيت : بيت D. — أنا على المقام c. —

356 : c. — ملئت في L, P. — ملئت على d. — إليه : om D. —

D f° 70a }
L f° 92a }

يا هذا ما ترى ما نحن فيه وأنت مستلقٍ غير مكترث؟ فجلس وهو يقول: لا أفأحَ مَنْ لم يكن استعداً لمثل هذا اليوم! ثم حرك شفتيه، وإذا هاتف ينادي من اللجة: تخافون! وفيكم إبراهيم بن أدهم؟ أيها الريح والبحر الهائج، اسكنا بإذن الله! فسكن البحر وذهبت الريح حتى صار البحر كأنه دفّ — يعني لوح خشب.

[٦٧ سُيُوف]

P f° 78a

357 أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أنا أبو الفضل الحدّاد أنا أبو نعيم الحافظ^b ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا عباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال، قال علي بن محمد بن شقيق:

358 كان لجدي ثلثمائة قرية، ولم يكن له يوم مات كفن^أ يُكفّن فيه، قدمه كله بين يديه^b قال: وكان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدّث — إلى قوم يقال لهم الخلوخية يعبدون الأصنام. فدخل إلى بيت أصنامهم، وعالمهم قد حلق رأسه وخيته ولبس ثياباً حمراً أرجوانية، فقال له شقيق: ^d إن هذا الذي أنت فيه باطل، ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق صانع ليس كمثل شي، له الدنيا والآخرة، قادر على كل شي، رازق كل شي. فقال له الخادم: ليس يوافق قولك فعلمك. ^f فقال له شقيق: كيف ذلك؟

L f° 92b

s. acc. P. دفّ: D. وذهب: وذهبت. g. — add. L. فقال لهم: أدهم. f.
— D. الخلوخية: الخلوخية. b. 358:

^gقال: زعمت أن لك خالقاً قادراً على كل شيء، وقد تعنيت إلى ههنا لطلب الرزق، ولو كان كما تقول فإن الذي يرزقك ههنا يرزقك ثم فتربح العناء.

359 ^aقال شقيق: فكان سبب زهدي كلام التركي. ^bفرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم.

D f° 70b

[٦٨ عبد الله بن مرزوق]

360 ^aوروى أبو سعد بإسناد له أن عبد الله بن مرزوق كان مع المهدي في دنيا واسعة. ^bفشرب ذات يوم على لهو وسماع، فلم يصل الظهر والعصر والمغرب، وفي كل ذلك تنبهه جارية حظية عنده. فلما جاز وقت العشاء جاءت الجارية بجمرة فوضعتها على رجله، فانزعج وقال: ما هذا؟ ^dقالت جمرة من نار الدنيا، فكيف تصنع بنار الآخرة؟ ^eفبكى بكاءً شديداً، ثم قام إلى الصلاة.

P f° 78b

361 ^aووقع في نفسه مما قالت الجارية، فلم ير شيئاً ينجيهِ إلا مفارقة ما هو فيه من ماله. ^bفأعتق جواريه وتحلل من معامليه وتصدق بما بقي، حتى صار يبيع البقل، وتبعته على ذلك الجارية. ^cفدخل عليه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض فوجداه تحت رأسه لبنة وليس تحته شيء. ^dفقال له سفيان: إنه لم يدع أحد لله شيئاً إلا

L f° 93a

D. العنا: العناء. — P. تربح: فتربح. — D. في طلب: لطلب g.

L. مالك: ما ملك b. 359:

L. خطيه P، خطية: حظية. — s. acc. P. يصل: يصل b. — D، P. سعيد: سعد a. 360:

P. s. acc. P. ير: ير a. 361:

عوضه الله منه بدلاً، فما عوضك مما تركت له؟ قال: الرضا بما أنا فيه.

[٦٩ جعفر بن حرب]

362^a وذكر أبو القاسم التنوخي عن أبيه أن جعفر بن حرب كان يتقدم كبار الأعمال للسلطان. وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة. فاجتاز يوماً راكباً في موكب له عظيم، ونعمته في غاية الوفور، ومنزلته || بجالها في الجلالة. ^d فسمع رجلاً يقرأ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾. فصاح: اللهم ابلي أفكارها دفعات، وبكى.

D f° 71a

P f° 79a

363^a ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه، ودخل الى دجلة واستتر بالماء. ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وردّها وتصدق بالباقي. فاجتاز رجل فرآه في الماء قائماً — وسمع يجزبه — فوهب له قميصاً ومثزراً، فاستتر بهما وخرج. ^d وانقطع الى العلم والعبادة حتى مات.

١٠

[٧٠ هارون الرشيد والفضيل بن عياض]

364^a أخبرنا محمد انا حمد انا أحمد ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا أبو عمر الجرمي النحوي ثنا الفضل بن الربيع، قال:

١٥

362 : Ce récit manque complètement dans L. — P. الوفور : الوفور c. — d. C LVII, 15/16.

363 : b. الدي : الي b.

364 : a. Dans P : أخبرنا محمد انا أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد انا أحمد ، dans L : أخبرنا محمد انا أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد انا أحمد ، D. الجرمي : الجرمي — D. الغلابي : الغلابي b. — انا أحمد

365 ^a حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد . ^b فبينما أنا قائم بمكة إذ سمعت قرع الباب ، فقلت : من هذا ؟ ^c قال : أجب أمير المؤمنين . ^d فخرجت مسرعاً ، فقالت : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إليّ لأتيتك . ^e فقال : ويحك ، قد حلّ في نفسي شيء ، فانظر لي رجلاً أسأله . ^f فقلت : ههنا سفيان بن عيينة . ^g فقال : امض بنا إليه . ^h فأتيناها ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ ⁱ قلت : أجب أمير المؤمنين ! فخرج مسرعاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إليّ لأتيتك . ^k فقال : له : خذ لما جئناك له — رحمك الله . ^l فحدثته ساعة ، ثمّ قال له : عليك دينٌ ؟ ^m قال : نعم . ⁿ قال : اقض دينه .

D fo 71b

366 ^a فلما خرجنا ، قال : ما أغنى عني صاحبك شيئاً ، انظر لي رجلاً أسأله . ^b فقلت : ههنا عبد الرزاق بن همام . ^c فقال : امض بنا إليه . ^d فأتيناها ، فقرعت عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ ^e فقلت : أجب أمير المؤمنين ! فخرج مسرعاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إليّ لأتيتك . ^g قال : خذ لما جئناك له — رحمك الله . ^h فحدثته ساعة ، ثمّ قال : أعليك دينٌ ؟ ⁱ قال : نعم . ^j قال : يا عباسي ! اقض دينه .

L fo 93b

P fo 79b

367 ^a ثمّ انصرفنا ، فقال لي : ما أغنى عني صاحبك شيئاً ، انظر لي رجلاً . ^b قلت : ههنا الفضيل بن عياض . ^c فقال : امض بنا

365 : a. أمير المؤمنين : om. L. — e. خطر : D, marg. P. — رجل : رجلاً s. acc. P. — f. فقلت له : add. D. — g. امضى : امض s. acc. P. — ل. أتيتك L.

366 : a. شيئاً s. acc. D. — ز. اقض : اقضي s. acc. P.

367 : a. لي : om. P, D. — c. امض : امض s. acc. P. —

إليه ^d فأتيناه وإذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها . قال :
 اقرع الباب ا فقرعته . ^f فقال : من هذا ؟ ^g قلت : أجب أمير
 المؤمنين ا ^h فقال : مالي ولأمير المؤمنين ؟ ⁱ فقلت : سبحان الله ا أما
 عليك طاعته ؟ ^j فنزل ففتح الباب ، ثم ارتقى الى الغرفة فأطفأ السراج ،
 ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت .

368 ^a فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا ، فسبقت كف هارون

L f° 94a

قبلي إليه . ^b فقال : يا لها من كف ما أليتها || إن نجت غداً من عذاب

D f° 72a

الله ا ^c فقلت في نفسي : ليكلمته الليلة بكلام || نقي من قلب نقي .

P f° 80a

^d فقال له : خذ لما جئناك له - رحمك الله . ^e فقال : إن عمر بن عبد العزيز

لما ^f ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء

ابن حيوة ، ^g فقال لهم ، قد ابتليت بهذا البلاء ، فأشيروا علي . ^h فعدت

الخلافة بلاء ، وعددتها أنت وأصحابك نعمة . ⁱ فقال له سالم بن

عبدالله : إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن

إفطارك منها الموت . ^j وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من

عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً ، وأوسطهم عندك أخاً ،

وأصغرهم عندك ولداً ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك .

^k وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة من عذاب الله فأحب

للمسلمين ما تحب لنفسك ، واكره لهم ما تكره لنفسك ، ثم ^l مت

إذا شئت .

g. قال : قلت L. — h. لي : om D.

غداً : النجاة h. — L. حواره : حيوة e. — sic P. له كلمته ، وL. اتكلمته : ليكلمته c. : 368

add. L. — P. المؤمنين : المسلمين i.

369 ^a وَإِنِّي لَأَقُولُ لَكَ هَذَا ، وَإِنِّي لَأَخَافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخَوْفِ

فِي يَوْمٍ تَرُلُ فِيهِ الْأَقْدَامُ ^b ! فَبَلَغَنِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ — رَحِمَكَ اللَّهُ — مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ

يَشِيرُ عَلَيْكَ أَوْ يَأْمُرُكَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ فَبَكَى هَارُونَ بِكَاءٍ شَدِيدًا حَتَّى

عُشِيَ عَلَيْهِ. ^d فَقُلْتُ لَهُ : ارْفُقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : يَا ابْنَ أُمَّ الرَّبِيعِ !

تَقْتُلُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَأَرْفُقُ بِهِ ^e ! أَنَا ؟ فَشَمَّ أَفَاقًا ، فَقَالَ : زِدْنِي —

رَحِمَكَ اللَّهُ !

370 ^a فَقَالَ : بَلَّغْنِي ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

شَكِيَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ : يَا أَخِي ! اذْكُرْ طَوْلَ سَهْرِ أَهْلِ

النَّارِ فِي النَّارِ مَعَ خُلُودِ الْأَبَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَطْرُدُكَ إِلَى بَابِ الرَّبِّ

نَائِمًا وَيَقْظَانَ ، ^d وَإِيَّاكَ أَنْ يُنْصَرَفَ بِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَكُونَ آخِرَ

الْعَهْدِ وَمُنْقَطِعِ الرَّجَاءِ . قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوَى الْبِلَادَ حَتَّى قَدِمَ

عَلَى عَمْرِ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ ^e قَالَ : خَلَعْتَ قَلْبِي بِكِتَابِكَ ، لَا

وَلَيْتُ لَكَ وِلَايَةً حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ . ^h فَبَكَى هَارُونَ بِكَاءٍ شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ

لَهُ : زِدْنِي — رَحِمَكَ اللَّهُ !

371 ^a فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ الْعَبَّاسُ ، عَمَّ الْمُصْطَفَى صَلَّعَمَ ،

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّعَمَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَرْنِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّعَمَ : يَا

عَبَّاسُ ؟ يَا عَمَّ النَّبِيِّ ! نَفْسُ تَنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تَحْصِيهَا ، إِنْ الْإِمَارَةَ

حَسْرَةٌ ^e ! وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ^d فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى أَحَدٍ .

قَالَ : فَبَكَى هَارُونَ بِكَاءٍ شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : زِدْنِي — رَحِمَكَ اللَّهُ !

369 : a. — sic D. فزني : زدني f. — D. يا امير ، L, P. — d. — L. قول : ترل . 370 : a. — P. ويقضانا : ويقظانا c. — D, P. — شكيا : شكى . — L. غلاما عاملا ، P. غلاما : عاملا .

L. وقدم : حتى قدم e. 371 : a. — P. تأمرن : تتأمرن d. — om. P. — b. له : add. P. — له : فقال a. — add. marg. — e. له : om. D.

L fo 94b

P fo 80b

D fo 72b

L fo 95a

372^a قال : يا حسن الوجه ! أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق ، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل ، وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيّتك ، فإن النبي صلّم قال : من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة .

P f° 81a

373^a فبكى هارون بكاءً شديداً ، ثم قال : عليك دينٌ ؟ قال : نعم ، دينٌ لرّبي لم يجاسبني عليه ، فالويل لي إن ساءلني ، والويل لي إن ناقشني ، والويل لي إن لم ألهم حجّتي^d . قال : إنما أعني من دين العباد . قال : إن ربي لم يأمرني بهذا ، إن ربي أمرني أن أصدّق وعده وأطيع أمره ، فقال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ، ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾ . فقال له : هذه ألف دينار ، خذها فأنفقها وتقو بها على عبادة ربك . فقال : يا سبحان الله ! أنا أدلك على النجاة ، وأنت تكافيني بمثل هذا ؟ — سلمك الله ووفقك . ثم صمت ، فلم يكلمنا . فخرجنا من عنده ، فلما أن صرنا على الباب ، قال لي هارون : يا عباسي ! إذا دللتني على رجل فدلتني على مثل هذا ، هذا سيّد المسلمين اليوم .

D f° 73a

L f° 95b

374^a قال غير أبي عمر : فبينما نحن كذلك إذ دخلت عليه امرأة من نساءه ، فقالت : يا هذا ! قد ترى سوء ما نحن فيه من ضيق

P f° 81b

373 : om. P. — قال d. — D. بحجّتي : حجّتي . — L. سألني ، D, P. سايلني : سألني c. — 373 : P. اغنا : أعني هذا z. — P. واتقوا ، وتقوى : وتقوّ f. — e. C LI, 56, 57, 58. — P. اغنا : أعني une seule fois L.

الحال ، فلو قبلت هذا المال تفرّجنا به .^e قال : مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ ، فَلَمَّا كَبُرَ نَحْرُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ .^d فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونَ الْكَلَامَ ، قَالَ : نَزَجَ فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ الْمَالَ .^e قَالَ : فَدَخَلَ .^f فَلَمَّا عَلِمَ فَضِيلٌ ، خَرَجَ فِجْلَسَ عَلَى تَرَابٍ فِي السُّطْحِ عَلَى بَابِ الْعُرْفَةِ .^g وَجَاءَ هَارُونَ فِجْلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فِجْعَلَ يِكَلِّمُهُ فَلَمْ يَجِبْهُ .^h فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سُودَاءُ ، فَقَالَتْ : يَا هَذَا أَقْدَأَ آذَيْتَ الشَّيْخَ ۥ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، فَانصرف — رَحِمَكَ اللَّهُ .ⁱ قَالَ : فَانصرفنا .

{ P f° 41b
D f° 73b

[٧١ هارون الرشيد وابنه الزاهر]

375^a قرأت علي الشيخ الصالح أبي المكارم المبارك بن محمد بن المعمر ۥ الباذرائي^b أخبركم أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلائي وقرئ^c علي أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأنا أسمع^d أخبركم أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوري^e قال^d أنا أبو القاسم ۥ بن بشران أنا أبو بكر الآجري^e قال سمعت أبا بكر بن أبي الطيب يقول بلغنا عن عبد الله بن الفرّج العابد ، قال :

L f° 96a

P f° 82a

376^a احتجت الى صانع يصنع لي شيئاً من أمر الرّوزجاريين .^b فأتيت السوق فإذا بأواخرهم شاب مصفرّ ، بين يديه زنبيل كبير ومرّ ، وعليه جبة صوف ومئزر صوف . فقلت له : تعمل^d ؟ قال : نعم . قلت : بكم^e ؟ قال : بدرهم ودانق .^f فقلت له : قم حتى تعمل .^g قال : علي شريطة . قلت : ما هي ؟ قال : إذا كان وقت الظهر فأذن

374 : c. : om. P. — L. قصتك : فضيل . — z. قال : om. D.

375 : b. : غالب بن : محمد بن : add. D. — e. أبي : om. P. — P. الغيايد : العابد .

376 : a. : شرط شريطة : شريطة . h. — D. نعمل : تعمل . g. — D. الرّوزجاريين : الرّوزجاريين .

المؤذن خرجت فتطهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت، فإذا كان وقت العصر فكذلك. ^hقلت: نعم.

377 ^aفقام معي، فجيئنا المنزل، فوافقته على ما ينقله من موضع الى موضع. ^bفشد وسطه وجعل يعمل ولا يكلمني بشيء حتى أذن المؤذن || اظهر. ^cفقال: يا عبد الله اقد أذن المؤذن. ^dقلت: شأنك. ^eفخرج فصلي، فلما رجع عمل أيضاً عملاً جيداً الى العصر. ^fفلما أذن المؤذن، || قال لي: يا عبد الله اقد أذن المؤذن. ^gقلت: شأنك. ^hفخرج فصلي العصر، ثم رجع. ⁱفلم يزل يعمل الى آخر النهار، فوزنت له أجرته وانصرف.

L f° 96b

D f° 74a

P f° 82b

378 ^aفلما كان بعد أيام احتجنا الى عمل. ^bفقال لي زوجتي: اطلب لنا ذلك الصانع الشاب، فإنه قد نصحننا في عملنا. ^cفجيئت السوق، فلم أراه. ^dفسألت عنه، فقالوا: تسأل عن ذلك المصفر المشوم الذي لا زواه إلا من سبت الى سبت، لا يجلس إلا وحده في آخر الناس؟

379 ^aقال: فانصرفت؛ فلما كان يوم السبت أتيت السوق فصادفته. ^bفقلت: تعمل؟ ^cفقال: قد عرفت الأجرة والشرط. ^dقلت: أستخير الله تسع. ^eفقام، فعمل على النحو الذي كان يعمل. ^fقال: فلما وزنت له الأجرة زدته، فأبي أن يأخذ الزيادة. ^gفألمحت

377 : b. : om. D.

378 : d. الميشوم : المشوم P.

379 : d. استخير : استخير L. — e. النجوي : النحو. — f. قال : om. P. — P. فالججت : فالحجت g. — P. أجرته : الأجرة

عليه ، فضجر وتركني ومضى . ^h فغمّني ذلك ، فاتبعته وداريته حتى أخذ أجرته فقط .

380 ^a فلماً || كان بعد مدّة احتجنا أيضاً إليه . ^b فضيبت في يوم السبت فلم أصادفه . ^c فسألت عنه فقيل لي هو عليل . ^d وقال لي من يخبر أمره : إنما كان يجيء إلى السوق من سبت إلى سبت يعمل بدرهم ودانق ، ويتقوّت كل يوم بدانق ، وقد مرض . ^e فسألت عن منزله فأتيته وهو في بيت عجوز . ^f فقلت لها : هذا الشاب الزوجاري ؟ || ^g فقالت : هو عليل منذ أيام . ^h فدخلت عليه ، فوجدته لما به ، وتحت رأسه لبنة . ⁱ فسلمت عليه ، وقلت : لك حاجة ؟ ^j قال : نعم ، إن قبلت ، ^k قلت : أقبل إن شاء الله . ^l قال : إذا مت فبع هذا المرء ، ^m واغسل جبتي هذه الصوف وهذا المئزر وكفني بهما ، ⁿ وافتح جيب الجبة فإن فيها خاتماً ، وانظر يوم يركب هارون الرشيد الخليفة فقف له في موضع يراك ، فكلّمه وأرّه الخاتم ؛ فإنه سيدعو بك فسلم إليه الخاتم ولا يكون هذا إلا بعد دفني . ^o قلت : نعم .

L f° 97a

P f° 83a

D f° 74b

381 ^a فلماً مات فعلت به ما أمرني . ^b ثم نظرت اليوم الذي يركب فيه الرشيد ، فجلست له على الطريق . ^c فلما مر ، ناديته : || يا أمير المؤمنين ! لك عندي وديعة . ^d ولوحت بالخاتم ؛ فأمرني ، فأخذت وحمّلت حتى دخل إلى داره . ^e ثم دعاني ، ونحى جميع من عنده ، وقال : من أنت ؟ ^f قلت : عبد الله بن الفرج . ^g فقال : هذا

L f° 97b

: الـزوجاري f. — L. دانق : بدائق d. — D. احتجت : احتجنا — D. يعدّ : بعد a. : 380
D. واره : وأرّه m. — P. om. : أقبل k. — P. الـزوجاري D. الـزوجاري L. الـزوجاري

P. ونحى : ونحى e. — P. نادته : ناديته c. : 381

الخاتم من أين لك ^h فحدثته قصة الشاب . ^ن فجعل يبكي ، حتى رحمته ؛ فلما أنس إليّ قلت : يا أمير المؤمنين ! من هو منك ؟ ^ز قال : ابني . ^ك قلت : كيف صار إلى هذه الحال ؟

P fo 83b

382 ^ا قال : ^و ولد لي قبل أن أبتلى بالخلافة ، فنشأ نشوءاً حسناً وتعلم القرآن والعلم . ^ب فلما وليت الخلافة تركني ، ولم ينل من دنياي شيئاً . ^ج فدفعت إلى أمه هذا الخاتم — وهو ياقوت ويسوي مالا كثيراً — فدفعته إليها ، ^د وقلت : تدفعين هذا إليه — وكان برّاً بأمه — وتسألينه أن يكون معه ، فلعله أن يحتاج إليه يوماً من الأيام فينتفع به . ^{هـ} وتوفيت أمه ؛ فما عرفت له خبراً إلا ما أخبرتني به أنت .

D fo 75a

383 ^ا ثمّ قال : إذا كان الليل أخرج معي إلى قبره . ^ب فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى أتينا قبره ، فجلس إليه ، فبكى بكاءً شديداً . ^ج فلما طلع الفجر قمنا ^د فرجع . ^{هـ} ثمّ قال : تعاهدني في الأيام حتى أزور قبره . ^و فكنت أتعاهده في الليل ، فنخرج حتى تزوره ، ثمّ زجع . ^ز قال عبد الله بن الفرّج : ولم أعلم أنه ابن الرشيد حتى أخبرني الرشيد انه ابنه — أو كما قال ابن أبي الطيّب .

L fo 98a

[٧٢ الطامور و ابنه الزاهر]

384 ^ا وذكر إبراهيم بن الجنيد في كتاب زهد الملوك بإسناده عن صالح بن عبد العزيز ^ب قال أخبرني عمي عبد الحميد بن محمد :

382 : s. acc. mss. — تسألينه d. — إليه : إليها P. — ويسوي : ويسوي c. — 383 : D. خيراً : خيراً e. — P. فينتفع به ، فيسقم : فينتقم به D. أخبرنا : أخبرني f. — 384 : sic D. عن من سمع : عني b. — D. زهدة : زهد a.

385 ^a أن المأمون كان يجد بابنه || عليّ وجدًا شديدًا ، ويقدمه
 على جميع أولاده. ^b وكان من أحسن الناس وأجملهم مع أدب وفصاحة.
 قال عبد الحميد : وكننت إذا دخلت الدار أميل إليه ، فأسلم عليه ؛
^d فأرى معه حياةً وبشاشة ولا أرى فيه كبراً ولا عزاً ، يُضحك
 خدمه ويلطف جلساءه ؛ ^f ثمّ أسخى من رأت عيناى وأحسنه خلقاً
 وأطيبه نفساً. ^g وكننت إذا رأيتَه لا أكاد أصرف وجهي عنه من
 حسنه وجماله .

P f° 84a

386 ^a وكان سبب ترهده فيما أخبرني به شاكر مولاه ، قال :
^b كان في يوم || صائف شديد الحرّ له سموم في قبة الجيش ؛ ^c فاتاه يُمنُّ
 الخادم ، فقال : يا سيدي ! أمير المؤمنين يدعوك ، قد دعا بطعامه
 وهو ينتظرك. ^d قال : ويحك ! الحرّ شديد ويوذيني ، وأكره الخروج ،
 فارجع فأعلمه أنك وجدتي نائمًا .

D f° 75b

L f° 93b

387 ^a فضى ، فلم يكن بأسرع من أن رجع ، فقال : قد قال :
 ادخل عليه ونهه. ^b وكان لا يصبر عنه ساعة . ^c فقام وهو كاره ،
 فحضر الطعام . ^d ثمّ قعد أمير المؤمنين للشراب مع ندمائه . ^e فقام عليّ
 وخرج من المجلس ؛ وكان لا يشرب || شيئاً من الأنبذة . ^f فانصرف
 الى قصره ، وأمر أن يفرش له في بعض مستشفه على دجلة ، وألقى
 فيه الماء والثلج والخلاف ، وقعد على سرير عليه غلالة ينظر الى الناس
 والى دجلة . ^g ودعا بقيائه وندمائه .

P f° 84b

D. واحسنوا : وإحسنه f. — P. نصاحة : فصاحة — add. P. وجهها : الناس b. : 385

: له — P. في الحرّ : الحرّ b. — add. D. سائر : شاكر — D. زهده : ترهده a. : 386
 sic P. فلما رجع فأعلموه : فارجم فأعلمه d. — L. الجيش : الجيش om. D. —

D. نقابه , P. بفتيانه : بقيائه g. : 387

388^a فبينما هو كذلك إذ نظر الى حمال قد أقبل عند الزوال ،
 عليه درّاعة صوف بيضاء بالية بلا قميص تحتها ولا سراويل عليه ؛
^b وقد شدّ على رجليه خرقة من الحرّ ولبس نعلين متخرقين وعلى رأسه
 خرقة وعلى عنقه كرزنة وطبقة^c . فأتى دجلة وقعد في بعض السفن ،
 والأمير ينظر إليه مستشرف عليه لا يصرف بصره عنه .^d فوضع
 طبقه وكرزته ، وخلع نعليه ، وألقى الخرق عن رجليه ، ودنا من
 دجلة وغسل يديه ورجليه ؛ وانصرف الى موضعه فأخرج جراباً له
 ففتحه وأخرج منه كسراً يابسة مختلفة الألوان ،^e وأخرج منه
 قصبعة خشب فغسل قصبته وجعل فيها ماء وألقى تلك الكسر في
 الماء الذي في القصبعة .^g ثمّ أخرج صرة ففتحها وأخرج منها ملحاً
 فنثره على الخبز وقليل سعتير^h وتركها مقدار ما بلّ الكسر .^h ثمّ
 تربع على الرمل وسمى الله تبارك وتعالى وأكل أكل رجل يشتهي
 الطعام ، وهو مع ذلك يشكر الله تع ؛ والأمير عيناه إليه ، حتى
 فرغ وغسل القصبعة فردّها الى جرابه مع كسرات بقيت وشدّ
 خرقة الملح .ⁱ ودنا من الشطّ فاغترف بكفيه من الماء ، وقال : يا
 سيدي ومولاي ا لك الحمد على هذه النعمة التي تفضلت بها عليّ ، فلك
 الحمد على أياديك عندي ، فلك الحمد ولك الشكر .^k ثمّ وضع رأسه على
 كرزنيه وتمدّد على الرمل ساعة .^l ثمّ قام فتهيأ للصلاة وقام يصلي للزوال .

L fo 99a

D fo 76a

P fo 85a

L fo 99b

388 : *b* : وطبقه : *P* . — *c* : مستشرف : *P* ، مستشرفا *s. acc. D* . — *d* : زعتير : *S* . — *e* : الكسر : الخبز *D* . — *g* : الخبز : *add. L* . — *h* : مختلفة : *P* . — *i* : خرقة : الخرق *P* . — *l* : صرة : *mod. marg. P* . — *k* : تبتل : بل *P* . — *z* : الذي : التي *P* . — *z* : بكفه : بكفيه *P* . — *z* : خرقة : خرقة *P* . — *z* : فردّها في : فردّها الى *D* . — *z* : وقام يصلي *P* . — *z* : وصل : وقام يصلي *P* .

389 فقال الأمير للغلمان الوقوف عنده : ليذهب بعضهم

الى الرجل القائم المصلي فيأتيني به مع طبقه وكرزته، ولا يربعه وعليه باللفظ حتى يأتيني به. ^b فمضى بعض الغلمان فأثاه فأقام عنده حتى سلم، ثم قال له : قم معي حتى تحمل لي متاعاً من قصر الأمير. فقال :

اطلب غيري فإنني متعب البدن. ^d قال : الموضع قريب والحمل خفيف. ^e قال : يا حبيبي اقد عرفت ذلك وأنت تصيب غيري ، فاعفني ^f فإنني أكره دخول الدار. ^f قال : لا بد منه ، فإن قمت وإلا أقمت. ^g وغلظ له في الكلام .

D f° 76b

390 فقام الرجل وألقى كرزته في عنقه ^a وحمل الطبق ،

وقرأ : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ . فأدخله الغلام

القصر ، ثم أصعده حتى أوقفه بين يدي الأمير على هيئته ، فأمره بالعود. ^d فقال له الندماء : أيها الأمير ا من هذا حتى تأمره بالعود مع وسخه ونجاسته؟ ^e قال : اسكتوا انتم قال : من أهلها أنت؟ ^g قال :

نعم. ^h قال : ما صناعتك؟ ⁱ قال : ما ترى ، الحبل. ^j قال : وكم عيالك؟ ^k قال : نحن عيال الله ، لي والدة عجوز مضمدة وأخت عمياء زمنة. ^l قال : فأهل وولد؟ ^m قال : ما لي أهل ولا ولد. ⁿ قال : فكم يكون الكسب؟ ^o قال : على قدر ما أرزق، إلا أنه لا ينصرم يوم إلا ونحن

P f° 85b

L f° 100a

: يأتيني — P. بالـلطف : باللاطف — L. فتأتيني : فيأتيني — P. يذهب : ليذهب . a : 389 : D. الدخول للدار : دخول الدار . e. — om. D. — هـ : D. فقام : فقام . b. — P. تأتيني

390 : a. فقام : فقام . P. كرزته : كرزته . b. C II, 213/216 ; IV, 23/19. — Ms. D manque de هو . c. شديداً 'à jusqu' وهو . — L. امير المؤمنين : الأمير . — h. لا ينصرم يوم : على ما قدر الله ورزق : على قدر ما أرزق . o. — P. صناعتك : صناعتك . — P. ما ينصرم يومي

في كفاية من فضل الله ^تع . ^طقال : فتطبق الحمل كل يوم ؟ ^ققال :
إذا صليت الفجر خرجت فتعرضت للرزق الي وقت الزوال ، ثم
أتفرغ لنفسي الي فراغي من صلاة العصر وأجم نفسي من العصر الي
الليل . ^رقال : أفليس يكون بالليل جماً ؟ ^كقال : إن أجمت نفسي
بالليل تر كني فقيراً يوم القيامة .

391 ^افطن لها علي ، فقال : إني رأيتك تأكل وحدك ، كيف
لا تأكل مع والدتك وأختك ؟ ^بقال : إنها يصومان فأجعل عشاوي
مع فطرهما . ^جقال : أخرج الكسر . ^دففتح جرابه فأخرج منه كسراً
يابسة أسود وأحمر || وأبيض . || فنظر اليها الأمير ساعة يتأملها
متفكراً ، ثم قال : يا شاكر ! إيتني بخمسة آلاف || درهم صحاح
فادفعها إليه ليصالح بها حاله . ^{هـ}قال : أيها الأمير ! أنا غني عنها ، لا
حاجة لي فيها . ^وفجهد به علي أن يأخذها ، فأبي .

P fo 86a
D fo 77a

L fo 100b

392 ^اقال الأمير : فلي إليك حاجة . ^بقال : ما حاجة مثلك
الي مثلي ؟ ^جقال : هي حاجة مهمة . ^دفأخذ بيده فأدخله بعض غرفه
وخلأ معه ، وقال : يا هذا ! قد عرفت حالي وقصتي وموضعي وما أنا
فيه من هذا الملك ونعيم الدنيا ولداتها ، فادع الله تبارك وتعالى أن
يزهديني في الدنيا ويرغبني في الآخرة . ^{هـ}فقال له الحمّال : يا حبيبي !
ما لي عند الله من المنزلة ما أدعوه ، إلا أن بعض الحكماء يقول : من

q. — om. L. — نفسي : P. الرزق : للرزق .

: يتأملها — D. اليه : اليها e. — L. فطورهما : فطرهما — sic mss. b. : 391
P. تأملها

— D. الحمّال : الحمّال f. — P. s. acc. فادع : فادع e. : 392

خاف شيئاً أدلج؛^g افرض على نفسك كل يوم وساعة شيئاً معلوماً من خصال الخير؛ فإنك إذا فعلت ذلك جاءتك العزيمة بالعون من الله تَع على ذلك؛^h ولا تؤخر عمل يومك لغد؛ ولا تكلف نفسك ما لا طاقة لها به؛^h وأكثر ذكر الموت فإن ذكره يكثر القليل ويقال الكثير؛^k وعليك بتقوى الله تَع وطاعته واجتناب معاصيه.

P f° 86b

393 ثم^a رفع يديه وطأ رأسه^{||} ودمعت عيناه، وقال: يا من رفع السماء بثوته، ودحا الأرض بمشيئته، وخلق^{||} الخلائق بإرادته، واستوى على العرش بقدرته^b يا مالك الملك، وجبار الجبابرة، وإله العالمين، ومالك يوم الدين! أسألك برحمتك وجودك وقدرتك أن تخرج حب الدنيا عن قلب عبدك عبد الله، وتوقفه لطاعتك من الأعمال التي تقربه إلى مرضاتك، وتجنبه معاصيك وتحم لنا وله برضوانك وعفوك، يا أرحم الراحمين!

L f° 101a

D f° 77b

394 قال: فدمعت عيناي وبكى فأكثر.^b ثم قال للحمال: لو قبلت منا شيئاً^c قال: لا أريده، وحاجتي أن تعجل سراحي. فأمره بالخروج، فخرج الحمال؛ وانصرف الأمير إلى موضعه وهو متفكر قد ذهب نشاطه.

395 ثم^a التفت إلى ندمائه، فقال: يا قوم! لو شهدتم طعام أمير المؤمنين ورأيتم ما يُرْفَع ويُوضَع من صنوف الأطعمة.

D. لغد: لند. — L. يؤخر: تؤخر. h. — D. حملتك: جاتك. — om. P. : وساعة. g.

L. عن: من. c. : 393.

L. سراحي: سراحي. c. : 394.

P f° 87a ثم جعل يصف ذلك الطعام، ثم قال: لو رأيتم الطعام الذي يُخبز قد
 تنوّق في بياضه وجودته وطحنه، ثم يُنخل بالشعر ثم يُنخل
 بالكرابيس ثم يُنخل بالحرير حتى يبقى مخه فقط، ثم تُوقد ناره
 بالقصب، فإذا سكن وهجه نُجّر التنور بالعود القباري وخبز بصنوف
 L f° 101b الطعام؛ — ثم وصف ما يُتخذ له من صنوف الألوان من الحار
 والبارد والرطب واليابس والحلو وغير ذلك — وهذا الحلال طعامه
 ما قد رأيتم ومائدته طبق من سعف النخل.

D f° 78a 396 ثم طأ رأسه وجعل ينكت || بإصبعه على الحصير ساعة.
 ثم قال: يا غلام! إئت منياً خازن الكتب فُره يخرج إلي سيرة
 10 عمر بن الخطاب رضه. فأتاه به، فجعل ينظر فيه، فقال: اسمعوا
 ما كان طعام أمير المؤمنين عمر: عراق لحم الإبل مطبوخ بماء وملح
 وأقراص من شعير غير منخول. فقل له: يا أمير المؤمنين! لو
 أكلت غير هذا الطعام فقد وسع الله على المسكين. فقال: هاه! إن
 الله تبارك وتعالى غير قوماً بأكلهم بقوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طِبَابَكُمْ فِي
 15 حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا﴾. فجعل يصف لهم سير عمر بن الخطاب رضه
 وتدمع عيناه.

L f° 102a 397 فلما فرغ قال: يا غلام! قل لمنيب يخرج إلي سير عمر
 ابن عبد العزيز. فأخرج إليه، فجعل ينظر فيه ويصف لندمائه.

P. — بالتصيب: بالقصب d. — D. وجودته وطحنه: وجودته وطحنه — om. D. في b. : 395 —
 D, s. p. L. يتجدد: يتخذ e. — P, D, يهجر, L, سجر: يُخز
 396: — P. انت: إيت b. — L. يكتب, D, ينكت, P, ينكب: ينكت a. — add. P. — e. C XLVI, 19/20.
 ابن الخطاب
 397: — P. فخرج: فأخرج b.

٥ ^c ثم قال : أبعد || الله بطناً يعقب صاحبه ندماً يوم الحسرة في عرصة القيامة ؛ ^d هذا عبد الله بن عمر ، زين أبناء الصحابة ، اشتهى عنياً فلم يذقه ؛ ^e هذا سعيد بن المسيب زين التابعين يقول : ليت أن الله جعل رزقي في مصر حصة فقد استحيت من كثرة الاختلاف الى الحش ؛ ^f هذا الربيع بن خيثم اشتهى خبيصاً فلم يذقه ؛ ^g هذا مالك بن دينار ، هذا فلان ، هذا فلان .

P f° 87b

398 ^a فجعل يذكر وتدمع عيناه ، ثم قال : ترى القوم لم يشتهوا طيب الطعام ولكنهم زهدوا عن الفاني للباقي ، وباعوا القليل بالكثير ، وصبروا في دنياهم فقالوا الذي || طلبوا ؛ ^b خرجوا من الدنيا خفاصاً جياعاً حفاة عراة ، فلم تأكل الأرض منهم شحماً ولا لحماً ، بلت الجلود على العظام والعروق . ^c ثم أخرج ساعداً كأنه قضيب فضة مستديرة شحماً ولحماً ، ^d فقال : إن هذا الساعد مع هذا البدن ربي بالأطعمة والأشربة التي وصفت لكم من الطعام والشراب || ليبلى في التراب كما يبلى ساعد الحمال .

D f° 78b

L f° 102b

١٥ 399 ^a ثم أرسل عينيه فبكى فأكثر البكاء ونحن قيام على رأسه . ^b ثم قال : يا غلام ! ارفع هذه || الآلة قبّحها الله فأموتها للقلوب وأضرها وأذلها . ^c فرُفعت وصرف الندماء والخدم والغلمان وبقي وحده متفكراً لا يأذن لأحد عليه ؛ حتى إذا مضى بعض

P f° 88a

الحش : العش — D. استحيت ، P. استحيت ، L. استحيت : استحيت — om. L. : إن ^e .
D. الجلاء ، L.

: ليلى — P. وصفتها : وصفت ^d . — D. حفاصاً : خفاصاً ^b . — om. D. : عن ^a .
398 :
D. ابتلى .

— P. الخدما والندما : الندماء والخدم ^c . — L. للعلون : للقلوب ^b .
399 :

الليل ، ناداني : يا شاكر ا^d قلت : لبيك ، أيها الأمير ا^ق قال : دونك الخزان فاحفظها مع جميع ما في الدار ، فأني منطلق إلى سيدي .^f وأنا أظن أنه يعني بسيدته أباه .^g فخرج علي^و وعليه إزار قد أخذه على رأسه ونعل طاق قد وضعها في رجله ،^h وقال : لا يتبعني منكم أحد بشمع .ⁱ فخرج ومعه غلام صغير ، وتخلّف عنه الخدم والغلمان .

400^a فلما أصبحنا افتقدنا الغلام الى ارتفاع النهار .^b فجاء الغلام فسألته عنه ، فقال : لم يدخل دار أمير المؤمنين ولكنه اخذ نحو الدجلة ، وقال لي : قف موضعك هذا ، لا تبرح .^c فلا أدري أين ذهب ، إلا أنه دنا^د من ملاح فناوله دنائير^د ، وقال : لي حاجة مهمة بواسطة فتعجّل بي .^d وهو لا يعرفه ، فأدخله الزورق ومضى به الى واسط .

D f° 79a
Lf° 103a

١٠

401^a ثم لم يقم بواسطة حتى خرج الى البصرة ، وتنكّر ولبس الحشن على ذلك الجلد النقي^ب ، واشترى طبقاً كهيمته ما رأى من زيّ الحمّال ،^ب وجعل الطبق على عاتقه ، يعمل مقدار قوته ؛^c يحمل على رأسه بالقطع والكسر ، لا يردّ ما أعطي^د ؛^د بالنهار صائم يحمل على رأسه ، وبالليل قائم يصلي^ي ؛^ي يمشي حافياً حتى تقطعت رجلاه ، يبيت في المساجد يتخلّلها كي لا يُفطن به .^ك فلم يزل كذلك يعمل ويعبد ربه سنين .^g وأمير المؤمنين لما وقف على أمره كتب في جميع الآفاق

P f° 88b

١٥

ششم : بشم — L. ينبغي : يتبعني ، h. — P. إزار : إزار . g. — L, om. P. سيده : بسيدته . f. L, om. P.

400 : om. D. — هذا : P. ولاكن : ولكنّه — P. فساه : فسألته . b.

401 : قائم : s. acc. P. — صايما : صائم . d. — P. ويجعل : وجعل — P. ذا : زيّ . b. — P. يتكللها : يتخلّلها — P. خايفا : حافياً — om. P. — يمشي . e. — P. كتب الى : كتب في . g. — P. سنيناً : سنين — s. acc. P. يزال : يزال . f.

الى العمّال في كلّ بلدة أن يُطَلَب وتُوضَع عليه العيون؛ فلم يُوقَف على أمره .

402 ^a قال: فرض في بعض المساجد وتغيّرت حاله. ^b فلما اشتدّت

به العلة دخل بعض الخانات بالبصرة فاكثرى غرفة وألقى نفسه على

بارية. ^c فلما أيس من نفسه دعا صاحب الخان فناوله خاتمه ورقعة

مختومة، ^d فقال: يا هذا! إذا أنا قضيت فاخرج الى صاحبكم || —

L f° 103b

يعني الوالي — فأرِه خاتمي وعرفه موضعي وناوله || هذه الرقعة.

D f° 79b

^e فمات رحه .

403 ^a فلما قضى سجاّه وخرج نحو باب الأمير. ^b فنادى النصيحة،

فأدخل، فأراه الخاتم. ^c فلما نظر إليه الوالي عرفه، وقال: ويحك،

أين صاحب الخاتم؟ ^d قال: في الغرفة في الخان، ميت. ^e وناوله الرقعة

مختومة || مكتوباً عليها: لا يفكّها إلا المأمون أمير المؤمنين. ^f فركب

P f° 89a

الأمير حتى أتى الخان، وحوّله الى قصره وطلّى عليه الكافور والمسك

والصبر، ولقّه في قباطي مصر وحمله في الماء الى المأمون. ^g وكتب

إليه يعرفه قصّته وأنه وجدّه في غرفة على بارية في بعض الخانات، ما

تحتّه مهاد ولا عنده باكية، مسجّى مغمّض العينين مستنير الوجه

طيب الرائحة .

404 ^a قال: وبعث إليه خاتمه ورقعته. ^b فلما وصل كتابه الى

402 : ^b اشتدّت : اشتدّ s. acc. L. — ^d قضيت : قضيت P.

403 : ^c مستنير : مستنير g. — ^e باطى : قباطي f. — ^f هذا الخاتم : الخاتم c. L.

أمير المؤمنين وأدخل علي عليه قام فكشف عن وجهه وانكب عليه
يقبله ويبكي. ووقعت الصيحة والضجيج في الدار. ثم فك الرقعة
فإذا فيها || مكتوب بخطه : يا أمير المؤمنين ! اقرأ سورة الفجر الى
رابع عشرة آية فاعتبرها ، واعلم ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ
هُمْ أَحْسَنُونَ ﴾ .

L f° 104a

405 ثم أمر المأمون فغسل وكفن وأخرج ليدفن ؛ والمأمون
يمشي حتى صلى عليه . فلما وضع في حفرته أمر الخدم ، فقال : اخرجوا
من القبر . ثم اطلع || في القبر ، فقال : يا بني ارحمك الله وأعطاك
أمنيته ورجاءك ؛ إني لأرجو أن يكون الله تَع || قد أسعدك
ونفني بك ؛ فنعمة الولد كنت ؛ جمع الله بينك وبين ابن عمي محمد
المصطفى صلعم ، ورزقني الصبر عليك .

D f° 80a

P f° 89b

١٠

406 ثم قال : سوؤا عليه . فدخل الخدم فأطبقوا عليه ألوحة .
ثم قال : أهيلوا عليه التراب . وهو واقف يصيبه الغبار ، والخدم
قيام معهم المناديل يردون عنه الغبار . فقال إليكم عني ايبلى علي
في التراب وتردون عني الغبار ؟ ثم قال : اللهم ! ثبته بالقول الثابت ،
وأشهدك أنني عنه راضٍ فارض عنه ، يا أرحم الراحمين ! والرقعة في
يده لا يضعها . فدعا || محمد بن سعد الترمزي فأمره أن يقرأ سورة الفجر .
فجعل يقرأ والمأمون يبكي حتى بلغ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ ، فأمسك .

L f° 104b

١٥

P. ويبكيه : ويبكي — L. يُقبله : يقبله — add. L. علي : عن b. — 404 :
L. اربع عشر ايه ، P. الرابع عشر ايات : رابع عشرة آية — L. فتك : فك d.
e. CXVI, 128.

om. D. — محمد : عمي — D. بيني وبينك : بينك d. — L. خفرته : حفرته b. — 405 :

P. يبكي : يبلى e. — C LXXXIX, 13/14.

407 ^a فتصدق عنه بألف ألف درهم ، وأمر بعرض السجنون وأطلق عنهم ، وكتب الى العمال بإنصاف الرعية ورد المظالم ، ونزع عن أمور كثيرة . ^b وبقي بعده لا يذكره إلا بكى ، وهو مكروب لا يرتاح للذة ولا لشهوة . وينتاب مجلسه الفقهاء يصبرونه ويعظونه . ^d فزالته هذ حاله حتى مات رحمه .

[٧٣ موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي]

408 ^a قال || عبد الحميد بن محمد وسمعت محمد بن السماك يقول : P fo 90a
^b إن موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي كان من أنعم بني أبيه عيشاً D fo 80b
 وأرخاه بالآ ، يعطي نفسه شهوتها من صنوف اللذات في المأكل
 والمشرب والملبس والطيب والجواري والغلمان . ليست له فكرة ولا
 همة إلا فيما هو فيه من عيشه ولذته . ^d وكان شاباً جميلاً ، وجهه
 كاستدارة القمر [في صفاء مع بياض وملاحة مشرباً حمرة ، شديد
 سواد الشعر جعداً ، ألقى الأنف ، أكحل العينين أدعج مثل عين
 الظبية يسحر بعينه الناظر إليه ، طويل الأشفار ، مقرون الحاجبين
 كأنما خطا بالقلم ، صغير الفم ، رقيق الشفتين ، أبلج الشايبا ، مفلج
 الأسنان ، فصيح اللسان ، حلو الكلام ، خافض الصوت .
 وكانت نعمة الله عليه سابغة ، يستغل [من ضياعه وعقاره ومما
 أقطعه من الضياع ويجري عليه من الرزق] كل حول نحواً من

407 : a. كبيرة : كثيرة . L.

408 : b. عيشة ولذة : عيشه ولذته . c. — mss. والجوار : والجواري . P. والملبس : والملبس . D. —
 : بعينه . — om. D. — أدعج : جعد : جعداً . D. — بحمرة : حمرة : حمرة . d. — حمرة : حمرة . P. —
 : ثلث ما به الف : ألف وثلاثمائة ألف . — L. يوم : حول . c. — خط : خطاً . P. — بعينه
 او P. — Les passages entre crochets manquent dans L.

- L f° 105a ثلاثة آلاف وثلاثمائة ألف يصرف هذا كله فيما هو فيه من النعيم.
 [وقد أعجبتة نفسه وشبابه ودنياه المؤاتية له في جميع ما يشتهي].^f
- P f° 90b 409 وكان له مستشرف عالٍ^a يقعد فيه العشيّات يشرف على
 الناس،^b له أبواب مشرعة الى الجادة وأبواب مشرعة الى بساتينه،
 قد ضرب فيه [قبه] عاج [مخروطة من أنياب الفيل] مصببة بالفضة
 قد طلي بالذهب،^d [وغشى القبة بالديباج الأخضر وحشاه بالخز المنذوف
 وعلّق من القبة سلسلة ذهب منظومة بالجواهر] من اللؤلؤ،^e تضيء
 القبة من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والعقيق الأصفر كل
 حبة كالجوزة،^f وعلّق على الأبواب المشرعة الستور المضربة الموشاة
 المنسوجة بالذهب،^g ووضع حول القبة ثلاثين شمعة في ثلاثين طستاً
 من فضة،^h وزن كل طست ألف درهم،ⁱ على كل خمس طسوت
 غلام قائم بيده مقطّعة من ذهب من مائة مثقال،^j نعليهم من أنواع
 الثياب والمناطق المرصعة بالجواهر،^k وعلّق على كل باب خارج من
 الشبكات قناديل بسلاسل الفضة وجعل دهنها الزبيق الخالص.
 وهو على سرير عليه غلالة قصب [معلم منسوج]، وعلى رأسه
 عمامة مكلّلة باللائي،^l ومعه في القبة نداماؤه وإخوانه.^m والمجامر
 منصوبة لا ترفع من البخور.ⁿ وقد وقف على رأسه الخدم بأيديهم
 المراوح والمذاب،^o والقينات بجذائهن في مجلس خارج من القبة يرأهن.
- D f° 81a
 ١٠
 ١٥
 P f° 91a

— D, بالقرن: بالخز. — 409: d. Les passages entre crochets manquent dans L. —
 الستور المضربة: f. — D. الأحمر: الأصفر. — D. — om. D. الأخضر: e. — D. اللؤلؤ: من اللؤلؤ
 — P. بالزنبق: الزبيق. — D. مقطّعة: مقطّعة. — i. — P. الستور المصريّة: D. ستور مضربة
 — P. وقعت: وقف. — n. — P. يرفع: ثرفع. — m. — L. مكلّلة: قد كللها. — l.

[^pفإذا نظر عن يمينه رأى نديماً قد اصطفاه وأنس بمحادثته ، وإن^q نظر عن يساره رأى أخاً وصفيّاً قد وادّه واجتباه ، وإن رفع طرفه نظر الى خدم قيام قد اختارهم ، وإن رمى بطرفه الى حواشيه رأى مطريه . وقبانه كلهم يُفدّونه ، أسماعهم مصغية إليه ، وأعينهم قبله لا يشتغلون بغيره . ^uفإن تكلم سكتوا ، وإن قام قاموا .] ^vإذا ^o اشتهى سماع القيان نظر نحو الستارة ، وإن أراد سكوتهن أو ما بيده الى الستارة فأمسكوا ، [قد عرفوا ذلك منه .]

D f° 81b

410 ^a هذا دأبه الى أن يذهب الليل ويذهب عقله ، فيخرج الندماء ويخلو مع الوصفاء . ^bفإذا أصبح اشتغل بالنظر الى اللعابين بين يديه بالشطرنج والنرد . ^cلا يُذكر بين يديه موت ولا سقم ولا مرض ، ولا شيء فيه ذكر النعم إلا ذكر الفرح والسرور والنوادر التي يضحك منها . ^dويُطرف كل يوم بأنواع الطيب والشّمّات ما يكون في ^eأوانه ؛ حتى مضت له سبع وعشرون سنة .

L f° 105b

411 ^a فبينما هو ذات يوم في قبته ، وقد مضى بعض الليل ، إذ سمع ^bنعمة من حلق ندي شجيّ خلاف ما يسمع من مطريه ؛ فأخذت بقلبه ولها عمّا كان فيه . ^bفأوما إليهم أن أمسكوا ، وأخرج رأسه

P f° 91b

الستارة : P. الفيان : القيان . v. — P. سكتوا : سكتوا . u. — D. بطرفه : طرفه نظر . r. L. الشبارة : الستارة . x. — L. الشبارة

D. يده : يديه . c. — P. باللعابين : بالنظر الى اللعابين . b. — P. فتخرج : فيخرج . a. 410 : P. ويطوف : ويُطرف . d.

L. فاخذ : فاخذت . — P. شجي : شجي . — P. صوتا : نعمة . a. 411 : D. اسكتوا . —

من بعض تلك الشبّات المشرعة الي الجادة يتسمّع الذي وقع بقلبه؛
فإذا النعمة ربّما سمعها وربّما خفيت .^c فصاح بغلمانه : اطلبوا صاحب
هذا الصوت ا^d وكان قد عمل فيه الشراب .^e فخرج الغلمان يطوفون ؛
فإذا هم بشابّ نحيل الجسم دقيق العنق مصفراً اللون ذابل الشفتين
شعث الرأس ، قد لصق بطنه بطهره ، عليه طمران || ما يتوارى بغيرهما ،
حافي القدمين ، قائم في بعض المساجد يناجي ربّه تع .^f فأخرجوه
من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه ، حتّى أوقفوه بين يديه .

D f° 82a

412 فنظر إليه ، فقال : من هذا ؟^b قالوا : صاحب النعمة التي
سمعت .^c قال : أين أصبتموه ؟^d قالوا : في المسجد قائماً يصليّ ويقرأ .
فقال : أيها الشابّ ! ما كنت تقرأ ؟^e قال : كلام الله .^f قال :
فأسمعي بتلك النعمة .

P f° 106a

413 فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛^b ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَنَلْقِيَنَّهُمْ نَعِيمًا ﴾ الى قوله ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ﴾ ؛^c أيها المغرور ! إنها
خلاف مجلسك ومستشرفك وفرشك ؛^d إنها أرائك مفروشة بفرش
مرفوعة ،^e ﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ ،^f ﴿ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ
حِسَانٍ ﴾ ،^g يشرف وليّ الله منها على عينيّن تجريان في جنتين ﴿ فِيهِمَا

P f° 92a

الوجه واللون : اللون — L. رقيق : دقيق e. — D. لغلمانه : بغلمانه c. — L. يبسم : يتسمّم
L. المسجد : بعض المساجد — L. حاف : حافي — L.

412 : d. قائماً : قائماً . s. acc. P.

413 : a. Cf. C XVI, 100/98. — b. C LXXXIII, 22, 28. — d. Cf. C
LVI, 33/34. — e. C LV, 54, 76. — f. Cf. C LV, 50. — om. P. —
C LV, 52. —

مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٤٨﴾ ، ﴿٤٩﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ ﴿٥٠﴾ ، ﴿٥١﴾ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٥٢﴾ ، ﴿٥٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٥٤﴾ إِلَى ﴿٥٥﴾ وَرَرَايُ مَبْثُوثَةٌ ﴿٥٦﴾ ، ﴿٥٧﴾ فِي ظِلَالٍ وَعَيْونَ ﴿٥٨﴾ ، ﴿٥٩﴾ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلْمُهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ أَتَقُوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٦٠﴾ نَارٍ وَأَيُّ نَارٍ ؛ ﴿٦١﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٦٢﴾ ، ﴿٦٣﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٦٤﴾ ، ﴿٦٥﴾ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٦٦﴾ ، ﴿٦٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٦٨﴾ ، ﴿٦٩﴾ يَوْمَ يُقْتَدَى الْمُجْرِمُ لَوْ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَيْتِهِ ﴿٧٠﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿٧١﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿٧٢﴾ فِي جَهْدٍ جَهِيدٍ وَعَذَابٍ شَدِيدٍ وَمَقْتٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٣﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٧٤﴾ .

D f° 82b

- ١٠ 414^a فقام الهاشمي من مجلسه وعانق الشاب وبكى ؛ وصاح^b بندا مائه : انصرفوا عني .^b وخرج الى صحن داره ، وقعد على حصير مع الشاب ينوح ويبكي على شبابه ويندب نفسه .^c والشاب يعظه الى أن أصبح وقد عاهد الله أن لا يعود الى معصية أبدا .^d فلما أصبح أظهر توبته ولزم المسجد والعبادة .^e وأمر بالذهب والفضة والجواهر والملابس فبيعت^f كلها وتصدق بها ، وقطع الإجراء عن نفسه ورد^g الضياع المتطعة ، وباع ضياعه وعبيده وجواريه ، وأعتق من اختار العتق وتصدق به كله .^h ولبس الصوف الحشن وأكل الشعير .

L f° 106b

P f° 92b

g. C LVI, 32/33. — h. C LXIX, 21 et CI, 5/7. — C LXIX, 22 et LXXXVIII, 10. — C LXXXVIII, 16. — i. C LXXVII, 41. — C XIII, 35. — j. C XLIII, 74. — C XLIII, 75. — k. C LIV, 47. — C LIV, 48. — l. C LXX, 11. — C LXX, 18. — C XV, 48.

414 : e. om. L. — D. فبيعت بها ؛ P. فبيعت L. فبيعت ؛ om. L. والجواهر . — D. المتطعة ؛ P. المتطعة ؛ L. المتطعة ؛ P. وجواريه ؛ —

^g وكان يجي الليل ويصوم النهار حتى كان ينتابه الصالحون والأخيار،
^h ويقولون له : ارفق بنفسك فإن المولى كريم يشكر اليسير ويثيب
على الكثير . فيقول : يا قوم ! أنا أعرفُ بنفسي ، إن جرمي عظيم ،
عصيت مولاي بالليل والنهار . نوبكي ويكثر البكاء .

415 ^a ثم خرج حاجاً على قدميه حافياً ما عليه إلا خيشة وما معه
إلا ركوة وجراب ، حتى قدم مكة وقضى حجه وأقام بها . ^b وكان
يدخل الحجر بالليل ينوح على نفسه ويقول : سيدي ألم أراقبك في
خلواتي ؛ سيدي اذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي ؛ فالويل لي يوم
ألقاك ، والويل كل الويل من صحيفتي إذا نشرت مملوءة من فضائحي
وخطاياي ؛ ^d بل حل لي الويل من ممتك إياي وتويخك لي في
إحسانك إلي ومقابلة نعمتك بالمعاصي وانت مُطلع على أفعالي ؛
^e سيدي اإلى من أهرب إلا إليك والى من التجئ إلا إليك ؟
^f سيدي اإني لا أستأهل أن أسألك الجنة بل أسألك بيجودك
وكرمك وتفضلك أن تغفر لي وترحمي ، فإنك أهل التقوى وأهل
المغفرة . ١٥

416 ^a قال محمد بن السماك : فبينما أنا ذات ليلة في الطواف إذ
سمعت نعمته ونوحه وبكائه ، فجررتني وألقني . ^b فقطعت الطواف
ودخلت الحجر ، وأنا لا أثبته ، فقلت : حبيبي ا من أنت ؟ فإنني أراك

عصيت i. — P. وينيب عن : ويثيب على h. — om. D. — sic L. بهشناه : ينتابه g.
P. وعصيت L. غضيت

D. ومقابل : ومقابلة d. — P. لقاك : لقاك c. — D. حسنة P. خشية : خيشة a. : 415
— P. وبفضلك : وتفضلك P. الهي : سيدي f. — D. الى : على —

L f° 107a

D f° 83a

P f° 93a

صغير السنّ قريح القلب مكروباً مغموماً حزين النوح كثير الدموع؛
 فإِنا القصة؟ فَإني حامل الخطيئة مع شيبتي، صاحب ذنوب. ^d فنظر
 إليّ فعرفني؛ فقال: ألسنت الواعظ لي وأنا منهمك في ضلّاتي، سكران
 في حيرتي، لا أقبل عليك بوجهي؟ أنا موسى بن محمد بن سليمان بن
 عليّ الذي رأيتني بالبصرة.

L f° 107b

417 قال: فأصابتنني من قوله دهشة؛ فدنوت منه فعانقتَه
 وقبّلت بين عينيه، ^b وقلت: بأبي أنت || أبا القاسم! ما القصة؟
 فأخبرني قال: استر أمري فلا أحبّ — رحمك الله — أن أعرف وأعلم؛
^d إن المولى المنعم المتفضل المحسن أنبهني من غفاتي وبصرني بعيب
 نفسي، فتركت جميع ما كنت فيه ممّا رأيت وأقبلتُ إلى ربّي؛ فهل
 ١٠ تراه يقبلني؟ فَإني خائف أن يكون قد صرف وجهه عني.

D f° 83b

418 قال: فأبكاني كلامه، وقلت: حبيبي! أبشر فقد بلغني
 أنه ما من شيء أحبّ إلى الله تبارك || وتعالى من شابّ تائب.
^b فلما أن سمعها أراد أن يضبط نفسه من البكاء، وخاف أن يجتمعوا
 عليه إذا سمعوا بكاءه. ^c فقام وهو يقول: أيها الطبيب! اتبعني.
 ١٥ ^d فتبعته حتى خرج من باب الخناطين وهو يمشي ويلتفت إليّ، وقد
 أمسك على بطنه، حتى انتهى إلى باب. ^e ثم دخل وأدخلني معه

P f° 93b

L ° 108a

416 : om. P, D. — ^d لي : D. — خطيئة : الخطيئة c. — P. مهموماً : مغموماً b.

417 : يعرف : أعرف c. — add. D. يا : أنت — L. يائي : بأبي b. — P. قبلك : قوله a. —
 P. — d. بعيب : بعيب d. — P. — add. من الشهوات : فيه — D. بعيبوب : بعيب d.

418 : L. الخناطين : الخناطين d. — P. — add. الناس : عليه b. — om. P. قال a. —
 P. الخياطين — om. P. — إلى

وأصعدني الى غرفة وقعد، وقال: ما زلت متشوقاً الى لقائك لتداوي قرحي برهم كلامك. ^كفقلت له: أبا القاسم! قد أسعدك بلطفه إله العالمين فأنبئك عن رقدة الغافلين؛ ^كفاشكره على توفيقه إليك وكن من الشاكرين، وبما أنعم عليك فكن من الحامدين، ^{هـ}فإن الله تَع معوضك برحمته أفضل مما تركت له من مخافته. أبا القاسم! اجعل الموت نصب عينيك، واعلم أن بين يديك عقبة عليها المسلك غداً لا يقطعها إلا الورعون || عن محارم الله تَع، ونواظر لا يجوزها إلا المحقون من المظالم، يتردى منها في نار ^لأحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً. ^كفكن على عدة وأعدّ الجواب، فإنك قادم لا محالة. ^لوعلى من القدوم؟ ^معلى أحكم الحاكمين، والعدل الذي لا يجور، وديان يوم الدين، يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ^نوهو منصت يسمع؛ ثم أطرق شبه المفكر، فتوهّمت أنه لا يعلم ما أقول، فقامت من عنده وخرجت.

D f° 84a

L f° 108b

P f° 94a

419 ^أفلما أصبحت تصرفت في حوائجي. ^بفلما دخل وقت الظهر وأنا في الطواف وإذا الناس يتعادون نحو باب الصفا. ^جقلت: ما الخبر؟ قالوا: جنازة غريب. ^دفخرجت وصليت عليه.

— P. أكثر: أفضل ^{هـ}. — om: P. له ^ف. — P. برههي: برهمير — om. D. وقعد ^ع. — G. XVIII, 28/29. — P. فيها: منها — P. عن: من ^ز. — P. الوارعون: الورعون ^ز. — D. يستتم: يسمع ^ن. — om. P. من: rat. L. — وعلى ^ل. — om. L. وساءت مرتفقاً ^ن. — L. عبرت: غريب ^د. — D. دخلت: دخل ^ا. 419

- 420 ^أ وُضِرْبَ عَلَى قَلْبِي ، فَصَرْتُ مِنْ فُورِي إِلَى تِلْكَ الدَّارِ ،
 فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : آجْرُكَ اللَّهُ ! أَلَمْ تَشْهَدْ جَنَازَتَهُ ؟ ^ب قُلْتُ : إِيَّاكَ اللَّهُ
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اسْبِحَانَ الْفَعَالِ لِمَا يَرِيدُ ! قَالُوا : أَلَسْتَ صَاحِبَهُ
 الْبَارِحَةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . ^ج قَالُوا : إِنَّكَ لَمَّا خَرَجْتَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ : فُوَادِي !
 فُوَادِي ! ذَنْبِي ! ذَنْبِي ! ، إِلَى أَنْ مَضَى عَامَةَ اللَّيْلِ ، وَيَبْكِي ، ثُمَّ
 سَكَنَ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنْبَهْنَاهُ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَشْهَدْ
 خُرُوجَ رُوحِهِ أَحَدٌ وَلَمْ يُغَمَّضْ . ^د قُلْتُ لَهُمْ : عَرَفْتُمُوهُ ؟ ^{هـ} قَالُوا : لَا ،
 كَانَ غَرِيبًا مِنْ الْحَاجِّ نَزَلَ عِنْدَنَا ، مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ ؛ ^و كَلِيلُهُ
 قَائِمٌ || يَصِلِي وَيُنُوحُ كَأَنَّ ذُنُوبَ الْعِبَادِ هُوَ الْمَطَالِبُ بِهَا ، لَا يُوقَفُ عَلَى
 كَسْبِهِ وَمَطْعَمِهِ وَلَا يَقْبَلُ بَرٌّ أَحَدٌ . ^ز قُلْتُ : كَمْ لَهُ مِنْذُ نَزَلَ عِنْدَكُمْ ؟
 ١٠ قَالُوا : حَجَّتَيْنِ . ^ح قُلْتُ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ إِيَّاهُ .

L f° 109a

D f° 84b

[٧٤ جعفر البرمكي]

- 421 ^أ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : كُنْتُ فِي مَجَاسِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ
 ابْنِ بَرْمَكٍ أَعْرَضَ عَلَيْهِ مَتَاعُ مِصْرَ ، وَهُوَ فِي قَبَّةٍ مِنْ عَاجٍ مُرَكَّبٌ قَدْ
 غَشَّاهَا بِلَحْمٍ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ . ^ب فَقَالَ : || أَسْمَعْنِي بَعْضَ
 ١٥ كَلَامِكَ — يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! ^ج فَقَالَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لَا أَحَدَثْتُكَ عَنِ الْمَاضِينَ —
 عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقَةِ وَلَا الْأَكَاسِرَةِ ، ^د وَلَكِنْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا شَهِدْتُ وَعَايَنْتُ
 مِنْذُ أَعْوَامٍ مِنْ ابْنِ عَمِّ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ .

P f° 94b

420 : g. المطلوب : المطالب . — h. قلت : قلت . add. P.

421 : ولا الأكاسرة — P. السابقين : السابقة — D. من الملوك وL. وعن الملوك : عن الملوك . c. — om. L. — e. وحدثنا : وحديثه . D.

422^a فرأيت جعفرًا جعل يبكي ويكثر البكاء ، ويقول :
 هذا كله من توفيق الله تع إياه وسعادته له .^b اللهم افكنا أسعدته
 بطاعتك ووفقته لرضاك وعصمته حتى نال ذلك كله بإرادتك وفقنا
 للعمل الصالح || برحمتك واختم لنا بعفوك ومغفرتك ، يا أرحم الراحمين ا
 تم^c إنه في مجلسه ذلك تصدق بمائة ألف على أهل الحاجة والمسكنة .
^d فلما لبث بعد ذلك إلا القليل حتى غضب عليه هارون أمير المؤمنين
 وأمر بقبله وأن يجعل أرباعاً ويصأب .^e ففعل به ذلك .^f فكان
 يرجي لجعفر ذلك الدعاء لعل الله تع استجاب له ؛^g لأنه مثل به
 وكان || كثير الصنائع المحمودة ، معطياً للمال قاضياً للحوائج حسن
 العشرة عارفاً بحق الإخوان رحمه . ١٠

L f° 109b

D f° 85a

[٧٥ أبو شعيب البرائي وجارية من بنات الكبار]

423^a أخبرنا أبو الفتح محمد انبا أبو الفضل المقرئ انبا أبو
 نعيم^b أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال سمعت الجنيد بن
 محمد يقول :

P f° 95a

424^a كان || أبو شعيب البرائي أول من سكن برائاً في كوخ
 يتعبد فيه .^b فمُرت بكوخه جارية من بنات الكبار كانت ربيت في
 قصور الملوك .^c فنظرت الى أبي شعيب فاستحسننت حاله وما كان

١٥

: لرضاك — P. سعده : أسعدته . b. — L. وسعادة : وسعادته — L. اتاه : إياه . a. : 422
 P. المال : للمال . g. — L. — add. درهم : ألف . c. — L. لرضاتك

om. D. : يقول — L. بصير : نصير . b. — L. : محمد . a. : 423

— P. به : بكوخه . b. — sic D. بوايا : برائاً — D. البرائي : البرائي . a. : 424
 — s. acc. P. ابو : ابي . c.

عليه، فصارت كالأسير^d له. فعزمت على التجرد من الدنيا والاتصال
بأبي شعيب. فجاءت إليه، وقالت: أريد أن أكون لك خادماً.
فقال لها: إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما أنت فيه
حتى تصلحي لما أردت.

L f° 110a

- 425^a فتجردت عن كل ما تملكه ولبست ثياب النساء
وحضرته، فتروجها^b. فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خفاف في مجلس
أبي شعيب تقيه الندى. فقالت: ما أنا بقيمة فيها حتى تخرج ما
تحتك، لأنني سمعتك تقول: إن الأرض تقول: يا ابن آدم اجعل
اليوم بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني؟ فما كنت لأجعل
بيننا حجاباً. فأخذ أبو شعيب الخفاف فرمى بها. فكثت
10 معه سنين كثيرة تتعبد أحسن عبادة، وتوفياً على ذلك متعاونين.

[٧٦ المهدي بالله وأحمد بن أبي دؤاد]

- 426^a أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الفرج || عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي^b قال أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
وأبو السعود أحمد بن علي بن المجلي^c قال أنا أحمد بن علي بن ثابت
10 أنا محمد بن أحمد بن رزق^d أنا أحمد بن سندي || الحداد قال
قرئ علي أحمد بن المنيع وأنا أسمع قيل له أخبركم صالح بن علي بن
يعقوب الهاشمي، قال:

Df° 85b

{ P f° 95b
L f° 110b

P. إلى ما : لا — D. تصلح : تصلحي f.

ويبينك : وبينها e. — s. acc. P. — حجاب : حجاباً d. — في هذا P. — om. D. فيها c. : 425

L. — الفطاف : الخفاف f.

زرقي : رزق c. — D. المجلي L, بن المهدي : بن المجلي b. — om. L. الإمام العالم a. : 426
L, رزق D.

427 حضرت المهتدي بالله أمير المؤمنين وجلس للنظر في أمور
المظلومين في دار العامة. ^b فنظرت الى قصص الناس تقرأ عليه من
أولها الى آخرها؛ فيأمر بالتوقيع فيها وينشأ الكتاب عليها وتحرر
وتختتم وترفع الى صاحبها بين يديه. ^d فسرني ذلك؛ فاستحسنت ما
رأيت. ^e فجعلت أنظر اليه؛ ففطن ونظر إلي. ^f فغضضت عنه، حتى
كان ذلك مني ومنه مراراً ثلاثاً؛ إذا نظر غضضت، وإذا شغل
نظرت. ^g فقال لي: يا صالح ^h اقلت: لبيك، يا أمير المؤمنين! وقت
قائماً. ⁱ فقال: في نفسك مناشي، تريد — أو قال — تحب أن تقوله؟
^k قلت: نعم، يا سيدي! فقال لي: عد إلى موضعك.

428 فعدت؛ حتى إذا قام، قال للحاجب: لا يبرح صالح.
^b فانصرف الناس؛ ثم أذن لي فدخلت فدعوت له، فقال لي: اجلس.
^c فجلست، فقال: يا صالح! تقول لي ما دار في نفسك أو أقول أنا ما
دار في نفسي || أنه دار في نفسك؟ ^d قلت: يا أمير المؤمنين! || ما
تعزم عليه وتأمر به. ^e قال: أقول أنا أنه دار في نفسي أنك استحسنت
ما رأيت منّا فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن
مخلاق؟

429 فورد على قلبي أمر عظيم؛ ثم قلت: يا نفس! اهل تموتين
قبل أجلك؟ وهل تموتين إلا مرة؟ وهل || يجوز الكذب في جد أو
هزل؟ ^b فقلت: يا أمير المؤمنين! ما دار في نفسي إلا ما قلت. ^c ثم

427 : om. D. — لي g. — P. وينسا، L. وينشا : وينشأ c. — L. يقرأ ; تُقرأ b.

428 : add. L. ان يقول : P. تكن تقول : يكن يقول e.

429 : P. نفسي : نفس — om. L. قلبي a.

أطرق ملياً وقال ، ويحك ! اسمع مني ما أقول ، فوالله لتسمعن الحق
فسرّي عني^d فقلت : يا سيدي ! ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت
خليفة رب العالمين وابن عم سيّد المرسلين ؟

430^a فقال : ما زلت أقول إن القرآن مخلوق صدرًا من أيام

- الوائق ، حتى أقدم أحمد بن أبي دواد علينا شيخاً من أهل الشام من
أهل أدنة^b . فأدخل الشيخ على الواثق مقيداً ، وهو جميل الوجه
تمام القامة حسن الشبهة^c . فرأيت الواثق قد استحي منه ورق له .
^d فما زال يدينه ويقربه حتى قرب منه . فسلم الشيخ فأحسن ، ودعا
فأبلغ^e . فقال له الواثق : اجلس^f فجلس ، فقال له : يا شيخ !
ناظر ابن أبي دواد على ما يناظر^gك عليه . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين !
ابن أبي دواد يصبي ويضعف عن المناظرة .

L f° 111b

431^a فغضب الواثق وعاد مكان الرقة غضباً عليه . قال : أبو

- عبدالله بن أبي دواد يصبي ويضعف عن مناظرتك^b أنت ؟ فقال
الشيخ : هوّن عليك ، يا أمير المؤمنين ، ما بك ، فائذن في مناظرته .
^d فقال الواثق : ما دعوتك إلا للمناظرة . فقال الشيخ : يا أمير
المؤمنين ! إن رأيت أن تحفظ عليّ وعليه ما نقول . فقال : أفعل^e .

D f° 86b

432^a قال^b الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن مقاتلتك هذه ، هي

مقالة واجبة داخلّة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتى يُقال

P f° 96b

داود : دواد . g . — L . om . له f . — L . الشبهة : الشبهة . b . — D . ادته : أدنة . a . : 430
P . يصبي : يصبي . — (. ainsi dans le reste du récit) .

P . add . لي : فائذن . c . — P . يصبو : يصبي . b . : 431

— P . الدين قايمًا : الدين كاملاً . — P . الايمان : الدين . a . : 432

فيه بما قلت^ب؟ قال: نعم. قال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن رسول الله صلعم حين بعثه الله الى عباده، هل ستر شيئاً مما أمره الله به في أمر دينهم؟ قال: لا. فقال الشيخ: فدعا رسول الله صلعم الأمة الى مقاتلتك هذه؟ فسكت ابن أبي دواد. فقال الشيخ: تكلم! فسكت. فالتفت الى الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين! واحدة. فقال الواثق: واحدة.

L f° 112a

433 فقال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن الله عز وجل حين أنزل القرآن على رسول الله صلعم فقال: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، هل كان الله تع الصادق في إكمال دينه أو أنت الصادق في نقصانه حتى يقال فيه بمقاتلتك هذه؟ فسكت ابن أبي دواد. فقال الشيخ: أجب، يا أحمد! فلم يجب؛ فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين! اثنتان. فقال الواثق: اثنتان.

D f° 87a

434 فقال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن مقاتلتك هذه، علمها رسول الله صلعم أم جهلها؟ فقال ابن أبي دواد: علمها. قال: فدعا الناس إليها؟ فسكت؛ فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين! ثلاث. فقال الواثق: ثلاث.

P f° 97a

435 فقال الشيخ: يا أحمد! فاتسع لرسول الله صلعم أن علمها

c. om. P. — به : P. — اتاه : أمره .

: اثنتان . g. — P. نقصان دينه : نقصانه — om. L. — كان : c. — 433 : b. G V, 5/3. — D. اثنتان

وأمسك عنها كما زعمت ، ولم يطالب أمته بها ^b؟ قال : نعم . قال
 الشيخ : واتسع لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 وعلي بن أبي طالب رضهم ^d؟ قال ^d || ابن أبي دواد : نعم . فأعرض
 الشيخ عنه وأقبل على الواثق ، فقال : يا أمير المؤمنين اقد قدمت
 القول إن أحمد يصبي ويضعف عن المناظرة ؛ ^e يا أمير المؤمنين ! إن
 لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة بما زعم هذا أنه اتسع
 لرسول الله صلعم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلا وسع الله
 علي من لم يتسع له ما اتسع لهم . ^f فقال الواثق : نعم ، إن لم
 يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله
 صلعم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلا وسع الله علينا ؛ ^g أقطعوا
 قيد الشيخ ا

L f° 112b

436 ^a فلما قطع القيد || ضرب الشيخ بيده الى القيد حتى يأخذه ،
 فجاذبه الحداد عليه . ^b فقال الواثق : دع الشيخ يأخذه ا فأخذه
 فوضعه في كفه . ^d فقال له الواثق : يا شيخ ا لم جاذبت الحداد عليه ؟
^e قال : لأني نويت أن أتقدم الي من أوصي إليه ، إذا أنا مت ، أن يجعله
 بيني || وبين كفني ، حتى أخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة ،
^f وأقول : يا رب اسل عبدك هذا لم قيدني وروع أهلي وولدي
 وإخواني ، بلا حقٍ أوجب ذلك علي . ^g وبكى الشيخ وبكى
 الواثق || وبكىنا .

D f° 87b

P f° 97b

L f° 113a

435 : d. يصب : يصبي . d.

436 : c. فأخذه . add. D. — d. له : om. D. — f. علي : om. D.

437 ^a ثمَّ سأله الواثق أن يجعله في حلٍّ وسعة بما ناله . ^b فقال
 الشيخ : والله ، يا أمير المؤمنين ، لقد جعلتك في حلٍّ وسعة من أول
 يوم إكراماً لرسول الله صلعم ، إذ كنت رجلاً من أهله . ^c فقال الواثق :
 لي إليك حاجة . ^d فقال الشيخ : إن كانت ممكنة فعلت . ^e فقال له
 الواثق : تقيم قبلكنا فننتفع بك وتنتفع . ^f فقال الشيخ : يا أمير
 المؤمنين ! إن ردك إياي إلى الموضع الذي أخرجني عنه هذا الظالم
 أنفع لك من مقامي عليك ؛ ^g وأخبرك بما في ذلك : أصير إلى أهلي
 وولدي فأكف دعاءهم عليك ، فقد خلفتهم على ذلك . ^h فقال له
 الواثق : فتببَلْ منّا صلةً تستعين بها على دهرك . ⁱ فقال : يا أمير
 المؤمنين ! لا تحلّ لي ، أنا عنها غنيّ وذو مرةٍ سويّ . ^j فقال : سل
 حاجة . ^k فقال : أو تقضيها ، يا أمير المؤمنين ؟ ^l قال : نعم . ^m قال :
 تأذن أن يُجَلِّي لي السبيل الساعة إلى الشعر . ⁿ قال : قد أذنت لك .
^o فسلم وخرج .

Df° 88a

438 ^a قال المهتدي بالله : فرجعتُ عن هذه المقالة وأظنّ أنّ
 الواثق رجع عنها منذ ذلك الوقت .

— آخر الجزء الرابع —

— L. قد : لقد — om. L. : يا أمير المؤمنين . b. sic L. — صوآد : بما ناله . 437 :
 لي : add. P. — لي : تأذن . m. — منه : عنه . f. — L. ومن : وسعة من — P. حللتك : جعلتك
 L. له : لك . n. — om. D.

438 : a. om. P.

ذِكْرُ سَبَبِ تَوْبَةِ جَمَاعَةِ مِرِّ الْأُمَّةِ
رَحْمَةً لِرَبِّهِمْ

{Lf° 113b
Pf° 98a

[٧٧ هيب أبو محمد]

439 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انبا أبو الفضل
حمد بن أحمد الحداد ^b انبا أبو نعيم الحافظ ، قال :

440 ^a كان سبب إقبال حبيب أبي محمد على الآجلة وانتقاله عن
العاجلة حضوره مجلس الحسن . ^b فوَقعت موعظته من قلبه ، فخرج
عماً كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفياً بضمانه ؛ فاشترى نفسه من
الله . ^c فتصدق بأربعين ألف درهم في أربع دفعات : ^d تصدق بعشرة
آلاف درهم في أول النهار ، فقال : يا رب اِقد اشترت نفسي منك
بهذا ؛ ^e ثم أتبعها بعشرة آلاف أخرى ، فقال : هذه شكراً لما وَّقفتني
له ؛ ^f ثم أخرج عشرة آلاف أخرى ، فقال : يا رب اِن لم تقبل مني
الأولي والثانية فاقبل مني هذه ؛ ^g ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى ،
فقال : يا رب اِن قبلت مني الثالثة فهذه شكراً لها .

D f° 88b

[٧٨ زاذان المغني]

441 ^a ورؤي عن عبد الله بن مسعود رضه أنه مر ذات يوم في
موضع من نواحي الكوفة ، ^b فإذا فساق قد اجتمعوا يشربون ،

P. الفضل محمد : ابو الفضل حمد — D. الواحد : الباقي . a : 439
P. وتكفياً ، L. مكتفياً ؛ ومكتفياً — D. في : من . b — D. حضور : حضوره . a : 440
— om. P. : مني . g — add. P. درهم : آلاف — P. التبعثها : أتبعها . e —
P. فتیان : فُتاق . a : 441 —

L f° 114a وفيهم مغنٍ يُقال له || زاذان يضرب ويغني ، وكان له صوت حسن .
 فلما سمع ذلك عبد الله قال : ما أحسن هذا الصوت ! لو كان بقراءة
 كتاب الله ^d وجعل الرداء على رأسه ومضى .

442 ^a فسمع زاذان قوله فقال : من كان هذا ؟ ^b قالوا : عبد الله

P f° 98b ابن مسعود صاحب رسول || الله صلعم . قال : وأي شيء قال ؟
 قالوا : إنه قال : ما أحسن هذا الصوت ! لو كان بقراءة كتاب
 الله ^d .

443 ^a فقام وضرب بالعود على الأرض فكسره . ^b ثم أسرع

فأدركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله
 ابن مسعود . ^c فاعتنقه عبد الله بن مسعود ، وجعل يبكي كل واحد
 منها . ^d ثم قال عبد الله : كيف لا أحب من قد أحبه الله — عز وجل ؟
^e فتاب الى الله — عز وجل — من ذنوبه ؛ ولازم عبد الله بن مسعود حتى
 تعلم القرآن ، وأخذ حظاً من العلم حتى صار إماماً في العلم . ^f وروى
 عن عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما .

[٧٩ مالك بن دينار]

D f° 89a 444 ^a ورؤي عن مالك بن دينار أنه سُئل عن سبب توبته ،

L f° 114b فقال : ^b كنت شرطياً وكنت || منهمكاً على شرب الخمر . ^c ثم إنني
 اشتريت جارية نفيسة ؛ ووقعت مني أحسن موقع فولدت لي بنتاً .

P. يقراه : بقراءة c. — sic, s. acc. P. — حسن : زاذان : زاذان b.

P. يقرا : بقراءة d. 442 :

P. — om. P. : قد d. — P. على عين : في عنق b. 443 :

D. فتاب الله عز وجل عليه .

L. s. acc. موقعاً : موقع c. 444 :

^d فشغفت بها ؛ فلما دبّت على الأرض ازدادت في قلبي حباً ، وألفتني وألفتها .

445 ^a قال : فكنت إذا وضعت المسكر بين يديّ جاءت إليّ

وجاذبتني عليه وهرقتّه على ثوبي . ^b فلما تمّ لها سنتان ماتت ؛ فأكدني حزنها . ^c فلما كانت ليلة النصف من شعبان ، وكانت ليلة الجمعة ، بتت ^e ثمّلاً من الحمر ؛ ولم أصلّ فيها عشاء الآخرة . ^d فرأيت فيما يرى النائم كأنّ القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثت القبور وحشر الخلائق ، وأنا معهم . ^e فسمعت حساً من ورائي ، فالتفت ، فإذا أنا بتين أعظم ما يكون أسود أزرق قد فتح فاه مسرعاً نحوي .

P fo 99a

١٠ فمررت بين يديه هارباً فزعاً مرعوباً . ^g فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة ؛ فسلمت عليه فردّ السلام . ^h فقلت : أيها الشيخ أجزني من هذا التين ، أبارك الله أنفكي الشيخ ، وقال لي : أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه ؛ ولكن مر فأسرع فلعن الله أن يتيح لك || ما ينجيك منه .

L fo 115a

١٥ 446 ^a فوليت || هارباً على وجهي ، فصعدت على شرف من

D fo 89b

شرف القيامة ، فأشرفت على طبقات النيران ، فنظرت الى هولها . ^b وكدت أهوي فيها من فزع التين ؛ فصاح بي صائح : ارجع ، فلست من أهلها ؛ فاطمأنت الى قوله ورجعت ، ورجع التين في

وحشرت: وحشر. — d. — rat. D. — بت: L. الليلة: ليلة. — c. — var. P. — هراقتّه: وهرقتّه. — a. — 445: P. — فازعاً: فزعاً. — P. — فمرزت اليه: فمررت بين يديه. — f. — s. acc. أسوداً: أسود. — e. — P. — ولا أقدر D, وما أقوى: وما أقدر. — L. قوي: أقوى. — i. — P. بطريقي: في طريقي. — g. — D. من: ما. — L. D. يفتحه P. تبينه: يتبعه.

— L. من الفزع والتين في طلبي: من فزع التين. — b. — 446:

طليبي^d. فأتيت الشيخ، فقلت: يا شيخ أسألتك أن تجيرني من هذا التين فلم تفعل. فبكى الشيخ، وقال: أنا ضعيف ولكن سِرْ إلى هذا الجبل، فإن فيه ودائع المسلمين، فإن كان لك فيه ودیعة فستنصرک.

447^a قال: فنظرت إلى جبل مستدير من فضة، وفيه كُوَيٌّ مخرقةٌ وستور معلقة،^b على كلٍّ خوخة وكوة مصراعان من الذهب الأحمر مفصلة باليواقيت مكوكة بالدر،^c على كلٍّ مصراع ستر من الحرير. فلما نظرت إلى الجبل ولّيت إليه هارباً والتين من ورائي؛^e حتى إذا قربت منه صاح بعض الملائكة: ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا! فلعلّ لهذا البأس فيكم ودیعة تجيره من عدوه. فإذا الستور قد رُفعت والمصاريع قد فُتحت، فأشرف عليّ من تلك المخرّمات أطفال بوجوه كالأقار.

P f° 99b

L f° 115b

448^a وقرب التين مني، فتجیرت في أمري. فصح بعض الأطفال: ويحكم! أشرفوا كلّكم فقد قرب منه عدوه. فأشرفوا فوجاً بعد فوج، وإذا بابنتي التي ماتت قد أشرفت عليّ معهم. فلما رأيتني، بكت وقالت: أبي، والله! ثم وثبتت في كفة من نور كرمية السهم حتى مثلت بين يدي. فمدت يدها الشمال إلى يدي اليمنى فتعلقتُ بها، ومدت يدها اليمنى إلى التين فولّى هارباً.

D f° 90a

١٥

D. يفعل, P. تفعل : تفعل . تجيرني : تجيرني d.

D. محرقمة : مخرقة — P. مواضع : كوي a. 447 :

P. وقال : وقالت d. 448 :

449 ثم أجلسني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى
 الى لحيتي،^b وقالت: يا أبتِ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
 لِذِكْرِ اللَّهِ﴾. فبكيت وقلت: يا بنية ا وانتم تعرفون القرآن؟^d فقالت:
 يا أبتِ انحن أعرف به منكم. ^e قلت: فأخبريني عن التين الذي أراد
 أن يهلكني. ^f قالت: ذلك عملك السوء قويته فأراد أن يغرقك في نار
 جهنم. ^g قلت: فأخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي. ^h قالت:
 يا أبتِ ا ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السوء.
 || قلت: يا بنية ا وما تصنعون في هذا الجبل؟ ⁱ قالت نحن أطفال
 المسلمين قد أسكننا فيه الى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا
 فنشفع لكم.

{Lf° 116a
 Pf° 100a

١٠

450 قال مالك : فانتبهت فزعاً وأصبحت فأرقتُ المسكر
 وكسرت آله وتبت الى الله — عز وجل. ^b وهذا كان سبب توبتي.

[٨٠ داود الطائي]

451 أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انبا أبو القاسم
 الحسيني ^b انبا رشا بن نظيف المقرئ انبا الحسن || بن إسماعيل
 انبا أحمد بن مروان ^c ثنا محمد بن حاتم البغدادي ، قال سمعت
 الحماني يقول :

D f° 90b

449 : b. C LVII, 15/16. — h. ضعيفة : أضعفته L. — i. تصنعون : تصنعون D, P. — ج. حق : الى ان ج. — P. يصنعون

450 : a. وإصبحت : om. P. — P. وفارقت : فأرقتُ — P. وآله : آله P. — وتبت : وتبت P.

451 : b. مروان : بن مروان P. — c. الحماني : الحماني L.

452 ^a كان بدء توبة داود الطائي أنه دخل المقبرة فسمع امرأة
عند قبر وهي تقول :

[شعر]

[الطويل]

1 مُقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ
لِقَاؤِكَ لَا يُرْجَى وَأَنْتَ قَرِيبُ
2 تَرِيدُ بِلِيٍّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَتُسَلَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَيْبُ

453 ^a وقال أبو نعيم : قدم داود من السواد ولا يفقه ؛ فلم يزل
يتعلم ويتعبّد حتى ساد أهل الكوفة. ^b وقال يوسف بن إسباط : ورث
داود عشرين ديناراً فأكلها في عشرين سنة. ^c قال أبو نعيم : كان داود
يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز. ^d وقال : || بين مضغ الخبز وشرب
الفتيت قراءة خمسين آية. ^e ودخل إليه يوماً رجل ، فقال : إن في سقف
بيتك جذعاً قد انكسر. ^f فقال : يا ابن أخي ! إني في هذا البيت
منذ عشرين سنة ، ما نظرت إلى السقف. ^g || وكانوا يكرهون فضول
النظر كما يكرهون فضول الكلام. ١٥

L f° 116b

P f° 100b

452 : ^a P. يُبْلَى : تبلى — D. بلاي : بلى في ^a 2.

453 : ^d P. اكل : مضغ ^d.

[٨١ الفضيل بن عياض]

454 ^a انبأنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ^b انا عبد
الرحمن بن أبي غالب انا أحمد بن علي قال أخبرني الحسن بن علي بن
محمد الواعظ ^c ثنا محمد بن العباس انا علي بن الحسين بن حرب
ثنا إبراهيم بن الليث النخشي ثنا علي بن خشرم ^d قال أخبرني
رجل من جيران الفضيل بن عياض ، قال :

455 ^a كان الفضيل يقطع الطريق وحده. ^b فخرج ذات ليلة
ليقطع الطريق ، فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً . ^c فقال بعضهم
لبعض : اعدلوا بنا الى هذه القرية ، فإن أمامنا رجلاً يقطع الطريق
يُقال له الفضيل . ^d قال : فسمع الفضيل ، فأرعد ، فقال : يا قوم ا
أنا الفضيل ، جوزوا ، والله لأجتهدن أن لا أعصي الله أبداً افرجع
عما كان عليه .

D fo 91a

456 ^a ورؤي من طريق أخرى أنه أضافهم تلك الليلة؛ وقال:
أنتم آمنون من الفضيل . ^b وخرج يرتاد لهم علفاً ؛ ثم رجع فسمع
قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .
قال : بلى ا والله قد آن قد آن . ^d فكان هذا مبتدأ توبته .

L fo 117a

454 : a. add. L. — اما : الفرج . — b. om. L. — بن علي : om. L. — عبد الرحمن . —

D. الحسن : الحسين . c.

455 : b. om. P. — هنا : om. P. — c. اقبلت البهر : انتهت إليه . — d. s. acc. L,P. رجل : رجلاً .

456 : a. L. فضيل : الفضيل . — b. C LVII, 15/16.

457 ^a وقال إبراهيم بن الأشعث : ^b سمعت فضيلاً ليلة وهو يقرأ سورة محمد صلعم ويبكي ويردد هذه الآية : ﴿ وَتَبْلُؤُنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ . ^c وجعل يقول : ﴿ وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَنَا أَوْ يَرُدُّ : وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَنَا ، إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا فَضَحْتَنَا وَهَتَكْتَ أَسْتَارَنَا ، إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا أَهْلَكْتَنَا وَعَدَبْتَنَا ،

P f° 101a

458 ^a وسمعته يقول : تَرَيْتِ لِلنَّاسِ وَتَصَنَعْتَ لَهُمْ وَتَهَيَّاتَ لَهُمْ ، وَلَمْ تَرِي تَرَائِي حَتَّى عَرَفُوكَ ؟ ^b فقالوا : رجل صالح ، فقفصوا لك الحوائج ووسعوا لك في المجلس وعظموك خيبة لك ؛ ^d ما أسوأ حالك ، إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنَكَ !

D f° 91b

459 ^a وسمعته يقول : إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرَفَ فافعل ؛ ^b وما عليك أَنْ لَا تُعْرَفَ ، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يُثْنِ عَلَيْكَ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ ، إِذَا كُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْمُودًا ؟

L f° 61a

[٨٢] علي بن الفضل بن عياض

460 ^a أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر || الاصبهاني في كتابه ^b أنا عبد الرزاق بن محمد بن الشرايبي ^c أنا أبو سعد سعيد ابن محمد بن سعيد الولي أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي الواقدي أنا

L f° 117b

457 : b. C XLVII, 33/31. — c. om. P.

458 : a. D. الناس : للناس. — om. L, D. — c. في : om. P. — d. اسوي P, سوا : أسوأ.

459 : b. s. acc. P. يثنى : يُثْنَى .

460 : a. P. ابن موسى : أبو موسى. — b. P. محمد : ابن محمد. — c. om. D. — De الواقدي jusqu'à أبو سعد L. —

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلبي^d أنا أبو الحسن
عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال سمعت أبي يقول^e سمعت
محمد بن إسحاق السراج يقول سمعت محمد بن خلف يقول حدثني
يعقوب بن يوسف ، قال :

461^a كان الفضيل بن عياض إذا علم أن ابنه علياً خلفه —

يعني في الصلاة — مرّ ولم يقف ولم يخوّف^b؛ وإذا علم أنه ليس خلفه
تنوّق في القرآن وحزن وخوّف. فظنّ يوماً أنه ليس خلفه ، فأتى
علي ذكر هذه || الآية : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا
ضَالِّينَ ﴾ .^d قال : فخر علي مغشياً عليه . فلما علم أنه خلفه وأنه

P fo 101b

10 قد سقط تجوز في القراءة.^f فذهبوا إلى أمه فقالوا: أدركه ا^g فجاءت
فرشت عليه ماء ، فأفاق .^h فقالت لفضيل : أنت قاتل هذا الغلام
علي .

462^a فكث ما شاء الله .^b فظنّ أنه ليس خلفه ، فقراً : ﴿ وَبَدَأَ

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا || يَحْتَسِبُونَ ﴾ .^c فخر ميتاً .^d وتجوّز أبوه

D fo 92a

10 في القراءة .^e وأُتيت أمه فقيل لها : أدركه ا^f فجاءت فرشت
عليه ماء ، فإذا هو ميت رحه .

L fo 118a

L. يحيى : بن يحيى .^d

P. وان : وإنه .^e — s. acc. D. مغشياً : مغشياً .^d — c. C XXIII, 108/106. — 461 :

L. القران : القراءة .

462 : b. C XXXIX, 48/47.

[٨٣ بشر بن الحرث]

463 ^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي انا حمد ^b انا أحمد قال سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت محمد بن داود الدينوري يقول سمعت بشر بن الحرث وسئل:

464 ^a ما كان بدء أمرك، لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي؟ قال: ^b هذا من فضل الله وما أقول لكم. ^c كنت رجلاً عيَّاراً صاحب عَصَبِيَّةٍ. ^d فجزت يوماً فإذا أنا بقراطس في الطريق، فرفعته فإذا فيه: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. ^e فمسحته وجعلته في جيبي. ^f وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما. ^g فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غاليةً ومسحته في القراطس. ١٠

465 ^a فنمت تلك الليلة؛ فرأيت في المنام كأن قائلًا يقول: يا بشر || بن الحرث ارفعت اسمنا عن الطريق وطيبته، لَأَطِيبَنَّ اسْمَكَ في الدنيا والآخرة ^c ثم كان ما كان. P f° 102a

466 ^a وحكي أن بشرًا كان في زمن لهوه في داره، وعند رفقائه يشربون ويُطَيَّبون. ^b فاجتاز بهم رجل من الصالحين، فدق الباب. ^c فخرجت إليه جارية، فقال: صاحب هذه الدار حرٌّ أو عبد؟ L f° 118b ١٥

— P. محمد بن عبد الله بن L, عبد الله يقول: عبد الله بن. b. — P. احمد: حمد. a. : 463
P. جعفر: محمد بن جعفر.
L. عصبية: عصبية. d. انا: om. P. — om. L. رجلاً: c. : 464
P. ومسحتها: ومسحتها. — D.
L. بشر: بشرًا. a. : 466

^d فقالت : بل حرّاً فقال : صدقت ، || لو كان عبداً لاستعمل أدب العبودية وترك اللهو والطرب . D f° 92b

467 ^a فسمع بشر محاورتها فسارع الى الباب حافياً حاسراً وقد ولّى الرجل . ^b فقال للجارية : ويحك ! من كلمك على الباب ؟ فأخبرته بما جرى . ^d فقال : أيّ ناحية أخذ الرجل ؟ فقالت : كذا . ^f فتبعه بشر حتى لحقه ؛ فقال له : يا سيدي ! أنت الذي وقفت بالباب وخاطبت الجارية ؟ ^g قال : نعم . ^h قال : أعد عليّ الكلام . ⁱ فأعاده عليه . ^j ففرغ بشر خديه على الأرض وقال : بل عبداً عبداً ^k ثمّ هام على وجهه حافياً حاسراً حتى عُرف بالحفاء . ^l فقبل له : لم لا تلبس نعلاً . ^m قال : لأنّي ما صالحني مولاي إلا وأنا حافٍ . ⁿ فلا أزول عن هذه الحالة حتى الممات . ١٠

[٨٤ بشر بن الحرث والفتيان والاصمات]

468 ^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج انا محمد بن عبد الله بن حبيب انا علي بن عبد الله بن أبي صادق ^b ثنا محمد بن عبد الله بن باكويه قال حدثني || مفرج بن الحسين الصعيديّ || قال حدثني فاطمة بنت أحمد أخت أبي عليّ الروذباري ، قالت : (Lf° 119a Pf° 102b)

469 ^a كان ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة أحداث . ^b فوجّهوا واحداً من الأحداث في حاجة لهم ؛ فأبطأ ، فحردوا عليه . ^c فجاء وهو يضحك ، ويبيده بطيخة . ^d فقالوا له : تبطى وتجي ، وأنت تضحك ؟

e. عبداً s. acc. P.

467 : a. فسار : فسار . — b. ويحك : ويحك . — d. ناحية : ناحية . — n. أزول : زال .

469 : a. عشرة : عشرة . — b. فأبطأ : فأبطأ . — add. P. عليهم : عليهم . — P. فحردوا : فحردوا عليه .

D f° 93a

فقَالَ: جئتكم بأعجوبة؛ وضع بشر يده على هذه البطيخة فاشتريتها^e بعشرين درهماً. فأخذ كل واحد منهم يقبلها ويضعها على عينه.

470 فقَالَ واحد منهم: أي شيء بلغ بشرًا هذه المرتبة؟

فقَالُوا: التقوى. فقَالَ: هو يشهدكم أنه تائب إلى الله تَع.

فقَالَ القوم كلُّهم مثله. ويُقال إنهم خرجوا إلى طرسوس فاستشهدوا كلُّهم — رحمة الله عليهم.

[٨٥ بشر بن الحرث والرجل المتعرض للمرأة]

471 أنبأنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي^b أنا

أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن الفضل أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهم ثنا علي بن

L f° 119b

هرون ثنا محمد بن مخلد^d قال حدثني الفتح بن شخرف، قال:

472 تعلق رجل بامرأة بباب الشام متعرض لها بيده سكين،

لا يدنو منه أحد إلا عقره. وكان الرجل شديد البدن. فبينما الناس

P f° 103a

كذلك، والمرأة تصيح من يده، إذ مرَّ بشر بن الحرث؛ فدنا منه وحك كتفه بكتف الرجل. فوقع الرجل إلى الأرض، ومضى بشراً.

473 فدنونا من الرجل وهو يرشح عرقاً كثيراً؛ ومضت المرأة

بجالها. فسألوه: ما حالك؟ فقَالَ: ما أدري، ولكنني حاكني شيخ

وقال: إن الله ناظر إليك وإلى ما تعمل؛ فضعفت لقلوبه قدمي

P. عينيه: عينه. — P, L. يقبلها: يقبلها f.

P. اشهدكم اني تائب لوجه: يشهدكم انه تائب الى c. — P. بشر: بشرًا a. : 470

P, D, شخرف: شخرف d. — L. الطيوري: بن الطيوري b. — om. L.: الحافظ a. : 471

L. sic تمتخرف

P. فضعفت: فضعفت d. — P. ولاكن: ولكنني c. : 473

وهبته ^{||} هيبة شديدة ، لا أدري من ذلك الرجل . ^٤ فقالوا له : ذلك بشر بن الحرث . ^٤ فقال : واسوءتاه ، كيف ينظر إليّ بعد اليوم ؟ ^٤ وحمّ الرجل من يومه ، ومات يوم السابع .

D f° 93b

[٨٦ رجب من التجار]

٥ 474 انبأنا محمد انا حمد ^٥ انا أحمد قال أخبرني محمد بن خفيف فيما كتب إليّ ^٤ قال حدثني عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي قال حدثني أبي ، قال :

١٠ 475 كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديق لي ؛ وكان ^٥ كثيراً ما أسمعه يقع في الصوفيّة . ^٥ قال : فرأيتُه بعد ذلك يصحّبهم ، وأنفق عليهم جميع ما ملك . ^٤ قال : فقلت له : أليس كنت تبغضهم ؟ ^٤ قال : فقال لي : ليس الأمر على ما توهمت . ^٤ قلت له : كيف ؟ ^٤ قال : صليت الجمعة يوماً من الأيام ، وخرجت فرأيت بشراً الحائفي يخرج من المسجد مسرعاً . ^٤ قال : فقلت في نفسي : انظر الى هذا الرجل الموصوف بالزهد ، ليس ^{||} يستقر في المسجد ^٥ قال : فتركت حاجتي ، فقلت : أنظر أين يذهب .

L f° 120a

P f° 103b

476 قال : فتبعته فرأيتُه تقدّم الى الحجاز واشترى بدرهم خبز الماء . ^٥ قال : قلت : انظر الى الرجل يشتري خبز الماء . ^٤ قال : فتقدّم الى

474 : a. احمد : حمدا . L, om. P. — b. خفيف : خفيف . D, حقيق . P. — L. كنت : كتب . — D. ابو عميد الله : أبو عبد الله . c.
475 : d. فقال لي ليس : فقال ليس : فقال لي ليس . P. — f. بشر : بشر . L, D.
476 : a. يقدر : تقدّم . P. —

الشوَاء فأعطاه درهماً وأخذ شواءً ؛ فزادني عليه غيظاً. ^d قال: وتقدم
الي الحلاوي واشترى فالوذجاً بدرهم. ^e فقلت في نفسي: والله
لأنفصن عليه حين يجلس || ويأكل ا

D f° 94a

477 ^a قال: فخرج الي الصحراء، وأنا أقول: يريد الخصرة والماء.

L f° 120b

^b قال: فما زال يمشي الي العصر وأنا خلفه. ^c قال: فدخل قرية، وفي القرية
مسجد وفيه مريض. ^d قال: فجلس عند رأسه وجعل يلقمه. ^e قال:
فقلت لأنظر الي القرية. ^f قال: فبقيت ساعة، ثم رجعت فقلت
للعليل: أين بشر؟ ^g قال: ذهب الي بغداد. ^h قال: فقلت: وكم بيني
وبين بغداد؟ ⁱ فقال: أربعون فرسخاً. ^j فقلت: إنا لله وإنا إليه
راجعون! أيش علمت بنفسي وليس معي ما أكرتي ولا أقدر على
المشي! ^k قال: اجلس حتى يرجع. ^l فجلست الي الجمعة القابلة.

478 ^a قال: فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء، يأكل المريض.

P f° 104a

^b فلما فرغ، قال له العليل: يا أبا نصر! هذا رجل صحبك من بغداد
وبقي عندي منذ الجمعة، فردّه. ^c قال: فنظر إليّ كالمغضب، وقال:
لم صحبتني؟ ^d قال: فقلت: أخطأت. ^e قال لي: قم امش. ^f قال:
فشيت الي قرب المغرب. ^g قال: فلما قربنا، قال لي: أين حملتك من
بغداد؟ ^h قلت: في موضع كذا. ⁱ قال: اذهب ولا تعد. ^j قال: فتبت
الي الله — عز وجل — وصحبتهم، وأنا على ذلك.

e. الله. — لأنفصن p. confus D. — add. D. العظير: والله.

— عليه: om. D. — P. لتفصن

: أربعون i. — P. بشرًا: بشر — om. P. — قال f. — P. وفي المسجد: وفيه c. : 477

— P. أربعين — add. D. شيء: معي j. —

478: — لي g. — om. P. — قرب f.

[٨٧ أبو عبد رب]

- 479 ^a أخبرنا محمد انا حمد ^b انا أحمد ثنا أبو بكر || محمد
L f° 121a
ابن أحمد بن محمد ^c ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم
ابن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر :
- 480 ^a أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا. ^b فخرج
D f° 94b
الى آذربيجان في تجارة ؛ فأمسى الى جانب مرج ونهر فنزل به . ^c قال
أبو عبد رب : فسمعت صوتاً يكثر حمد الله في ناحية من المرج ،
فاتبعته . ^d فوافيت رجلاً في حفير من الارض ملفوفاً في حصير .
^e فسلمت عليه ، وقلت : من أنت ، يا عبد الله ؟ ^f قال : رجل من
المسلمين . ^g قال : قلت : ما حالك هذه ؟ ^h قال : حال نعمة يجب علي
حمد الله فيها . ⁱ قال : قلت : كيف وإنما أنت في حصير ؟ ^j قال :
وما لي لا أحمد الله أن خلقني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشأني
في الإسلام ، وألبسني العافية في أركاني ، وستر علي ما أكره ذكره
أو نشره ؟ فن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه ؟ ^k قال :
- قلت : رحمك الله ! إن رأيت أن تقوم معي الى المنزل فإننا نزل على
P f° 104b
النهر . ^l قال : ولِمَه ؟ ^m قلت : لتصيب من الطعام ولنعطيك || ما
L f° 121b
يفنيك عن لبس الحصير . ⁿ قال : ما بي حاجة .

481 ^a قال الوليد : فحسبت أنه قال : إن لي في أكل العشب

479 : a. احمد : حمد L, P. — P. الحسين : الحسن c.

480 : c. om. P. — d. حفيرة : حفير P. — i. قلت : om. P. — j. خلقي : خلتي z. —
D. — rat. P. — اكره : اكره L, sic P. — ومنشأني : منشأني —

481 : a. الحشيش : العشب P. —

كفاية. ^b عمّا قال أبو عبد ربّ، قال: فأردته على أن يتبعني؛ فأبى، قال: ما لي به من حاجة.

482 ^a قال أبو عبد ربّ: فانصرفت وقد تقاصرت إليّ نفسي ومقّتها أنّي لم أخلف بدمشق رجلاً في الغنى يكثرني وأنا التمس الزيادة فيه. ^b وقلت: اللهمّ! إنّني أتوب إليك من سوء ما أنا فيه. ^c قال: فبتّ ولم يعلم إخواني بما قد أجمعت به. ^d فلما كان من السحر رحلوا كنجوٍ من رحيلهم فيما مضى؛ وقدّموا إليّ دابّتي فركبتهما وصرفتها إلى دمشق. ^e وقلت: ما أنا بصادق التوبة إن أنا مضيت في متجري. ^f فسألني القوم فأخبرتهم؛ وعاتبوني على المضي، فأبيت. ١٠

Df^o 95a

483 ^a قال ابن جابر: فلما قدم تصدّق بصامت ماله وتجهّز به في سبيل الله. ^b قال ابن جابر: فحدّثني بعض إخواني قال: ما كنتُ صاحبَ عباةٍ في عباةٍ، أعطيته ستّة وهو يقول سبعة. ^c فلما أكثرت قال: ممّن أنت؟ ^d قلت: من أهل دمشق. ^e قال: ما تشبه شيخاً وفد عليّ أمس، يُقال له أبو عبد ربّ؟ ^f اشترى منّي سبعمائة كساءٍ بسبعة سبعة؛ ^g ما سألتني أن أضع له درهماً، وسألني أن أحملها له فبعثت أعواني؛ ^h فما زال يفرّقها بين فقراء الجيش، فا دخل إلى منزله منها بكساء.

L f^o 122aP f^o 105a

^b. om. D. — من: D. فأردته: قال فأردته. — om. L.

482: a. P. وقال: وقلت. — b. add. D. في التمس. — P. وتقاصرت: وقد تقاصرت. — P. — وانصرفت: وصرفتها. — d. L. ما: بما. — P. تعلم: يعلم. — c. P. سوى: سوء. — D. فأتيت: فأبيت. — f.

483: a. Omission totale de cette phrase dans L. — P. تجهّزها: وتجهّز به. — L. فقر: فقراء. — h. P. فحملها: إن أحملها. — g. P. ما كنت: ما كنتُ. — b.

484 ^a قال ابن جابر : وباع عقدة وتصدق بها ، وباع داره بمال عظيم وفرقه ؛ وكان مع ذلك موته . ^b فما وجد له منها إلا قدر ثمن الكفن . وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا — يعني بردًا — سال ذهباً وفضة ، من شاء خرج إليه فأخذ منه ، ما خرجت إليه ؛ ^d ولو قيل : من مس هذا العمود مات ، لسرّني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله .

[٨٨ القضي]

485 ^a أنبأنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال انا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني || ^b انا الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ انا هلال بن محمد الحفار ^c ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصّباح البزاز قال : ^d لم يرو القعني عن شعبة غير هذا الحديث الواحد وله شرح : ^e حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعني بالبصرة ، قال :

486 ^a كان أبي يشرب النبيذ ويصحب الأحداث . ^b فدعاهم يوماً ، وقد قعد على الباب ينتظرهم . ^c فرش شعبة على حمارة والناس من خلفه يهرعون . || ^d فقال : من هذا ؟ قيل : شعبة . ^e قال : وأيش شعبة ؟ ^f قالوا : محدث .

484 : ^a : عقدة : عقاره P. — بعد م م . — ^b : وجدوا ، وجد له L, D. — ^c : شاء خرج : sic L. —

485 : ^b : بن عبد الله . om. L. — ^c : البزاز : البزاز L, D. — ^d : القعني . sic P. — عن أبي : القعني . sic P. — ^e : الواحد : om. P. —

486 : ^a : حمارة له ، حمارة : حمارة L, D. — ^c : الأحداث : الأحداث D. —

487^a فقام إليه وعليه إزار أحمر، فقال له: حَدِّثْنِي^b. فقال له: ما أنت من أصحاب الحديث فأحدِّثْكَ^c. فأشهر سكينه وقال: تحدِّثْنِي أو أجرحك؟^d فقال له: حدثنا منصور عن ربي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلعم: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. فرمى سكينه ورجع الى منزله. فقام الى جميع ما كان عنده من الشراب فهراقه^e، وقال لأمه: الساعة أصحابي يجيئون، فأدخليهم وقدمي الطعام إليهم؛ فإذا أكلوا فخبِّريهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا.^g ومضى من وقته الى المدينة، فلزم مالك بن أنس، فأثر عنه^h. ثم رجع الى البصرة وقد مات شعبة، فما سمع منه غير هذا الحديث. ١٠

[٨٩ عكبر الكردي]

488^a قرأتُ في الملتقط عن بشر بن الحرث الحافي أنه قال: اعترضت^b عكبر الكردي، فقلت له: أيش كان أصل رجوعك الى الله تَع؟^c فقال: كنت في بعض الدحال لقطع الطريق؛ وكان فيها ثلاث نخلات، نخلة منهن لا تحمل^d. وإذا بعصفور^e يأخذ من حمل النخلة التي تحمل رطبة فيدعها في التي لا تحمل. فلم أزل أعد عليه عشر مرار؛ فخطر بقلبي: قم وانظر^f فنهضت، فإذا في رأس النخلة حية عمياء — يعني، وهو يضع الرطبات في فيها. ١٥

— P. فاهراقه. var. فهاراقه. — om. P. كان f. — D. اذبحك: اجرحك. c. 487 :
L. فاخبر بهم: فخبِّريهم.

: في d. — D. منهه: منهه. — s. acc. L, P. ثلاثة: ثلاث. — L. نظم: نظم. c. 488 :
L. فنهضت: f. — P. عشرة: عشر. e. — P. add. النخلة.

489 ^a فبكيت ، وقلت : سيدي اهذه حية قد أمر نبيك
بقتلها ؛ أغميتها وأقت لها || عصفوراً يقوم لها بالكفاية ؛ وأنا عبدك ،
أقر بأنك واحد ، أقتني لقطع الطريق وإخافة السبيل . ^b فوقع في
قلبي : يا عكبر اباي مفتوح . ^c فكسرت سيفي ووضعت التراب
على رأسي وصحت : الإقالة ! الإقالة ! ^d فإذا بهاتف يقول : قد
أقلناك ! قد أقلناك !

P fo 106a

490 ^a فانتبه رفقائي ، فقالوا : مالك ؟ قد أزعجتنا ! ^b فقلت :
كنت مهجوراً ، وقد صولحت . ^c فقالوا : ونحن أيضاً كنا مهجورين ،
وقد صولحنا . ^d فرمينا ثيابنا وأحرمنا كلنا . ^e فمازلنا كذلك ثلاثة
أيام نصيح ونلبي ونحن سكارى حيارى . ^f فوردنا يوم الثالث على
قرية ؛ وإذا بامرأة عمياء جالسة على باب القرية . ^g فقالت : فيكم
عكبر الكردي ؟ ^h فقال أحدنا : نعم ؛ لك حاجة ؟ ⁱ قالت : نعم ؛ لي
ثلاث ليالٍ أرى النبي صلعم في النوم ، || وهو يقول : أعط عكبر
الكردي ما خلفه ولدك . ^j فأخرجت لنا || ستين شقة . ^k فأنزرتنا ببعضها
ودخلنا البادية إلى أن أتينا البيت .

L fo 123b

D fo 96b

١٥

[٩٠ صدقة بن سليمان الجعفري]

491 ^a وذكر ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين ثنا
خالد بن عمرو القرشي ^b ثنا صدقة بن سليمان الجعفري ، قال :

489 : a. بقطم : لقطم . P.

490 : a. فانتبه : فانتبه . P. — b. قال قد : فقلت . — c. أعطى : أعطى . s. acc. P. —
D. له : لنا . j.

491 : b. سليمان : سليمان . L.

492^a كانت لي شيرة سمجة؛ فأت أبي؛ فأبتُ وندمت على ما فرطت. ثم زلت زلة. ^b فرأيت أبي في المنام، فقال: أي بني! ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تُعرض || علي، فنسبها بأعمال الصالحين! ^d قال خالد: وكان بعد ذلك قد خشع ونسك. ^e وكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر — وكان لنا جاراً بالكوفة: أسألك إجابة لا رجعة فيها ولا حوز، يا مصلح الصالحين وهادي المضلين وراحم المذنبين!

P f° 106b

[٩١ ذو النور المصري]

493^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا محمد بن عبد الله بن حبيب أنا علي بن عبد الله بن أبي صادق ^b ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن باكويه قال سمعت الحسن بن علويه قال سمعت يوسف بن الحسين يقول:

١٠

494^a لما استأنست بذئ النون المصري قلت: أيها الشيخ! ما كان بدء شأنك؟ ^b قال. كنت شاباً صاحب لهُو ولعب. ^c ثم تبت وتركت ذلك، وخرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ومعني بُضِيعَة. ^d فركبت في المركب مع نجار من مصر، وركب معنا شاب صبيح كأن وجهه يشرق. فلما توَّسَّطنا فقد صاحب المركب كيساً فيه مال. ^e فأمر بجنس المركب، ففتش من فيه وأتعبهم. فلما وصلوا إلى الشاب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلس على أمواج البحر.

L f° 124a

D f° 97a

١٥

492 : sic D. فابت : D. سرّة سمحه : شيرة سمجة — D. كنت : كانت. a. —
 . om. P. — e. جور : جور. L.
 494 : L. P. — f. والتعبير : L. الف دينار : مال. e. — om. P. — حاجاً. c.

^h وقام له الموج على مثال سرير، ونحن ننظر إليه من المركب. ⁱ وقال: يا مولاي إن هؤلاء اتهموني؛ وإني أقسم، يا حبيب قلبي، إن تأمر كل دابة في هذا المكان أن تخرج رأسها وفي أفواها جوهر.

495 ^a قال ذو النون: فما تمّ كلامه حتى رأينا دوابّ البحر

P f° 107a

٥ أمام المركب قد أخرجت روسها وفي فم كل واحدة منها جوهرة تتلألأ وتلمع. ^b ثم وثب الشاب من الموج إلى البحر وجعل يتبختر على متن الماء، ويقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ حتى غاب عن بصري. فهذا الذي حملني على السياحة. ^d وذكرت قول النبي صلعم: لا يزال في هذه الأمة ثلاثون، قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن؛
كلما مات واحد أبدل الله مكانه واحداً.

L f° 124b

١٠

[٩٢ الرجل النائم]

496 ^a قال ابن با كويه: وحدثنا بكران بن أحمد قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول: ^b كنت مع ذي النون المصري على شاطئ غدِير. فنظرت إلى عقرب أعظم ما يكون على شطّ الغدير واقفة. ^d فإذا بضفدع قد خرجت من الغدير، فركبتها العقرب، فجعلت الضفدع تسبح حتى عبرت.

497 ^a فقال ذو النون: إن لهذه العقرب لَشَأْنًا، فامض بنا.

D f° 97b

^b فجعلنا نقفو أثرها؛ فاذا رجل نائم سكران وإذا حية قد جاءت فصعدت

^h L. السرير: سرير.

495: a. في: فر. — L. في: فر. — s. acc. D. — منها: منها. — b. C 1,5. — d. يزال: يزال. — P. — P. واحدًا بدل D, واحد أبدل: واحد أبدل.

497: a. لَشَأْنًا: لَشَأْنًا. — D. — b. فصعدت: om. P.

من ناحية سرته الى صدره وهي تطلب أذنه .^c فاستحكمت العقرب
من الحيّة فضربتها ، فانقلبت وانفسخت .^d ورجعت العقرب الى
الغدير ، فجاءت الضفدع فركبتّها فعبرت .

498^a فحركّ ذو النون الرجل النائم ، ففتح عينيه ؛^b فقال : يا

P fo 107b

فتى ! انظر ممّا نجّاك الله : هذه العقرب || جاءت فقتلت هذه الحيّة
التي أرادتك .^c ثمّ أنشأ ذو النون يقول :

[شعر]

[المنسرح]

L fo 125a

1 يَا غَافِلًا وَأَجْلِيلُ يَجْرُسُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَدُبُّ فِي الظُّلَمِ
2 كَيْفَ تَنَامُ العُيُونُ عَن مَلِكٍ تَأْتِيهِ مِنْهُ فَوَائِدُ النِّعَمِ

^d فنهض الشابّ وقال : إلهي ! هذا فعلك بمن عصاك ، فكيف
رفقك بمن يطيعك ؟^e ثمّ ولّى ؛ فقلت : الى أين ؟^f قال : الى البادية ؛
والله لا عدت الى المدن أبداً !

[٩٣ المرتضى]

499^a أنبأنا أبو عليّ ضياء بن أبي القسم انا القاضي أبو بكر
محمد بن عبد الباقي انا هناد بن إبراهيم^b قال سمعت أبا عبد الرحمن
السهليّ يقول سمعت جدّي يقول :

— om. D. — L, بهذه العقرب : هذه العقرب . b. — L. عينه : عينيه . a. : 498
P. اطاعك : يطيعك . d. — D. ناتييه , P. تاتييك , L. تاتييه : تاتييه . c. — L. فقلت : فقتلت

500 ^a كان المرتعشُ دِهْقَانُ نَيْسَابُورَ يذكرُ بدءَ أمره أنه كان جالساً على باب داره . ^b قال : فإذا بشابٍّ عليه مرّقةٌ وعلى رأسه خرقةٌ . ^c فأشار إليّ متعرّضاً إشارة لطيفة . ^d فقلت في نفسي : شابٌّ جلدٌ صحيح الجسم ؛ ولم أردّ عليه جوابه . ^e فصاح الشابُّ || صحيحة هالتني وقال : أعوذ بالله مما خطر في سرّك !

D fo 98a

501 ^a قال المرتعش : فغُشي عليّ ؛ فخرجت جارية لنا ورأتني ، واجتمع حولي خلقٌ . ^b فما أفقت إلا بعد حين . ^c فلما أفقت لم أر الشابَّ ، فتحسّرت على ما كان مني . ^d فرأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضه في المنام ، وهو يقول : إن الله - عزّ وجلّ - لا يُجيب سؤالَ مانعٍ سائله .

L fo 125b

502 ^a || قال المرتعش : فانتبهت وفرقت ما نالت يدي ؛ وخرجت فسمعت وفاة والدي وأخي بعد خمس عشرة سنة ؛ وما رجعت الى نيسابور بعد ذلك . ^b وصار الشابُّ يتبعني أحياناً ، فما فارقتني ولا تفارقنا الى اللقاء .

P fo 108a

[٩٤ النفس وسلامة الجارية]

503 ^a أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين الكرخي ^b أنا طراد بن محمد الزينيّ أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عليّ بن

L. فهالتني : هالتني . e. — L. بنيسابور : نيسابور . a. : 500

P, D. يجيب ، L. يخيب : يجيب . d. — s. acc. P. ارى : ارى . c. : 501

P. الوفاة : اللقا . — L. فارقتني : تفارقنا . b. : 502

L. الزينيّ . b. — om. L. : بن الحسين الكرخي . a. : 503

صفوان^ع أنا عبد الله بن محمد حدثني أبو زيد النميري قال حدثني
خلاد بن يزيد قال سمعت شيوخنا من أهل مكة — منهم سليمان —
يذكرون :

504 ^أ أنَّ القسَّ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادة وأظهرهم
تبتلاً : وأنه مرَّ يوماً بسلامة جارية كانت لرجل من قریش ، فسمع
غناءها . ^ب فوقف يستمع ؛ فرآه مولاها فقال : هل لك أن تدخل
فتسمع ؟ فتأبى عليه . ^د فلم يزل به حتى تسمع وقال : أقعدني في
موضع لا أراها ولا تراني . ^ع قال : أفعل . ^ف فدخل ، فتغنت ، فأعجبته .
^غ فقال مولاها : هل لك أن أحولها إليك ؟ فتأبى ، ثم تسمع . ^ز فلم
يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به ؛ وعلم ذلك أهل مكة . ١٠

D fo 98b
L fo 126a

505 ^أ فقالت له يوماً : أنا والله أحبك . ^ب قال : وأنا والله أحبك .
^ع قالت : وأحب أن أضع في على فك . ^د قال : وأنا والله . ^{هـ} قالت :
أحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك . ^ف قال : وأنا والله .
^غ قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إنَّ الموضع لحال . ^ز قال : إني سمعت الله
تَع يقول : ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ ؛
وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا الى عداوة يوم
القيامة . ^ح قالت : يا هذا ألتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إذا تبنا
إليه ؟ ^ز قال : بلى ولكن لا آمن أن أفاجأ . ^ك ثم نهض وعيناه
تذرفان ، فلم يرجع بعد ؛ وعاد الى ما كان عليه من النسك .

P fo 108b

504 : h. سمع : سمع L. سمع P.

505 : h. C XLIII, 67. — D. تكون : تكون ز. — P. لا من : لا آمن ز. —

[٩٥ أبو الحرث الأولاسي]

506 وروى أبو سعد قال : ^bحكى بعض الزهاد قال : قال لي

أبو الحرث الأولاسي : ^cتدري كيف كان بدء توبتي ؟ ^dفقلت : لا .

^eفقال : كنت شاباً صبيحاً وضيعاً . ^fفبينما أنا في غفاتي رأيت عليلاً

L f° 126b

مطروحاً على قارعة الطريق . ^gفدنوت منه ، فقلت : هل تشتهي

شيئاً ؟ ^hقال : نعم ، رمان . ⁱفجئته برمان . ^jفلما وضعته بين يديه

رفع بصره إلي وقال : تاب الله عليك .

507 فما أمسيت حتى تغير قلبي عن كل ما كنت فيه من اللهو ؛

ولزمني خوف الموت فخرجت عن ^kجميع ما أملك . ^lوخرجت أريد الحج ،

D f° 99a

فكنت أسير بالليل واختفي بالنهار مخافة الفتنة . ^mفبينما أنا أسير بالليل

إذا بقوم على الطريق يشربون . ⁿفلما رأوني ذهلوا ، وأجلسوني

وعرضوا ^oعليّ الطعام والشراب . ^pفقلت : أحتاج الى البول . ^qفأرسلوا

P f° 109a

معى غلاماً ليديني على الخلاء . ^rفلما تباعدت عنهم قلت للغلام :

انصرف ، فاني استحي منك . ^sفانصرف ؛ ووقعت في غابة ، فإذا

أنا بسبع ؛ ^tفقلت : اللهم إنيك تعلم ما تركت ومن ماذا خرجت ،

فانصرف عني شر هذا السبع . ^uفوقلي السبع ، ورجعت الى الطريق

فوصلت الى مكة . ^vولقيت بها من انتفعت بهم ، منهم إبراهيم بن

سعد العلووي .

— P. صحيحاً : صحيحاً e. — L. الأولاسي : الأولاسي D. سعيد : سعد a. : 506

P. برمانه : برمان z. — D. علياً : عليلاً — D. غفاتي : غفاتي f.

: فانصرف h. — P. عن : على f. — D. om. : إلى e. — P. عما : عن كل ما a. : 507

D. ومن ما : ومن ماذا z. — om. P. —

[٩٦ أبو الفضل محمد بن ناصر السلاجي]

L f° 127a 508 ^a قرأتُ على الشيخ أبي عبد الله || مظفر بن أبي نصر البواب وابنه أبي محمد عبد الله بن مظفر ببغداد ^b قلت لهما حدثكما الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، قال:

509 ^a كنت أسمع الفقهاء من أصحاب الشافعي في النظامية يقولون - يعني - : القرآن معنى قائم بالذات، والحروف والأصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات. ^b فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى صرت أقول بقولهم موافقة. ^c وكنت إذا صليت أدعو الله تَع أن يوفقني لأحب المذاهب والاعتقادات إليه. ^d فبقيت على ذلك مدة طويلة أقول: اللهم اوفقني لأحب المذاهب إليك وأقربها عندك.

510 ^a فلما كان في أول ليلة من رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة رأيت في المنام كأنني قد جئت إلى مسجد الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد المقرئ الخياط في مسجد ابن جرادة والناس على باب المسجد مجتمعون، ^b وهم يقولون: إن النبي صلعم عند الشيخ أبي منصور. ^c فدخلت المسجد وقصدت إلى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ أبو منصور. ^d فرأيت || الشيخ أبا منصور قد خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص. ^e فلما رأيت شخصاً أحسن منه على

D f° 99b)
P f° 109b)

L f° 127b

508 : P. عبد : عمر — om. L. — بن محمد بن علي بن عمر b. :

509 : om. P. — من ذلك b. — بالذات : om. P. — في a. : om. L. والاعتقادات

510 : om. D. — إلى c. — ابن جرادة : ابن جرادة a. :

نعت النبي صلعم الذي وُصف لنا؛ وعليه ثياب ما رأيت أشدّ بياضاً منها، وعلى رأسه عمامة بيضاء. ^كوالشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه. ^جفدخلت فسلمت، فردّ عليّ السلام ولم أتحمق من الرادّ عليّ لدهشتي بروية النبي صلعم، وجلست بين أيديهما. ^{هـ}فالتفت إليّ رسول الله صلعم من غير أن أساله عن شيء، أو أستفتحه بكلام أصلاً، وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ! عليك بمذهب هذا الشيخ! ثلاثاً.

511 ^أقال الحافظ أبو الفضل: وأنا أقسم بالله ثلاثاً وأشهد بالله ثلاثاً لقد قال ذلك لي رسول الله صلعم ثلاثاً، ويشير في كل مرة بيده اليمنى إلى الشيخ أبي منصور. ^بقال: فانتبهت وأعضائي ترعد، ^{١٠}فناديت والدتي رابعة بنت الشيخ أبي حكيم الخبري وحكيت لها ما رأيت. ^{١٠}فقلت: يا بني! هذا منامٌ ^{وحي}، فاعتمد عليه. P fo 110a
D fo 100a
L fo 128a

512 ^أفلما أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف الشيخ أبي منصور. ^بفلما صلينا الصبح قصصت عليه المنام، فدمعت عيناه وخشع قلبه. ^{١٥}وقال لي: يا بني! مذهب الشافعي حسن؛ فتكون على مذهب الشافعي في الفروع، وعلى مذهب أحمد وأصحاب الحديث في الأصول. ^دفقلت له: أي سيدي! ما أريد أن أكون لونين! وأنا

e. ثياب s. acc. L. — g. عليّ om. D.

511: om. رابعة — L. والذي والدتي b. — D. وأشهد بالله: وأشهد بالله ثلاثاً a. — P. — فاعتمد عليه c. — D. أبي حكيم الخبري، L. أبي حكيم الخبري: أبي حكيم الخبري — P. فاعتمده P.

: لي c. — P. فسرت وبكرت إلى الصلاة إلى خلف: فلما أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف a. — 512: om. P. — d. له: om. P. — ما: om. P. —

أشهد الله وملائكته وأنبياءه وأشهدك عليّ أنّي منذ اليوم لا أعتقد ولا أدين الله ولا أعتد إلا على مذهب أحمد في الأصول والفروع. ^f فقبل الشيخ أبو منصور رأسي ، وقال : وفكك الله ا فقبلت يده .

513 ^a وقال لي الشيخ أبو منصور : أنا كنت في ابتدائي شافعيّاً ، وكنت أتفقّه على القاضي الإمام أبي الطيّب طاهر بن عبد الله الطبريّ . وأسمع الخلاف عليه . ^b فحضرت يوماً عند الشيخ أبي الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزاهد الصالح لأقرأ عليه القرآن . ^c فابتدأت أقرأ عليه القرآن ، فقطع عليّ القراءة مرّة أو مرتين . ^d ثمّ قال : قالوا وقلنا ، وقلنا وقالوا افلا || نحن نزع إليهم ولا هم يرجعون الى قولنا ؛ ورجعنا الى عادتنا ؛ فأنيّ فائدة في هذا ؟ ^e ثمّ كرر عليّ هذا الكلام . ^f فقلت في نفسي : || والله ما عنى الشيخ بهذا أحداً غيري . ^g فتركت الاشتغال بالخلاف || وقرأت مختصر أبي القاسم الحرقيّ على رجل كان يُقرئ القرآن .

L fo 128b

P fo 110b

D fo 100b

514 ^a قال الحافظ : ورأيت بعد ذلك ما زادني يقيناً ، وعلمت أنّ ذلك تثبيت من الله لي وتعليم لأعرف حقّ نعمة الله عليّ وأشكره ، ^b إذ أنقذني من اعتقاد البدعة الى اعتقاد السنّة . والله المسؤولُ الخاتمة بالموت على الإسلام والسنّة .

P. الوصول : الأصول — L. اي : ائي — om. P. : عليّ . e.

القراءة : om. P. — عليّ — P. فافرا : أقرأ . c. — s. acc. P. شافعي : شافعيّاً . 513 :

D. يقرأ : يقرئ — s. acc. P. أبو : أبي . g. — L. اعنا : عنى . f. — L. القرآن

514 : a. — om. L, D. — لى : لي . rat. D. الى اعتقاد — rat. D. لأعرف —

[٩٧ ابو الحسن الهرقاني]

515 قال الحافظ أبو الفضل : وحدّثني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن المختار بن علي الهرقاني ، قال : ^b كان لي رفيق يُعرف بمحمد بن خنيس ، يقرأ على أبي عبد الله القيرواني المتكلم شيئاً من الكلام من كتاب ابن الباقلاني . ^c فوافقته في ذلك . ^d فرأيت ليلة في منامي كأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عم على سطح رباط الشيخ أبي سعد الصوفي وهو جالس وحوله حلقة دائرة . ^e فقلت لبعضهم : ما هذا الجمع ؟ ^f فقال لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ! ما تسلّم عليه ؟

L fo 129a

516 ^a فجئت ففضضت الحلقة ووقفت تلقاء وجهه ، وقلت : يا مولاي أمير المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ا ^b فقال لي : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ا ^c ورأيتك وهو جالس مواز لرووس القيام . ^d فبدأني || وقال : تريد أن تعتقد ؟ ^e قلت : نعم ، يا مولاي ا ^f فقال : عليك باعتقاد أحمد . ^g فقلت : السمع والطاعة ا

P fo 111a

517 ^a فلما جاءني رفيقي الذي كنت أسمع معه الكلام ، ومعه أصحاب له ، قالوا : تعال || حتى نمضي الى أبي عبد الله نقرأ عليه . ^b قلت : اليوم لي شغل . ^c ثم إني اجتمعت بالشيخ أبي منصور في

D fo 101a

515 : om. : الشيخ d. — P. فوافقته : فوافقته c. — D. خيس L, حبيش : خنيس b. : 515 L, D. — ما تسلّم : om. D. — أمير المؤمنين : om. P. — لي f. — وهو جالس : om. P. — P. فأسلمه P.

516 : om. P. : ورحمة الله وبركاته — om. P. : مولاي — L. فقضت : فضضت a. : 516 — add. P. بن حنبل : أحمد f. — L. موازن : مواز c.

مسجده فقصصت عليه هذه الرؤيا؛ فسُرَّ بها وقال: ادنُ مني. فدنوت منه، فقبل بين عينيَّ وقال: أنت مُراد. وُدعا بأصحابه وقال: اقصص عليهم الرؤيا. فقصصت عليهم. فقالوا: يجب عليه الشكر. فقال الشيخ: أنا أفديه، والشكر عليَّ. ^h وأخرج ذهباً فاشترى به خبزاً وتمرّاً، ففرّق على كلِّ خاتم القرآن رغيفين ورطل تمر، ومن كان يحفظ البعض أعطاه رغيفاً ونصف رطل تمر.

518 ^a قال: وقطعت المضيَّ الى القيروانيِّ. ^b ثمَّ اعتقدت من يومئذٍ اعتقاد أحمد بن حنبل وأصحاب الحديث. وأنا أدِين الله تَع به الى يوم القيامة.

517 : rat. D. — باصحابه e. — P. فقصصته : فقصصت عليه — L. مسجد : مسجده c. : 517
P. الشكر : والشكر g. — L. om. : الرؤيا

518 : om. L, P. من b. — P. om. : قال a.

أخبار جماعة من التوابين

[٩٨ منازل بن لاهم]

519 أنبأنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن حمزة السلميّ في جماعة قالوا^b أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد المقرئ الإصبهانيّ أنا أبو نعيم الحافظ^c ثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن سعيد الرقيّ ثنا يزيد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جدّه^d قال حدثني الحسن بن عليّ رضيها قال :

P f° 111b

520 بينا أنا أطوف مع أبي حول البيت في ليلة ظلماء ، وقد رقدت العيون وهدأت الأصوات ، إذ سمع أبي هاتفاً يهتف بصوت حزين شجيّ ، وهو يقول :

١٠

[شعر]

[البسيط]

1 يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا || الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ

Df° 101b

يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ الأَلَمِ

2 قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ أَلْبَيْتِ وَأَنْتَبَهُوا

أَدْعُو وَعَيْنِكَ يَا قِيَوْمُ لَمْ تَنَمِ

١٥

L f° 130a

519 : b. الحافظ : om. L.

520 : P. وانت يا حي يا قيوم لم تنم : ادعو وعينك يا قيوم لم تنم. b² : 520

3 هَبْ لِي يُجُودِكَ فَضَلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمِي
يَا مَنْ إِلَيْهِ أَشَارَ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ
4 إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يُدْرِكُهُ ذُو سَرَفٍ
فَمَنْ يُجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالْكَرَمِ

٥ قال : فقال أبي : يا بني ! أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقيل
لربّه ؟ الحمّة فعلل أن تأتيني به. ^d فخرجت أسعى حول البيت أطلبه ،
فلم أجده حتى انتهيت الى المقام ، وإذا هو قائم يصلي . ^e فقلت : أجب
ابن عمّ رسول الله صلعم . ^f فأوجز في صلاته واتبعتني . ^g فأتيت أبي ،
فقلت : هذا الرجل ، يا أبه ! ^h فقال له أبي : ممن الرجل ؟ ⁱ قال :
من العرب . ^j قال : وما اسمك ؟ ^k قال : منازل بن لاحق . ^l قال : وما
شأنك وما قصتك ؟ ^m قال : وما قصة من أسلمته ذنوبه وأوبقته
عيوبه ؟ فهو مرتطم في بحر الخطايا . ⁿ فقال له أبي : عليّ ذلك ، فاشرح
لي خبرك .

١٥ 521 ^o قال : كنت شاباً على اللهو والطرب || لا أفيق عنه .
^p وكان لي والد يعظني كثيراً ويقول : يا بني ! احذر هفوات الشباب
وعثراته ، فإنّ الله سطوات ونقمت ما هي من الظالمين ببعيد . ^q وكان
إذا ألح عليّ بالموعظة ألححت عليه بالضرب . ^r فلما كان يوم من الأيام
ألح عليّ بالموعظة ، فأوجعته ضرباً ؛ ^s فحلف بالله مجتهداً || لِيَأْتِنَ بَيْتَ

فأوجز *f*. — om. P. — يصلي *d*. — L, om. P. — اي : أبي *c*. — P. يرجوه : يدركه ^b.
om. P. : لي *n*. — L. منظره : مرتطم *m*. — D. منازل : منازل *k*. — L. فأجز :

— s. acc. mss. — يوماً : يوم *d*. — L, P. لجة : الجة *c*. — D. افق : افيق *a*. — 521

الله الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علي^f. فخرج حتى انتهى
الى البيت ، فتعلق بأستار الكعبة ، وأنشأ يقول :

[شعر]

[البسيط]

- 1 يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ قَدْ قَطَعُوا
عَرْضَ الْمَهَامِهِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بَعْدِ
2 إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ
يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
3 هَذَا مُنَازِلُ لَا يَرْتَدُّ عَنْ عُقْبِي
فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمَانُ مِنْ وَلَدِي
4 وَشَلَّ مِنْهُ بِحَوْلٍ مِنْكَ جَانِبُهُ
يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ

522^a قال : فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى . ثم^b
كشف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس . قال : فأبْتُ ورجعت ؛ ولم
أزل أترضاه وأخضع له وأسأله العفو عني إلي أن || أجابني أن يدعو لي
في المكان الذي دعا علي .

L f° 131a

523^a قال : فحملته على ناقة عشرا ، وخرجت أقفو أثره ، || حتى
إذا صرنا بوادي الأراك طار طائر من شجرة ، فنفرت الناقة ، فرمت

P f° 112b

P. حقي : بحقي^{f3} . — D. فتعلق : فيتعلق^e .
P. اترضا له : أترضاه . — D. فتبت : فأبْتُ . c. : 522 .

به بين أحجار ، فرضخت رأسه فمات . ^b فدفنته هناك وأقبلت آيساء ،
وأعظم ما بي ما ألقاه من التعبير أنني لا أعرف إلا بالمأخوذ بعقوق
والده .

524 ^a فقال له أبي : أبشر فقد أتاك الغوث . ^b فصلى ركعتين ، ثم
أمره فكشف عن شقه بيده ، ودعا له مراتٍ يردد دهنً ؛ فعاد صحيحاً
كما كان . ^c وقال له أبي : لولا أنه قد كان سبقت إليك من أبيك
في الدعاء لك بحيث دعا عليك لما دعوت لك . ^d قال الحسن : وكان
أبي يقول لنا : احذروا دعاء الوالدين فإن في دعائهما النماء والانجبار
والاستئصال والبوار .

D fo 102b

[٩٩ المرأة من دومة الجندل]

١٠

525 ^a قرأت على أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السلمي
أخبركم هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني ^b أنا أبو الفتح عبد
الجبّار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة ^c ثنا أبو الحسن علي بن محمد
ابن عمر الفقيه ^d ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم || ثنا الربيع بن
سليمان ^e ثنا عبد الله بن وهب ثنا ابن أبي الزناد حدثني هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلعم ، أنها قالت :

L fo 131b

١٥

526 ^a قدمت امرأة من دومة الجندل تبتغي رسول الله صلعم ||
بعد موته ، حدثت ذلك ، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر

P fo 113a

524 : a. اتاك : L. — c. له : om. L. — كانت : كان ، L, P. — لما : L, P.

525 : c. الحسن : الحسين : P. — d. بن أبي : بن أبي . P. — e. الزناد : الزناد . P.

526 : a. أمر : om. P. —

ولم تعلم به. ^b قالت عائشة لعروة: يا ابن أخي افرأيتها تبكي حتى
أني لأرحمها؛ ^c تقول: إني أخاف أن أكون قد هلكت. ^d كان
لي زوج، فغاب عني، فدخلت عليّ عجزوز فشكوت ذلك إليها،
فقالت: إن فعلت ما أمرك به تجعليه يأتيك.

527 ^a فلما أتانا الليل جاءني بكلمين أسودين، فركبت أحدهما

وركبت الآخر. ^b ولم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل. ^c فإذا برجلين
معلقين بأرجلها، فقالا: || ما جاء بك؟ ^d فقلت: أتعلم السحر. ^e فقالا:
إنما نحن فتنة، فلا تكفري وارجمي. ^f فأبيت وقلت: لا. ^g قالا:

D f° 103a

فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه. ^h فذهبت ففرغت فلم أفعل،
فرجعت إليها. ⁱ فقالا: أفعلت؟ ^j فقلت: نعم. ^k فقالا هل رأيت

L f° 132a

شيئاً ما ^l قلت: لم أر شيئاً. ^m فقالا: لم تفعلني ارجعي إلى بلدك ولا
تكفري. ⁿ فأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه. ثم
إني ذهبت فاقشعرت جلدي وخفت؛ ^o ثم رجعت إليها، فقلت: قد
فعلت. ^p فقالا: ما رأيت؟ ^q فقلت: لم أر شيئاً. ^r فقالا: كذبت لم
تفعلني؛ فارجمي إلى بلدك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك. ^s

528 ^a فذهبت فبلت فيه؛ فرأيت فارساً متقنعاً بجديد خرج

مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه. ^b وجئتها فقلت:
قد فعلت. ^c فقالا: ما رأيت؟ ^d قلت: رأيت فارساً متقنعاً بجديد

P f° 113b

D. لأخاف: أخاف c. — L. لا ارحمها: لأرحمها b.

527: c. فإذا: add. P. — q. لم أر: P.

528: a. خرج منه: خرج مني a. — b, c, d.: om L.

خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. ^e فقالا : صدقت ذلك
إيمانك خرج منك ؛ اذهبي .

529 ^a فقلت للمرأة : والله ما أعلم شيئاً ، وما قال لي شيئاً .
^b فقالت : بلى لن تريدي شيئاً إلا كان ؛ خذي هذا القمح فابذري .
^c فبذرت ، فقلت : أطلعي ا فأطلعت . ^d فقلت : الحقي ا فلحقت .
^e ثم قلت : افركي ا ففركت . ^f فقلت : ايبسي ا فيبست . ^g ثم قلت :
اطحني ا فطحنت . ^h ثم قلت : اخيزي ا فخبزت . فلما رأيت أنني لا
أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي وندمت . ⁱ والله ، يا أم المؤمنين ،
ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً ا

530 ^a فسألت أصحاب رسول الله صلعم ، حدثت وفاة رسول
D f° 103b
L f° 132b
الله صلعم ، وهم متوافرون ، فادروا ما يقولون لها . ^b وكلهم هاب
وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه ؛ ^c إلا أنه قد قال لها ابن عباس ، أو
بعض من كان عنده : لو كان أبوالحسين أو أحدهما . ^d قال ابن أبي
الزناد : وكان هشام يقول إنهم كانوا أهل ورع وخشية من الله ،
و ^e بعداء من التكلف والجرأة على الله . ^f ثم يقول هشام : ولو جاءتنا
10
مثلها اليوم لوجدت نوكي ، أهل حنق وتكلف بغير علم .

529 : a. فقالت المرأة : فقلت للمرأة : والله ما أعلم شيئاً . — b. لن : om. D. — d. الحقي : الحقي . L. —
L. فخبزت : فخبزت . L. اخبرني : اخبرني . h. ففركت : ففركت . P. — P. فلحقت : فلحقت .
530 : a. في ما : فما . D. — c. قد : om. P. — d. الزناد : الزناد . P. — P. وبعداً : وبعداً . mss. —

[١٠٠ الساب والملاهي]

531 ^a أخبرنا الإمام أبو الحسن البطائحي أنا أبو طالب اليوسفي

أنا الحسن بن علي التميمي أنا أبو بكر بن مالك ^b ثنا عبد الله P fo 114a

ابن أحمد حدثني هارون بن عبد الله ^c ثنا ثابت البناني ، قال :

532 ^a كان صلة بن أشيم يخرج الى الجبان فيتعبد فيها . ^b فكان

يمر على شباب يلهون ويلعبون . ^c قال : فيقول لهم : أخبروني عن قوم
أرادوا سفرًا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل ، متى يقطعون
سفرهم ؟ ^d قال : فكان كذلك يمر بهم ويعظمهم .

533 ^a قال : فمر بهم ذات يوم ، فقال لهم هذه المقالة . ^b فقال

L fo 133a

10 شاب منهم : ^c يا قوم ! إنه والله ما يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلغوا
وبالليل ننام . ^c ثم اتبع صلة ، فلم يزل يختلف معه الى الجبان ويتعبد
معه حتى مات رحمه .

D fo 104a

[١٠١ الساب زو الفصر]

534 ^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا أبو بكر الصوفي أنا علي

10 ابن عبد الله ^b أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه ثنا إبراهيم

ابن محمد الفقيه المالكي ^c ثنا يوسف بن أحمد الواعظ ثنا العباس

531 : ^b add. L. أنا سيار ابن حاتر أنا جعفر ابن سليمان : بن عبد الله .

532 : ^d ويعظمهم . P. — فجازوا L, فحادوا c. — L, D. الجنان : الجنان a. P. ويفظهم .

533 : ^c رحمه : P. العيان D, الجنان : الجنان . P. — s. acc. يزال : يزال c.

534 : ^b . om. D. — P. المالک : المالكي .

ابن محمد المطهري ثنا الحسن بن أبي مریم العسكري حدثني جعفر
ابن سليمان ، قال :

535 مررت أنا ومالك بن دينار بالبصرة .^b فبينما نحن ندور
فيها مررنا بقصرٍ يُعمَّر .^c وإذا شابٌّ جالس ما رأيت أحسن وجهاً
منه .^d وإذا هو يأمر ببناء القصر ، ويقول : افعلوا واصنعوا .^e فقال لي
مالك : ما ترى الى هذا الشابِّ وإلى حسن وجهه || وحرصه على هذا
البناء ؛^f ما أحوجني إلى أن أسأل ربي أن يخلصه فلعله يجعله من
شباب الجنة !^g يا جعفر ! ادخل بنا إليه .

P f° 114b

L f° 133b

536 قال جعفر : فدخلنا فسلمنا ، فردّا السلام ولم يعرف
مالكاً .^b فلما عرفوه إياه قام إليه ، فقال : حاجة ؟^c قال : كم نويت أن
تنفق على هذا القصر ؟^d قال : مائة ألف درهم .^e قال : ألا تعطيني
هذا المال فأضعه في حقه ، وأضمن لك على الله قصرًا خيرًا من هذا
القصر ، بولدائه وخدمته ،^f وقبابه وخيمته من ياقوتة حمراء ، مرصع
بالجوهر ، ترابيه الزعفران ، وملاطه المسك ؛ أفصح من قصرك هذا ،
^g لا يُجرب ، لا تمسه يدان ولم يبنه بناء ، قال له الجليل : كن افكان؟
قال : أجلبني الليلة وبكر علي غدًا .

D f° 104b

537 قال جعفر : فبات مالك وهو يفكر في الشاب .^b فلما كان

D. المظهري : المطهري : c.

ان يخلصه : يخلصه — om. P. — إلى f. — D. على : على هذا e. — L. ندفة : ندور b. : 535
P, rat. avec L. ان

P. — وبلاطه : وملاطه — P. add. فيه : قصرًا — P. واطمن : وإضمن e. : 536
D. لم تمسه ، ولر يبنه — D. sic ولا يبنه : ولر يبنه — L. ولا تمسه : لا تمسه g.

في وقت السحر دعا وأكثر من الدعاء. فلما أصبحنا غدونا، فإذا بالشاب جالس. فلما عاين مالكاً هَشَّ إليه، ثم قال: ما تقول في ما قلت بالأمس؟ قال: تفعل؟ قال: نعم. فأحضر البدر ودعا بدواة وقرطاس، ثم كتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا ما ضمن مالك ابن دينار لفلان بن فلان: إِنِّي قَدْ ضَمَنْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ قَصْرًا بَدَلُ قَصْرِكَ بِصَفْتِهِ كَمَا وَصَفْتُ وَالزِّيَادَةَ عَلَى اللَّهِ؛ وَاشْتَرَيْتُ لَكَ بِهَذَا الْمَالِ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ أَفِيحٌ مِنْ ظِلِّ ظَلِيلٍ بِقَرْبِ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ.

{L f° 134a
{Pf° 115a

538 ^a ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملنا المال. ^b فإما أمسى مالك وقد بقي عليه مقدار قوت ليلة. ^c فما أتى على الشاب أربعون ليلة، حتى صلى مالك ذات يوم الغداة، فلما انفتل فإذا بالكتاب في الحراب موضوع. ^d فأخذه مالك فشره، فإذا في ظهره مكتوب بلا مداد: هذه براءة من الله العزيز الحكيم للمالك بن دينار: إِنَّا وَفَّيْنَا الشَّابَّ الْقَصْرَ الَّذِي ضَمَنْتَ لَهُ وَزِيَادَةَ سَبْعِينَ ضِعْفًا.

D f° 105a

539 ^a قال: فبقي مالك متعجباً؛ وأخذ الكتاب، فقمنا فذهبنا الى منزل الشاب. ^b فأقبلنا، فإذا الباب مسودّ والبكاء في الدار. ^c فقلنا: ما فعل الشاب؟ ^d قالوا: مات بالأمس. ^e فأحضرنا الغاسل، فقلنا: أنت غسلته؟ ^f قال: نعم. ^g قال مالك: فحدثنا كيف صنعت. ^h قال: قال لي قبل الموت: إذا أنا مت وكفنتني اجعل

L. الزيادة: والزيادة P. — يصفه: بصفته i. — L, P. مالك: مالكا d. 537: L. بقرب من: بقرب ج.

يوماً: ليلة — s. acc. أربعين: أربعون c. — sic L. قوت: قوة D. قوت: قوت b. 538: P, D. — P. فردناه: وزيادة — P. وفينا للشاب: وفينا الشاب f. — om. L. الله: e. —

539: a. مالك: om. D. — h. لي: om. L.

L f° 134b هذا الكتاب بين كفني وبدني. ^١ فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه ودفنته ^٢ معه. فأخرج مالك الكتاب؛ فقال الغاسل: هذا الكتاب بعينه والذي قبضه، لقد جعلته بين كفنه وبدنه بيدي.

P f° 115b 540 ^a قال: فكثير البكاء؛ فقام شاب، فقال: يا مالك اخذ مني ^٣ مائتي ألف درهم واضمن لي مثل هذا. ^b قال: هيهات! كان ما كان وفات ما فات؛ والله يحكم ما يريد ^c فكلمنا ذكر مالك الشاب بكى ودعا له.

[١٠٢ الجندي ذو القصر]

541 ^a قال ابن باكويه حدثنا عبد الواحد بن بكر ثنا محمد بن داود الدينوري ^b قال سمعت أبا إسحاق الهروي يقول: ١٠

542 ^a كنت مع ابن الخيوطي بالبصرة. ^b فأخذ بيدي، وقال: قم حتى نخرج إلى الأبلّة. ^c فلما قربنا من الأبلّة، ونحن نمشي على شاطئ الأبلّة في الليل والقمر طالع، مررنا بقصر جندي فيه جارية تضرب بالعود؛ ^d وفي جانب القصر في ظل القمر فقير بحرقتين. ^e فسمع الفقير ^f الجارية وهي تقول: ١٥

D f° 105b

[شعر]

[الرمل]

كَلَّ يَوْمَ تَتَلَوْنَ غَيْرُ هَذَا بِكَ أَجْمَلُ

540 : b. هيهات : هيهات add. P.

541 : b. الهروي : الهرويّ L.

542 : a. L, D. الخيوطي : ابن الخيوطيّ.

^f فصاح الفقير وقال : أعيديه ا فهذا حالي مع الله تع .

|| 543 ^a قال : فنظر صاحب الجارية الى الفقير ، فقال لها : اتركى

L fo 135a

العود واقبلي عليه فإنه صوفي . ^b فأخذت تقول والفقير يقول : هذا

حالي مع الله ؛ والجارية تردد إلى أن صاح الفقير صيحة وخر مغشياً

عليه . ^c فحرق كناه ، فإذا هو ميت . ^d فلما سمع صاحب القصر بموته نزل

فأدخله الى القصر . ^e واغتممنا وقلنا : هذا يكفنه من غير وجهه .

^f فصعد || الجندي وكسر كل ما كان بين يديه . ^g فقلنا : ما بعد هذا

P o 116a

إلا خير . ^h ومضينا الى الأبلّة فبتنا وأعلمنا الناس .

544 ^a فلما أصبحنا رجعنا إلى القصر ، وإذا الناس مقبلون من

كل وجه الى الجنازة كأنما نودي في البصرة ، حتى خرج القضاة

والعدول وغيرهم . ^b وإذا الجندي يمشي خلف الجنازة حافياً حاسراً

حتى دفن . ^c فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود :

^d اشهدوا أن كل جارية لي حرّة لوجه الله تع ، وكل ضياعي وعقاري

حبس في سبيل الله ، ^e ولي في صندوق أربعة آلاف دينار وهي في

سبيل الله . ^f ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي في

L fo 135b

سراويله . ^g فقال القاضي : عندي مئزران من وجهها ، ^h تقبلهما ؟

D fo 106a

ⁱ فقال : شأنك . ^j فأخذهما فآثر بواحد وآتشح بالآخر ، وهام على

وجهه . ^k فكان بكاء الناس عليه أكثر منه على الميت .

P. — N. كنفنه ، L. يكفنيه : يكفنه — D. وقال : وقلنا e. — P. الجارية : القصر d. : 543
L. الغير : خير g.

D. للقضاء : للقاضي c. — P. بالجندي : الجندي b. — L. الفقير : القصر a. : 544
D. — sic D. اشهدوا d. — P. اربعون : اربعة f. — L. فقبلهما : تقبلهما h. — D. من بكاهه ، L.

[١٠٣ عوده من اعوانه السلطان]

545 ^a وحكي عن مالك بن دينار، قال: ^b كان لي جار يتعاطى الفواحش. ^c فأقني إليّ الجيران يشكون منه. ^d فاحضرناه وقلنا له: إن الجيران يشكونك، فسبيك أن تخرج من المحلة. ^e فقال: أنا في منزلي، لا أخرج. ^f قلنا: تبيع دارك. ^g قال: لا أبيع ملكي. ^h قلنا: نشكوك إلى السلطان. ⁱ قال: أنا من أعوانه. ^j قلنا: ندعو الله عليك. ^k قال: الله أرحم بي منكم.

P f° 116b

546 ^a قال: فلما أمسينا قمت وصليت ودعوت عليه. ^b فهتف بي هاتف: لا تدع عليه فإنه من أولياء الله تع. ^c فجئت إلى باب داره ودققت الباب. ^d فخرج، فظن أنني جئت لأخرجه من المحلة، فتكلم كالمعتذر. ^e فقلت: ما جئت لهذا، ولكن رأيت كذا وكذا. ^f فوقع عليه البكاء، وقال: ^g إني تبت بعد ما كان هذا. ^g ثم خرج من البلد فلم أره بعد ذلك.

L f° 136a

547 ^a واتفق أنني خرجت إلى الحج، فرأيت في المسجد الحرام حلقة. ^b فتقدمت إليهم، فرأيتهم مطروحاً عليلاً. ^c فلم ألبث أن قالوا: مات الشاب رحه.

545 : d. فنسلك : فسبيك . P. — f. قلنا له : add. L.

546 : a. قمت : om. L. — c. فجئت : P. قال فجئت : D. — add. عليه : ودققت .

add. P. — f. مني : كان . L. — g. اخرجته : لأخرجه . d.

547 : b. عليلاً : s. acc. P.

[١٠٤ فتي من الازدكانه]

548 ^a أخبرنا أبو طالب المبارك بن عليّ الصيرفيّ أنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهليّ ^b أنا أبو بكر الحياط أنا أحمد بن محمد ابن دوست أنا الحسين بن صفوان ^c أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وحدثت عن محمد بن الحسين عن يحيى بن راشد ثنا رجاء بن ميسور الجاشعيّ، قال :

549 ^a كنّا في مجلس صالح المرّيّ وهو يتكلّم. ^b فقال لفتى بين يديه : اقرأ، يا فتى! فقرأ الفتى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْخُنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ﴾. ^d فقطع صالح عليه القراءة وقال : || كيف يكون لظالم ^e حميم أو شفيع ، والمطالب له ربّ العالمين ؟ إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون || في السلاسل والأنكال الى الجحيم || ، ^f حفاة عراة مسوذة وجوههم مزرقّة عيونهم ذائبة أجسادهم ، ^g ينادون : يا ويلنا ! يا ثبورنا ! ماذا نزل بنا ؟ ماذا حلّ بنا ؟ أين يذهب بنا ؟ ماذا يُراد منا ؟ ^h والملائكة تسوقهم بمقامع النيران ، ⁱ فمرة يُجرّون على وجوههم ويُسحبون عليها منكبّين ، ومرة يُقادون إليها مقرّنين ، ^j من بين بالكٍ دماً بعد انقطاع الدموع ، ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت ، — ^k إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت

P f° 117a

{ Df° 106b
L f° 136b

548 : b. درست : دوست . D.

549 : c. C XL, 18, 19/18. — d. لظالم : لظالم . L, D. — e. الجحيم : الجحيم . L, — P. اللب : القلب . i. — P. مقترنين : مقترنين . h. — P. خل : حلّ . — om. P. : ماذا نزل بنا . g. —

منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا تستقرّ لفظاعة
هوله على قرارٍ قدمك !

550 ^a ثمّ نجب وصاح : يا سوء منظراه يا سوء منقلباه !
^b وبكى ، وبكى الناس . فقام فتى من الأزديكان ، به تأنيث ، فقال :
أكلّ هذا في القيامة ، يا أبا بشر ؟ ^d قال : نعم والله ، يا ابن أخي ،
وما هو أكثر ! لقد بلغني أنّهم يصرخون في النار حتى تنقطع
أصواتهم ، فما يبقى منهم إلا كهيئة الأنين من المدنف . ^f فصاح الفتى :
إنا لله ! واغفلتاه عن نفسي أيام الحياة ! | والأسفا على تفريطي في
طاعتك يا سيّدها ! | والأسفا على تضييعي عمري في دار الدنيا !

L fo 137a

P fo 117b

551 ^a ثمّ بكى ، واستقبل القبلة ، فقال : اللهم ! إني استقبلك
في يومي هذا بتوبة لا يخالطها رياء لغيرك ؛ اللهم ! فاقلبني على ما
كان فيّ ، واعفُ عما تقدم من فعلي وأقلمي عثرتي ، وارحمي ومن
حضرني وتفضل علينا بجودك وكرمك ؛ يا أرحم الراحمين الملك ألقيت
معاقد الآثام من عنقي ، وإليك أنبتُ يجمع جوارحي صادقاً لذلك
قلبي ، فالويل لي إن لم تقبلني !

552 ^a ثمّ غلب غلب مغشياً عليه ، فحمل من بين القوم
صريعاً . فكث صالح وإخوته يعودونه أياماً . ^c ثمّ مات . والحمد لله .

P. يقوى : يقوم . ز .

L. وإسفاه : والأسفا — add. P. — وأنا اليه راجعون : إنا لله f. — P. هدنا : هذا c. : 550

P. تضييع : تضييعي .

عثرتك : عثرتي — D. في : b. — P. استقبلتك : استقبلك — P. ثمّ قال : فقال a. : 551

L. — c. De jusqu'à إليك : تقبلني وإليك . om. P.

552 : a. عليه : om. P. —

فحضره خلق كثير يبكون عليه ويدعون له. ^d فكان صالح كثيراً ما يذكره في مجلسه فيقول: وبأبي قتيل القرآن، وبأبي قتيل المواظ والأحزان أقال: فرآه رجل في منامه، ^e قال: ما صنعت؟ ^f قال: عمّتي بركة مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء.

D f° 107a

[١٠٥ المرأة في الطواف]

553 ^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي ^b انا علي بن محمد الخطيب الأنباري ^b انا أبو الحسين بن بشران انا الحسين بن صفوان انا ابن أبي الدنيا ^c ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد ابن خنيس قال: قال وهيب بن الورد:

L f° 137b

10 554 ^a بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يارب اذهب اللذات وبقيت التبعات؛ ^b يا رب اسبحانك، وعزتك إنك أرحم الراحمين؛ ^c يارب ا ما لك عقوبة إلا النار؛ ^d فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أختي ادخلي بيت ربك اليوم؟ ^e فقالت: والله ما أرى هاتين القدمين أهلاً للطواف حول بيت ربي، فكيف أراهما أهلاً أظاً بهما بيت ربي وقد علمت حيث مشتا وأين مشتا؟

P f° 118a

d. P. — f. وسم : وسعت . P. — وانا ي : وبأبي .

553 : b. P. — أبو الحسن : أبو الحسين . P. — سعيد : سعيد . c. — خنيس : s. p. L, P.

554 : e. L. : للطواف .

[١٠٦ الرهيل البكاء]

555 ^a أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر انا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي ^b انا أبو العباس أحمد بن محمد الظهراني وعبد الوهاب بن منده ^c قالوا انا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر المنبائي ^d انا عبد الله بن محمد ^e قال ^e كتب إلي أبو عبد الله الباهلي ^e ثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن الحارث ، قال :

Df° 107b)
Lf° 138a)

556 ^a كان رجل كثير البكاء ؛ ف قيل له في ذلك ، ^b فقال : أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم استحي ممن شاهدني وهو يملك عقوبي ، فأخبرني الى يوم العقوبة الدائمة وأجلني الى يوم الحسرة الباقية ؛ ^d والله لو خيرت : أيما أحب إليك ، تحاسب ثم يؤمر بك الى الجنة ، أو يُقال لك كن تراباً ؟ — لاخترت أن أكون تراباً .

١٠

[١٠٧ ملهى اهل المدينة]

557 ^a ومن الملتقط : قال صالح بن عمر وحديثي أبي ، قال : ^e كان بالمدينة امرأة متعبدة ولها ولد يلهو ، وهو ملهى أهل المدينة . وكانت تعظه وتقول : يا بُنيّ ا اذكر مصارع الغافلين قبلك وعواقب البطالين قبلك ، اذكر نزول الموت . ^d فيقول ، إذا ألحت عليه :

١٥

— L. الطهراني : الظهراني . b. — P. سعيد : سعد . — P. عبد الله : عبيد الله . a. 555 : عبد الله . d. — P. اللبائي ، D. اللبائي : اللبائي . — om. L. — بن عمر . — D. لوه : يوه . c. P. عبيد الله .

L. كنت : كان . b. 557 :

[شعر]

[السريع]

- 1 كُفِّي عَنِ التَّمَذَالِ وَاللَّوْمِ وَأَسْتَيْقِظِي مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ
2 إِيَّيْ وَإِنْ تَابَعْتُ فِي لَدَّتِي قَلْبِي وَعَاصَيْتُكَ فِي لَوْمِ
3 أَرْجُوَ مِنْ أَفْضَالِهِ تَوْبَةً تُنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

- 558^a فلم يزل كذلك حتى قدم أبو عامر البناي واعظ اهل
الحجاز. ^b ووافق قدومه رمضان، فسأله إخوانه أن يجلس لهم في
مسجد رسول الله صلعم. ^c فأجابهم، وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء
التراويح. ^d واجتمع الناس، وجاء الفتى فجلس مع القوم. فلم يزل
أبو عامر يعظ وينذر ^e ويبشر إلى أن ماتت القلوب فرقا واشتقت
النفوس إلى الجنة. ^f فوقعت الموعدة في قلب الغلام فتغير لونه.
١٠ ثم نهض إلى أمه، فبكى عندها طويلا، ثم قال :

L f° 138b

D f° 108a

[شعر]

[السريع]

- 1 زَمَمْتُ لِلتَّوْبَةِ أَجْمَالِي وَرَحْتُ قَدْ طَاوَعْتُ عُدَّالِي
2 وَأَبْتُ وَالتَّوْبَةَ قَدْ فَتَحْتُ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ لِي أَقْفَالِي
3 لَمَّا حَدَا الْخَادِي بِقَلْبِي إِلَى طَاعَةِ رَبِّي فَكَّ أَغْلَالِي
4 أَجَبْتُهُ لَيْكٍ مِنْ مَوْقِظٍ نَبَهَ بِالتَّنْكَارِ أَغْفَالِي

P f° 119a

— D. اجمالي : أجمالي — D. رمت : زمت. ^{g1} — D. فرغت : فوقعت. ^f : 558
— L. اكنالي : أقفالي — P. للتوبة : والتوبة — D. واتب : وأبت. ^{g2} — D. عدالي : عدالي
— P. اجبتت : اجبته. ^{g4}

5 يَا أُمَّ هَلْ يَتَّبِعُنِي سَيِّدِي عَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ حَالِي؟
6 وَأَسْوَأُ تَا إِنْ رَدَّنِي خَائِبًا رَبِّي وَلَمْ يَرْضَ بِأَقْبَالِي!

L f° 139a

559 ^a ثمَّ شَمَّرَ فِي الْعِبَادَةِ وَجَدَ، وَكَانَ لَا يَفْطُرُ إِلَّا بَعْدَ التَّرَاوِيحِ
وَلَا يَنَامُ إِلَّا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ^b فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ لَيْلَةً إِفْطَارَهُ، فَامْتَنَعَ
وَقَالَ: أَجِدُ أَلْمَ الْحَمِيِّ، فَأُظَنُّ أَنَّ الْأَجَلَ قَدْ أَزْفَ. ^c ثُمَّ فَرَعَ إِلَى
مِحْرَابِهِ وَلِسَانَهُ لَا يَفْتَرُ مِنَ الذِّكْرِ. ^d فَبَقِيَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ.
^e ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَوْمًا، وَقَالَ: إِلَهِي عَصَيْتُكَ قَوِيًّا، وَأَطَعْتُكَ
ضَعِيفًا، وَاسْخَطْتُكَ جَلْدًا، وَخَدَمْتُكَ نَحِيفًا، فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ
قَبَلْتَنِي؟ ^f ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَانْشَجَّ وَجْهَهُ. ^g فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ،
فَقَالَتْ: يَا ثَمْرَةَ فُوَادِي، وَقِرَّةَ عَيْنِي ارْدِّ جَوَابِي. ^h فَأَفَاقَ فَقَالَ: يَا
أُمَّاهُ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُ تَحْدِّرُنِي، وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ
تُخَوِّفُنِي؛ فَيَا أَسْفِي عَلَى الْأَيَّامِ الْخَوَالِي! يَا أُمَّاهُ! إِنِّي خَائِفٌ عَلَى
نَفْسِي أَنْ يَطُولَ فِي النَّارِ حَبْسِي؛ ⁱ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، يَا أُمَّاهُ، قَوْمِي فَضِعِي
رَجْلَكَ عَلَى خَدِّي حَتَّى أَذُوقَ طَعْمَ الذَّلِّ لَعَلَّهُ يَرْحَمَنِي. ^k فَفَعَلَتْ وَهُوَ
يَقُولُ: || هَذَا جَزَاءُ || مَنْ أَسَاءَ. ^l ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ.

Df° 108b)
Pf° 119b)

L f° 139b

560 ^a قَالَتْ أُمُّهُ: فَرَأَيْتَهُ || فِي الْمَنَامِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ،
فَقُلْتُ: يَا وَلَدِي! مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ ^b فَقَالَ: خَيْرًا، رَفَعَ دَرَجَتِي.
قُلْتُ: ^c فَمَا كُنْتُ تَقُولُ قَبْلَ مَوْتِكَ؟ ^d قَالَ: هَتَفَ بِي هَاتِفٌ: أَجِبْ

: فَيَا أَسْفِي ^h. — P. قرب: ازف — P. فقدمت: فقربت ^b. — P. العباد: العبادة ^a. : 559
L. اسى: أساء. — P. وهي تقول: وهو يقول ^k. — P. فوا اسفني

الرحمن فأجبتُ. قلتُ: فما فعل أبو عامر؟ فقال: هيهات! أين نحن
من أبي عامر؟

[شعر]

[السريع]

- 1 حَلَّ أَبُو عَامِرٍ فِي قُبَّةٍ وَطَدَّهَا ذُو الْعَرْشِ لِلنَّاسِ
- 2 بَيْنَ جَوَارِ كَالدَّمِي خُرْدٍ يَسْقِينَهُ بِالْكَاسِ وَالطَّاسِ
- 3 يَمْلَنَ بِالْتَرخِيمِ خُذَهَا فَمَدَّ هُنَيْتَهَا يَا وَاِعْظَ النَّاسِ

[١٠٨ دينار العيار]

561 ^a ورؤي أن رجلاً كان يُعرف بدينار العيار، كانت له
والدة تعظه ولا يتعظ. ^b فر في بعض الأيام بمقبرة كثيرة العظام، فأخذ
منها عظماً نحرًا فانفتت في يده. ^c ففكر في نفسه، وقال لنفسه: ويحك! ^{١٠}
كأني بك غداً قد صار عظمك هكذا رفاتاً والجسم تراباً، وأنا اليوم
أقدم على المعاصي. ^d فندم وعزم على التوبة، ورفع رأسه الى السماء
وقال: إلهي! إليك ألقيت || مقاليد أمري، فاقبلني وارحمي.

L f° 140a

562 ^a ثم مضى نحو أمه متغير اللون منكسر القلب، فقال: يا
أمّاه! ما يُصنع بالعبد الآبق إذا أخذه سيده؟ ^b فقالت: ينجس ملبسه ^{١٥}
ومطعمه ويغلّ يده وقدمه. ^c فقال: أريد || جبة من صوف وأقراصاً

{P f° 120a
{D f° 109a

كالدمي: كالدمي — D. حوار، P. حوار، ^٢ فر — L. add. هيهات: هيهات: 560
D. بالترخيم: بالترخيم. ^٣ فر — D. حرد: خرد — D. كالدمي P,
L. فابقت، D. فانفتت: فانفتت. ^b 561

من شعير وتفعلين بي كما يُفعل بالآبق، لعلّ مولاي يرى ذليّ فيرحمني. ^d ففعلت ما طلب .

563 ^a فكان اذا جنّه الليل أخذ في البكاء والعيويل ، ويقول
لنفسه : ويحك ، يا دينار ا ألك قوّة على النار ؟ كيف تعرّضت
لغضب الجبار؟ ^b وكذلك الى الصباح. ^c فقالت له أمّه في بعض الليالي :
ارفق بنفسك . ^d فقال : دعيني أتعب قليلاً لعلّي أستريح طويلاً ؛ يا
أم ! إن لي موقفاً طويلاً بين يدي ربّ جليل ، ^e ولا أدري أيؤمر
بي الى الظلّ الظليل أو إلى شرّ مقيم ؛ ^g إني أخاف عناء لا راحة بعده ،
وتوبيخاً لا عفو معه . ^h قالت : فاسترح قليلاً . ⁱ فقال : الراحة أطلب ؟
أتضمنين لي الخلاص ؟ ^j قالت : فمن يضمّنه لي ؟ ^k قال : فدعيني وما
أنا عليه ؛ كأنك ، يا أمّاه ، غداً بالخلائق يُساقون الى الجنّة وأنا أساق
الى النار ا

L f° 140b

564 ^a || فثرت به في بعض الليالي في قراءته ﴿ فَوَرَبِّكَ لَلَّسَّا لَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴾ ، ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ^b ففكر فيها ، فبكى وجعل
يضطرب كالحيّة حتى خرّ مغشياً عليه . ^c فجاءت أمّه إليه ونادته ، فلم
يجبها ، فقالت : قرّة عيني أين الملتقى ؟ ^d فقال بصوت ضعيف : إن
لم تجديني في عرصة القيامة فاسألي مالكاً عني . ^e ثمّ شقّ شهقة مات
فيها . ^f فجهّزته وغسلته ، وخرجت تنادي : أيها الناس ! هلموا الى

562 : c. بي : om. L.

563 : c. له : om. D. — e. يا : om. L. — f. الى أو إلى .f. — i. الى ، P. — z. الى : لي . z. —
add. P. — k. انا : om. D. — add. L. غداً : يساقون .

564 : a. C XV, 92, 93. —

الصلاة على قتيل النار! فجاء الناس؛ فلم يُرَ أكثرُ || جمعاً ولا أغزر دمعاً || من ذلك اليوم. P f° 120b
D f° 109b

[١٠٩ المتعبد]

565^a وقال علي بن الحسين: ^b كان لنا جار من المتعبدين قد برز في الاجتهاد، فصلى حتى تورمت قدماه وبكى حتى مرضت عيناه. °
فاجتمع إليه أهله وجيرانه فسألوه ان يتزوج. ^d فاشترى جارية وكانت تغني وهو لا يعلم. ^e فبينما هو ذات يوم في محرابه يصلي رفعت الجارية صوتها بالغناء. ^f فطار لبه، فرام ما كان عليه من العبادة فلم يطق. ^g
فأقبلت الجارية عليه، فقالت: يا مولاي! لقد أبليت شبابك °
ورفضت لذات || الدنيا أيام حياتك؛ فلو تمتعت بي ^h فما لى قولها ١٠
واشغل باللذات عما كان فيه من التعبد.

L f° 141a

566^a فبلغ ذلك أخاً له كان يوافقه على العبادة؛ ^b فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الناصح الشفيق والطبيب الرفيق إلى من سلب حلاوة الذكر والتلذذ بالقرآن والخشوع والأحزان؛ ^c بلغني أنك اشتريت جارية بعث بها من الآخرة حظك؛ ^d فان كنت بعثت ١٠
الجزيل بالقليل والقرآن بالقيان فإني محذرك هادم اللذات ومنغص الشهوات وموتم الاولاد؛ ^e فكأنه قد جاءك على غرة فأبكم منك اللسان، وهدم منك الأركان، وقرب منك الأكفان، واحتوشك

g. — R. s. acc. L. — يو: يو.

565 : d. وهو لا. — L. — L. قد : لقد g. — L. ولا : وهو لا d. : 565

566 : b. — P. الاحسان : والأحزان. — d. — P. الجليل : الجزيل. — P. — P. محذرك : محذرك. — P. واحتوشك : واحتوشك. — L. منك : منك e.

D fo 110a الأهل والجيران؛^ك وأحذرك من الصيحة إذا جثت || الأمم لهول
P fo 121a ملك || جبار؛^ك فأحذر، يا أخي، ما يجلب بك من ملك غضبان .

567^a ثم طوى الكتاب وأنفذه إليه .^ب فوافاه الكتاب وهو
في مجلس سروره، فغص بريقه وأذهله ذلك .^ف فنهض مبادراً من مجلس
L fo 141b سروره وكسر آيته وهجر جاريته ، وآلى أن لا يطعم || الطعام ولا
يتوسد المنام .

568^a قال الذي وعظه : فلما مات رأيته في المنام بعد ثلاث ،
فقلت : ما فعل الله بك؟^ب قال : قدمنا على رب كريم أباحنا الجنة .
وقال^ج :

[شعر]

١٠

[البسيط]

- 1 اللَّهُ عَوْضِي ذُو الْعَرْشِ جَارِيَةً
حَوَازَاءَ تَسْقِيَنِي طَوْرًا وَتَهْنِيَنِي
- 2 تَقُولُ لِي أَشْرَبُ بِمَا قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُنِي
وَقِرَّ عَيْنًا مَعَ الْوَلْدَانِ وَالْعَيْنِ
- 3 يَا مَنْ تَحَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَأَزْعَجَهُ
عَنِ الْخَطَايَا وَعَيْدُ فِي الطَّوَاسِينِ

١٥

P. وان : وآلى إن — L. انيه : آيته . c. — L, D. نغص : فغص . b. : 567

D. ثلاثة ايام : ثلاث . a. : 568

[١١٠ الشاب وامرأته]

569 ^a وعن سري السقطي ، قال : ^b كنت يوماً أتكلم بجامع

المدينة ، فوقف عليّ شابّ حسن الشباب فاخر الثياب ومعه أصحابه . فسمعني أقول في وعظي : عجباً لضعيف يعصي قوياً !

^d فتغيّر لونه وانصرف . فلما كان من الغد جلست في مجلسي ، وإذا ^e بالفتي قد أقبل . فسلم ، وصلى ركعتين ، وقال : يا سري اسمعتك

بالأمس تقول : عجباً لضعيف يعصي قوياً ! فما معناه ؟ ^g فقلت : لا أقوى من الله ولا أضعف من العبد وهو يعصيه . ^h فنهض ، فخرج ؛

ثم أقبل من الغد وعليه ثوبان أبيضان ، ، وليس معه أحد . ⁱ فقال : ^j يا سري كيف الطريق الى الله ؟ ^k فقلت : ^l إن أردت العبادة فعليك

بصيام النهار وقيام الليل ؛ ^m وإن أردت الله فاترك كل شيء سواه تصل إليه ، وليس إلا المساجد والخراب والمقابر . ⁿ فقام وهو يقول : والله

لا سلكت إلا أصعب الطرق . ^o وولى خارجاً .

570 ^a فلما كان بعد أيام أقبل إليّ غلمان كثير ، فقالوا : ما فعل

أحمد بن يزيد الكاتب ؟ ^b فقلت : لا أعرفه ؛ إلا أن رجلاً جاءني ، من ^c صفته كذا وكذا ، فجرى لي معه كذا وكذا ، ولا أعلم حاله . فقالوا : ^d نقسم عليك بالله متى عرفت حاله فعرفنا . ^e ودلوني على داره .

571 ^a فبقيت سنة لا أعرف له خبراً . ^b فبينما أنا ذات ليلة بعد

: والخراب — L. فانزل : فاترك . k. — om. L. — فخرج . h. — D. الوجه : الشباب . b. : 569 :
P. — l. : om. L. — : والله . l. — P. والخرابان

: om. L. — في : om. D. — فجرى لي معه كذا وكذا — s. acc. L. : رجل . b. : 570 :

{L f° 142a
P f° 121b

D f° 110b

عشاء الآخرة جالساً في بيتي ، إذا بطارق يطرق الباب . فأذنت له بالدخول .^d فإذا بانفتى عليه قطعة من كساء في وسطه ، وأخرى على عاتقه ، ومعه زنبيل فيه نوى . فقبل بين عيني ، وقال : يا سري ! أعتقك الله من النار كما أعتقتني من رق الدنيا .^f فأومات الى صاحبي أن امض الى أهله فأخبرهم .

L f° 142b

572 ^a ففضى وإذا بزوجه قد جاءت ومعها ولده وغلما نه . فدخلت

وألقت ولده في حجره وعليه حلي وحلل ، وقالت له : يا سيدي !

D f° 111a

أرملتني وأنت حي ، وأيتمت ولدك وأنت حي .^c قال سري :

P f° 122a

فنظر إلي وقال : يا سري ! ما هذا وفاء .^d ثم أقبل عليها ، فقال :

والله إنك لثمره فوادي وحبيبة قلبي ، وإن هذا ولدي لأعز الخلق

علي ، غير أن هذا سري أخبرني أن من أراد الله قطع كل ما سواه .

^e ثم نزع ما على الصبي ، فقال : ضعي هذا في الأكباد الجائعة

والأجساد العارية .^f وخرق قطعة من كسائه فلف فيها الصبي .

^g فقالت المرأة : لا أرى ولدي في هذه الحال !^h وانترعته منه ؛ فحين

رآها قد اشتغلت به ، نهض وقال : ضيِّعتم علي ليلتي ، بيني وبينكم

الله ! وولّي خارجاً .ⁱ وضجت الدار بالبكاء ؛ فقالت : إن عدت

سمعت له خبراً فأعلمني .^k فقلت : نعم .

571 : d. مقطعة : قطعة . P.

572 : a. وفات : وفاء . L. — ولد : ولده . — L. — c. وفاء : وفاء . L. — d. لثمره : لثمرته . P. — e. نزع : نزع . P. — f. وخرق : وخرق . L. — g. ضيِّعتم : ضيِّعتم . P. — h. وانترعته : وانترعته . P. — i. وضجت : وضجت . P. — k. فقلت : فقلت . P.

573 ^a فلما كان بعد أيام أتت عجوز، فقالت: يا سري! بالشونيزية
 غلام يسألك الحضور. ^b فضيت فإذا به مطروح في تربة، تحت رأسه
 لبنة. ^c فسلمت عليه، ففتح عينيه وقال. يا سري! ترى يغفر تلك
 الجنايات؟ ^d فقلت: نعم. قال: يغفر لمثلي؟ قلت: نعم. ^e قال: أنا
 غريق! ^f قلت: هو منجى العرقى. ^g فقال: عليّ مظالم! ^h فقلت: في
 الخبر أنه يؤتى بالتائب يوم القيامة، معه خصومته، فيقال لهم: خلوا
 عنه فإن الله تسع يعوضكم. ⁱ فقال: يا سري! معي دراهم من لقط
 النوى، إذا أنا مت فاشتر لي ما أحتاج إليه وكفني، ولا تعلم أهلي
 لئلا يغيروا كفني بحرام.

L f° 143a

574 ^a قال سري: فجلست عنده قليلاً، ففتح عينيه،
 فقال: ﴿لِمَثَلٍ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾؛ ثم مات. ^b فأخذت
 الدراهم، وجئت فاشترت ما يحتاج إليه، وسرت نحوه؛ فإذا
 الناس يهرعون، فقلت: ما الخبر؟ فقيل: مات ولي من أولياء
 الله نريد أن نصلي عليه. ^d فجئت ففعلته ودفناه.

{Df° 111b
 Pf° 122b

575 ^a فلما كان بعد مدة نفذ أهله يستعملون خبره، فأخبرتهم
 بموته. ^b فأقبلت امرأته باكية فأخبرتها بحاله، فسألته أن أريها قبره.
^c فقلت: أخاف أن تغيروا أكفانه. ^d قالت: لا والله! فأريتها القبر،

L f° 143b

573 : *b*. تربة: P. — *c*. يغفر: P, تغفر: D. — *h*. في الخبر أنه يؤتى: P. — *i*. فاشترى: s. acc. P. — D. — L. يعلم: تعلم.

574 : *a*. G XXXVII, 59/61. — ثم مات: om. D. — *d*. ففعلته: P. — *e*. ففعلته: P. — *f*. ففعلته: P. — *g*. ففعلته: P. — *h*. ففعلته: P. — *i*. ففعلته: P.

575 : *a*. امرأة: امرأته. *b*. — *c*. يستعملون خبره: P, يستعملون الخبر: يستعملون خبره. *d*. — *e*. ففعلته: P. — *f*. ففعلته: P. — *g*. ففعلته: P. — *h*. ففعلته: P. — *i*. ففعلته: P.

فبكت .^ك وأمرت بإحضار شاهدين ، فأحضرتهما ، واعتقت جواريتها
وأوقفت عقارها وتصدقت بما لها ، ولزمت قبره حتى ماتت .

[١١١ المرأة البارعة الجمال]

576 ^أ أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنا جعفر بن أحمد أنا أحمد
ابن علي ^ب أنا محمد بن عبد الله الدقاق أنا الحسين بن صفوان
^ج أنا عبد الله بن محمد حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا أبو القاسم
محرز الجلاب قال : حدثني سعدان ، قال :

577 ^أ أمر قوم امرأة ذات جمال بارع أن تتعرض للربيع بن
خيثم لعلها تفتنه .^ب وجعلوا لها ، إن فعلت ذلك ، ألف درهم .^ج فلبست
احسن ما قدرت عليه من الثياب ، وتطيبت بأطيب ما قدرت عليه ،
ثم تعرضت له حين خرج من مسجده .^د فنظر إليها ، فراعها .
^{هـ} فأقبلت عليه وهي سافرة .^ف فقال لها الربيع : كيف بك لو قد
نزلت الحمي بجسمك فغيرت ما أرى من لونك وبهجتك ؟^ز أم كيف
بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك جبل الوتين ؟^ح أم كيف
بك لو سايلك منكر وذكير ؟^ط فصرخت صرخة فسقطت مغشىاً
عليها .^ي فوالله لقد أفاقت ، وبلغت من عبادة ربها ما أنها كانت
يوم ماتت كأنها جذع محترق .

P f° 123a

D f° 112a

L f° 144a

— آخر الجزء الخامس —

L. أحمد : محمد — P. بن عبد الله صفوان : بن صفوان — P. عبادة الله : عبد الله . b . : 576

om. L. : بك . f . — P. إليه : عليه . e . — P. الربيع : للربيع — om. L. : بارع . a . : 577

L, s. p. D. : جذع . z . — L. فخرت : فسقطت . i . — P, D. : لو قد . h . —

[أخبار سائر التوابع]

[١١٢ جابر أحمد بن حنبل]

578 ^a حدثنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر ^b أنا أبو طالب اليوسفيّ أنا أبو إسحاق البرمكيّ أنا أبو عبد الله بن بطّة قال حدثني أبو بكر الآجريّ قال سمعت ابن أبي الطيّب يقول حدثنا جعفر الصائغ ، قال :

579 ^a كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رجل ممن يمارس المعاصي والقاذورات . ^b فجاء يوماً إلى مجلس أحمد يسلم عليه ، فكان أحمد لم يردّ عليه ردّاً تامّاً وانقبض منه . ^c فقال له : يا أبا عبد الله ! لم تنقبض مني ؟ فأني قد انتقلت عما كنت تعهدني برؤيا رأيتها . ^d قال : وأي شيء رأيت ؟ قال : رأيت النبي صلعم في النوم كأنه على علوّ من الأرض وناس كثير أسفل جلوس . ^e قال : فيقوم رجل رجل || منهم إليه ، فيقول : ادع لي ! فيدعوه له ، حتى لم يبق من القوم غيري . ^f قال : فأردت || أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه . ^g قال : فقال لي : يا فلان ! لم لا تقوم إليّ فتسألني أدعو لك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ! يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه .

P f° 123b

D f° 112b

L f° 144b

578 : a. أبو عبد الفرج : أبو الفرج .

579 : a. om. P. — b. يسلم : يسلم . P. — c. له : له . mss. فكان : فكان . — d. قال : قال . — e. علوّ : علوّ . P. — f. تعهد مني : تعهدني . L. — g. ينقبض : تنقبض . om. P. — h. قال : قال . L. — i. إليّ : إليّ . om. D. — D. من قبيح : لقبيح .

نُفقال : إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني ادعُ لك ، فإنك لا تسبُّ
أحدًا من أصحابي .

580 ^a قال : فقامت فدعا لي . ^b فانتبهت وقد بغض الله إليّ ما
كنت عليه . ^c قال : فقال لنا أبو عبد الله : يا جعفر ايا فلان احدثوا
بهذا واحفظوه فإنه ينفع .

[١١٣ عمر بن علوان]

581 ^a أنبأنا الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي
انا عبد الرحمن بن محمد القزاز ^b انا أحمد بن علي بن ثابت قال :
حدثني محمد بن الحسن الساحلي ^c انا عمّار بن عبد الله الصوفي قال
سمعت محمد بن حمّاد الرحبي يقول ^d سمعت أبا عمرو بن علوان يقول :

582 ^a خرجت يوماً في حاجة فرأيت جنازة فتبعتها لأصلي عليها .
^b ووقفت في جملة الناس حتى يُدفن . ^c فوقعت عيني على امرأة مسفرة ،
عن غير تعمّد ، فلحجت بالنظر . ^d واسترجعت واستغفرت الله تع
وعدت إلى منزلي . ^e فقالت لي || عجوز : يا سيدي ا مالي أرى وجهك
أسود ؟ ^f فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا وجهي أسود . ^g فرجعت الى
سري || أنظر من أين دُهمت ، فذكرت النظرة . ^h فانفردت في موضع

L f° 145a

P f° 124a

580 : add. P. ويا فلان ويا فلان : يا جعفر add. L. — الحديث : بهذا c.

581 : D. الحسين : الحسن b. — P. نصر : محمد — P, om. L. البيهقي : اليمن a. —
L, D. عمر : عمرو d.

582 : add. L. — انظر : فرجعت g. — om. D. : لي e. — D. متعمّد : تعمّد c. —
D, incert. P. — D. دهمت : دُهمت — D. انظروا : انظر

أستغفر الله تع وأسأله الإقالة أربعين يوماً. ^ن فخطر في قلبي أن زر شيخك الجنيد. ^ز فأنحدرت الى بغداد. ^ك فلما جئت الحجره التي هو فيها طرقت الباب. ^ل فقال: ادخل، يا أبا عمرو! تذبذب بالحربة ويستغفر لك ببغداد.

D f° 113a

[١١٤ جارية من النخع والفضي الزاهر]

583 ^ا أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ^ب أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف أنا أبو القسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ ^ج ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري ^د أنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد عن ابن أبي كامل ١٠ عن إسحاق بن إبراهيم عن رجاء بن عمر النخعي، قال:

584 ^ا كان بالكوفة فتى جميل الوجه شديد التعب والاجتهاد. ^ب وكان أحد الزهاد. ^ج فنزل في جوار قوم من النخع، فنظر الى جارية منهم جميلة، فهوئها وهام بها عقله. ^د ونزل بها مثل الذي نزل به. ^{هـ} فأرسل يخطبها من أبيها، فأخبره أبوها أنّها مسماة لابن عم لها. ١٥ ^ف واشتد عليها ما يقاسيان من ألم الهوى. ^ك فأرسلت إليه الجارية: قد بلغني شدة محبتك لي، وقد اشتد بلائي بك لذلك مع وجدي بك. ^ح فإن شئت زرتك وإن شئت سهلت لك أن تأتيني الى منزلي.

L f° 145b

P f° 124b

D. يا ابا عمر, P. يا عمرو; يا أبا عمرو. l. — om. P. : الباب. k.

: وإن شئت. h. — D. عليها: عليهما. f. — D. مساة: مساة. e. — P. رجل: فتى. a. : 584. om. L.

١١٣٣ D f° 113b فقال للرسول : لا واحدة من هاتين الخصلتين ؛ إني أخاف إن عصيت ربي ۥ عذاب يوم عظيم ، أخاف ناراً لا يجبو سعيها ولا يجمد لهبها .

585 ^a فلما انصرف الرسول إليها فأبلغها ما قال ، قالت : وأراه مع هذا زاهداً يخاف الله تسع ؛ والله ما أحد أحق بهذا من أحد ؛ ^b ﴿ وَإِنَّ الْعِبَادَ فِيهِ لَمَشْرُكُونَ ﴾ .

586 ^a ثم انخلعت من الدنيا ، وألقت علائقها خلف ظهرها ، ولبست المسوح ، وجعلت تعبد . ^b وهي مع ذلك تذب وتنجل حباً للفتى وأسفاً عليه ، حتى ماتت شوقاً إليه . فكان الفتى يأتي قبرها . ^d قرآها في منامه ۥ وكأنها في أحسن منظر ، فقال : كيف أنت ، وما لقيت بعدي ؟ فقالت :

[شعر]

[البسيط]

١ نِعْمَ الْمَحَبَّةُ يَا حَبِيبِي حُبُّكَ
حُبُّ يَتَّقِدُ إِلَى خَيْرٍ وَإِحْسَانٍ

١٥ فقال على ذلك : إلى ما صرت ؟ فقالت :

١ إِلَى نَعِيمٍ وَعَيْشٍ لَا زَوَالَ لَهُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مُلْكٌ لَيْسَ بِالْقَانِي

585 : a. زاهد : زاهد s. acc. P. — b. cf. C XXXVII, 32/33.

586 : d. وكانها في . P. — ملك : وعيش .^g —

^h فقال لها : اذكريني هناك فإني لست أنساكⁱ. فقالت : ولا أنا والله أنساك ، ولقد سألتك ربي ، مولاي ومولاك ، فأعني على ذلك بالاجتهاد. ثم ولت مدبرة ، فقال لها : متى أراك ؟ قالت : ستأتينا عن قريب . فلم يعيش الفتى بعد الرؤيا إلا سبعة ليالٍ حتى مات رحة .

[١١٥ رجب وجاربه]

- 587 أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر
 أنا محمد بن أي نصر الحميدي^b أنا محمد بن سلامة القضاعي^c D f° 114a
 أنا محمد بن أحمد الكاتب أبو مسلم^d أنا محمد بن الحسن بن دريد P f° 125a
 ١٠ أنا الحسن بن خضر أخبرني رجل من أهل بغداد عن أبي هشام
 المذكر ، قال :

- 588 أردت البصرة ، فجمت الى سفينة أكثرها ، وفيها رجل
 ومعه جارية . فقال^b الرجل : ليس ههنا موضع . فسألته الجارية أن
 يحملني فحملني . فلما سرنا دعا الرجل بالعداء فوضع ، فقال : أنزلوا
 ذلك المسكين ليتغدى . فأنزلت على^e أنني مسكين . فلما تغدينا ،
 ١٥ قال : يا جارية اهاتي شرابك . فشرب وأمرها أن تسقيني ، فقلت :
 رحمك الله إن للضيف حقاً . فتركني ؛ فلما دب فيه النبيذ ، قال :

: بالاجتهاد — om. P. — ومولاك : P, L. ومولاي : مولاي i. — P. اذكرتني : اذكريني h.
 L. اراك : أراك — P. فقلت : فقال. ز. — P. الاجتهاد
 : الحسن d. — om. P. — أحمد jusqu'à ناصر P. De — D. بن : أنا b. 587 :
 L. هاشم : هشام — P. الحسين
 — om. L. : المسكين d. 588 :

يا جارية اهاقي العود وهاقي ما عندك . فأخذت العود وغنت :

[شعر]

[الطويل]

- 1 وَكُنَّا كَغُضْنِي بَانَةٌ لَيْسَ وَاحِدٌ
يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيِ وَاحِدٍ
2 تَبَدَّلَ بِي خِيَلًا فَخَالَلتُ غَيْرَهُ
وَخَلَيْتُهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي
3 قَلَوْا أَنْ كَفِّي لَمْ تَرِدْنِي أَبْتَهَمَا
وَلَمْ يَضْطَحِبْنَهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي
4 أَلَا قَبِّحَ الرَّحْمَنُ كُلَّ مُمَازِقٍ
يَكُونُ أَخَا فِي الْخِفْضِ لَا فِي الشَّدَائِدِ

589 ثم التفت إلي فقال : أتحسن مثل هذا ؟ فقلت : أحسن خيراً منه . فقرأت : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ .^d فجعل الشيخ يبكي ؛ فلما انتهيت الى قوله : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ ، قال : يا جارية اذهبي ا|| فأنت حرّة لوجه الله تع . وألقى ما معه من الشراب في الماء || وكسر العود .^f ثم دنا إلي فاعتنقني وقال : يا أخي ا ترى الله يقبل توبتي ؟ فقلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

: أبنتها — P. انكفى : أن كفي .³ — P. عن الحالات ، L. عن الحالات : على الحالات .¹
P. الخفض : الخفض .⁴ — D. انتبها

— P. الى : فلينا .^d — C LXXXI, 1, 2, 3. — L. التفت : التفت .^a : 589 —
C LXXXI, 10. — f. أترى : أترى .^f — g. C II, 222. — D. add. ان : أترى .

590^a قال : فواخيته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات قبلي .
^b فرأيته في المنام ، فقلت له : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة .^d قلت :
 بما صرت إلى الجنة ؟ قال : بقراءتك عليّ : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ
 نُشِرَتْ ﴾ .

[١١٦ الشيخ المربلي وجاربه]

591^a أخبرنا الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي
 عيسى المدنيّ إجازة^b قال أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد
 الشرايبي أنا سعيد بن محمد بن سعيد الولي^c أنا علي بن أحمد
 الواقدي أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلي^d قال أخبرني
 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازي قال أخبرني أبو محمد عبد الله بن
 محمد الإصبهاني^e ثنا الحسن بن محمد البلخي^f ثنا أحمد بن الليث
 ثنا عمر بن محمد ثنا أبو عيَّاش الخولاني^g قال حدثني صالح بن
 عبد الله الحرّاز حدثني إسماعيل بن عبد الله الخزاعي^h ، قال :

L f° 147b

592^a قدم رجل من المهالبة من البصرة أيام البرامكة في
 حوائج له .^b فلما فرغ منها انحدر إلى البصرة ومعه غلام له وجارية .
 فلما صار في دجلة إذا بفتى على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبيده
 عكازة ومزود .^d قال : فسأل الملاح أن يحمّله إلى البصرة ويأخذ منه

P f° 126a

D f° 115a

590 : a. قبلي : P. فيكي — b. له : om. P. — c. G LXXXI, 10.

591 : b. الشرايبي : P. ابن الشرايبي : الشرايبي . c. بن أحمد . add. P. — f. الخراز . s. p. L. — g. الخزاعي . om. L.

592 : a. D. ومروده : ومزود . c. D. في أيام : أيام .

الكراء. ^ع قال : فأشرف الشيخ المهلبى ؛ فلما رآه رق له ، فقال للملاح : قرب واحمله معك على الظلال . ^ف فحمله .

593 ^ا فلما كان وقت الغذاء دعا الشيخ بالسفرة ، وقال للملاح : قل للفتى ينزل إلينا . ^ب فأبى عليه ؛ فلم يزل يطلب إليه حتى نزل . ^ج فأكلوا ، حتى إذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم فمنعه الشيخ حتى توضؤوا ؛ ^د ودعا بزكرة فيها شراب ، فشرب قدحاً ، ثم سقى الجارية ، ثم عرض على الفتى . ^{هـ} فأبى وقال : أحب أن تعفيني . ^ف قال : قد أعفيناك ؛ اجلس معنا . ^غ وسقى الجارية ، وقال : هاتي ما عندك . ^ح فأخرجت عوداً لها في غشاء ، فهياته وأصلحته ، ثم أخذت || فغنت :

L f° 148a

594 ^ا فقال : يا فتى اتحسن مثل هذا ؟ ^ب قال : أحسن ما هو أحسن من هذا . ^ج فافتتح الفتى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؛ ^د ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ، ﴿ أَيِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ .

P f° 126b

595 ^ا وكان الفتى حسن الصوت . ^ب قال : فرجّ الشيخ بالقدح في الماء ، وقال : أشهد أن هذا أحسن مما سمعت أهل غير هذا ؟ ^ج قال : نعم ، ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ

L. الطلال : الظلال . — P. الملاح : للملاح . e.

P. فتغنت : فتغنت . h. — D, P. في وقت : وقت : 593 :

594 : a. فتال : فتال : P. — c. الفتى : om. P, D. — d. C IV, 79/77, 80/78.

595 : b. فرجج : فرجج : P. — هما : متا . — c. C XVIII, 28/29.

شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ۥ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٥٩٦﴾

Df° 115b

596 ^a قال : فوقعت من قلب الشيخ موقعا ^b . قال : فأمر

بازكرة فرمى بها في الماء ، وأخذ العود فكسره ^c . ثم قال : يا فتى اهل ههنا فرج ؟ ^d قال : نعم ، ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ . ^e قال : ۥ فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه . ^f فنظروا فإذا الشيخ قد ذاق الموت ، وقد قاربوا البصرة .

L f° 148b

10 ^g قال : فضجّ القوم بالصراخ واجتمع الناس — وكان رجلا من المهالبة معروفاً — فحمل الى منزله . ^h فما رأيت جنازة كانت أكثر جمعا منها .

597 ^a قال : فبلغني أنّ الجارية المغنّية تدرّعت الشعر ، وفوق

الشعر جبة صوف ، وجعلت تقوم الليل وتصوم النهار . ^b فكشّته بعده أربعين ليلة . ^c ثم ۥ مرّت بهذه الآية في بعض الليل : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ . ^d قال : فأصبحوا ، فأصابوها ميتة .

P f° 127a

فنظر واذا : فنظروا فإذا . f. — d. C XXXIX, 54/53. — L. من فرج : فرج . c. : 596
 P. — g. بالصراخ : بالصراخ . D. — h. كان : كانت . s. acc. P, L. — رجل : رجلا . s. acc. P, L. — D. بالصراخ : بالصراخ . P.
 597 : c. الليلي : الليل . P. — C XVIII, 28/29.

[١١٧ الاعرابي]

D f° 116a 598 ^a قال الشعبيّ وحدّثنا أبو القاسم || الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن
ابن جعفر المذكّر ^b ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ^c ثنا أبو
L f° 149a رجاء محمد بن أحمد القاضي ^d ثنا || أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشيّ
قال : سمعت الأصمعيّ يقول :

599 ^a أقبلت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة . ^b فبينما أنا
في بعض سككها إذ طلع أعرابيّ جلف حافرٍ على قعود له متقلّد
سيفه وبيده قوس . ^c فدنا وسلّم وقال لي : ممّن الرجل ؟ ^d قلت : من
بني الأصمعيّ . ^e قال : أنت الأصمعيّ ؟ ^f قلت : نعم . ^g قال : ومن أين
أقبلت ؟ ^h قلت : من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن . ⁱ قال : وللرحمن
كلام يتلوه الآدميون ؟ ^j قلت : نعم . ^k قال : اتلُ عليّ شيئاً منه .
^l فقلت له : انزل عن قعودك . ^m فنزل ؛ وابتدأت بسورة الذاريات .
P f° 127b ⁿ فلما انتهيت الى قوله تسع ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ،
قال : يا أصمعيّ اهذا كلام الرحمن ؟ ^o قلت : إي والذي بعث محمّداً
بالحقّ إنّ له لكلامه أنزله على نبيّه محمّد صلّعم ا ^p فقال لي : حسبك ا ١٥

600 ^a ثمّ قام الى ناقته فنحّرها وقطّعها بجلدها ، وقال : أعني عليّ
L f° 149b تفريقها . ^b ففرّقناها عليّ من أقبل || وأدبر . ^c ثمّ عمد الى سيفه وقوسه

598 : b. أبو . D.

599 : b. بعض : om. L. — اذا : إذ — L. حافي : حافر — P. D. بسيفه : سيفه — P. فاتلوا s. acc. L. اتلوا s. acc. L. — اتل : اتل . k. — L. تتلو : يُتلى . h. — om. D. — لي : لي . c. — L. وابتدأت : وابتدأت . m. — n. C LI, 22.

600 : b. ففرّقناها : ففرّقناها . P. —

فكسرهما وجعلها تحت الرحل. ^d وولّى مديراً نحو البادية وهو يقول:
﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^e. فأقبلت على نفسي
باللوم، وقلت: لم تنتبه || لما انتبه له الأعرابي.

D f° 116b

- 601 فلما حججت مع الرشيد دخلت مكة. ^b فبينما أنا أطوف
بالكعبة إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق. ^c فالتفت فإذا أنا بالأعرابي
نجيل مصفار. ^d فسلم عليّ وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام،
وقال لي: اتل كلام الرحمن. ^e فأخذت في سورة الذاريات. ^f فلما
انتهيت الى قوله تَع: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾،
صاح الأعرابي: وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. ^g ثم قال: وهل غير هذا؟
قلت: نعم، يقول الله — عز وجل: ﴿ قَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا تَنْطَفُونَ ﴾. ⁱ فصاح الأعرابي وقال: يا سبحان
الله! من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ ألم يصدقوه حتى أجاوه
الى اليمين؟ ^j قالها ثلاثاً، وخرجت فيها روحه.

P f° 128a

L f° 150a

P. لا تنتبه: لا تنتبه. — P. اللوم: باللوم. — d. C LI, 22.

D, نجل: نجيل. — om. L. — أنا: c. — D. رقيق: دقيق. — om. L. — بالكعبة. b. : 601
L. — وفي السماء رزقكم: om. P. — اتلو: s. acc. L. — d. مصفر: مصفار. — L.
— C LI, 23. — om. P. — قلت نعم: h. — D. add. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً: حقاً
P. نفسه: روحه. — L. قال: قالها. — j.

[١١٨ اصبر من اصراء العرب]

602 ^a وُحكي عن ابن سمعون قال سمعت الشبلي يقول: ^b كنت في قافلة بالشام، فخرج الأعراب فأخذوها وجعلوا يعرضونها على أميرهم. فخرج جرابٌ فيه سكرٌ ولوز، فأكلوا منه والأمير لا يأكل. ^d فقلت له: لم لا تأكل؟ ^e فقال: أنا صائم. ^f فقلت: تقطع الطريق، وتأخذ الأموال، وتقتل الأنفس، وأنت صائم؟ ^g فقال: يا شيخ! أجعلُ للصلح موضعاً.

D f° 117a 603 ^a فلما كان بعد حين رأيتُه يطوف حول البيت وهو مُحرم كالشئ البالي. ^b فقلت: أنت ذلك الرجل؟ ^c فقال: ذلك الصوم بلغ بي هذا المقام. ١٠

[١١٩ لبب العابد]

604 ^a وذكر أبو علي القاضي التنوخي، ^b قال: كان ينزل بباب الشام من الجانب الغربي ببغداد رجل مشهور بالزهد والعبادة ويُقال له لبب العابد. ^c وكان الناس ينتابونه. ^d فحدثني لبب، قال: كنت مملوكاً رومياً لبعض الجنود. ^e فرباني وعلمني العمل بالسلاح. ^f ففصرت رجلاً، ومات مولاي بعد أن أعتقني. ^g فتوصلت الي أن جعلت رزقه لي وتزوجت امرأته. ^h وقد علم الله تع أي لم أرد بذلك إلا صيانتها. ⁱ وأقت معها مدة. ١٥

L f° 150b

P f° 128b

602 : a. سمعون : سمعون P. — L. قال : يقول. — d. له : om. P.

603 : a. البالي sic L. — c. الي : بي. D. add.

604 : a. أبو علي P. — الحسين et أبو الحسين D, أبو الحسين بن : أبو علي. — b. ببغداد : add. L. حدثني أبو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول التنوخي : قال. — c. بذلك : om. L. — D. امرأة : امرأته. — g. كان : رجل. — D, om. P. من بغداد

605 ^a فاتفق أني رأيت يوماً حية داخلة الى حجرها. ^b فأمسكت

ذنبها لأقتلها فانثنت عليّ فنهشت يدي فشلت. ^c ومضى زمن طويل
على هذا فشلت يدي الأخرى بغير سبب أعرفه. ^d ثم جفت رجلاي،
ثم عميت، ثم خرست. ^e فكنت على هذه الحال سنة كاملة؛ فلم
يبق لي جارحة صحيحة إلا سمعي أسمع به ما أكره؛ ^f وأنا طريح على
ظهري لا أقدر على كلام ولا إيماء ولا حركة؛ ^g أسقى وأنا ريان،
وأترك وأنا عطشان، وأطعم وأنا شبعان، وأمنع وأنا جائع.

606 ^a فلما كان بعد سنة دخلت امرأة على زوجتي، فقالت:

كيف أبو عليّ لبيب؟ ^b فقالت لها زوجتي: لا حيّ فيرجى || ولا ميت
فيسلى. ^c فأقلقني ذلك وآلم قلبي ألماً شديداً، فبكيت وضججت الى
الله تسع في سرّي ودعوت. ^d وكنت في جميع تلك العلل لا أجد
ألماً في نفسي.

D f° 117b

607 ^a فلما كان في بقية ذلك اليوم ضرب عليّ جسدي ضرباناً

شديداً كاد يتلفني. ^b ولم يزل على ذلك الى أن دخل الليل وانتصف،
أو جاز. ^c فسكن الألم قليلاً، فنمت. ^d فما أحسست إلا وقد انتهت
وقت السحر وإحدى يدي على صدري، وقد كانت طول السنة ||
مطروحة على الفراش لا تنشال، أو تشال. ^e فحرّكتها فتحرّكت،
ففرحت فرحاً شديداً. ^f وقوي طمعي في تفضل الله بالعافية، فحرّكت

L f° 151a

P f° 129a

L. جارة : جارحة f. — P. الحالة : الحال e. — L. يوماً رأيت : أني رأيت يوماً a. 605 :
D. جيعان : جائع h.

P. ثم ضججت : وضججت — om. D. فبكيت c. — P. اللبيب ويا اللبيب : لبيب a. 606 :

607 : a. يكاد : كاد P. —

الأخرى فتحركت. ^gفقبضت إحدى رجلي^١ فانقبضت ، فرددتها فرجعت ؛ وفعلت بالأخرى مثل ذلك . ^hفرمت الانقلاب فانقلبت ، وجلست ؛ ورمت القيام فقامت . ^٢وزلت عن السرير الذي كنت مطروحاً عليه ، وكان في بيت من الدار ، فمشيت الشمس الحائط في الظلمة الى أن وقعت يدي على الباب ، وأنا لا أطعم في بصري .
فخرجت الى صحن الدار ، فرأيت السماء والكواكب ترهر ، فكادت أموت فرحاً . ^kوانطلق لساني بأن قلت : يا قديم الإحسان ! لك الحمد .

L fo 151b 608 ^aثم صحت بزوجتي ، فقالت : أبو علي ؟ ^bفقلت : الساعة ^cصرت أبا علي ! اسرجي ! ^dفأسرجت ؛ فقلت : جئني بمقراض ! ^eفجاءت به ؛ فقصصت ^f|| شارباً كان لي على زي الجند . ^gفقالت لي زوجتي : ما تصنع الساعة ؟ يعيبك رفقاًؤك ! ^hفقلت : بعد هذا لا أخدم أحداً غير ربي . ⁱفانقطعت الى الله — عز وجل — وخرجت من الدار ولزمت عبادة ربي .

P fo 129b 609 ^aقال : وكانت هذه الكلمة لا يفارقها : يا قديم الإحسان ! لك الحمد . ^bقد صارت عادته يقولها ^c|| في حشو كلامه . ^dوكان يُقال إنه مجاب الدعوة .

D. فيه مطروح : مطروحاً عليه — L. على : عن i. — P. فقبضت : فانقبضت .

L. بمقراض : بمقراض — D. فرجعت : فأسرجت . c. : 608

P. وكان : وكانت . a. : 609

[١٢٠] نجيم بن جميل

610 ^a قال: ووجدت في بعض الكتب: قال أحمد بن أبي داود:
^b ما رأيت رجلاً قطّ أشرف على الموت، فاشغله ولا أذهله عما يريد
حتى بلغه وخلصه الله — عز وجل — إلا تميم بن جميل. ^c فإنني رأيتَه
بين يدي المعتصم وقد بسط له النطع وانتضي له السيف. ^d وكان
رجلاً جسيماً وسيماً. ^e فأحبّ المعتصم أن يستنطقه لينظر أين منظره
من مخبره، فقال له: تكلم! ^f فقال: أما إذا أذن أمير المؤمنين،
فالحمد لله ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ ۖ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ
مِنْ طِينٍ ﴾، ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾؛
^g يا أمير المؤمنين! جبر الله بك صدع الدين، ولم يك شعث المسلمين؛
^h إن الذنوب تحرس الألسنة وتخلع الأفئدة؛ وأيم الله لقد عظمت
الجريرة، وانقطعت الحجّة، وساء الظنّ، ولم يبق إلا عفوك وإبقاؤك.
ثمّ أنشأ يقول:

L f° 152a

[شعر]

[الطويل]

١٥

1 أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ النُّطْعِ وَالسَّيْفِ كَامِنًا
يُلاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَقْتُ
2 ۖ وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي
وَأَيُّ أَمْرِي مِمَّا قَضَى اللَّهُ يُفَلِتُ

D f° 118b

3 وَأَيُّ أَمْرِي يُذِلِّي بِعُذْرٍ وَحُجَّةٍ

وَسَيْفُ الْمُنَايَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصَلَّتٌ

P fo 130a

4 وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَإِنِّي

لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ مُوقَّتٌ

5 وَلَكِنْ خَلْفِي صِيَّةٌ قَدْ تَرَكَتُهُمْ

وَأَكْبَادُهُمْ مِنْ حَرِّهَا تَتَفَتَّتُ

6 فَإِنْ عِشْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ بَغِطَةً

أَذُودُ الْعَدَى عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُّ مَوْتُوا

611 ^a قال : فاستعبر المعتصم ، ثم قال : يا تميم ! قد عفوت عن

L fo 152b

١٠ الهفوة ووهبتك للصبية. ^b ثم أمر به ففك حديدته وخلع عليه وعقد له على سقي الفرات.

[١٢١ لص من اللصوص]

612 ^a أنبأنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أنا أبو

الحسين بن الطيوري ^b أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن

١٥ الفضل أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم ^d ثنا

حبيب ثنا الفضل بن أحمد ثنا جعفر بن مرزوق قال حدثني

أبي قال حدثني أمة الملك بنت هشام بن حسان ، قالت :

D. تتفتت : تتفتت. ^z — D. لا اعلم : لأعلم. ⁴ — P. وأكثر : وأكثر. ² z

الى الصبية : للصبية — L. وقال : ثم قال — add. L. لهم P, فاعتبر : فاستعبر. ¹¹ 611 : a.

P. بن عبد : عبد — L. شقي : سقي — D. واخلم : وخلص. ^b — L.

add. P. — عبدالله بن الحسن L, أبو الحسين : أبو الحسن. ^c — om. P. : أبو. ^b 612 :

L. قال : قالت — om. L. : بن حسان. ^e — L. عبدالله بن الحسين, om. P. : عبدالله بن الحسن

613^a خرج عطاء الأزرق الى الجبان يصلي بالليل ، فعرض له لص ؛ فقال : اللهم اا كفنيه .^b قال : فجفت يداه ورجلاه . قال : فجعل يبكي ويصيح : والله لا أعود أبداً .^d قال : فدعا الله له فأطلق . قال : فاتبعه اللص ، فقال له : أسألك بالله من أنت ؟ قال : أنا عطاء .

- 614^a فلما أصبح ، سأل : تعرفون رجلاً صالحاً يخرج بالليل الى الجبان يصلي ؟ قالوا : نعم ، عطاء السليمي . قال : فذهب الى عطاء السليمي الى الحريية ، فدخل عليه ، وقال : إني جئتك تائباً ، من قصتي كذا وكذا ، فادع الله لي .^d فرفع عطاء السليمي يديه الى السماء ، وجعل يبكي ويقول : || ويحك ، ليس أنا ا ذاك عطاء الأزرق .
- P f° 130b
L f° 153a

١٠ [١٢٢ يوسف بن إسباط]

615^a || أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انا أبو القاسم الحسيني^b انا رشا بن نظيف انا الحسن بن إسماعيل انا ابو بكر أحمد بن مروان ثنا عمرو بن حفص الشيباني ثنا ابن خبيق ثنا أبي ، قال :

D f° 119a

- 616^a صحب يوسف بن إسباط فتى من اهل الجزيرة ؛ فلم يكلمه إلا بعد عشر سنين .^b وكان يوسف يرى من جزعه وفزعه وعبادته آناً الليل والنهار .^c فقال له يوسف : ما كان عملك ؟ فإني

L. الله : بالله . — om. P. — قال e. — L. فانطلق : فأطلق d. — P. ويقول : ويصيح c. : 613
partout dans ce paragrahe L. — b. السليمي : السلمي . — a. الناس هل : سأل : 614

D. خبيق ، L. خبيق ، P. av. — خبيق : عمرو c. : 615

لا أراك تهذاً من البكاء. ^d فقال : كنت نباشاً. ^e فقال له يوسف :
فأي شيء كنت ترى إذا وصلت إلى اللحد؟ ^f قال : كنت أرى
أكثرهم قد حولوا وجوههم عن القبلة إلا قليلاً. ^g قال يوسف : إلا
قليلاً ^h فاختلط يوسف على المكان ، وذهب عقله حتى كان يحتاج
أن يُداوى .

617 ^a قال ابن خبيق : قال أبي : دعونا سليمان الطبيب ليداوي
يوسف ؛ ^b وكان يرجع إليه عقله أحياناً فيقول : إلا قليلاً ؛ فلم يزل
به حتى داواه وصح . ^d فلما فرغ وأراد أن يخرج || سليمان الطبيب ،
قال يوسف : أي شيء تعطونه ؟ ^e قلنا : لا يريد منك شيئاً . ^f قال :
سبحان الله ! جئتم بطبيب الملوك ، ولا أعطيه شيئاً ؟ ^g قلنا : أعطيه
ديناراً . ^h فقال : خذ هذا فادفعه إليه ، وأعلمه أنني لا أملك غيره
لئلا يتوهم أنني أقل مروءة من الملوك . ⁱ فدفع إليه صرة فيها خمسة
عشر ديناراً . ^j قال : فأخذتها فدفعتها إليه . ^k وجعل يوسف يعمل
الخص يداه حتى مات .

P fo 131a
L fo 153b

D fo 119b

618 ^a قال أحمد بن مروان ثنا محمد بن أحمد ثنا ابن خبيق
ثنا الهيثم بن جميل قال حدثني حبيب قال ، ^b قال يوسف بن إسباط :

616 : d. فقال له : فقال D, P. — g. قليلاً : قليل D, L.

617 : a. حقيق : حقيق L, حقيق D. — b. قليلاً : قليل D, L. — g. أعطيه : أعطيه s. acc.
D. — i. خمسة : خمس s. acc. P.

618 : a. حقيق : حقيق L, حقيق D.

619 ^a ورثت عن أبي ضياعاً بخمسمائة الف بالكوفة . ^b فجرى بيني وبين عمومي كلام . ^c فشاورت الحسن بن صالح ، فقال لي : ما أرى لك أن تخاصمهم ؛ إنما من أرض الحراج . ^d فتركتها لله — عز وجل — وأنا محتاج الى فلس ، أو كما قال .

[١٢٣ نبأ الفبور]

620 ^a أنبأنا عبد الرحمن بن عليّ الإمام انا إبراهيم بن دينار الفقيه ^b انا إسماعيل بن محمد بن ملة انا عبدالعزيز بن أحمد انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ^c ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى الطرسوسي ^d ثنا هارون بن زياد || المصيصي ^d ثنا أبو إسحاق الفزاري ، قال :

L f° 154a

P f° 131b

١٠

621 ^a كان رجل يكثر الجلوس إلينا ونصف وجهه مغطى . ^b فقلت له : إنك تكثر الجلوس إلينا ونصف وجهك مغطى ، أطلعني على هذا . ^c فقال : تعطيني الأمان ؟ ^d فقلت : نعم . ^e قال : كنت نباشاً ؛ فدُفنت امرأة ، فأتيت قبرها ، فنبشت حتى وصلت الى اللب . ^f كشم رفعت اللب ، فضربت بيدي الى الرداء ؛ ثم ضربت بيدي الى اللفافة فددتها . ^g فجعلت تمدّها هي ؛ فقلت : أتراها تغلبنني ؟ ^h فجشيت على ركبتي ، فددت فرفعت يدها ، فلطمتني . ⁱ وكشف وجهه فإذا

D f° 120a

١٥

619 : *b* : عمومي : L. — *c* : أن : om. L. — *d* : محتاج : add. P. — *e* : من : om. L. — *f* : محتاجا s. acc. P.

620 : *d* : إسحاق : D. الحسين : D. الفزاري : الفزاري : D, P.

621 : *b* : نصف : rat. P. — *c* : كنت : add. L. — *f* : ثمر رفعت اللب : om. P. Ms. D, f° 119b et 120a copiés sur D, d'une main récente ; v. l'introduction.

أثر خمس أصابع في وجهه. ^انقلته له: ثم ^بمه؟ قال: ثم رددت عليها لفاقتها وإزارها، ثم رددت التراب؛ وجعلت على نفسي أن لا أنبش ما عشت.

622 ^اقال: فكتبت ذلك الى الأوزاعي. ^بفكتب إليّ

L fo 154b

الأوزاعي: ويحك أسأله عن مات من أهل التوحيد || ووجهه الى القبلة، ^جأحوّل وجهه ام ترك وجهه الى القبلة؟ ^دقال: فجاءني الكتاب؛ فقلت له: أخبرني عن مات من أهل الإسلام، ^{هـ}أترك وجهه على ما كان أم ماذا؟ ^ففقال: أكثر ذلك حوّل وجهه عن القبلة. ^غفكتبت بذلك الى الأوزاعي. ^حفكتب إليّ: ^اإنا لله وإنا إليه راجعون! — ثلاث مرّات —: ^بأمّا من حوّل وجهه عن القبلة فإنه مات على غير السنّة.

fo 132a

١٠

[١٢٤ الساب المسرف على نفسه]

623 ^اوروي أنّ رجلاً جاء الى إبراهيم بن أدهم، ^بفقال له: يا أبا إسحاق! إني مسرف على نفسي، فأعرض عليّ ما يكون لها زاجراً ومستنقداً قلبي. ^جقال: إن قبلت خمس خصال وقدرت عليها لم تضرّك معصية ولم توبقك لذّة. ^دقال: هات، يا أبا إسحاق!

١٥

624 ^اقال: أمّا الأولى، فإذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل رزقه. ^بقال: فنأكل وكلّ || ما في الأرض من رزقه؟ ^جقال له: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتعصيه؟ ^دقال: لا؛ هات الثانية!

D fo 120b

622 : L. القبلة : الإسلام. d.

623 : om. L. — معصية. c. — لي : لها. — P. اني كنت مسرفاً : إني مسرف. b. — add. L. صوابه ما الاوله : إسحاق. d.

624 : add. L. بك، P. أفتحسن : أفيحسن. c. — add. L. من : تأكل. a.

- 625 ^a قال: وإذا أردت || أن تعصيه فلا تسكن شيئاً من بلاده. D f° 155a
- ^b قال الرجل: هذه أعظم من الأولى يا هذا! إذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له، فأين أسكن؟ ^d قال: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه؟ ^e قال: لا؛ هاتِ الثالثة!
- 626 ^a قال: إذا أردت أن تعصيه، وأنت تحت رزقه وفي بلاده، فانظر موضعاً لا يراك فيه مبارزاً له فاعصه فيه. ^b قال: يا إبراهيم! كيف هذا وهو يطّلع على ما في السرائر؟ ^c قال: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهره به؟ ^d قال: لا؛ هاتِ الرابعة! P f° 132b
- 627 ^a قال: إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له: 10
- أخبرني حتى أتوب توبة نصوحاً وأعمل لله صالحاً. ^b قال: لا يقبل مني! ^c قال: يا هذا! فأنت إذا لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب، وتعلم أنه إذا جاء لم يكن له تأخير، فكيف ترجو وجه الخلاص؟ قال: هاتِ الخامسة!
- 628 ^a قال: إذا جاءتك الزبانية يوم القيامة ليأخذوك || إلى النار 15
- فلا تذهب معهم. ^b قال: لا يدعونني ولا يقبلون مني. ^c قال: فكيف ترجو النجاة إذا؟ ^d قال له: يا إبراهيم! حسبي! حسبي! أنا استغفر الله وأتوب إليه. ^e ولزمه في العبادة حتى فرق الموت بينهما.
- L f° 155b
D f° 121a

625 : ^a أفيحسن ^d. — P. المغرب والمشرق : ^c المشرق والمغرب. — L. — add. له : قال ^b. — P. أفتحسن

626 : ما في — P. مطلم : ^b. — P. فاعصيه : ^c فاعصيه. — P. وتسكن : وفي ^a. — P. أفتحسن : ^c. — om. P.

627 : إذا : إذا — om. P. — يا هذا فأنت : ^c.

628 : يوم القيامة : ^a. — om. P.

[١٢٥ صاحب الفتاة]

629 أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي^a أنا أبو الحسين بن الطيوري^b أنا مسعود بن ناصر السجستاني^c أنا أبو حازم عمر ابن أحمد العبدي^c أنا علي بن عبد الله بن جهضم^c أنا أبو الطيب محمد بن جعفر^d ثنا يحيى بن الحسن الرازي^d ثنا معروف الكرخي^e قال :

630 رأيت في البادية شاباً حسن الوجه له ذؤابتان حسنتان ، وعلى رأسه رداء قصب ، وعليه قميص كتان ، وفي رجله نعل طاق .
قال معروف^b : فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ، ومن زيه .
قلت : السلام عليك ورحمة الله وبركاته^d فقال : || وعليك السلام^c ١٠
ورحمة الله ، يا عم^a ! قلت : الفتى من أين^f ؟ قال : من مدينة دمشق . قلت : متى خرجت منها^h ؟ قال : ضحوة النهار .

P f° 133a

L f° 156a

631 قال معروف^a : || فتعجبت^u ، وكان بينه وبين الموضوع الذي رأيته فيه مراحل كثيرة . قلت له : وأين المقصد^c ؟ قال : مكة .
فعلت أنه محمول ، فودعته ومضى . ولم أره حتى مضت ثلاث سنين . ١٥

632 فلما كان ذات يوم وأنا جالس في منزلي أتفكر في أمره وما كان منه ، وإذا بإنسان يدق الباب . فخرجت إليه ، فإذا

629 : a. الرادي : الرازي^d. — L. أبو مسعود : مسعود . — om. L. — بن .

630 : d. Ms. P, f° 133a-145a d'une autre main médiocre; v. l'introduction.

بصاحبي . فسلمت عليه وقلت : مرحباً وأهلاً^d فأدخلته || المنزل
 فرأيتُه منقطعاً والهاً تالفاً ، عليه زُمانقة ، حافياً حاسراً . فقلت :
 هيه أيش الخبر ؟ قال : يا أستاذ لاظني حتى أدخلني الشبكة
 فرماني ؛ كفرةً يلاظني ومرةً يهددني ، ويجيعني مرةً ويكرمني أخرى ،
 فليته وقفني على بعض أسرار أوليائه ، ثم ليفعل بي ما شاء ا .

D f° 121b

633^a قال معروف : فأبكاني كلامه . فقلت له : فحدثني
 ببعض ما جرى عليك منذ فارقتني . قال : هيهات أن أبعده وهو
 يريد أن يخفيه ا^d ولكن بدناً ما فعل بي في طريقي إليك مولاي ||
 وسيدي . ثم استفرغه البكاء . فقلت : وما فعل بك ؟ قال :
 ١٠ جوعني ثلاثين يوماً ؛ ثم دخلت الى قرية فيها مقشاة ، وقد نبذ منها
 المدود وطرح ، فعدت آكل منه . فبصرني صاحب المقشاة ، فأقبل
 إلي يضرب ظهري وبطني ، ويقول : يا لص ! ما خرب مقشاتي غيرك ا
 منذكم أنا أرصدك حتى وقعت عليك ا^h فبينما هو يضربني إذ أقبل
 فارس نحوه مسرعاً ، وقلب السوط في رأسه ، وقال : تعمد الى ولي
 ١٥ من أولياء الله تسمع تقول له : يا لص ؟ فأخذ صاحب المقشاة بيدي
 فذهب بي الى منزله . فبا بقي من الكرامة شيئاً إلا عمله
 بي ؛ واستحلني وجعل مقشاته لله ولأصحاب معروف . فقلت^m
 له : صف لي معروفاً . فوصف لي : فعرفتُك بما كنت شاهدته
 من صفتك .

P f° 133b

L f° 156b

s. شياً : l. — ا. شياً : om. L. — ا. ا. : om. L. — طريقي : marg. L. — 633 : d. ما : om. L. —
 L. معي : بي . — acc. L.

634 ^a قال معروف : فما استتمّ كلامه حتىّ دقّ صاحب المقشاة الباب ودخل . ^b وكان موسراً ، فأخرج جميع ماله وأنفقه على الفقراء . ^c وصحب الشابّ سنة ، وخرجا الى الحجّ ، فأتا في الربذة رحمة الله عليهما .

D f° 122a

[١٢٦ الصارخ في هوف الليل]

635 ^a أخبرنا محمد انا حمد انا أحمد ^b ثنا إبراهيم بن عبد الله قال ^c حدثني محمد بن إسحاق الثقفيّ حدثني أحمد بن موسى الأنصاريّ عن منصور بن عمار ، قال :

L f° 157a

P f° 134a

636 ^a حججت حجة ، فنزلت سكة من سلك الكوفة . ^b فخرجت في ليلة مظلمة ، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول : ^c إلهي اوعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، ^d وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ، ^e ولكنّ خطيئة عرضت لي أعاني عليها شقائي وغرّني سترك المرخي عليّ ، ^f وقد عصيتك يهدي وخالفتك يجهلي ولك الحجة عليّ ؛ ^g فالآن من عذابك من يستنقذني؟ ^h وبجبل من أتصل إذا قطعت حبلك مني؟ واشباباه !
واشباباه !

١٠

١٥

637 ^a قال : فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله :

L. محمد بن أحمد : أحمد — L. أحمد : حمد . 635 :

L. — L. وجلالتك : وجلالك . c. — L. جوف : في جوف . b. 636 :
L. — L. واشباباه . h. — L. عصيت : عصيتك . f.

^b ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾
 الآية. ^c فسمعت حركة شديدة، ثم ^d لم أسمع بعدها حساً، فضيت.
^d فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، إذا بجنّازة قد وضعت وإذا
 بعجوز كبيرة. ^e فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، ^f فقالت:
 هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه ^g مرّ بابني البارحة، وهو قائم ^h
 يصلي، فتلى آية من كتاب الله؛ فلما سمعها ابني تفتّرت مرارته
 فوقع ميتاً.

P f° 134b

L f° 157b

Df° 122b

[١٢٧ مولى برمه]

638 ^a وجدت في كتاب عن سري السقطي أنه قال: ^b ضاقت

عليّ نفسي يوماً، فقلت في نفسي: ^c أخرج إلى المارستان وأنظر إلى
 المجانين فيه، وأعتبر بأحوالهم. ^d فخرجت إلى بعض المارستانات،
 وإذا بامرأة مغلولة يدها إلى عنقها وعليها ثياب حسان وروائح
 عطرة، ^e وهي تنشد:

[شعر]

[الوافر]

10 1 أُعِينُكَ أَنْ تَغْلُ يَدِي بغيرِ جَرِيمَةٍ سَبَقَتْ
 2 تَغْلُ يَدِي إِلَى عُنُقِي وَمَا خَانَتْ وَلَا سَرَقَتْ
 3 وَبَيْنَ جَوَانِحِي كَيْدٌ أَحْسُ بِهَا قَدْ أَحْتَرَقَتْ
 4 وَحَقِّكَ يَا مَدَى أَمَلِي يَمِينًا بَرَّةً صَدَقَتْ

P f° 135a

637 : b. C LXVI, 6. — c. فضيت : om. L. — e. تكن : L.

638 : c. المجانين : المتجنّنين (?) D. — d. عطرات : عطرة. D.

5 فَلَوْ قَطَعْتَهَا قِطْعًا وَحَكَّكَ عَنْكَ مَا بَرَحْتَ

639 ^a فقلت لصاحب المارستان: ما هذه؟ ^b فقال: مملوكة خبل عقلها فحبست لتصلح. ^c فلما سمعت كلامه أنشدت:

[شعر]

[الحنيف]

1 مَعَشَرَ النَّاسِ مَا جُنْتُ وَلَكِنْ

أَنَا سَكْرَانَةٌ وَقَلْبِي صَاحِ

2 || أَعْلَلْتُمْ يَدِي وَلَمْ آتِ ذَنْبًا

غَيْرَ جَهْدِي فِي حُبِّهِ وَأَفْتِضَاحِي

3 أَنَا مَفْتُونَةٌ بِحُبِّ حَبِيبِ

لَسْتُ أَنْبِغِي عَنْ بَابِهِ مِنْ بَرَّاحِ

4 فَصَلَّاحِي الَّذِي زَعَمْتُمْ فَسَادِي

وَفَسَادِي الَّذِي زَعَمْتُمْ صَلَّاحِي

5 مَا عَلِيٌّ مِنْ أَحَبِّ مَوْلَى الْمُوَالِي

وَأَزْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جُنَّاحِ

640 || ^a قال سري: فسمعت كلاماً أبكاني. ^b فلما رأته دموعي

قالت: يا سري! هذه دموعك على الصفة، فكيف لو عرفته حق المعرفة؟ فقلت: هذا أعجب! من أين عرفتي؟ ^d قالت: ما جهلت

D. لحيته: لنفسه. ^c — L. رايتهم: زعمتم. ^d — add. L. هذه: فقال. ^b : 639

D. عرفتي: عرفتي. ^e : 640

منذ عرفت؛ إنَّ أهل الدرجات يعرف بعضهم بعضاً. ^٤فقلت: يا جارية! أراك تذكرين المحبة، فلمن تحبين؟ ^٥فقلت: لمن تعرف || إلينا بالآية، وتجبب إلينا بنعمائه، وجاد علينا بجزيل عطائه؛ ^٦فهو قريب، إلى القلوب مجيب؛ ^٧تسمى بأسمائه الحسنی، وأمرنا أن ندعوه بها؛ ^٨فهو حكيم كريم، قريب مجيب.

P f° 135b

641 ^٩قال: فقلت لها: فيم حبست؟ ^{١٠}فقلت: قومي عابوا علي ما سمعت منهم. ^{١١}فقلت لصاحب المارستان: أطلقها. || ^{١٢}ف فعل؛ فقلت: اذهبي حيث شئت. ^{١٣}فقلت: إن حبيب قلبي قد ملكني لبعض مما ليكه، فإن رضي مالكي وإلا صبرت واحتبست. ^{١٤}فقلت: هذه والله أعقل مني!

L f° 158b

642 ^{١٥}فجاء مالكها ومعه ناس كثير، فقال لصاحب المارستان: وأين بدعة؟ ^{١٦}فقال: دخل عليها سري فأطلقها. فلما رأني عظمني؛ فقلت: هي أولى بالتعظيم مني! فما الذي تنكر منها؟ ^{١٧}فقال: كثرة فكرتها وسرعة عبرتها وزفرتها وحنينها؛ ^{١٨}فهي باكية راغبة، لا تأكل مع من يأكل ولا تشرب مع من يشرب؛ ^{١٩}وهي بضاعتي اشتريتها بكل مالي - بعشرين ألف درهم، وأملت أن أربح فيها مثل ثمنها. ^{٢٠}فقلت: وما كانت صنعتها؟ ^{٢١}قال: مطربة. ^{٢٢}قلت: ومنذ كم كان بها هذا الداء؟ ^{٢٣}فقال: منذ سنة. ^{٢٤}قلت: ما كان بدؤه؟ ^{٢٥}قال: كان العود في حجرها وهي تغني وتقول:

P f° 136a

641 : add. L. ما سمعوا مني حين اعنت عليهم : علي. b.

642 : L. رضيتني بالناس : تركتني في الناس. ١٥. — L. ما املك : مالي. ب. — L. راغبه : راغبة. e.

[شعر]

[الوافر]

D fo 123b

1 || وَحِجِّكَ لَا نَقَضْتُ الدَّهْرَ عَهْدًا

وَلَا كَدَّرْتُ بَعْدَ الصَّفْوِ وُدًّا

L fo 159a

2 || مَلَأَتْ جَوَانِحِي وَالْقَلْبَ وَجَدًا

فَكَيْفَ أَقْرَأُ أَوْ أَسْلُو وَأَهْدًا

3 فَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مَوْلَى سِوَاهُ

تُرَاكَ تَرَكْتَنِي فِي النَّاسِ عَبْدًا

643 قال : فَكَسَّرَتِ العُودَ وَقَامَتِ وَبَكَتْ . فَاتَّهَمْتُهَا بِمُحِبَّةٍ
— يعني — إنسان . فَكَشَفْتُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثْرًا . قَالَ : فَقُلْتُ
لَهَا : هَكَذَا كَانَ ؟ فَقَالَتْ :

[شعر]

١٠

[البسيط]

1 خَاطَبَنِي الوَعْظُ مِنْ جَنَانِي وَكَانَ وَعْظِي عَلَى لِسَانِي

P fo 136b

2 || قَرَّبَنِي مِنْهُ بَعْدَ بَعْدٍ وَخَصَّنِي اللَّهُ وَأَصْطَفَانِي

3 أَجَبْتُ لَمَّا دُعِيتُ طَوْعًا مُلَمَّبًا لِلذِّدَى دَعَانِي

4 وَخَفْتُ مِمَّا جَنَيْتُ قَدَمًا فَوَقَعَ الْحُبُّ بِالْأَمَانِ

643 : D. — (au lieu de د) لذلك add. L. — لذلك : ل. — L. لانسان : إنسان. b. — L. منه واجتنباني : الله واصطفاني. e.

644 ^a قال: فقلت له: عليّ الثمن وأزيدك. ^b قال: فصاح: وافقرأه! من أين لك ثمن هذه؟ ^c فقلت: لا تعجل عليّ، تكون في المارستان حتى آتي بثمرها. ^d ثم مضيت وعيني تدمع وقلبي يخشع. ^e وبت ولم أطمع غمضاً، ووالله ما عندي درهم من ثمنها. ^f وبقيت طول ليلي أتضرع إلى الله تَع وأقول: ^g يا ربّ! إنك تعلم سرّي وجهرّي، وقد اتكلت على فضلك وعوّلت عليك فلا تفضحني.

L fo 159b

645 ^a فبينما أنا عند السحر إذا بقارع يقرع الباب. ^b فقلت: من بالباب؟ ^c فقال: حبيب من الأحاب، أتى في سبب من الأسباب، من الملك الوهاب. ^d ففتحت الباب، فإذا برجل معه خادم وشمعة. ^e فقال: يا أستاذ! أتأذن لي بالدخول؟ ^f فقلت: ادخل! من أنت؟ ^g قال: أنا أحمد بن المثني، قد أعطاني مالك الدار فأكثر؛ ^h كنت الليلة نائماً فهتف بي هاتف في المنام: ⁱ أحمل خمس بدرات إلى سرّي يعطيها لمولى بدعة يفكّها من الأسر ومن رقّ العبوديّة الساعة؛ فلنا بها عناية. ^j فجيئتُ مبادراً بهذا المال، فاصنع به ما شئت.

P fo 137a

D fo 124a

646 ^a قال: فخررت لله ساجداً وارتقبت الصبح. ^b فلما تعالى ضوء النهار أخذت بيد أحمد ومضيت به إلى المارستان. ^c فإذا الموكّل به يلتفت يميناً وشمالاً. ^d فلما رأيته قال: مرحباً! ادخل! فإنّ لها عند الله عناية؛ ^e هتف بي البارحة هاتف، وهو يقول:

644 : a. انا ازديدك : وأزيدك D. — e. غمضاً : غمضاً D.

645 : a. إذا : add. D. — h. في المنام : om. L.

[شعر]

[الرمل]

L f° 160a

1 إِنَّمَا مِنَّا بِيَالٍ لَيْسَ تَخْلُو مِن نَّوَالٍ

2 قَرَّبْتُ نَمَّ تَسَمَّتْ وَعَلَّتْ فِي كُلِّ حَالٍ

P f° 137b

فحفظت هذا القول وكررتة الى أن أتيتم . فدخلت عليها

وهي تقول :

[شعر]

[الرمل]

1 قَدْ تَصَبَّرْتُ إِلَى أَنْ عَمِلَ فِي حُجِّكَ صَبْرِي

2 ضَاقَ مِنْ غُلِّيِّ وَقَيْدِي وَأَمْتَهَانِي فِيكَ صَدْرِي

3 لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ أَمْرِي يَا مُنَى قَلْبِي وَذَخْرِي

4 أَنْتَ لِي تُعْتِقُ رِيِّي وَتَفُكُّ أَلْيَوْمَ أَسْرِي

١٥

647 قال : وأقبل مولاها يبكي وينشع ، فقلت له : قد

جئناك بما وزنت وربح خمسة آلاف . فقال : لا والله ! فقلت : بربح

عشرة آلاف . فقال : لا . فقلت : بربح المثل . فقال : لو أعطيتني

الدينا ما قبلت اوهي حرة لوجه الله تع . فقلت له : ما القصة ؟

فقال : يا أستاذ اؤبخت البارحة ، أشهدك أنني خارج من جميع

مالي وهارب الى الله تع ؛ اللهم اكن لي بالسعة كفيلاً وبالرزق جميلاً .

١٥

L. الآن : اليوم . g. — D. اتيت : أتيتم . f. : 646

add. D. — ما في : أعطيتني . f. — add. L. وهو : مولاها . a. : 647

فالتفت إلى ابن المثنى فرأيته يبكي، فقلت له: ما بك أو لك؟^k فقال:
 ماضي || بي المولى لما ندبني إليه؛ أشهدك أنني || قد تصدقت بجميع
 مالي لوجه الله تع .

{L f° 160b
 {P f° 138a

648^a || فقلت: ما أعظم بركة بدعة على الجميع^b ا فقامت بدعة،
 فنزعت ما كان عليها، ولبست مدرعة من الشعر،^c وخرجت وهي
 تقول:

D f° 124b

[شعر]

[المجث]

- 1 هَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ بَكَيتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
 2 وَحِقِّهِ فَهُوَ مَوْلَى لَا زِلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 3 حَتَّى أَنَالَ وَأَحْظَى بِمَا رَجَوْتُ لَدَيْهِ

١٠

649^a قال سري: فأقت بعد ذلك مدة حتى مات مولاها .
 فبينما أنا أطوف بالكعبة وإذا أنا بصوت محزون من كبد مقروحة،
 وهو يقول:

[شعر]

[الرمل]

- 1 قَدْ تَشَهَّرْتُ بِجِحِّكَ كَيْفَ لِي مِنْكَ بِشْرِيكَ

١٥

L. om. : l. — D. يذئبي : ندبني . k.

L. انا : أنال . c³ — L. وهو سنوي: فهو مولى . c² : 648

: ياتييك . c⁴ — D. وهي تقول : وهو يقول . c. — L. حول الكعبة : بالكعبة . b. : 649

L. ياتييك

- 2 كَيْفَ بِي يَا نَفْسَ إِنِّ وَآ خَذَكِ اللَّهُ بِذَنْبِكَ
3 لَمْ يُقَاسِي أَحَدٌ يَا نَفْسَ كَرَبًا مِثْلَ كَرَبِكَ
4 فَسَلِّي رَبِّكَ يَا تِي كِ الرِّضَى مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ

650^a قال : فتبعته الصوت فإذا امرأة كالخيال .^b فلما رأته

- L fo 161a قالت : السلام عليك ، يا سري^c ! فقلت : وعليك السلام ا|| من
P fo 138b أنت^d ؟ فقالت : لا إله إلا الله ا وقع التناكر بعد المعرفة ا أنا بدعة .
فقلت : ما الذي أفادك الحق بعد انفرادك من الخلق ؟^e فقالت :
أفادني كل المنى .^g وأنشدت :

[شعر]

[المنسرح]

- 1 يَا مَنْ رَأَى وَحْشِي فَأَنْسِي
بِالْقُرْبِ مِنْ قُرْبِهِ فَأَنْعَمَ شِي
2 هَرَبْتُ مِنْ مَسْكِنِي إِلَى سَكْنِي
نَعَمْ وَمِنْ مَوْطِنِي إِلَى وَطْنِي
3 يَا سَكْنِي لَا خَلْوْتُ مِنْ سَكْنِي
دَهْرِي وَيَا عُدَّتِي عَلَى الزَّمَنِ
4 أَوْحَشِي مَا فَقَدْتُ مِنْهُ فَقَدْتُ
عَادَ بِإِحْسَانِهِ فَأَنْسِي

5 وَعُدْتُ أَيْضاً وَعَادَ مُنْعِطاً

كَذَلِكَ مُذْكَانَ مِنْهُ عَوْدِي

ه^٥ ثمَّ قالت : لا حاجة لي بالبقاء ، فخذني إليك اُنْقال : فحرَّكتها
فإذا هي ميّته — رحمة الله عليها .

D f° 125a

ذكر جماعة ممن أسلم

[١٢٨ ابو اسماعيل النصراني]

P f° 139a

651 ^a أنبأتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج الإبري قالت || انا
جعفر بن أحمد السراج ^b ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين
ثنا عبد الله بن الفرّج العابد ، قال :

L f° 161b

652 ^a كان بالموصل رجل نصراني يُكنى أبا إسماعيل . ^b قال :
فرّ ذات ليلة برجل وهو يتهدّد على سطحه ، وهو يقرأ : ﴿ وَ لَهُ
أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ .
^d قال : فصرخ أبو إسماعيل صرخة عُشي عليه . فلم يزل على حاله تلك
حتى أصبح ؛ فلما أصبح أسلم . ^e ثم أتى فتحاً فاستأذنه في صحبته ؛
فكان يصحبه ويخدمه .

653 ^a قال : فبكى أبو إسماعيل حتى ذهبت إحدى عينيه
وعشي من الأخرى . ^b فقلت له يوماً : حدثني ببعض أمر فتح . ^c قال :
فبكى ، ثم قال : أخبرك عنه . ^d كان والله كهية الروحانيين ، معلق
القلب بما هناك ، ليست له في الدنيا راحة . ^e قلت : عليّ ذلك . ^f قال :
شهدت العيد معه ذات يوم ، ورجع بعدما تفرّق الناس ، ورجعت

651 : a. اخبرنا جعفر الخلدی : السراج . add. D.

652 : c. G III, 77/83, — f. ويخدمه : ويخدمه . L.

653 : d. الروحانيين : الروحانيين . D.

معه. ^g فنظر الى الدخان || يفور من نواحي المدينة. ^h فبكى ، ثم قال :
 قد قرّب الناس قربانهم ، فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ،
 أيها المحبوب ؟ ⁱ ثم سقط مغشياً عليه .

P fo 139b

654 ^a فجئتُ بماء || فمسحتُ به وجهه فأفاق ، حتى دخل بعض
 أزقة المدينة ، ^b فرفع رأسه الى السماء ، ثم قال : قد علمت طول
 غمي وحزني وتردادي في أزقة الدنيا ، فحتى متى تجبسني أيها المحبوب ؟
^c ثم سقط مغشياً عليه . ^d فجئتُ بماء فمسحته على وجهه ، فأفاق . ^e فما
 عاش بعد ذلك إلا أياماً حتى مات - رحمه .

L fo 162a

D fo 125b

[١٢٩ السابّ النصراني]

655 ^a أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو الحسين بن
 الطيوري ^b أنا عبدالعزیز بن عليّ أنا عليّ بن عبد الله الصوفي ثنا
 محمد بن داود قال : ^c حدثني حامد الأسود صاحب إبراهيم الخوّاص ، قال :

656 ^a كان إبراهيم ، إذا أراد سفراً ، لم يحدث به أحداً ولم يذكره ؛
 وإنما يأخذ ركوته ويمشي . ^b فبينما نحن معه في مسجده تناول ركوته
 ومشى . ^c فاتبعته ، فلم يكلمني ، حتى وافينا الكوفة . ^d فأقام بها يومه
 وليلته ، ثم خرج نحو القادسيّة . ^e فلما وافاها ، قال لي : يا حامد ! إلى
 أين ؟ ^f قلت : يا سيدي ! خرجتُ بخروجك . ^g قال : || أنا أريد مكة ،
 إن شاء الله ! ^h قلت : || وأنا إن شاء الله أريد مكة . ⁱ فمشينا يومنا وليلتنا .

P fo 140a

L fo 162b

654 : L. فمسحت : فمسحته . d.

655 : add. L. بن جهضر : عبدالله . b. — mss. الطيوري : بن الطيوري . a.

656 : L. سفر : سفرًا . a.

657^a فلما كان بعد أيام إذا شاب قد انضم إلينا في بعض الطريق .^b فبشي معي يوماً وليلة لا يسجد لله - عز وجل - سجدة .
^c فعرفت إبراهيم ، وقلت : إن هذا الغلام لا يصلي .^d فجلس ، وقال له : يا غلام ! ما لك لا تصلي ، والصلاة أوجب عليك من الحج .
^e فقال : يا شيخ ! ما علي صلاة .^f قال : أأنت برجل مسلم ؟ قال : لا .^g قال : أي شيء أنت ؟ قال : نصراني ، ولكن إشارتي في النصرانية إلى التوكل ؛^h وادعت نفسي أنها قد أحكمت حال التوكل فلم أصدقها فيما ادعت ، حتى أخرجتها إلى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود غير المعبود ، أثير ساكني وامتنحن خاطري .

D f° 126a

658^a فقام إبراهيم ومشى ، وقال : دعه يكون معك .^b فلم يزل يسايرنا إلى أن وافينا بطن مر .^c فقام إبراهيم ونزع خلقانه وطهرها بالماء .^d ثم جلس ، وقال له : ما اسمك ؟^e قال : عبد المسيح .^f فقال : يا عبد المسيح ! هذا دهليز مكة ، وقد حرم الله على أمثالك الدخول إليه وقرأ^g ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾^h ؛ والذي أردت أن تستكشف من نفسك فقد بان لك ، فاحذر أن تدخل مكة فإن رأيناك بمكة أنكرنا عليك .

L f° 163a

P f° 140b

659^a قال حامد : فتركناه ودخلنا مكة ، وخرجنا إلى الموقف .^b فبينما نحن جلوس بعرفات إذا هو قد أقبل وعليه ثوبان وهو محرم ، يتصفح الوجوه حتى وقف علينا .^c فأكب على إبراهيم يقبل رأسه .

L. رجالاً مسلماً : برجل مسلم. — L. الشاب : الغلام . c. : 657

L. رأيتك : رأيناك . z. — g. C IX, 28. : 658

D. فانكبت : فأكبت . c. : 659

- ^d فقال له : ما وراءك ، يا عبد المسيح ؟ فقال : هيهات أنا اليوم
عبد من المسيح عبده ^f فقال له إبراهيم : حدثني حديثك .
^g فقال : جلست مكاني حتى أقبلت قافلة الحاج ، فقامت
وتنكرت في زي المسلمين كأني محرم . ^h فساعة وقعت عيني على
الكعبة اضمحل عندي كل دين سوى الإسلام ، فأسلمت واغتسلت
وأحرمت . ⁱ وها أنا أطلبك يومي . ^j فالتفت إلينا إبراهيم وقال : يا
حامدا انظر الى بركة الصدق في النصرانية كيف هداه الى الإسلام .
^k وصحبنا حتى مات || بين الفقراء - رحمه .
- L fo 163b
D fo 126b
P fo 141a

[١٣٠ عاير الصنم]

- 660 ^a وحكي عن عبد الواحد بن زيد ، قال : ^b كنت في
مركب ، فطرحنا الريح الى جزيرة ، وإذا فيها رجل يعبد صنماً .
^c فقلنا له : يا رجل ا من تعبد ؟ ^d فأوما الى الصنم . ^e فقلنا : إن معنا
في المركب من يسوى مثل هذا ، وليس هذا إله يعبد . ^f قال : فأنتم
لمن تعبدون ؟ ^g قلنا : الله . ^h قال : وما الله ؟ ⁱ قلنا : الذي في السماء
عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي الأحياء والأموات قضاؤه .
^j فقال : كيف علمتم به ؟ ^k قلنا : وجه إلينا هذا الملك رسولا كريماً
فأخبر بذلك . ^l قال : فما فعل الرسول ؟ ^m قلنا : لما أدى الرسالة قبضه
الله . ⁿ قال : فما ترك عندكم علامة ؟ ^o قلنا : بلى ، ترك عندنا كتاب الملك .
^p فقال : أروني كتاب || الملك ، فينبغي أن تكون كتب الملوك حسناً .
- L fo 164a

661 ^aفأتيناه بالمصحف، فقال: ما أعرف هذا. ^bفقرأنا عليه سورة من القرآن، فلم نزل نقرأ ويبكي حتى ختمنا السورة. ^cفقال: ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يُعصى ^dأثم أسلم، وحملناه معنا وعلمناه شرائع الإسلام وسُوراً من القرآن. ^eوكنّا حين جننا || الليل وصلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا، قال لنا: يا قوم ا هذا الإله الذي دلتموني عليه، إذا جنّه الليل ينام؟ ^fقلنا: لا، يا عبدالله! هو عظيم قيوم لا ينام. ^gقال: بئس العبيد! أنتم تنامون ومولاكم لا ينام؟

P f° 141b

662 ^aفأعجبنا كلامه. ^bفلما قدمنا عبّادان قلت لأصحابي: هذا قريب عهد بالإسلام. ^cفجمعنا له دراهم || وأعطيناه. ^dفقال: ما هذا؟ ^eقلنا: تنفها. ^fفقال: لا إله إلا الله! دلتموني على طريق ما سلكتموها؛ ^gأنا كنت في جزائر البحر أعبد صنماً من دونه ولم يضيّعني، يضيّعني وأنا أعرفه؟

D f° 127a

١٠

L f° 164b

663 ^aفلما كان بعد أيام قيل لي || إنه في الموت. ^bفأتيته، فقلت له: هل من حاجة؟ ^cفقال: قضى حوائجي من جاء بكم الي جزيرتي. ^dقال عبد الواحد: فحملتني عيني، فنمت عنده. ^eفرايت مقابر عبّادان روضة وفيها قبة، وفي القبة سرير عليه جارية لم ير أحسن منها. ^fفقلت: سألتك بالله ألا ما عجلت به، فقد اشتد شوقي إليه. ^gفانتهت، وإذا به قد فارق الدنيا. ^hفقمتم إليه فغسلته وكفنته وواريته.

١٥

D. دلتمونا: دلتموني. e. — L. ونبكي: ويبكي. b. : 661

L. عبّادان: عبّادان. b. : 662

: وإذا به. g. — om. D. — من جاء بكم. c. — om. D. — له: D. — فأتيته: b. : 663
D. فإذا هو

664 ^a فلما جنّ الليل نمتُ ، فرأيتُه في القبة مع الجارية ، وهو
 يقرأ: ^b ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ ﴿ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ .

P fo 142a

[١٣١ المجوسي السمرقندي]

665 ^a قرأت في الملتقط أنّ بعض العلويين كان نازلاً ببلخ ،
 وله امرأة علوية ولها بنات ، قد أصابهم الفقر . ^b ومات الرجل ،
 فخرجت المرأة بالبنات الى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء . ^c فاتفق
 خروجها في شدة البرد . ^d فلما دخلوا البلد أدخلتهم مسجداً ۥ ومضت
 تحتال لهم في القوت . ^e فمّرت يجمعين ؛ جمع على رجل مسلم هو شيخ
 البلد ، وجمع على مجوسي هو ضامن البلد . ^f فبدأت بالمسلم ، فشرحت
 له حالها ، وقالت : أريد قوت الليلة . ^g فقال : أقيمي عندي ۥ البيّنة
 أنّك علوية . ^h فقالت : ما في البلد من يعرفني . ⁱ فأعرض عنها .
^j فمضت الى المجوسي ، فأخبرته بالخبر وحدثته ما جرى لها مع المسلم .
^k فبعث معها أهل داره الى المسجد ، فجاءوا بأولادها الى داره ، فألبسهم
 اللؤلؤ الفاخرة .

L fo 165a

D fo 127b

١٥

666 ^a فلما انتصف الليل رأى ذلك المسلم في منامه كأنّ القيامة
 قد قامت ، واللواء على رأس محمد صلّعم ، وإذا قصر من الزمرد

664 : ^b : عليه . L. — ^b . C XIII, 23, 24.

665 : ^e : جمع . L. — ^f : مجوسي : مجوسي . D. — ^f : وقالت . L. — ^g : فقال لها : فقال . L. — ^h : البيّنة : البيّنة . D. — ^h : قالت : قالت . L. — ⁱ : فأعرض عنها . D. — ^j : فأخبرته بالخبر : بالخبر . D. — ^k : فألبسهم : بأولادها . D.

666 : ^a : ذلك . D.

الأخضر. ^b فقال له: يا رسول الله! لمن هذا القصر؟ فقال: لرجل مسلم موحد. ^d فقال: يا رسول الله! فأنا رجل مسلم موحد. ^e فقال: أقم عندي البيّنة بأنك مسلم موحد. ^f فبقي الرجل || متحيراً. ^g فقال له: لمأ || قصدتك العلوية قلت لها: أقيمي عندي البيّنة؛ فمكذا أنت، أقم عندي البيّنة.

P fo 142b

L fo 165b

667 ^a فانتبه يبكي ويلطم. ^b وخرج يطوف البلد على المرأة حتى عرف أين هي. ^c فأرسل الى المجوسي فأثاه، فقال له: أين العلوية؟ ^d قال: عندي. ^e قال: أريدها. ^f قال: ما الى هذا سبيل. ^g قال: خذ مني ألف دينار وسلمهم إلي. ^h قال: ما أفعل اقد استضافوني ولحقني من بركاتهم. ⁱ قال: لا بد منهم ان قال: الذي تطلبه أنا أحقّ به، والقصر الذي رأيته لي خلق! ^k أتدلل عليّ بإسلامك؟ والله ما نمت ولا أهل داري حتى أسلمنا على يد العلوية. ^l ورأيت مثل منامك الذي رأيت؛ ^m وقال لي رسول الله صلعم: العلوية عندك وبناتها؟ قلت: نعم. ⁿ قال: القصر لك ولأهل دارك، وأنت وأهل دارك من أهل الجنة؛ ^o خلقك الله مؤمناً || في الأزل.

D fo 128a

L fo 166a

[١٣٢ اليهودي المحسن]

668 ^a وحكي عن ختن أبي عمران اللؤلؤي، وكان رجلاً صالحاً يخدم الفقراء وبيته بيت ضيافة، أنه نزل به قوم. ^b ففضى الى الحاكم يطلب لهم شيئاً، فلم يُعطِهِ. ^c ففضى الى يهودي، فبعث الى داره ما يحتاج إليه.

669^a فلما نام الحاكم رأى كأنه على باب قصر من لؤلؤة حمراء.
^b فهم أن يدخله ، فمنع منه وقيل له : إن هذا كان لك فدفع الي فلان
 اليهودي . فلما أصبح الحاكم مضى الي ختن أبي عمران ، فسأله عن القصة
 فأخبره .^d فاستحضر الحاكم اليهودي وقال : لك قصر بالجنة ، تبعه
 بعشرة آلاف درهم ؟^e فقال : لا .^f فزاده ، فأبي ؛ وسأله عن القصة ،
 فقص عليه الرؤيا .^g فقال اليهودي لختن أبي عمران : اعرض علي
 الإسلام !^h فأسلم .

P f° 143a

[١٣٣ المجوسي الكريّم]

670^a وعن أبي حفص النيسابوري أنه قال لأصحابه يوماً في وقت
 الربيع : تعالوا نخرج الي التنزه .^b فخرجوا ؛ فرّوا بمحلاة فإذا شجرة
 كثري || قد أثمرت في دار .^c فوقف ينظر إليها .^d فخرج من تلك الدار
 رجل مجوسي كبير ، فقال له : يا مقدّم الأخيار اهل تكون ضيفاً
 لمقدّم الأشرار ؟

L f° 166b

671^a فدخل أبو حفص مع أصحابه ، وكان معهم من قرأ القرآن .
^b فأخرج المجوسي كيساً || فيه دراهم ، وقال : أعلم أنكم تتزهون
 ممّا تصل أيدينا إليه من الطعام ، فمُرّ من يشتري لكم شيئاً من
 السوق .^d ففعلوا .^e فلما أراد أبو حفص أن يخرج قال له المجوسي : || لا

D f° 128b

P f° 143b

669 : D. اعرض : اعرض g. — add. L. فيه : يدخله b.

670 : L. التنزه : التنزه a.

671 : D. om. : فمُرّ من c. — L. فما : ممّا b.

يمكنك أن تخرج إلا وأنا معك ^f فأسلم ، وأسلم من أولاده ورهطه
بضعة عشر نفساً .

[١٣٤] ^{المجوسي البغدادي}

672 ^a وجدتُ في كتاب الجوهرية ، قال : ^b حدث ابن أبي
الدنيا أن رجلاً نام ، فرأى المصطفى صلعم يقول له : ^c أمضِ إلى
المجوسي الذي في بغداد ، وقل له : قد أُجيبَت الدعوة . ^d فلما أصبحت
قلت : كيف أمضي إلى مجوسي ؟ فَنمتُ الليلة الثانية ، فرأيت مثل
ذلك . ^f ثم رأيت مثل ذلك في الليلة الثالثة .

L f° 167a

673 ^a قال : فأصبحت وتحمّلت إلى بغداد ، وأتيت المجوسي .
^b فوجدته في نعمة عريضة ودنيا واسعة . ^c قال : فدخلت إليه وسلّمت
عليه وجلست . ^d فقال : ألك حاجة ؟ ^e فقلت : نعم . ^f قال : تكلم .
^g قلت : في خلوة . ^h فانصرف || الناس وبقي أصحابه ؛ فقلت : وهوؤلاء .
ⁱ فصرفهم ، وقال : قل . ^j قلت : أنا رسولُ رسولِ الله صلعم إليك ،
وهو يقول لك : قد أُجيبَت الدعوة . ^k فقال : أتعرفني ؟ ^l قلت :
نعم . ^m قال : فإني أنكر الإسلام وأنكر رسالة محمد صلعم . ⁿ قلت :
كذلك قلت ، وهو أرسلني إليك . ^o قال : أرسلك إليّ ؟ ^p قلت :
نعم . ^q قال : أنا أشهد ألا إله إلا الله || وأنّ محمداً رسول الله ا

P f° 144a

D f° 129a

: وأن q. — D. عليه السلام L, sic L, صلعم m. — D. رسول : رسول رسول j. 673 :
L. واشهد ان

674 ثم دعا أصحابه وقال : قد كنت في ضلال وقد رجعت

إلى الحق ؛ فمن أسلم فما في يده فهو له ، ومن لم يسلم فلينتزع مما

لي عنده ؟ فأسلم القوم إلا قليلاً . ثم دعا ابنه ، فقال : يا بني ا

L f° 167b

إني كنت في ضلال وقد أسلمت ؛ فما أنت صانع ؟ قال : يا أبت ا

أسلم . فأسلم . ثم دعا ابنته ، وقال : يا بنية اقد أسلمت وأسلم

أخوك ، فإن أنت أسلمت فرقت بينكما . فقالت : يا أبت اقد

كنت كارهة لاجتماعي به . وأسلمت .

675 فقال لي : أتدري الدعوة التي أجيبت ؟ قلت : لا .

P f° 144b

قال : لما زوجت ابنتي ولدي وصنعت له طعاماً ودعوت الناس

كلهم ، فأجابوا لما خولني الله من الدنيا . فلما أكل الناس تعبت ؛

فقلت للخادم : افرش لي حصيراً في أعلى الدار أنام شيئاً . وطلمت ؛

وكان يجاورنا قوم أشرف فقراء . فسمعت صبيّة وهي تقول لأمها :

يا أمّاه اقد اذانا هذا المجوسي براثة طعامه . قال : وحملت لهم

طعاماً كثيراً ، ودنانير كثيرة ؛ وكسوة لكل من في الدار . فقالت

الواحدة : حشرك الله مع جدّي ا وقال الباقي : آمين ا فتلك الدعوة

L f° 168a

التي أجيبت .

674 : L. معه : به . h. — om. D. — فهو : D. يديه : b. : 674

675 : L. اذنا : اذانا . f. — L. يجاورنا , D. يجاورنا : e. — L. حصيراً : d. : 675

[١٣٥ الطبيب النصراني]

676 ^a ورؤي أن بعض المشايخ الصوفية خرج على أصحابه ،
 وكانوا أربعين رجلاً وقد أقاموا ثلاثة أيام لم يفتح لهم بطعام ، فقال
 لهم : يا قوم ! إن الله قد أباح التسبب للعباد ؛ ^b فقال تع : ﴿ فَامْشُوا
 فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ ؛ ^c فانظروا من
 يخرج منا فليأتنا || بشي . .

D fo 129b

677 ^a قال : فخرج فقير فمسي في جانبي بغداد ، فلم يجد من
 يسأله || في شي . . ^b فأخذه الجوع والتعب ، فجلس على دكان طبيب
 نصراني والناس عليه خلق عظيم يصف لهم الدواء . ^c فقال له النصراني :
 ما بك ؟ ^d فلم ير أن يشكو الى نصراني حاله ، بل مديده إليه
 فس به . ^e فقال النصراني عند ذلك : هذه علّة أنا أعرف دواها ؛
 يا غلام ! امض الى السوق وايتني برطل خبز ورطل شواء ورطل
 حلو . ^f فقال الفقير : فهذه العلّة بأربعين رجلاً . ^g فقال : يا غلام ! ايتني
 بأربعين مثل ذلك .

P fo 145a

١٠

678 ^a فأتى الغلام بذلك . ^b فسلمه النصراني الى الفقير ، وقال :
 || خذه لمن ذكرت . ^c فأخذه معه الجمال ومضى معه الى الدويرة . ^d وقام
 النصراني يختبر صدق الفقير . ^e فلما أتى الدويرة وقف خارجاً منها
 خلف طاق ، حتى دخل الفقير فوضع الطعام ، واجتمع الشيخ

١٥

L fo 168b

676 : a. في : ات. add. L. — b. فقال : الله add. L. — C LXVII, 15.

677 : a. في شي . . P. — d. يده : به . P. — f. وايتني : وايتني . P. —
 D. هذه : فهذه . g. : om. L. — ورطل حلو

والفقراء. ^gوقدموا الطعام، فأمسك الشيخ عن الأكل، وقال: يا فقير! ما قصة هذا الطعام؟

679 ^aفحكى له القصة بكاملها. ^bفقال الشيخ: أترضون أن تأكلوا طعام نصرانيّ وصلكم به دون مكافأته؟ قالوا: ما مكافأته؟ ^dقال: تدعوا الله له، قبل أكل طعامه، بالنجاة من النار. ^eفدعوا له وهو يسمع.

680 ^aفلما رأى النصرانيّ إمساكهم عن الطعام مع حاجتهم إليه، وسمع ما قال الشيخ، قرع الباب. ^bففتح له ودخل، وقطع الزنار، وقال: ^cأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله!

P f° 145b

Df° 130a

— آخر الكتاب —

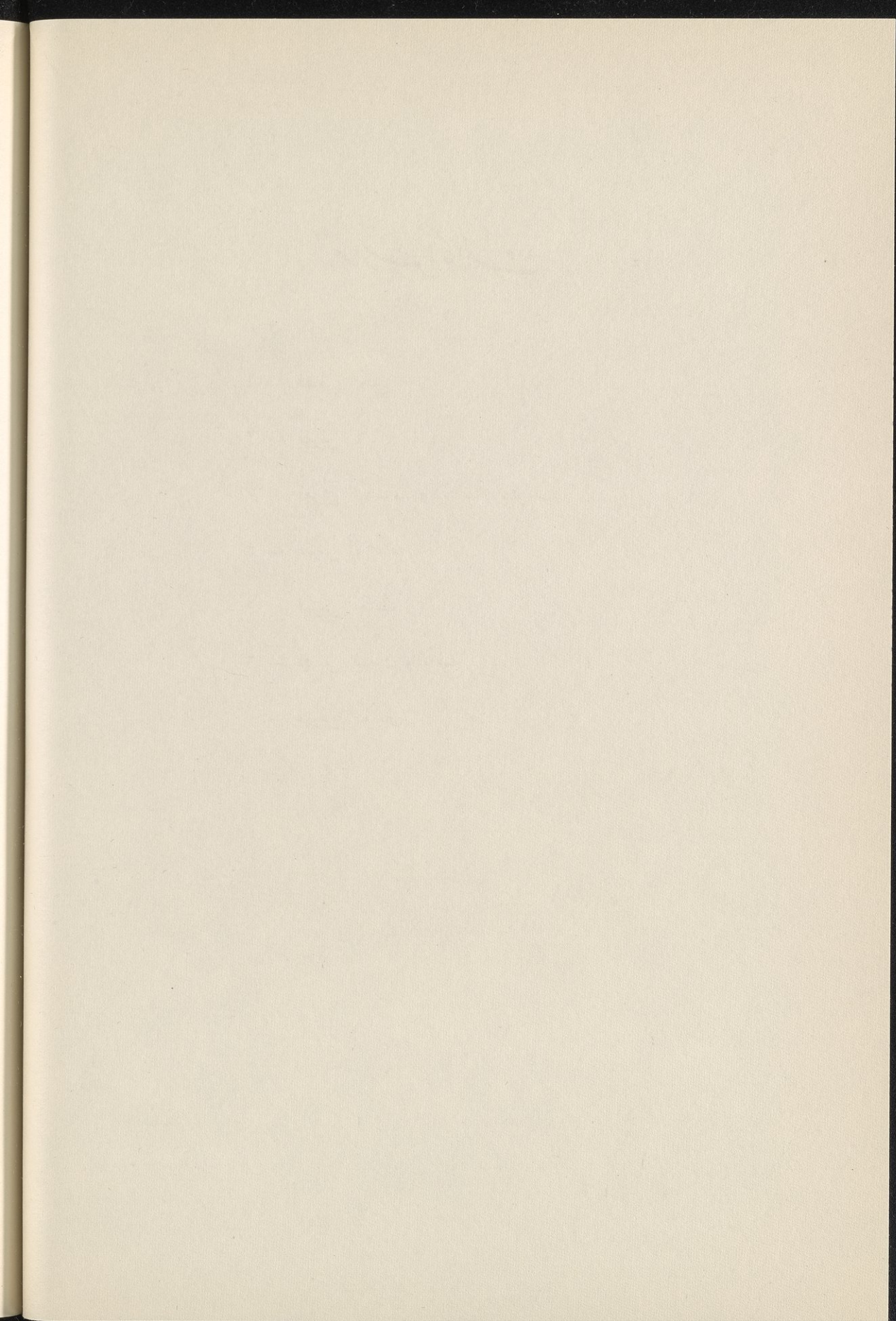
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلّم

679 : P. الطعام : طعامه — P. ندعوا : تدعوا d.

680 : L. الزنار : الزنار b.

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الكنى
- ٢ - فهرس الأبناء
- ٣ - فهرس الأنساب والألقاب والطوائف
- ٤ - فهرس الأسماء
- ٥ - فهرس الكتب
- ٦ - فهرس البلدان والمواضع
- ٧ - فهرس التوايين



فهرس الكنى

187	أبو الأحوص
	أبو إسحاق (أنظر إبراهيم بن أدهم)
460,591	أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ
578	أبو إسحاق البرمكيّ
272	أبو إسحاق السبيعيّ
620	أبو إسحاق الفزاريّ
541	أبو إسحاق الهرويّ
652,653	أبو إسماعيل (الموصليّ النصرانيّ)
248	أبو الأشهب
23,42,75	أبو إلياس

ب

165	أبو بردة
549,550,552	أبو بشر (صالح المرّيّ)
206	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
295	أبو بكر أحمد بن الحسن بن سقير
286	أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف
333	أبو بكر أحمد بن عمر البزاز
81,615	أبو بكر أحمد بن مروان (المالكيّ)
106	أبو بكر أحمد بن المظفرّ بن سوسن التمار
503	أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين الكرخيّ
149,161	أبو بكر الخطيب
	أبو بكر بن أبي الدنيا (أنظر ابن أبي الدنيا)
161,548	أبو بكر بن أبي شيبه
296,297,435	أبو بكر الصديق

534	أبو بكر الصوفيّ
375,578	أبو بكر بن أبي الطيّب
280	أبو بكر (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
3,189,239,282,349	أبو بكر (عبد الله بن محمد بن أحمد) بن النقر
81	أبو بكر العجليّ
310	أبو بكر القرشيّ
3,21,121,144,189,248,282	أبو بكر القطيعيّ
531	أبو بكر بن مالك
357	أبو بكر محمد بن أحمد البغداديّ
479	أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
151,239,583	أبو بكر محمد بن جعفر (بن سهل) السامرّيّ
14	أبو بكر محمد بن الحسين
349,375,578	أبو بكر (محمد بن الحسين) الآجرّيّ
197	أبو بكر محمد بن زكريّا الدقاق
106	أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز
230,250,499	أبو بكر محمد بن عبد الباقي (القاضي)
14,310,548	أبو بكر (محمد بن عليّ) الخياط
334	أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان

ج

295	أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح
197	أبو جعفر حسن
142,144	أبو الجلد

ح

629	أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ
506	أبو الحرث الأولاسيّ
555	أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللنبانيّ
	أبو الحسن البطائحيّ (انظر أبو الحسن عليّ بن عساكر)

- 81,90,451,615 أبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ
- 460 أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى
- 471,612,629 أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن الحسن بن جهضم
- 21,121,144,168,248, أبو الحسن عليّ بن عساكر (بن المرحّب البطائحيّ
531 المقرئ)
- 286 أبو الحسن عليّ بن عمر البرمكيّ
- 513 أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزاهد
- 151,239,583 أبو الحسن (عليّ بن محمد) بن العلاف
- 525 أبو الحسن عليّ بن محمد بن عمر الفقيه
- 170,553 أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب
الأنباريّ
- 515 أبو الحسن عليّ بن المختار بن عليّ الهرقانيّ
- 206 أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر
- 182 أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنّائيّ
- أبو الحسن المقرئ (انظر أبو الحسن عليّ بن عساكر)
- 519 أبو الحسين أحمد بن حمزة السلميّ
- 170,187,503,553 أبو الحسين بن بشران
- 471,612,629,655 أبو الحسين بن الطيوريّ
- 151,583 أبو الحسين عبد الحقّ بن عبد الخالق بن أحمد بن
عبد القادر بن يوسف (اليوسفيّ)
- 206,295 أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ
- 286 أبو الحسين بن النقور
- 670 أبو حفص النيسابوريّ
- 272 أبو الحكم
- 273,274 أمّ حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة عكرمة
- 511 أبو حكيم الخبيريّ
- 207,208,215 أبو خيثمة

ر

- 192 أبو رافع
598 أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي

ز

- 479 أبو زرة
503 أبو زيد النميري

س

- 161 أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي
360,506 أبو سعد
555 أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي
460,591 أبو سعد سعيد بن محمد بن سعيد الولي
515 أبو سعد الصوفي
426 أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي
189 أبو سعيد الخدري
161 أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
168 أبو سفيان
251,252,255-257,259,261,262,279 أبو سفيان (بن الحرث)
224,225,235 أم سلمة (زوج النبي محمد)
285 أبو سلمة بن عبد الرحمن

ش

- 424,425 أبو شعيب البرائي

ص

- 230 أبو صالح سعد الله بن النجا بن الوادي
189 أبو الصديق الناجي

ط

3,121,144,168,189,248, 282,531,578	أبو طالب (عبد القادر بن محمد) اليوسفيّ
323	أبو طالب العشاريّ
548	أبو طالب المبارك بن عليّ الصيرفيّ
471,485,612,629,655	أبو طاهر (أحمد بن محمد) السلفيّ
375	أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوريّ
286	أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الخلتصّ
513	أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبريّ
629	أبو الطيّب محمد بن جعفر

ع

558,560	أبو عامر (البنانيّ)
151,583	أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عليّ الكنديّ
485	أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزاز
555	أبو العباس أحمد بن محمد الظهرانيّ
7,22,32,75,109,123	أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد
583	أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد
480-483	أبو عبد ربّ
499	أبو عبد الرحمن السلميّ
206	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس
555	أبو عبدالله الباهليّ
578	أبو عبدالله بن بطّة
182	أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة
431	أبو عبدالله بن أبي دؤاد
14	أبو عبدالله بن دوست
474	أبو عبدالله القاضيّ
578,580	أبو عبدالله (محمد بن أحمد بن حنبل)
468,493,496,534,541	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه

149,161	أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار
508	أبو عبدالله مظفر بن أبي نصر البواب
515,517	أبو عبدالله القيرواني المتكلم
286	أبو عبيدة السري بن يحيى
165	أبو عثمان
206	أبو عثمان سعيد بن يحيى الأموي
300	أبو عثمان الهندي
286	أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن الخراساني
81	أبو عقيل الدورقي
357	أبو عقيل الرصافي
333	أبو علي أحمد بن محمد
485	أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني
7	أبو علي الباقرجي
604	أبو علي التميمي (انظر أبو علي بن المذهب التميمي)
202	أبو علي التنوخي
519	أبو علي الجازري
333	أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ الإصبهاني
7,23,32,75,123	أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق
17,106	أبو علي بن دوما
170,503	أبو علي بن شاذان
499	أبو علي بن صفوان
17	أبو علي ضياء بن أبي القاسم
604,606,608	أبو علي عيسى بن محمد الطوماري
3,121,144,168,189,248,282	أبو علي لبيب العابد
109	أبو علي بن المذهب التميمي
364	أبو علي النعالي
230,250	أبو عمر الجريري النحوي
581	أبو عمر بن حيوينه
	أبو عمرو بن علوان

- 310 أبو عمر العمريّ
144 أبو عمران الجونيّ
669 ختن أبي عمران (اللؤلؤيّ)
182 أبو العوام (سادن بيت المقدس)
591 أبو عيَّاش الخولانيّ

غ

- 375 أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلائيّ
548 أبو غالب شجاع بن فارس الذهليّ
286 أبو غالب محمد بن عبد الواحد القرّاز

ف

- 525 أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة
591 أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد الشراييّ
17,165,170,210,246,333,341,344,357, أبو الفتح (محمد) بن عبد الباقي
364,423,439,463,474,553,576
158,185,310,426,454,468,493, أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ
534,578,587,620
165 أبو الفضل أحمد بن أحمد
17 أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون
210 أبو الفضل جعفر بن يحيى المكيّ
194,246,341,344,357,364, أبو الفضل (حمد بن أحمد) الحدّاد (المقرئ)
423,439,463,474,479,635
307,598 أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشيّ
349,356 أبو الفضل العباس بن يوسف الشكليّ
508,511,514,515,578, أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر
587 السلاميّ
14,555 أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر
أبو الفضل المقرئ (انظر ابو الفضل حمد...)

أبو الفضل بن ناصر (انظر ابو الفضل محمد...)

ق

- 295 أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخرقى
 182 أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلى
 أبو القاسم بن بشران (انظر ابو القاسم عبد الملك بن محمد...)
 362 أبو القاسم التنوخي
 598 أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر المذكر
 151,239,349,375,583 أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران
 81,451,615 أبو القاسم (علي بن إبراهيم بن العباس) الحسيني
 349 أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان
 471,612 أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل
 576 أبو القاسم محرز الجلاب
 408,414,416-418, أبو القاسم (موسى بن محمد بن سليمان (بن علي)
 421 بن عبد الله بن العباس (الهاشمي)
 310 أبو القاسم هبة الله بن أحمد
 375 أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق
 187 أبو القاسم يحيى بن ثابت
 222 أبو قتادة

ك

- 158 أبو كعب (صاحب الحرير)

ل

- 228-233 أبو لبابة

م

- 287,289,290,292-294 أبو محجن (الثقفي)
 230 أبو محمد الجوهري

- 440 أبو محمد حبيب
 81 أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب
 555 أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه
 194 أبو محمد بن حيان
 161 أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البناء
 591 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازي
 591 أبو محمد عبدالله بن محمد الإصبهاني
 506 أبو محمد عبدالله بن مظفر
 206 أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي
 598 أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم
 587 أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب
 7,23,32,75,109,121,123 أبو المعالي ثابت بن بندار
 81,90,451,525 أبو المعالي عبدالله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي
 97 أبو معدان
 375 أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي
 202,295 أبو منصور جعفر (بن عبدالله) بن الدامغاني
 295 أبو منصور بن السواق
 426,581 أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القرزاز
 510-513,517 أبو منصور (محمد بن أحمد المقرئ الخياط)
 333 أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز
 166,167 أبو موسى
 460,591 أبو موسى محمد بن أبي بكر (بن أبي عيسى) الإصبهاني المدني
 620 أبو موسى الطرسوسي

ن

- أبو نصر (انظر بشر بن الحرث الحافي)
 165,357,423,439,453,519 أبو نعيم (الحافظ)

هـ

264
32,236,238
587

أمّ هاني بنت أبي طالب
أبو هريرة
أبو هشام المذكّر

ي

581
14,202,333

أبو اليمن زيد بن الحسن الكنديّ
أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (بن دينار) القاضي

فهرس الابناء

ا

206 ابن إسحاق

ب

34 ابن باكويه (انظر ابو عبدالله محمد بن عبدالله...)
ابن البراء (انظر محمد بن أحمد...)
ابن بشير

ج

479,483,484 ابن جابر

ح

287,290 ابنت آل حفصة (سلمى) امرأة سعد

خ

615,617,618 ابن خبيق

د

307 ابن دريد
14,149,161,170,323,491,548,553,672 ابن أبي الدنيا
96 ابن أمّ دؤاد

ر

369 ابن أمّ الربيع

ز

264,525,530
185

ابن أبي الزناد
ابن زيد

س

14,182
80,123,148
602
290

ابن السمّك
ابن سمعان
ابن سمعون
ابن سيرين

ط

ابن أبي الطيّب (انظر أبو بكر)...

ع

197
11,26,44,66,71,73,74,78,109,113,116,120,137,138,139,
142,530

262
32
151,155

ابن عائشة
ابن عباس
ابن عبد البرّ
ابن علم الأوزاعيّ
ابن عمر
ابن عمران (انظر موسى النبيّ)

ق

168
254

ابن القطيعيّ
ابن أبي قحافة

ك

583
210

ابن أبي كامل
ابن كعب بن مالك

م

281	ابن المبارك
286	ابن مخراق
	ابن المذهب (انظر ابو علي)...
187,487	ابن مسعود
297	ابن معبد

فهرس الأنساب والألقاب والطوائف

ا

101	الأزديّ
550	الأزديكان
247	بنو أسد
23,56,60,61,76,79,80,82,105-107, 110,114,115,117, 120,135,136,156,163,169,173,175,177, 179, 183, 184,195,196,203,205	بنو إسرائيل
209	بنو أشجع
93	بنو الاصفري (ملوك الروم)
94,307,598,599	الأصمعيّ
155,168,272	الأعمش
421	الأكاسرة
240,254,258,259,283,284,285	الأنصار
622	الأوزاعيّ
231	الأوس
96	(بنو) أباد

ب

279	أهل بدر
592	البرامكة

ت

93	بنو تميم
----	----------

ث

598	الثعلبيّ
-----	----------

294 (بنو) ثقيف

ج

672 الجوهريّ
296 بنو جفنة الغسانيّون

ح

265 بنو الحرث بن كعب
287 آل حفصة
451 الحمانيّ

خ

258 الخزرج
358 الخلوخيّة

د

58 آل داود

ذ

300 ذو الحاجب
173 ذو الرّجل
142,125,128-131,133 ذو الكفل
305,307,308 ذو الكلاع
ذو النون (انظر: يونس النبيّ)
494-498 ذو النون المصريّ

ر

280 راهب قريش (انظر: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
653 الروحانيّون

- 380 الروزجاريّ
 376 الروزجاريّون
 93,298 الروم
 الرياشيّ (انظر: أبو الفضل العبّاس بن الفرّج الرياشيّ)

ز

- 628 الزبانية
 264 الزبعرى
 72,210,228,233,235 الزهريّ

س

- 207 بنو سالم
 209 بنو سلمة

ش

- 602 الشبليّ
 الشكليّ (انظر: أبو الفضل العبّاس بن يوسف الشكليّ)

ض

- 7,26,44,78,139 الضحّاك

ع

- 93 العباديّ
 256,273 بنو عبد المطّلب
 665 العلويّون

غ

- 219 (بنو) غسّان
 296 الغسّانيّون (بنو جفنة)

ق

251,264,272,273,281,504	قريش
231	قريظة
485	القعنبيّ

ك

156,157	الكفل (من بني إسرائيل)
247	بنو كلاب
10	الكلبيّ

م

96	آل مخزّم
658	بطن مرّ
500-502	المرتعش (دهقان نيسابور)
101	المرزبانيّ
258,283,284	المهاجرون
592	المهالبة

و

الواقديّ (انظر: محمد بن عمر الواقديّ)

ي

76	آل يهوذا
142,145,146	قوم يونس (بن متّى النبيّ)

فهرس الاسماء

1

4,9,10,11,15,16,18-20,143	آدم
170	إبراهيم
342,344,345,348,349,356,623,626,628	إبراهيم بن أدهم (أبو إسحاق)
158,457	إبراهيم بن الأشعث
341,344,348,356	إبراهيم (بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم)
333,384	إبراهيم بن جنيد
555	إبراهيم بن الحارث
495	إبراهيم الخليل
655-659	إبراهيم (الخواص)
507	إبراهيم بن سعد العلوي
344,635	إبراهيم بن عبدالله (بن إسحاق)
479	إبراهيم بن العلاء بن الضحاک
239	إبراهيم بن علي الأطروش
197	إبراهيم بن عمر البرمكي
454	إبراهيم بن الليث النخشي
620	إبراهيم بن محمد بن الحسن
534	إبراهيم بن محمد الفقيه المالكي
341	إبراهيم بن نصر
15,40,63,191,345	إبليس
97,194	أحمد بن إبراهيم
239	أحمد بن إبراهيم الكندي
149	أحمد بن أحمد المتوكلي
239	أحمد بن جعفر بن محمد
194	أحمد بن الحسين

- 197 أحمد بن الحسين بن قريش
 512,516,518,579 أحمد بن حنبل (انظر أيضاً: أبو عبدالله محمد بن أحمد...)
 610 أحمد بن أبي داود
 430,432-435 أحمد بن أبي دؤاد
 333 أحمد بن رياح الكاتب
 426 أحمد بن سندي الحدّاد
 194 أحمد بن عبدالله بن إسحاق
 246,341,344,364,463,474,479,635 أحمد (بن عبد الله الحافظ)
 357 أحمد بن عبدالله الزاهد
 426,454,576,581 أحمد بن عليّ (بن ثابت)
 591 أحمد بن الليث
 أحمد بن المبارك (انظر: أبو العباس أحمد...)
 645,646 أحمد (بن المثنى)
 336 أحمد بن محمد بن إبراهيم
 548 أحمد بن محمد بن دوست
 310 أحمد بن محمد بن العلاف
 90,94,451,618 أحمد بن مروان
 635 أحمد بن مسروق
 187 أحمد بن منصور
 426 أحمد بن منيع
 635 أحمد بن موسى الأنصاريّ
 570 أحمد بن يزيد الكاتب
 94 أحمد بن يوسف
 12 إدريس (النبيّ)
 155 إسباط بن محمد
 583 إسحاق بن إبراهيم
 239 إسحاق بن إبراهيم الدبريّ
 336 إسحاق بن إبراهيم الموصليّ
 7,23,32,34,44,60,75,80,109,124,134,139 إسحاق (بن بشر)
 90 إسحاق بن زياد

29	إسرافيل
187	إسماعيل بن محمد الصفار
620	إسماعيل بن محمد بن ملّة
591	إسماعيل بن عبدالله الخزاعيّ
7,23,32,75,109,123	إسماعيل (بن عيسى)
202	إسماعيل بن عيّاش
281	الأسود بن شيبان
96	الأسود بن يعفر
124	إلياس
101	امروء القيس
612	أمة الملك بنت هشام بن حسّان
282	أنس بن مالك
290	أيّوب (النبيّ)

ب

642,648,650	بدعة
175,176	برخ (العابد)
463,465,466,469,472,473,475,477,478,488	بشر بن الحرث الحافي
81,89,121,161,192	بكر بن عبدالله (المنزيّ)
496	بكران بن أحمد
35	بلال (بن حسّان)
90	بهلول بن حسّان

ت

36,37	تشايح ابنة حنانا
610,611	تميم (بن جميل)

ث

ثابت (انظر : أبو المعالي ثابت بن بندار)

296,297	ثابت بن أقرم
531	ثابت البنائي
240,241,243,244	ثعلبة بن عبد الرحمن
281	ثقله

ج

76	جالوت
239	جابر بن عبد الله الأنصاري
8,16,29,31,66,68,70,71,76,140,141,143,241,245,263	جبريل
269	جبير بن مطعم
307	جرير بن عبد الله
576	جعفر بن أحمد
651	جعفر بن أحمد السراج
362	جعفر بن حرب
534,536,537	جعفر بن سليمان
256	جعفر (بن أبي سفيان)
578,580	جعفر (الصائغ)
341,423	جعفر بن محمد بن نصير
612	جعفر بن مرزوق
423	الجنيد بن محمد
7,26,44,78,139	جويبير
97	جويرية بن أسما

ح

655,659	حامد (الأسود صاحب إبراهيم الخوَّاص)
612,618	حبيب
81	الحرث بن أبي أسامة
278,280,281	الحرث بن هشام
34,36,37,52,60,65,69,70,109,123,134,146,158,193,279	الحسن

440	الحسن (الواعظ)
90,451,615	الحسن بن إسماعيل
485	الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ
587	الحسن بن حضر
161	الحسن بن الصباح
619	الحسن بن صالح
7,23,31,75,493	الحسن (بن علوية)
21,32,519	الحسن بن علي
531	الحسن بن علي التميمي
250	الحسن بن علي الجوهري
454	الحسن بن علي بن محمد الواعظ
479	الحسن بن محمد
591	الحسن بن محمد البلخي
534	الحسن بن مريم العسكري
14,172,310,323,548,553,576	الحسين بن صفوان
576	الحسين بن عبد الرحمن
202	الحسين بن القاسم الكوكبي
251	حليمة
	حمد (انظر : أبو الفضل حمد ...)
	حمد بن أحمد (انظر : أبو الفضل حمد ...)
121	حماد بن سلمة
341	حميد بن جابر
121,192	حميد (الطويل)
15,16	حواء

خ

90	خالد بن صفوان بن الأهم
280	خالد (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
491,492	خالد بن عمرو القرشي
277	خالد (بن الوليد)

668	ختن أبي عمران اللؤلؤي
289	الخضر
333	الخضر بن ميمون البابي
503	خلاد بن يزيد

د

32-34,36-43,76-78,124	داود (النبي)
452,453	داود الطائي
151	داود بن مهران
109	داود بن أبي هند
561	دينار العيار

ذ

241	ذفافة
-----	-------

ر

511	رابعة (بنت الشيخ أبي حكيم الخبري)
367	رجاء بن حيوة
548	رجاء بن ميسور المجاشعي
583	رجاء بن عمر النخعي
487	ربعي
12	الربيع بن أنس
397,577	الربيع بن خيثم
185,525	الربيع بن سليمان
230	ربيعة بن الحرث
185	ربيعة بن عثمان التيمي
299	رستم الجالنوس
	رشا (بن نظيف) المقرئ (انظر: أبو الحسن رشا...)

ز

441,442	زاذان
---------	-------

268,278	الزبير بن العوام
4	الزهرة
3	زهير بن محمد
286	زياد
161	زيد بن الحباب

س

368	سالم بن عبدالله
569,571-574,582,638,640,642,644,649,650	سري (السقطي)
292,300,301	سعد
230	السايب بن أبي لبابة
155	سعد مولى طلحة
250	سعد الله بن نجا
576	سعدان
37,60,134	سعيد
248	سعيد بن أيمن (مولى كعب بن سور)
109,120	سعيد بن جبير
149	سعيد بن سنان الحمصي
553	سعيد بن سليمان الواسطي
197	سعيد بن عامر
304	سعيد بن عفير المصري
460,591	سعيد (بن محمد بن سعيد) الولي
250	سعيد بن مسلم
397	سعيد بن المسيب
272	سعيد بن يحيى الأموي
361,365	سفيان بن عيينة
246	سفيان بن وكيع
504	سلامة (جارية لرجل من قريش)
241,243,244,443	سلمان
287	سلمى بنت حفصة (امراة سعد)

503	سليمان
364	سليمان بن أحمد
323	سليمان بن أيوب
336	سليمان بن خالد
44,45,47,50,51,53,55-59	سليمان (بن داود النبيّ)
617	سليمان الطيب
304	سليمان بن معبد
239	سليمان بن منصور بن عمّار
106	سمّاك
278-280	سهيل بن عمرو
286,300	سيف بن عمر (التميميّ)
182	سيّار

ش

509,512	الشافعيّ (الإمام)
386	شاكر (مولى الخليفة المأمون)
90	شبيب بن شبه
202	شريح بن عبيد الحضرميّ
170,485,486	شعبة
286	شعيب بن إبراهيم
182,651	شهادة ابنة أحمد بن الفرج الإبريّ

ص

144	صالح
384	صالح بن عبد العزيز
591	صالح بن عبدالله الخراز
426-428	صالح بن عليّ بن يعقوب الهاشميّ
557	صالح بن عمر
	صالح المرّيّ (انظر: أبو بشر...)
45,50	صخر المارد

491	صدقة بن سليمان الجعفريّ
189	صفوان بن عمرو
532	صلة بن أشيم
279	صهيب

ط

246	طارق
76-80	طالوت
187,503	طرّاد بن محمّد الزينبيّ
286	طلحة
296,298,300,301,303	طليحة (بن خويلد)

ع

282	عازم
262,525,526	عائشة
323	عبّاد بن عبّاد المهلبيّ
357	عبّاس بن أحمد الشاشيّ
371	العبّاس (عمّ النبيّ)
255,257-259	العبّاس بن عبد المطّلب (عمّ أبي سفيان)
534	العبّاس بن محمّد المطهريّ
384,385,408,421,615	عبد الحميد (بن محمّد)
149	عبد الرحمن بن جامع الفقيه
525	عبد الرحمن بن أبي حاتم
280	عبد الرحمن (بن الحرث بن هشام)
209	عبد الرحمن بن حمير
172	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
250	عبد الرحمن بن سابط
	عبد الرحمن بن عليّ (انظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ)
454	عبد الرحمن بن أبي غالب
	عبد الرحمن بن محمّد القزّاز (انظر: أبو منصور عبد الرحمن ...)

- 106 عبد الرحمن بن يزيد
 21,187,210 عبد الرزاق
 460 عبد الرزاق بن محمد الشرايبي
 155 عبد الرزاق بن منصور الضيرير
 366 عبد الرزاق بن همام
 620 عبد العزيز بن أحمد
 655 عبد العزيز بن علي
 21 عبد القادر بن محمد
 3,21,121,144,168,189,248,282 عبد الله بن أحمد (بن محمد بن حنبل)
 عبد الله بن حبيب (انظر : أبو محجن الثقفي)
 264 عبد الله بن الزبعرى
 273 عبد الله بن الزبير
 519 عبد الله بن سعيد الرقي
 197 عبد الله بن سليمان
 عبد الله بن عبد الرحمن السلمي (انظر : أبو المعالي عبد الله ...)
 155 عبد الله بن عبد الله
 109 عبد الله بن عبيد بن عمير
 3,397 عبد الله بن عمر
 349,375,381,383,651 عبد الله بن الفرج (العابد)
 474 عبد الله بن الفضل
 165,172,463,503,555,620 عبد الله بن محمد (بن جعفر بن حيان)
 360 عبد الله بن مرزوق
 106,108,441-443 عبد الله (بن مسعود)
 278 عبد الله بن مصعب
 185,525 عبد الله بن وهب
 658,659 عبد المسيح (النصراني)
 158,185 عبد الملك بن أبي القاسم
 197 عبد الملك بن محمد بن عبد الله
 313,317 عبد الملك بن مروان
 17 عبد المنعم بن إدريس

- 541 عبد الواحد بن بكر
 105,660,663 عبد الواحد بن زيد
 230,250 عبد الوهّاب بن أبي حيّة
 555 عبد الوهّاب بن منده
 310,321 عبيد الله بن صدقة (بن مرداس البكريّ)
 434 عثمان بن عفّان
 280 عثمان (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
 93,96 عدي بن زيد العبّاديّ الشاعر
 526 عروة
 11 عزازيل
 11 عزرا
 334 عزّة (صاحبة كثير)
 11 عزويا
 613,614 عطاء الأزرق
 614 عطاء السليميّ
 151 عقبة
 488,490 عكبر الكرديّ
 59 عكرمة
 272,274-278,280 عكرمة بن أبي جهل (عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
 296,297 عكاشة (الغنميّ)
 285 علقمة بن وقاص
 303 علوان بن داود
 404 عليّ (ابن الخليفة المأمون)
 90 عليّ بن إبراهيم
 460,591 عليّ بن أحمد (بن محمّد بن عليّ) الواقديّ
 عليّ بن جهضم (انظر : أبو الحسن عليّ ...)
 336 عليّ بن حجر الواسطيّ
 333 عليّ بن الحسن بن الربيع
 454,565 عليّ بن الحسين (بن حرب)
 454 عليّ بن خشم

- 356 عليّ بن سعيد
435,501,515 عليّ بن أبي طالب
109 عليّ بن عاصم
534 عليّ بن عبد الله
عليّ بن عبد الله بن جهضم (انظر: أبو الحسن عليّ...)
468,493 عليّ بن عبد الله بن أبي صادق
655 عليّ بن عبد الله الصوفيّ
عليّ بن عساكر (انظر: أبو الحسن عليّ...)
461 عليّ (بن الفضيل بن عياض)
172 عليّ بن محمّد
عليّ بن محمّد الخطيب الأنباريّ (انظر: أبو الحسن عليّ...)
357 عليّ بن محمّد بن شقيق
172 عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران
182 عليّ بن مسلم
471 عليّ بن هرون
279,280,296,299,307-309,435 عمر بن الخطّاب
14 عمر بن ذرّ
280 عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
97,100,368,370 عمر (بن عبد العزيز)
106 عمر بن أبي قيس
591 عمر بن محمّد
615 عمرو بن حفص الشيبانيّ
246 عمرو بن مالك الرواسيّ
300 عمرو بن معدّي كربيّ
581 عمّار بن عبد الله الصوفيّ
208 عمير بن وهب الجمحيّ
97 عون بن عبد الله بن عتبة
336 عيسى بن الفضل بن موسى
195,196 عيسى بن مريم

غ

339 غضيض (جارية هشام بن عبد الملك)

ف

280 فاختة بنت عتبة بن سهيل
 273 فاطمة (بنت النبي)
 468 فاطمة بنت أحمد (أخت أبي عليّ الروذباري)
 652,653 فتح
 471 الفتح بن شخرف
 612 الفضل بن أحمد
 174 الفضل بن حازم
 364 الفضل بن الربيع
 158 الفضل بن عبد الجبار الباهليّ
 361,367,454-457,461 فضيل بن العياض

ق

336 القاسم بن جعفر
 34,35,37,60,134,189,193 قتادة

ك

174,182,202,205 كعب (الأخبار)
 231,232 كعب بن أسد
 210,214,219,222,224,225 كعب بن مالك
 96 كعب بن مامة
 124,127,131 كنعان

ل

198 لبيب العابد (انظر: أبو عليّ لبيب...)
 لقمان الحبشيّ

م

- 4,12 ماروت
 487 مالك بن أنس
 182,329,397,444,450,535-540,545,564 مالك (بن دينار)
 247 مالك الرواسي
 385,403,405 المأمون
 197,323 المبارك بن علي
 170 المثنى بن معاذ العنبري
 14 مجاهد
 1,3,32,106,108,151,155,177,189,207-209,211-213, محمد (النبي)
 215,216,220,222,223,225,226,228,229,231,232,
 234-238,240-245,247,249,251-263,265-270,
 272,274,276,283-285,294,297,307,371,405,
 434,435,437,442,457,487,490,495,510,511,520,
 525,526,530,558,579,599,660,666,667,672,673,
 680
 172,287 محمد
 618 محمد بن أحمد
 17,97,174,304 محمد بن أحمد بن البراء
 210 محمد بن أحمد بن التقوي
 426 محمد بن أحمد بن رزق
 158,185 محمد بن أحمد المرواني
 25 محمد بن إسحاق
 635 محمد بن إسحاق الثقفي
 344,460 محمد بن إسحاق السراج
 155 محمد بن جعفر
 451 محمد بن حاتم البغدادي
 581 محمد بن الحسن الساحلي
 587 محمد بن الحسن بن دريد

172,310,323,491,548,651	محمد بن الحسين
210	محمد بن الحسين بن يوسف الإصبهاني
581	محمد بن حماد الرحبي
519	محمد بن حميد
474	محمد بن خفيف
460	محمد بن خلف
	محمد بن حنيس (انظر : محمد بن يزيد ...)
655	محمد بن داود
463,541	محمد بن داود الدينوري
304	محمد بن الرصافي
364	محمد بن زكريا الغلابي
406	محمد بن سعد الترمذي
106	محمد بن سعد
94	محمد بن سلام الجمحي
587	محمد بن سلامة القضاعي
408,416,421	محمد بن السمك
230,250	محمد بن شجاع الثلجي
165	محمد بن شبيل
454	محمد بن العباس
	محمد بن عبد الباقي (انظر : ابو الفتح محمد ...)
336	محمد بن عبد الرحمن الهاشمي
90	محمد بن عبد العزيز
	محمد بن عبد الله بن باكويه (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
468,493	محمد بن عبد الله بن حبيب
246	محمد بن عبد الله الحضرمي
323,576	محمد بن عبد الله الدقاق
	محمد بن عبد الله الصفار (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
332	محمد بن علي الزعفراني
158,185	محمد بن علي بن عمير
230,250,268,285,295,298	محمد بن عمر (الواقدي)

- 368 محمد بن كعب القرظيّ
 246 محمد بن محمد
 158,185 محمد بن محمد بن عبد الله الفاميّ
 471 محمد بن مخلد
 14 محمد بن معاذ العبديّ
 158,185 محمد بن المنذر (شكر)
 149 محمد بن موسى بن الفضل
 161 محمد بن نشيط الهلاليّ
 194,515,553 محمد (بن يزيد) بن حنيس
 298 محمد بن يعقوب
 202 محفوظ بن أحمد الكلوزانيّ
 106 محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيليّ
 209 محش بن حمير
 23,32,75,109,123 مخلد بن جعفر (الباقرحيّ)
 174 مخلد بن ربيعة الربيعيّ
 280 مخلد (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
 217 مرارة بن ربيعة
 333 مروان بن محمد
 81 مروان بن معاوية بن عمر
 629 مسعود بن ناصر السجستانيّ
 100 مسلمة
 7,214 معاذ (بن جبل)
 202 المعافا بن زكريّا الجريريّ
 182 معبد الجهنيّ
 610,611 المعتصم
 158,165,282 معتمر بن سليمان
 187,210,233,290 معمر
 629-631,633,634 معروف (الكرخيّ)
 168 مغيث بن سميّ
 468 مفرج بن الحصين الصعيديّ

139	مقاتل
7,80	مكحول
333,336	محموس (القطان)
520	منازل بن لاحق
170,487	منصور
635	منصور بن عمار
239	المنكدر بن أحمد بن المنكدر
396	منيب (خازن كتب الخليفة المأمون)
427,438	المهتدي بالله
359	المهدي
24-31,107,134,135,137,138,150,151,175, 177,179,180	موسى (بن عمران النبي)
3	موسى بن جبير
172	موسى بن داود
295	موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي
16,29	موسى بن محمد بن سليمان (بن علي) الهاشمي (انظر: أبو القاسم موسى...) ميكائيل

ن

3	نافع
151	نصر بن داود
94	النعمان بن عمرو القيس الأكبر
255	نعيمان بن الحرث النجاري
22	نوح (النبي)
281	نوفل بن أبي عقرب

هـ

4,12	هاروت
365,368,371,373,374,380,383,422	هارون (الرشيد)
620	هارون بن زياد المصيصي

531	هارون بن عبد الله
144,289	هاشم
268-271	هبّار بن الأسود
323	هبة الله بن أحمد الجريريّ
525	هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانيّ
264,265	هبيرة بن أبي وهب الخزوميّ
121	هدبة
337,339	هشام بن عبد الملك
525,530	هشام (بن عروة)
217,221	هلال بن أميّة
485	هلال بن محمد الحفّار
189,192	هّمام بن يحيى
499	هناد بن إبراهيم
280	هند
235	هند بنت الحرث
273	هند بنت عتبة
618	الهيثم بن جميل
333	الهيثم بن عدي

و

430,432-438	الواثق
268	واقد بن أبي ياسر
479-481	الوليد (بن مسلم)
17,23,42,50,75,180	وهب بن منبه
21,194,553	وهيب بن الورد

ي

3	يحيى بن أبي بكير
629	يحيى بن الحسن الرازيّ

548	يحيى بن راشد
202	يحيى بن صالح الوحاظي
32	يحيى بن أبي كثير
189,248,268	يزيد (بن رومان)
519	يزيد بن محمد بن سنان
80,124	اليسع
124	اليسع بن خطوب
124	اليسع ذو الكفل
	يعقوب بن إسحاق بن دينار (انظر: أبو يوسف يعقوب ...)
106,460	يعقوب بن يوسف (القزويني)
386	يمن (خادم الخليفة المأمون)
534	يوسف بن أحمد الواعظ
453,616-618	يوسف (بن إسباط)
493,496	يوسف بن الحسين
174	يوسف بن عزولا
60,62,63,65-68,70-72,74,139-148	يونس (النبي)

فهرس الكتب

236	تنبيه الغافلين
150	التوراة
34	الزبور
396	سيرة عمر بن الخطاب
397	سيرة عمر بن عبد العزيز
508,513,552,566,661,671	القرآن
515	كتاب ابن الباقلانيّ
423	كتاب جعفر بن محمد بن نصير
672	كتاب الجوهريّ
97,174,304	كتاب الروضة
384	كتاب زهد الملوك
460	كتاب أبي موسى محمد بن أبي بكر الإصهانيّ
513	مختصر أبي القاسم الخريّ
105,488,557,665	الملتقط

فهرس البلدان والمواضع

345,351,355,665	بلخ	1	
107,182,355	بيت المقدس	257,273	
	ت	542,543	الأبطح
		253	الأبلّة
207-209,211,212,214,215,228	تبوك	296	الأبواء
143	تلّ التوبة	480	أجنادين
143	تلّ الرماد	430	آذربيجان
274	تهامة	311	أذنة
		90	أنطابلس
	ج		أنقرة
569	جامع المدينة		ب
256	الجحفة	418	باب الحنّاطين (بمكّة)
616	الجزيرة	472	باب الشام (بيغداد)
269	الجعرانة	419	باب الصفا (بمكّة)
		527	بابل
	ح	8	بابل فارس
558	الحجاز	96	بارق
418	الحنّاطين (باب بمكّة)	209,211,217,279	بدر
283	حنّين	433	برائنا
	خ	484	بردا (بدمشق)
		324,329,401,480,485,487,	البصرة
93	الخابور	535,542,544,588,592,599	
345	خراسان	281	البطحاء
91-94,96	الخورق	469,475,582,604,672,673,677	بغداد
226,231	خيبر	358	بلاد الترك

ط	د
346,470	427
	387,592
ع	480,482,483,630
662	658
346	526
659	
ف	ر
96	515
353	634
303	582
	348
	108
ق	ز
20,521,601,649,659	354
352,441,453,492,584,619,	
636,656	
م	س
350	91,93,96
638-641,644,646	611
215,238,240,241,280,352,	665
487,557,569,653,654	96
مسجد الشيخ أبي منصور محمد بن	287,453
510,517	
510	
599	
658	
108,421,494	
	ش
	231,280,281,296,308,346,
	354,430,602
	573
	الشام
	الشونيزية (مقبرة ببغداد)

60,62,140	نينوى	346	المصيبة (= المنصورة)
		346	المنصورة (= المصيبة)
	ه	652	الموصل
256	هوازن	288	الميمنة
	و	240, 256, 272, 281, 283, 295,	مكة
523	وادي الأراك	340,353,355,415,504,507,	
285	وادي الأنصار	601,631,656,658,659	
400	واسط		
	ي		ن
		264,266	نجران
277,278,281	اليرموك	509	النظامية (المدرسة ببغداد)
209	الهامة	484	نهر بردا (بدمشق)
104,274,308	اليمن	500,502	نيسابور

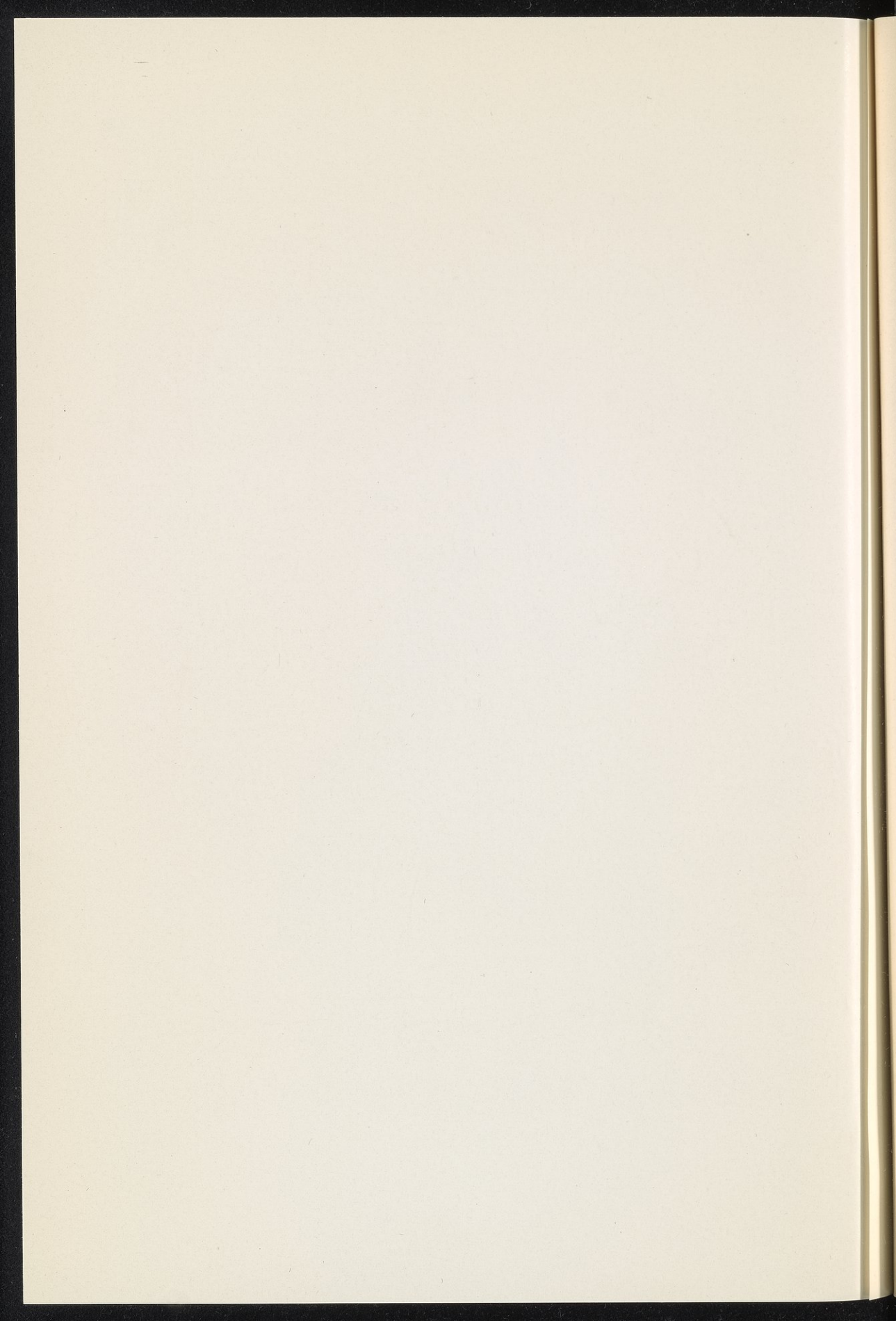
فهرس التوابين

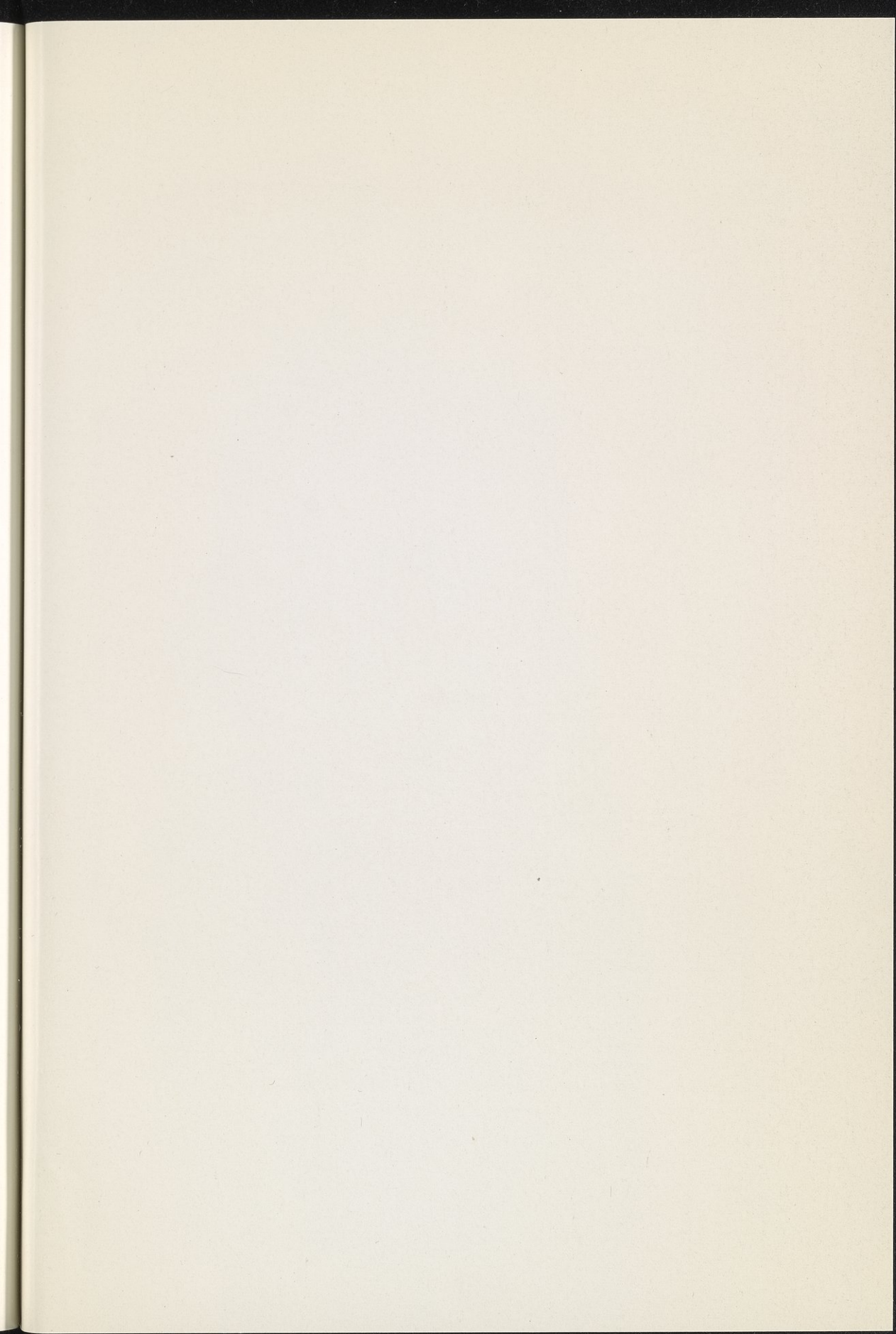
الصفحة		الصفحة
٥٠	ملك من الملوك	١٨ ١
٥١	الملك كنعان	١٩ ٢
٥٧	ذكر التوابين من الأمم	٢ ٢
٥٧	قوم موسى عم	٢٠ ٥
٥٩	قوم يونس عم	٢١ ٦
٦٣	قوم نبي من الأنبياء	٢٣ ٩
	ذكر التوابين من آحاد الأمم	٩ ٩
٦٤	الماضية	١٣ ١٣
	أصحاب الغار	٢٣ ٢٣
٦٤	الكفل	٢٤ ٢٤
٦٥	المرأة البغي والعباد	٢٥ ٢٥
٦٦	القصاب والجارية	٢٦ ٢٦
٦٨	صاحب الرغيف	٢٧ ٢٧
٦٩	راهب من بني إسرائيل	٢٨ ٢٨
٧٠	عابد من العبد	٢٩ ٢٩
٧١	ذو الرجل	٣٠ ٣٠
٧٢	برخ العابد	٣١ ٣١
٧٢	العبد العاصي	٣٢ ٣٢
٧٣	فاسق بني إسرائيل	٣٣ ٣٣
٧٥	رجلان من بني إسرائيل	٣٤ ٣٤
٧٦	العاصي	٣٥ ٣٥
٧٧	الرجل الخارج من القرية الظالم	٣٦ ٣٦
٧٨	القاتل مائة نفس	٣٧ ٣٧
٨٠	لص بني إسرائيل	٣٨ ٣٨
	فاتحة الكتاب	١ ١
	ذكر التوابين من الملائكة عم	٢ ٢
	هاروت وماروت	١ ١
	ذكر التوابين من الانبياء عم	٥ ٥
	آدم عم	٢ ٢
	نوح عم	٣ ٣
	موسى عم	٤ ٤
	داود عم	٥ ٥
	سليمان عم	٦ ٦
	يونس عم	٧ ٧
	ذكر التوابين من ملوك الأمم	٣٠ ٣٠
	الماضية	٣٠ ٣٠
	طالوت	٨ ٨
	ابن ملك من ملوك إسرائيل	٩ ٩
	صاحب الخورق	١٠ ١٠
	النعمان بن امرؤ القيس	١١ ١١
	ملك من الملوك	١٢ ١٢
	امرؤ القيس	١٣ ١٣
	ملك من ملوك اليمن	١٤ ١٤
	عابد من عبدة بني إسرائيل	١٥ ١٥
	آخر الجزء الأول	٤٤ ٤٤
	ملك من ملوك بني إسرائيل	٤٥ ٤٥
	عابد من عبدة بني إسرائيل	١٧ ١٧
	وابنه	٤٦ ٤٦

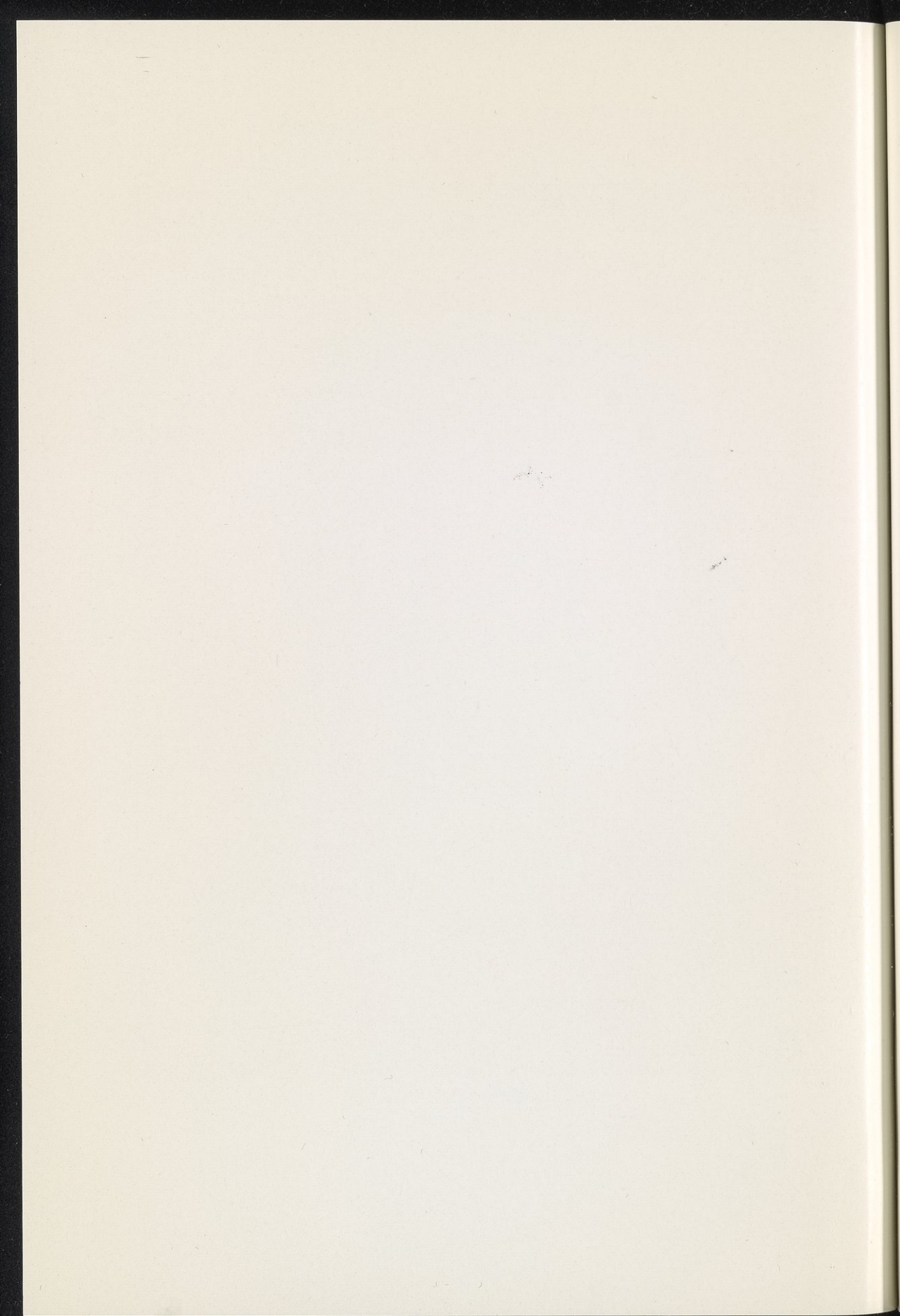
١٤٠	ملك من ملوك البصرة	٥٩	٨١	عوابد القرية	٣٩
	ملك من ملوك البصرة	٦٠	٨٣	صاحب الفاحشة	٤٠
١٤٢	وجاريتته		٨٤	آخر الجزء الثاني	
	أمّ البنين بنت عبد العزيز	٦١		أخبار التائبين من أصحاب رسول	
١٤٤	ابن مروان		٨٥	الله صلعم	
١٤٦	هشام بن عبد الملك	٦٢			
١٤٩	الأمير حميد بن جابر	٦٣	٨٥	أبو خيثمة	٤١
١٥٠	إبراهيم بن أدهم ونذيره الخفي	٦٤	٨٧	كعب بن مالك	٤٢
١٥٢	إبراهيم بن أدهم والشيخ الحاج	٦٥	٩٤	أبو لبابة	٤٣
١٥٤	إبراهيم بن أدهم والبحر الهائج	٦٦	٩٦	أبو هريرة	٤٤
١٥٥	شقيق	٦٧	٩٨	ثعلبة بن عبد الرحمن	٤٥
١٥٦	عبد الله بن مرزوق	٦٨	١٠١	مالك الرواسي	٤٦
١٥٧	جعفر بن حرب	٦٩	١٠٢	رجل من الأغنياء	٤٧
	هارون الرشيد والفضيل بن	٧٠	١٠٢	أبو سفيان بن الحرث	٤٨
١٥٧	عياض			هيرة المخزومي وعبدالله بن	٤٩
١٦٢	هارون الرشيد وابنه الزاهد	٧١	١٠٩	الزبعرى	
١٦٥	المأمون وابنه الزاهد	٧٢	١١٢	هبار بن الأسود	٥٠
	موسى بن محمد بن سليمان	٧٣	١١٤	عكرمة	٥١
١٧٦	الهاشمي			سهيل بن عمرو وأبو سفيان	٥٢
١٨٤	جعفر البرمكي	٧٤	١١٨	بن الحرث	
	أبو شعيب البرائي وجارية	٧٥	١١٩	الحرث بن هشام	٥٣
١٨٥	من بنات الكبار		١٢٠	الأنصار	٥٤
	المهتدي بالله وأحمد بن أبي	٧٦	١٢٢	أبو محجن الثقفي	٥٥
١٨٦	دؤاد		١٢٦	طليحة بن خويلد	٥٦
١٩١	آخر الجزء الرابع		١٣٠	آخر الجزء الثالث	
	ذكر سبب توبة جماعة من			ذكر التوآيين من ملوك هذه	
١٩٢	الأمم رحمة الله عليهم		١٣١	الأمّة	
١٩٢	حبيب أبو محمد	٧٧	١٣١	ذو الكلاع	٥٧
١٩٢	زاذان المغنّي	٧٨	١٣٣	العابد وأخوآه	٥٨

٢٣٣	عون من أعوان السلطان	١٠٣	١٩٣	مالك بن دينار	٧٩
٢٣٤	فتى من الأزديكان	١٠٤	١٩٦	داود الطائي	٨٠
٢٣٦	المرأة في الطواف	١٠٥	١٩٨	الفضيل بن عياض	٨١
٢٣٧	الرجل البكاء	١٠٦	١٩٩	علي بن الفضيل بن عياض	٨٢
٢٣٧	مُلهي أهل المدينة	١٠٧	٢٠١	بشر بن الحرث	٨٣
٢٤٠	دينار العيار	١٠٨		بشر بن الحرث والفتيان	٨٤
٢٤٢	المتعبد	١٠٩	٢٠٢	والأحداث	
٢٤٤	الشاب وامرأته	١١٠		بشر بن الحرث والرجل	٨٥
٢٤٧	المرأة البارعة الجمال	١١١	٢٠٣	المتعرض للمرأة	
			٢٠٤	رجل من التجار	٨٦
٢٤٧	آخر الجزء الخامس		٢٠٦	أبو عبد رب	٨٧
			٢٠٨	القعني	٨٨
٢٤٨	أخبار سائر التوآيين		٢٠٩	عكبر الكردي	٨٩
			٢١٠	صدقة بن سليمان الجعفري	٩٠
٢٤٨	جار أحمد بن حنبل	١١٢	٢١١	ذو النون المصري	٩١
٢٤٩	عمر بن علوان	١١٣	٢١٢	الرجل النائم	٩٢
	جارية من النخع والفتى	١١٤	٢١٣	المرتعش	٩٣
٢٥٠	الزاهد		٢١٤	القس وسلامة الجارية	٩٤
٢٥٢	رجل وجاريته	١١٥	٢١٦	أبو الحرث الأولاسي	٩٥
٢٥٤	الشيخ المهلب وجاريته	١١٦		أبو الفضل محمد بن ناصر	٩٦
٢٥٧	الأعرابي	١١٧	٢١٧	السلامي	
٢٥٩	أمير من أمراء العرب	١١٨	٢٢٠	أبو الحسن الهرقاني	٩٧
٢٥٩	لييب العابد	١١٩			
٢٦٢	تميم بن جميل	١٢٠	٢٢٢	أخبار جماعة من التوآيين	
٢٦٣	لص من اللصوص	١٢١			
٢٦٤	يوسف بن إسباط	١٢٢	٢٢٢	منازل بن لاحق	٩٨
٢٦٦	نباش القبور	١٢٣	٢٢٥	المرأة من دومة الجندل	٩٩
٢٦٧	الشاب المسرف على نفسه	١٢٤	٢٢٨	الشاب والملاهي	١٠٠
٢٦٩	صاحب المقتاة	١٢٥	٢٢٨	الشاب ذو القصر	١٠١
٢٧١	الصارخ في جوف الليل	١٢٦	٢٣١	الجندي ذو القصر	١٠٢

٢٨٦	المجوسي السمرقندي	١٣١	٢٧٢	١٢٧	مولى بدعة
٢٨٧	اليهودي المحسن	١٣٢			
٢٨٨	المجوسي الكريم	١٣٣	٢٨١		ذكر جماعة ممن أسلم
٢٨٩	المجوسي البغدادي	١٣٤	٢٨١	١٢٨	أبو إسماعيل النصراني
٢٩١	الطبيب النصراني	١٣٥	٢٨٢	١٢٩	الشاب النصراني
٢٩٢	آخر الكتاب		٢٨٤	١٣٠	عابد الصنم

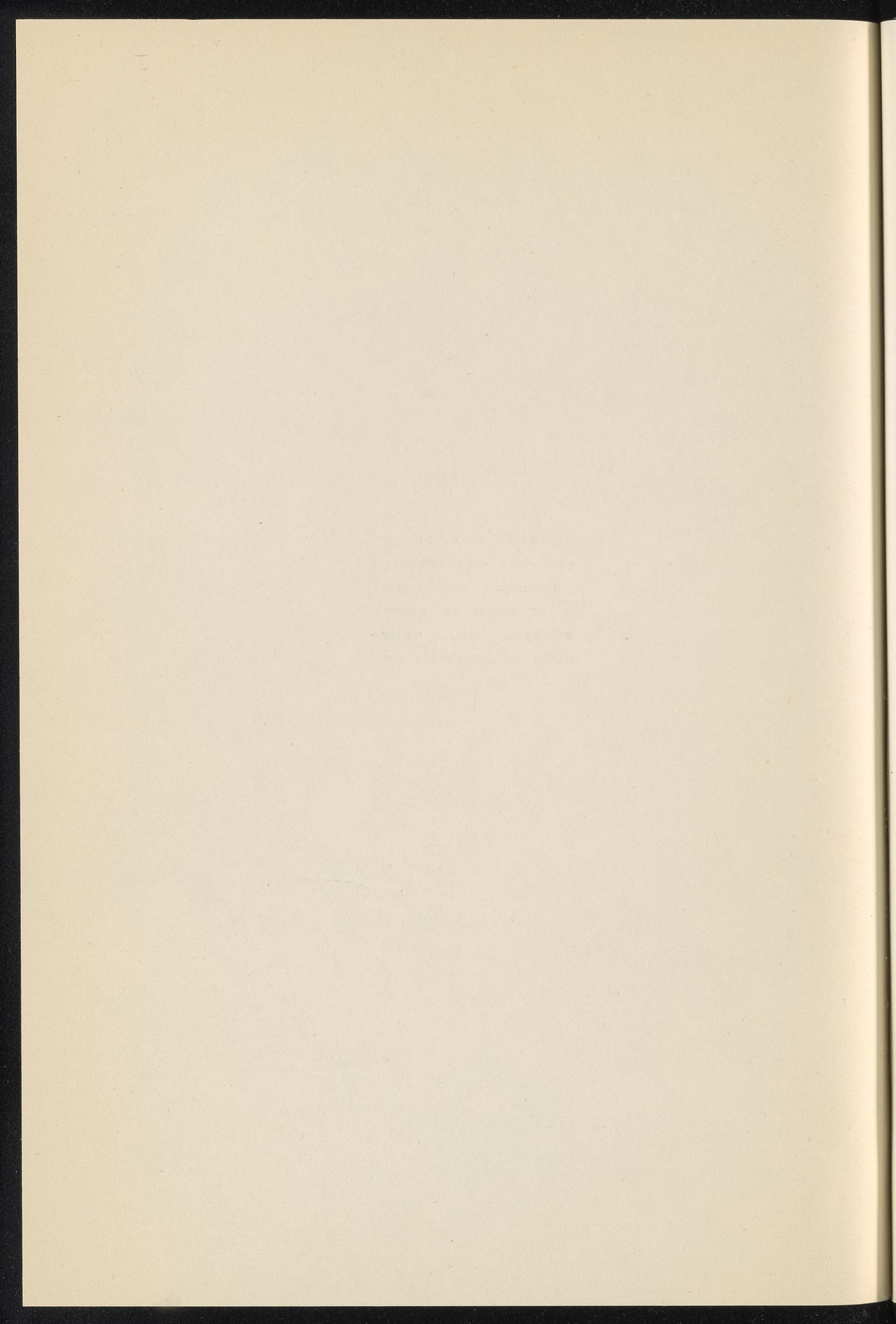






اظنك بعزلتك وقبلك بوثاقك وسعدت بفضلك وعفرت ذنبا فقل لا اله الا انت
 محمدك اللهم ومحمدك طلعت نفسي وعلمت السوء على انك انت التواب الرحيم فقالها
 ادم ثم قال له رب لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك طلعت نفسي وعلمت السوء فاعف
 لي انك انت الغفور الرحيم فقال ادم ثم قال له رب لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك
 طلعت نفسي وعلمت السوء فارحمني انك انت ارحم الراحمين قال وكان ادم في ذلك اذ
 وحزنه لما كان مر عظيم المصيبة حتى ارا كانت الملايكة لحزنه وتبلى ليلته فبدا على
 الجنة ما بين سنة فبعث الله جنه من جنهم فوضعها له في موضع اللعبة قبل
 ان تلور اللعبة **قومه نوح عليه السلام** عمر وهيب والورد والمعاوية
 تعالى نوحا ابنة فانزل عليه اى اعطاه ان تلور من الجاهليين قال فيك القتل علم
 حتى صار تحت عينيه مثل الجراد من البكاء **قومه موسى عليه السلام**
 عمر وهيب ومنه قال لما سمع موسى عليه السلام كلام ربه عز وجل اطع في رويته فقال
 رب انى انظر اليك قال انظر الى الجبل والرا انظر الى الجبل قال استقر مكانه فسوف تراه قال
 محمد بن اسحق حدثني بعض من الاقر قال قال الله تعالى يا موسى انك انت عبدى
 اب موسى رب اشرب ليك اى اراك وامرت احب الى من اراك واخيار رب انى انظر اليك
 وفضلك واحسانك بهذا الذى اسلك وامرت على ان تزدلك وتعلم انى انظر اليك
 لما راى الله الرحيم خلقه من جرح موسى عزرا يعطيه سوله قال انظر فانظر لغيرك
 وراس الجبل فاجلس عليه فابى مهبط عليك حتى فعل موسى فلما استوى عليه

قومه نوح عليه السلام



ACHEVÉ D'IMPRIMER
SUR LES PRESSES DE
L'IMPRIMERIE CATHOLIQUE
A BEYROUTH LE VINGT
FÉVRIER MIL NEUF
CENT SOIXANTE ET UN

TABLE OF CONTENTS

CHAPTER I. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1776 TO 1865. 1

CHAPTER II. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1865 TO 1898. 15

CHAPTER III. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1898 TO 1914. 35

CHAPTER IV. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1914 TO 1918. 55

CHAPTER V. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1918 TO 1933. 75

CHAPTER VI. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1933 TO 1945. 95

CHAPTER VII. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1945 TO 1950. 115

CHAPTER VIII. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1950 TO 1960. 135

CHAPTER IX. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1960 TO 1970. 155

CHAPTER X. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1970 TO 1980. 175

CHAPTER XI. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1980 TO 1990. 195

CHAPTER XII. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 1990 TO 2000. 215

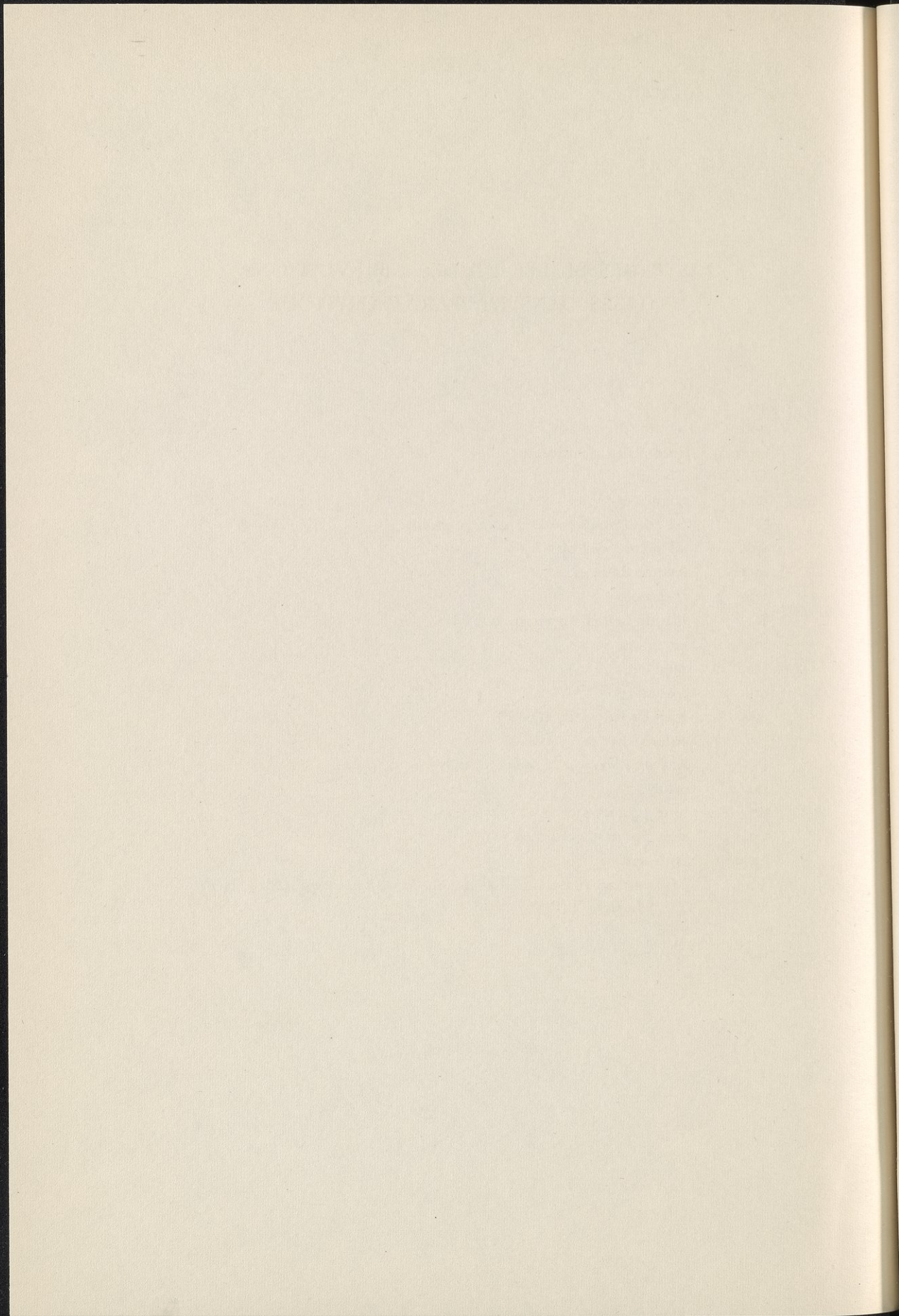
CHAPTER XIII. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 2000 TO 2010. 235

CHAPTER XIV. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 2010 TO 2020. 255

CHAPTER XV. THE HISTORY OF THE UNITED STATES FROM 2020 TO THE PRESENT. 275

TABLE DES MATIÈRES

AVANT-PROPOS	IX
INTRODUCTION	XI
L'AUTEUR ET SES ŒUVRES	XI
<i>LE LIVRE DES PENITENTS</i>	XII
L'intérêt de l'ouvrage	XII
Les sources.	XIV
La critique de Saḥāwī	XX
L'originalité de l'ouvrage	XXII
Le contenu de l'ouvrage	XXIII
Une question sur l'auteur du <i>Kitāb at-tauwābīn</i> . . .	XXVI
La description des manuscrits	XXX
Les familles des manuscrits	LVIII
La date et le lieu de la composition du <i>Kitāb at-tauwābīn</i>	LXII
La présente édition	LXII
Concordance des manuscrits	LXV
Liste des sigles et des abréviations	LXIX
Texte arabe.	۲۹۲-۱
Index arabes	۳۳۸-۲۹۳



LISTE DES SIGLES ET DES ABRÉVIATIONS
UTILISÉS DANS L'APPARAT CRITIQUE

acc.	accord
add.	ajouté
av. p.	avec points diacritiques
C	Coran
cf.	comparez
D	Ms. de Damas (= D ² , <i>supra</i> , p. xxvii)
<i>ibid.</i>	au même endroit
incert.	lecture douteuse
<i>infra</i>	ci-dessous
L	Ms. de Leiden (<i>supra</i> , p. xli)
marg.	en marge
mod.	modifié
ms.	manuscrit
mss.	manuscrits (= D, L et P)
om.	omet
P	Ms. de Paris (= P ¹ , <i>supra</i> , p. xliiv)
rat.	raturé
sic	la leçon indiquée
s.p.	sans points diacritiques
<i>supra</i>	ci-dessus
ṬṢ	Muḥammad b. Sallām al-Ġumaḥi, <i>Ṭabaqāt aš-šū'arā'</i> (éd. J. Hell, Leiden, 1916)
v.	voir
var.	variante

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	Ḥ	L	M	P ¹	P ²
١٢٣	124b	77a	111b	126b	119b	87b	236	153b	194b	131a	96a
١٢٤	125a	77a	112a	127a	120a	88a	237	154b	195a	132a	96a
١٢٥	126a	77b	113a	128a	121a	88b	238	155b	195a	132b	96b
١٢٦	127a	78a	114a	129a	122a	89a	241	156b	195b	133b	97b
١٢٧	127b	78b	114b	129b	122b	89b	242	157b	195b	134b	—
١٢٨	130b	81a	118a	132b	125a	91b	248	161a	161a	138b	98a
١٢٩	131a	81a	118b	133b	125b	92a	249	162a	197a	139b	98b
١٣٠	132a	82a	119b	134b	126b	92b	251	163b	197b	141a	99b
١٣١	—	82b	—	135b	127a	93b	253	164b	197b	142a	10b
١٣٢	—	—	—	136b	128a	94a	255	166a	198a	142b	101b
١٣٣	—	—	—	136b	128a	94a	256	166a	198a	143a	101b
١٣٤	—	—	—	137a	128b	94b	256	166b	198b	143b	102a
١٣٥	—	—	—	138a	129a	95a	258	168a	198b	144b	103a

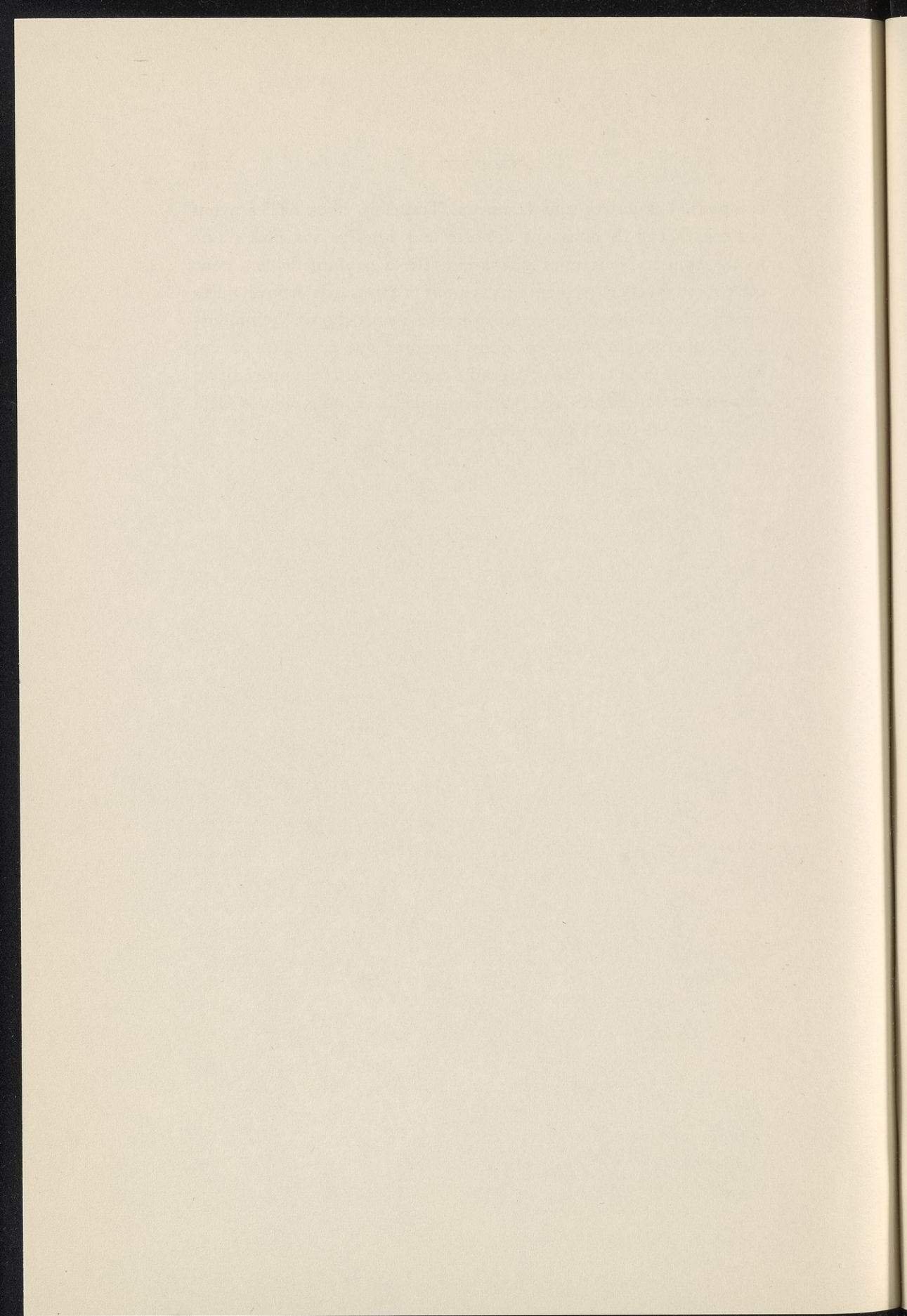
Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H̄	L	M	P ¹	P ²
٧٤	87b	—	76a	87b	84b	61a	160	109a	181b	94a	—
٧٥	88a	55a	76b	88a	85a	61a	161	109b	182a	94b	—
٧٦	88b	55a	77a	88b	85a	61b	162	110a	182a	95a	—
٧٧	91a	57a	81b	91a	88a	63b	168	113b	183a	98a	71a
٧٨	91b	57a	82a	91b	88b	64a	168	113b	183b	98a	71a
٧٩	92a	57b	82b	92a	88b	64b	169	114a	183b	98b	72a
٨٠	93b	58b	84a	93b	90a	65b	172	116a	184a	100a	73b
٨١	94a	58b	84b	94a	90b	65b	173	116b	184a	100b	73b
٨٢	94b	59a	85a	95a	91b	66b	175	117a	184b	101a	—
٨٣	95a	59b	85b	95b	92a	66b	176	118a	184b	101b	—
٨٤	96a	60a	86b	96a	92b	67a	178	118b	185a	102a	—
٨٥	96b	60a	86b	96b	93a	67b	178	119a	185a	102b	74b
٨٦	96b	60b	87a	97a	93b	67b	179	119b	185a	103a	75a
٨٧	97b	61a	88a	97b	94a	68b	181	120b	185b	104a	75b
٨٨	98b	62a	89a	99a	95a	68b	184	122a	186a	105a	76b
٨٩	99a	62a	89b	99b	95b	69a	185	122b	186a	105b	77a
٩٠	100a	62b	90b	100a	96b	69b	186	123b	186b	106a	77b
٩١	100a	62b	90b	100b	96b	69b	187	123b	186b	106b	78a
٩٢	101a	63a	91a	101a	97a	70a	188	124b	186b	107a	78b
٩٣	101b	63b	92a	101b	97b	70b	189	125a	187a	107b	79a
٩٤	102a	64a	92b	102a	98a	71a	190	125b	187a	108a	79b
٩٥	102b	64a	93a	102b	98b	72a	191	126a	187a	108b	80a
٩٦	103a	64b	93b	103a	99a	72a	192	126b	—	109a	—
٩٧	104a	65b	95a	104b	100b	73b	195	128b	—	110b	—
٩٨	104b	66a	96a	105b	101a	74a	197	129b	187b	111a	80a
٩٩	106a	67a	97a	106b	102b	74b	199	131a	188a	112b	—
١٠٠	107b	67b	98b	108a	103b	75b	202	132b	188b	113b	81b
١٠١	107b	68a	99a	108b	104a	75b	202	133a	188b	114a	81b
١٠٢	109a	68b	100a	109b	105a	76a	205	134b	189a	115b	83a
١٠٣	109b	69a	101a	110b	106a	77a	206	135b	189a	116a	83b
١٠٤	110a	69a	101b	111a	106a	77b	207	136a	189b	116b	84a
١٠٥	111a	70a	102b	112a	107a	78a	209	137a	189b	117b	—
١٠٦	111b	70a	103a	112b	107a	78b	210	137b	190a	118a	—
١٠٧	111b	70a	103a	113a	107b	78b	211	138a	190a	118a	85a
١٠٨	113a	71a	104b	114a	108b	79b	213	139b	190b	119b	86a
١٠٩	114a	71b	105b	115a	109b	80a	215	140b	190b	120b	86b
١١٠	114b	72a	106a	116a	110a	81a	216	141b	191a	121a	87b
١١١	116a	—	108a	117b	111b	82a	219	143b	191b	122b	89a
١١٢	116b	—	—	118a	112a	82a	220	144a	192a	123a	89b
١١٣	117a	—	—	118b	112b	82b	221	144b	192a	123b	90a
١١٤	117b	73a	—	119a	113a	83a	222	145a	192a	124a	90a
١١٥	118b	73a	—	119b	113b	83b	224	146a	192b	124b	91a
١١٦	119a	73b	—	120b	114b	84a	225	147a	192b	125b	91b
١١٧	120b	74b	—	122a	115b	85a	228	148b	193a	127a	92b
١١٨	121b	75a	—	123a	116b	85b	229	150a	193b	128a	93a
١١٩	121b	75a	109a	123a	117a	85b	230	150a	193b	128a	93b
١٢٠	122b	75b	110a	124b	118a	86b	232	151b	194a	129b	94b
١٢١	123b	76a	110b	125b	118b	87a	233	152b	194a	130a	95a
١٢٢	123b	76b	111a	125b	119a	87a	234	153a	194b	130b	95a

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	Ḥ	L	M	P ¹	P ²
٢٥	32a	22a	15a	32a	31a	18b	45	41a	160b	32a	30b
٢٦	33a	22b	15b	33a	32a	19a	46	41b	160b	32b	31a
٢٧	33b	23a	16a	33b	32b	19b	47	42b	160b	33b	31b
٢٨	34a	23a	16b	34a	33a	20a	48	43a	161a	34a	32a
٢٩	34b	23b	17a	34b	33a	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣٠	34b	23b	17a	34b	33b	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣١	35a	23b	17b	35a	33b	20b	51	44a	161a	35a	32b
٣٢	35b	24a	18a	35b	34a	21a	52	45a	161a	35b	33a
٣٣	36b	24b	19a	36a	35a	21b	53	46a	161a	36b	34a
٣٤	37a	—	19b	36b	35b	22a	54	46b	162a	37a	34b
٣٥	37b	—	20a	37a	35b	22a	55	47a	162a	37b	34b
٣٦	37b	—	20a	37a	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٧	38a	25a	20b	37b	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٨	38b	25a	21a	38a	36b	23a	58	48b	162b	39a	35b
٣٩	39a	25b	21b	38b	37a	24a	59	49b	162b	39b	35b
٤٠	39b	25b	22b	39a	38a	24b	61	50a	163a	40b	36a
٤١	40b	26b	24b	40a	38b	24b	62	51b	163a	41a	36b
٤٢	41b	27a	25b	41a	39b	26a	65	52b	163b	42b	37b
٤٣	45a	29b	29a	44b	43a	28b	73	57a	165a	46a	40b
٤٤	46b	30b	30b	45b	44a	29b	76	59a	165b	47b	40b
٤٥	47a	30b	31a	46a	44b	30a	77	60a	165b	48b	41a
٤٦	48b	31b	33a	47b	46a	31b	80	61b	166b	50b	42b
٤٧	49a	31b	33a	48a	46b	31b	81	62a	166b	51a	42b
٤٨	49b	32a	33b	48b	46b	32a	82	62b	166b	51b	42b
٤٩	52b	34b	37a	51b	49b	34b	88	66b	168a	55a	45a
٥٠	54a	35a	38b	52b	50b	35b	91	68a	168b	56b	45b
٥١	55a	36a	39a	53b	51b	36a	92	69a	169a	57a	46a
٥٢	56b	37a	41a	55a	53a	37a	96	71b	169b	59a	47b
٥٣	57a	37b	42a	56a	53b	38b	97	72a	170a	60a	48a
٥٤	57b	37b	42a	56a	54a	38b	98	72b	170a	60a	48b
٥٥	58a	38b	43b	57a	55a	39b	100	74a	170b	61b	49b
٥٦	60a	—	45a	59a	57b	40a	103	76a	171a	63a	49b
٥٧	61a	50a	48b	60b	59a	41b	107	78b	172a	65b	51b
٥٨	62b	50b	49b	61b	60a	42a	109	79b	172b	66a	52a
٥٩	65b	52b	52b	65a	62b	44b	115	83a	173b	69b	54a
٦٠	66b	53a	53b	66a	63b	45a	117	84a	174a	70b	55a
٦١	67b	54a	54b	67a	64b	46a	119	85b	174a	71b	56a
٦٢	68a	54b	55b	68a	65b	46b	121	86b	174b	72b	56b
٦٣	69b	—	57a	69a	67a	47b	124	88a	175a	74a	58a
٦٤	70a	—	57b	69b	67b	48a	125	89a	175a	75a	58b
٦٥	71a	39a	59a	71a	68b	48b	127	90a	175b	76a	59a
٦٦	72b	39b	60a	72a	69b	49b	129	91b	176a	77b	60a
٦٧	72b	39b	60b	72b	70a	49b	130	92a	176a	77b	60b
٦٨	73a	40a	61a	72b	70b	50a	131	92b	176b	78a	61a
٦٩	74a	40b	61a	73b	70b	50b	131	—	—	78b	61b
٧٠	75a	40b	61b	74b	71a	50b	132	93a	176b	79a	61b
٧١	76a	42a	64a	76a	73b	52b	137	95b	177b	81b	—
٧٢	77b	43a	66a	77b	75a	53b	141	98a	178a	83b	—
٧٣	83a	47a	71b	83a	80a	57b	152	104b	180b	89b	66a

CONCORDANCE DES MANUSCRITS

La table des concordances suivante indique le folio où se trouve le commencement de chacun des récits du *Livre des Pénitents*, numérotés en chiffres arabes. Là où les manuscrits n'ont pas de foliation, nous avons suivi celle que nous leur avons donnée sur le microfilm. Le ms. H̄ est paginé, non pas folié; les numéros impairs en représentent les *rectos*, les pairs les *versos*. Les traits représentent les lacunes des manuscrits; la foliation citée avant ou après une lacune n'indique pas toujours un récit intégral: le commencement ou la fin du récit peut également avoir fait partie de la lacune qui précède ou qui succède, selon le cas. Voir la description des manuscrits dans l'introduction où les lettres représentant ici les manuscrits sont identifiées. Les mss. de base sont représentés ici par les sigles D², L et P¹.

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H̄	L	M	P ¹	P ²
1	1b	—	—	1b	1b	—	2	2a	147b	1b	1b
2	3b	2a	—	3b	3a	—	6	4a	148a	3a	3a
3	5a	2a	—	5a	4b	—	9	6a	148b	4a	4b
4	5b	2b	1a	5a	4b	—	9	6b	149a	4a	4b
5	7a	3b	1b	7a	6b	—	13	8b	149b	5a	6b
6	9b	5b	—	9b	8b	1a	18	12a	150b	7a	9a
7	12b	7b	2a	12b	11b	3a	24	15b	152a	10a	12a
8	15a	9b	3b	15b	14b	5b	31	19b	153b	13b	15a
9	16b	11a	—	17a	16a	6b	34	21b	154a	15a	16b
10	18b	12a	—	18a	18a	8a	37	23a	154b	16b	18a
11	19b	12a	—	19b	18b	9b	—	24b	155a	17b	19a
12	20b	12b	—	20b	19b	9b	—	25b	155b	18b	19b
13	21a	14a	—	21a	20a	10a	—	26b	156a	19b	20b
14	21a	14b	—	22a	21a	10b	—	27b	156a	20a	21a
15	21a	14b	—	22a	21b	11a	—	28a	156b	20b	21a
16	21b	15a	4a	22b	21b	11a	—	28b	156b	21a	21b
17	22a	15b	5a	23b	22a	11b	—	29a	156b	21b	22a
18	24b	17a	7b	25b	24b	13b	—	32a	157b	24a	24a
19	25a	17b	8a	26b	25a	13b	—	32b	157b	24b	24b
20	27b	19a	10a	28a	27a	15b	—	35b	158b	26b	27a
21	28a	19b	11a	28b	27b	16a	39	36b	159a	27b	27b
22	30b	21a	13a	30b	29b	17b	41	39a	159b	30a	29a
23	31a	21a	13b	31a	30a	17b	42	39b	160a	30b	29b
24	32a	21b	14b	32a	31a	18b	44	40b	160a	31b	30a



complets. Les autres sont lacuneux. Toutefois, nous ne les avons pas rejetés, car ils nous ont apporté leur lumière sur plus d'une leçon obscure. Nous nous y sommes référés continuellement pour cette sorte d'éclaircissement; mais nous n'avons pas trouvé qu'ils eussent plus d'autorité que ceux que nous avons choisis. Le manuscrit H, que nous n'avons pu nous procurer que lors d'un récent voyage en Turquie, a été collationné entièrement avec notre édition sans résultat: d'après nos manuscrits de base nous avons déjà établi un texte qui lui est supérieur.

arbitraires continuelles, appartient, on peut à peine en douter, à une recension tardive.

LA DATE ET LE LIEU DE LA COMPOSITION DU *Kitāb at-tauwābin*

Deux des manuscrits existants de cet ouvrage d'Ibn Qudāma, ceux de Bursa (H) et de Bankipore (Bk), nous donnent des dates auxquelles l'auteur transmettait son ouvrage à des disciples. H est basé sur un manuscrit transmis en 611; Bk, sur un manuscrit transmis en 614. On peut donc être certain que le *terminus ad quem* de cette recension, à laquelle appartiennent H et Bk, est 611, neuf ans avant la mort de l'auteur en 620/1223. Nous ne pouvons pas préciser à présent le *terminus a quo*; mais il nous semble que ce fut après ses études à Bagdād, commencées vers 560; car les *isnād* de certains des récits témoignent d'une audition faite sur place chez ses maîtres bagdadiens.

Une remarque dans le texte nous fait croire qu'Ibn Qudāma écrivit cet ouvrage à Damas, lieu de sa résidence permanente. C'est une notation qui montre qu'il fut en correspondance avec Ibn al-Ġauzī, un de ses maîtres en *ḥadīṯ* dont il reçut le récit 36 de notre texte. Dans l'*isnād* de ce récit, Ibn Qudāma dit ce qui suit: «Le Šaiḥ Abū'l-Faraġ [Ibn al-Ġauzī] m'a informé dans une lettre qu'il m'a envoyée...» (1). Or, il nous paraît assez certain qu'Ibn al-Ġauzī lui adressa sa lettre à Damas, résidence permanente d'Ibn Qudāma où il rédigeait son ouvrage.

LA PRÉSENTE ÉDITION

Pour établir le texte de notre édition, nous avons choisi les trois manuscrits suivants: ms. L, de la Recension A, et mss. D² et P¹, de la Recension B. Parmi les manuscrits les plus proches de l'original, et les plus revêtus d'autorité, ces trois sont les plus

(1) «...*fī mā kataba ilaiya...*», littéralement: parmi ce dont il m'a écrit.

difficiles à lire, d'une copie copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

Passons maintenant aux autres manuscrits. Quatre manuscrits de ce groupe sont copiés, comme ms. L dont nous venons de parler, sur une copie copiée de l'original d'Ibn Qudāma; ce sont H, D², Bk et Ḥ. Les mss. H et Bk citent les noms de leurs maîtres respectifs qui leur ont transmis l'ouvrage d'après l'auteur même. D² et Ḥ, comme L, citent leur provenance directe de l'original même de l'auteur, mais comme nous l'avons déjà fait remarquer dans notre description des manuscrits, il s'agit de la reproduction totale, sauf signatures, d'autres copies réclamant une parenté directe avec l'original de l'auteur. Quant aux manuscrits A, Az, D¹, P¹ (sauf les six feuillets de l'original) et P², nous ne savons pas leur degré de parenté avec l'original. Les quatre manuscrits: A, Az, D¹ et D² appartiennent à une même famille, mais aucun d'eux ne dépend directement de l'autre. Les cinq autres manuscrits sont aussi indépendants l'un de l'autre.

Ces neuf manuscrits se distinguent nettement des mss. M et L, car ils contiennent tous les passages communément absents dans ces deux derniers. Or, le ms. L du premier groupe, comme quatre manuscrits de l'autre groupe, se réclament du même degré de parenté avec l'original. Nous sommes donc amené à conclure qu'Ibn Qudāma écrivit plus d'une recension de son ouvrage. C'est pour cela que nous représentons nos onze manuscrits sur la table généalogique comme appartenant à deux recensions, *A* et *B*.

En outre, le ms. M n'a pas les récits 96 et 97. Ce ms. qui abrège les *isnād* est, à d'autres égards, un très bon manuscrit. Nous ne pouvons pas à présent déterminer s'il s'agit là encore d'une troisième recension due à l'auteur.

Dans le ms. P² il manque seize récits complets, dont 96 et 97 qui manquent dans M. Ce manuscrit, médiocre à tous égards, où le texte original de l'auteur se trouve avoir subi des révisions

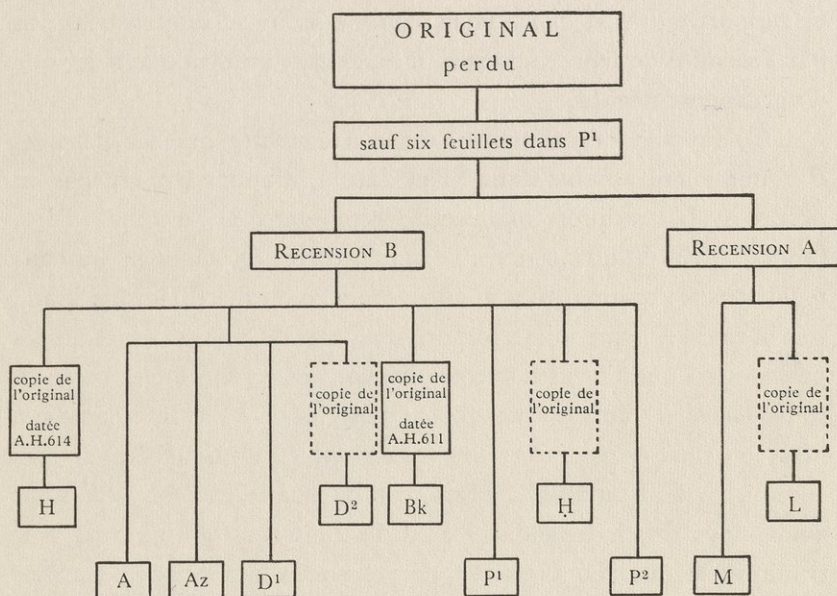
Commençons d'abord avec les manuscrits M et L. Ces deux mss. se distinguent de l'autre groupe par l'absence dans leurs textes de passages identiques, d'une importance décisive; à savoir, tout le récit 72 et, ce qui est plus important, des passages dispersés, par-ci par-là, dans le récit 76 (1). Mais là s'arrête le rapport entre M et L; car les variantes que nous avons relevées de leurs textes respectifs, n'indiquent aucune interdépendance réelle. S'il était seulement question de l'absence totale d'un récit, nous n'aurions pas pu déterminer ce rapport, car le ms. M, à la différence du ms. L, omet également deux autres récits complets, 101 et 102. C'est donc tout particulièrement l'absence commune des passages identiques et arbitrairement dispersés dans le récit 76, qui nous permet d'établir ce rapport entre M et L. Mais, comme ils ne se rapprochent pas par l'identité de leurs variantes, il en ressort qu'il ne s'agit ici que d'un rapport négatif.

Ce rapport négatif nous amène à conclure que les passages communément absents dans M et dans L n'appartiennent pas en propre à la tradition manuscrite remontant à l'original d'Ibn Qudāma. En d'autres termes, l'original d'Ibn Qudāma ne les contenait pas à l'origine. Si une autre main que celle d'Ibn Qudāma, soit la main X, en copiant son original, arbitrairement omettait les passages en question, les autres omissions et erreurs de la copie X se trouveraient dans la tradition manuscrite de M et L, et ces deux mss., en plus de leurs erreurs personnelles, auraient des erreurs communes de la main X. Mais ce n'est pas le cas; M et L sont, avons-nous dit, indépendants l'un de l'autre. A l'origine de leur tradition manuscrite se trouve, croyons-nous donc, une copie sans erreurs et d'où sont absents les passages absents de M et de L. Cette copie ne peut être que celle de l'auteur lui-même, Ibn Qudāma. Et, en effet, le ms. L est une copie fidèle, jusqu'au dessin des mots

(1) Dans notre édition, nous avons enfermé les passages en question entre crochets.

que des erreurs de caractère absolument individuel; ce qui en réduit le nombre choisi.

Notre texte ne se corrompt pas facilement de façon à donner des erreurs marquantes, décisives, ainsi que le ferait par exemple un texte philosophique de langue plus recherchée, et où les occasions d'incompréhension et les tentations de modifier s'offrent avec une fréquence plus haute. Dans notre cas particulier, pour aboutir à la classification des manuscrits, nous avons été obligé de faire une dépense de temps non négligeable. Les erreurs que nous avons pu relever, ainsi que certaines omissions importantes, nous ont aidé à dresser la table généalogique que voici :



N.B. — Les lignes interrompues indiquent des conclusions auxquelles nous a amené notre étude des manuscrits. Voir ci-dessus : *La description des manuscrits*. En ce qui concerne les six feuillets de l'original, voir la description du ms. P¹ (main a). Notre édition est fondée sur L, P¹ (= P) et D² (= D).

LES FAMILLES DES MANUSCRITS

Lorsque le but est de reconstituer, autant que possible, l'archétype d'un ouvrage dont l'original est perdu, mais dont il nous reste encore plusieurs copies différentes, ce qui est d'ailleurs notre cas, il faut, on le sait bien, procéder d'abord à la détermination des rapports de ces copies entre elles. Le moyen le plus sûr, le seul moyen raisonnable, est de relever les erreurs qu'elles contiennent en vue de dresser le tableau des familles des manuscrits: l'identité des erreurs indique une communauté d'origine.

Cependant, dans le cas d'un texte en langue arabe, tout écart par rapport au texte original ne constitue pas nécessairement une erreur. L'orthographe subit des changements à travers les siècles; donc une faute d'orthographe ne peut pas nous être utile. Lorsqu'il s'agit de relever les fautes d'un manuscrit dont on ne possède qu'un microfilm, les points diacritiques ne peuvent pas nous servir non plus; car on ne peut pas toujours être sûr si les points y ont été mis par le copiste original ou, plus tard, par un autre, qui collationne cette copie avec une quelque autre; et encore, ne peut-on pas toujours être sûr que ce qu'on croit être des points diacritiques ne soient en réalité des trous de ver. Les mots *fa-tamanuhā* et *qīmatuhā* ont, tous deux, le même sens et la même orthographe, si l'on ne tient pas compte des points diacritiques (فما). Or, un mot peut avoir été copié sans points diacritiques sur un texte appartenant à une famille de manuscrits, et plus tard «corrigé» par un autre copiste suivant un texte appartenant à une autre famille. Et l'on ne peut pas non plus se servir toujours de n'importe quelles omissions pour rapprocher un texte d'un autre; car deux copistes auraient pu faire dans certains cas la même omission indépendamment l'un de l'autre.

Nombreux sont les cas d'erreurs qui ne peuvent pas servir à la classification des manuscrits. Force est donc de ne tenir compte

qui garde le silence, pratique de l'éthique ascétique); traditionniste, élève d'al-Mizzī, de Šams ad-Dīn b. 'Abd al-Hādī (élève d'Ibn Taimīya) (1).

V. Aḥmad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Hilāl aš-Šihāb al-Azdī aš-Šanū'ī al-Mizzī aš-Šāfi'ī; apprit le *ḥadīṭ* à la Mecque où il mourut; on lui connaît une *iğāza* damascaine datée de l'an 856 (2).

VI. Voir IX ci-dessus.

VII. Frère du lecteur Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (3).

VIII. Sœur du même Yūsuf (4).

IX. Fils du *musmi'* Aḥmad b. Hilāl al-Azdī (5).

X. Fille du même *musmi'* Aḥmad (6).

XI. Nom que nous n'avons pas pu déchiffrer; belle-fille du *musmi'* Aḥmad.

P². — Le manuscrit N^o. 1385 de la Bibliothèque Nationale de Paris (7).

Il compte 105 feuillets, à raison de 17 à 18 lignes à la page, mesurant 18 × 13 1/2 cm.

De Slane lui attribue la date approximative du IX^e/XV^e siècle. Ses *isnād* y sont tous écourtés. N'y sont pas les récits 71, 72, 74-76, 82-84, 96, 97, 99, 105, 106 et 127. Le récit 132 vient *après* 133. Il ne témoigne d'aucun intérêt particulier. Le copiste, ou un de ses prédécesseurs, se permet des libertés avec le texte, en paraphrasant et interpolant au lieu de copier. C'est le seul manuscrit de tous ceux que nous venons de décrire qu'on puisse désigner comme médiocre.

(1) Voir les notices dans: 'ASQALĀNĪ, *Durar*, III, 465; *Šaḍarāt*, VI, 309.

(2) Voir sur lui la notice dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, I, 223.

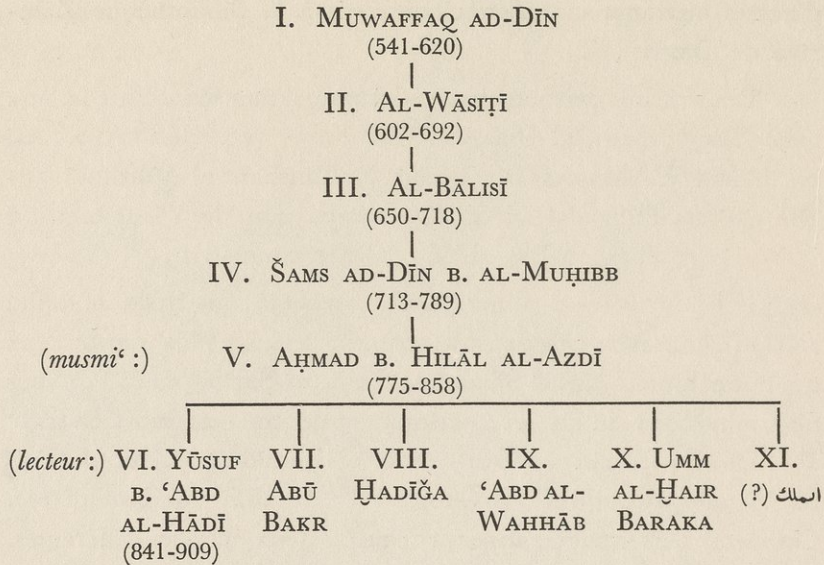
(3) Nous ne lui trouvons pas de notice biographique.

(4) Aussi sans notice.

(5) Sans notice.

(6) Sans notice.

(7) Voir DE SLANE, *Catalogue*, 264.



I. L'auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma.

II. Taqī ad-Dīn Abū Ishāq Ibrāhīm b. 'Alī b. Aḥmad b. Faḍl al-Wāsiṭī ad-Dimašqī aṣ-Šāliḥī al-Ḥanbalī; professeur de *ḥadīṭ* à la Madrasa Zāhirīya, et de *fiqh*, à la Šāhibīya, de Damas; élève, avec sa sœur Šafiya, de l'auteur Ibn Qudāma (1).

III. Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Umar b. Abī Bakr b. Qawām al-Bālisī; ascète, membre de la famille fondatrice d'az-Zāwiya al-Qawāmiya al-Bālisīya de Damas; eut parmi ses maîtres Ibn Abī 'Umar, neveu d'Ibn Qudāma; fut un des maîtres de l'historien Ibn Kaṭīr (2).

IV. Šams ad-Dīn Abū Bakr Muḥammad b. al-Muḥibb 'Abd Allāh b. Aḥmad b. al-Muḥibb 'Abd Allāh al-Maqdisī aṣ-Šāliḥī al-Ḥanbalī, connu sous l'épithète aṣ-Šāmit (Le Silencieux, celui

(1) Voir les notices dans: *Bidāya*, XIII, 333-334; NU'AIMĪ, *Dāris*, II, 82-83; *Šaḡarāt*, V, 419-420.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: *Bidāya*, XIV, 89-90; 'AṢQALĀNĪ, *Durar*, IV, 124; NU'AIMĪ, *Dāris*, II, 208; *Šaḡarāt*, VI, 49-50.

d'autres ouvrages manuscrits conservés à la Bibliothèque Zāhirīya de Damas (1).

Deux autres personnages suivirent quelques séances de lecture avec Yūsuf : Badr ad-Dīn Abū 'Alī Ḥasan (et: Ḥusain) b. 'Alī b. 'Ubaid b. Aḥmad b. 'Ubaid b. Ibrāhīm al-Mardāwī ad-Dimašqī aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī (2), compagnon de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī; et Zain ad-Dīn 'Umar b. Muḥammad b. (?) (3).

Il y a encore à situer dans ce schéma: al-'Imād b. 'Abd al-Hādī. Yūsuf le cite dans sa note sur le folio 146a parmi ceux qui donnèrent l'*iğāza* à Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa (m. 873). Nous ne connaissons qu'un seul personnage de ce nom, mort en 658 : al-'Imād (= 'Imād ad-Dīn) 'Abd al-Ḥamīd b. 'Abd al-Hādī b. Yūsuf al-Maqdisī al-Ġammā'ilī aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī (4). Ces deux personnages appartiennent à deux époques différentes.

Voici le schéma de l'autre tradition :

(1) Voir sur lui, outre les notices citées dans *GAL*, II, 107: *Šaḍarāt*, VIII, 43; Ġazzī, *Kawākib*, I, 316; Šaṭṭī, *Muḥtaṣar ṭabaqāt al-ḥanābila* (Damas, 1339/1921), 74-77.

(2) Voir sur lui les notices dans *Šaḍarāt*, VIII, 74-75; Ġazzī, *Kawākib*, I, 178 (où il faut lire: al-Mardāwī, au lieu de: al-Murādī); Šaṭṭī, *Muḥtaṣar*, 77; cité à trois reprises dans les notes de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī: deux fois sous le *ism* de Ḥusain (f° 65a, f° 83b) et une fois sous celui de Ḥasan (f° 146b); il avait donc deux *ism*-s, à l'instar d'autres personnages de son époque qui étaient connus sous deux *ism*-s ou deux *kunya*-s.

(3) Ce personnage nous reste inconnu.

(4) Voir les notices sur lui dans ABŪ ŠAMA, *Tarāğim riğāl al-qarnain as-sādis wa's-sābi'*, éd. M. al-Kauṭarī (Le Caire, 1366/1947), 204 (où: 'Abd al-Magid, au lieu de: 'Abd al-Ḥamīd, selon:) *Šaḍarāt*, V, 293; v. aussi Nu'AI-MĪ, *Dāris*, II, 206.

IV. Ġamāl ad-Dīn Abū'l-Ḥaġġāġ Yūsuf b. az-Zakī al-Kalbī al-Quḍā'i ad-Dimašqī aš-Šāfi'i; beau-père de l'historien šāfi'ite traditionaliste Ibn Kaṭīr (1).

V. 'Alā' ad-Dīn 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Muḥibb et d'al-Mizzī (2).

VI. Badr ad-Dīn Muḥammad b. Muḥammad b. Abī Bakr al-Bālisī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Qawām; élève d'al-Mizzī (3).

VII. Abū 'Abd ar-Raḥmān 'Abd Allāh b. Ḥalīl al-Ḥaras-tānī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'al-Mizzī (4).

VIII. Šihāb ad-Dīn Aḥmad b. aš-Šarīfa al-Qudsi al-Mak-kī (5).

IX. Ġamāl ad-Dīn Abū'l-Maḥāsin Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī ad-Dimašqī al-Maqdisī aš-Šāliḥī al-Ḥan-balī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Mibrad; signe son nom le plus souvent: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī, non seulement dans cette copie de *Kitāb at-tauwābīn*, mais aussi dans beaucoup

Fiqī), II, 426-427; 'ASQALĀNĪ, *ad-Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a aṭ-ṭāmina* (4 vols., Ḥaidarābād, 1347-50/1929-31), II, 244; *Šaḍarāt*, VI, 114-115.

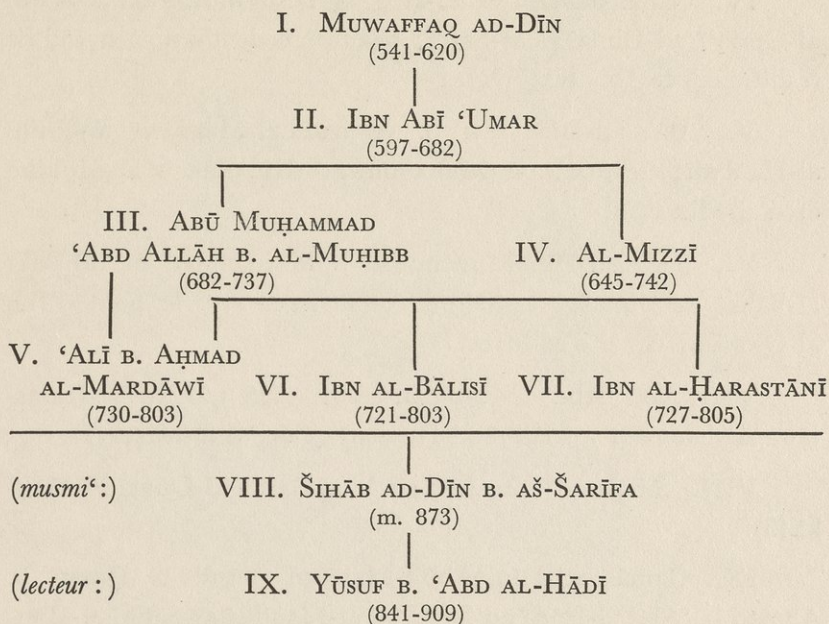
(1) Voir sur lui *GAL*, II, 64, Suppl. II, 66-67; Henri LAOUST, *Ibn Kaṭīr historien*, dans *Arabica*, II, 45-46.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, V, 187; *Šaḍarāt*, VII, 31.

(3) Voir les notices biographiques sur lui dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, IX, 262-263; *Šaḍarāt*, VII, 38.

(4) Voir les notices dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, V, 18; *Šaḍarāt*, VII, 50.

(5) Voir la notice dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, II, 254; v. aussi *Šaḍarāt*, VIII, 75 où il est cité comme le maître d'un compagnon de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, et ĠAZZĪ, *al-Kawākib as-sā'ira bi-a'yān al-mi'a al-'āsīra*, éd. Ġ. S. ĠABBŪR, (2 vol., Beyrouth, 1945-49), I, 178 où il faut lire Ibn (au lieu de Abī) aš-Šarīfa.



I. C'est l'auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma.

II. Šaiḥ al-Islām Šams ad-Dīn Abū Muḥammad (et: Abū 'l-Faraġ) 'Abd ar-Raḥmān b. Muḥammad b. Aḥmad b. Qudāma al-Maqdisī al-Ġammā'ili aṣ-Šāliḥī al-Ḥanbalī, connu sous le nom de: Ibn Abī 'Umar; neveu et élève de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma (1).

III. Muḥibb ad-Dīn Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Aḥmad ad-Dimašqī aṣ-Šāliḥī al-Maqdisī al-Ḥanbalī, connu sous le nom d'Ibn al-Muḥibb; contemporain estimé de Taqī ad-Dīn b. Taimīya (m. 728) (2).

(1) Voir les notices biographiques dans: IBN KAṬĪR, *al-Bidāya wa'n-nihāya fī'l-tārīḥ* (14 vol., Le Caire, 1348/1929 et sqq.), XIII, 302; IBN RAĠAB, *Dail* (éd. Fiḡī), II, 304-310; *Šaḡarāt*, V, 376-379.

(2) Voir les notices dans: IBN KAṬĪR, *Bidāya*, XIV, 178-179; *Dail* (éd.

F^o 146a: «J'ai lu tout ce livre sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Bālisī, d'Ibn al-Ḥaras-tānī, de 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, d'al-'Imād b. 'Abd al-Hādī et d'autres; tous ayant eu, je crois, leur *iğāza* et quelques uns parmi eux leur *samā'* du Šaiḥ al-Islām Ibn Abī 'Umar et d'autres, qui ont à leur tour, je crois, leur *iğāza* de son auteur le Šaiḥ al-Islām Muwaffaq ad-Dīn quelques-uns l'ayant aussi lu sous sa direction, et d'autres l'ayant entendu de lui; cela a effectivement pris lieu en huit séances, la dernière desquelles ayant été en date du mercredi 19 Muḥarram, 870; et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn m'] a donné l'*iğāza*. Signé: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (1)

* * *

Il ressort des certificats d'audition de ce manuscrit important de la Bibliothèque Nationale de Paris que sa tradition remonte à l'auteur par deux voies principales. Nous les représentons chacune au moyen d'un schéma suivi par l'identification des personnages cités, qui vécurent entre l'époque de l'auteur et celle du célèbre propriétaire du manuscrit, Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Il s'agit d'à peu près trois siècles, du début du VII^e/XIII^e s. jusqu'au début du X^e/XVI^e s.

Voici le schéma de l'une de ces deux traditions :

| قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ شهاب الدين بن الشريفه | بإجازته من ابن البالي (1)
 | وابن الحرساني وعيي بن أحمد المرادوي والعماد بن عبد الهادي | وغيرهم بإجازتهم اطن [أظن؟] وسماع
 | بعضهم | من شيخ الإسلام ابن أبي عمر وغيره | بإجازتهم اطن [أظن؟] وقراءة بعضهم | وسماع
 | بعضهم من مصنفه شيخ الإسلام موفّق الدين | وصح ذلك وثبت | في ثمانينة مجالس | آخرها يوم
 | الأربعاء | تاسع عشر شهر | الله المحرم سنة | سبعين وثمان مائة | وأجاز وكتب | يوسف بن حسن |
 | ابن عبد الهادي .

la dernière desquelles, en date du mardi 11 muḥarram, 870; cette (dernière) séance a été suivie par le Šaiḥ Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ. Signé : Yūsuf b. 'Abd al-Hādī.» (1)

F^o 65a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, et cela en quatre séances, la dernière en date du jeudi 13 muḥarram 870; la dernière séance a été suivie par Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ al-Mardāwī. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (2)

F^o 83b : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici en cinq séances, dont la dernière a été en date du dimanche 16 muḥarram, 870; et cela ayant été sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa. La plus grande partie de cette dernière séance a été suivie par le Šaiḥ Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ al-Mardāwī et le Šaiḥ Zain ad-Dīn 'Umar b. Muḥammad b. aš-Šarābī (?); et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn nous] a donné l'*iġāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī» (3).

F^o 109a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa en six séances, dont la dernière a été en date du lundi 17 muḥarram, 870; et il [m'] a donné l'*iġāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī» (4).

(1) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريف بإجازته | من المشايخ الثلاثة (1) وصح ذلك وثبت في ثلث مجالس آخرها يوم الثلاثاء | حادي عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة وسمم هذا المجلس الشيخ | حسين بن علي بن مفرج وكتب يوسف بن عبد الهادي

(2) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريف وذلك في أربعة مجالس (2) آخرها | يوم الخميس ثالث عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة وسمم المجلس الأخير حسين بن علي بن مفرج | المرادوي وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(3) قرأت من أوله الى هنا في خمسة مجالس آخرها يوم الأحد سادس عشر شهر الله (3) المحرم | سنة سبعين وثمان مائة وذلك على الشيخ شهاب الدين بن الشريف فسمم أكثر هذا المجلس | الشيخ حسين بن علي بن مفرج المرادوي والشيخ زين الدين عمر بن محمد بن الثعالبي (?) | وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

(4) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريف | في ستة مجالس آخرها يوم (4) الاثنين سابع عشر شهر الله المحرم سنة سبعين | وثمان مائة وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

Les *samā'* signés Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (1) se trouvent à plusieurs endroits dans cette copie: f° 4a (marge droite), 21a (gauche), 41a (gauche), 65a (gauche), 83b (droite), 109a (gauche), 146a (gauche). Nous les donnons ci-après :

F° 4a: «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Ḥarastānī, d'Ibn al-Bālisī et de 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, lesquels ont leur *iğāza* d'al-Mizzī et d'Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Muḥibb, d'après le Šaiḥ al-Islām Ibn Abī 'Umar, d'après le Šaiḥ Muwaffaq ad-Dīn, en date du dimanche, 9 muḥarram, 870. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. Abd al-Hādī.» (2)

F° 21a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, sur l'autorité des trois Šaiḥ-s [Ibn al-Ḥarastānī, Ibn al-Bālisī et 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī], en deux séances, dont la dernière a été en date du lundi 10 muḥarram 870, à la Madrasa du Šaiḥ al-Islām Abū 'Umar (3); et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn m']a donné l'*iğāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (4)

F° 41a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, qui a son *iğāza* des trois Šaiḥ, cela ayant effectivement pris lieu en trois séances,

(1) Mort en 909/1503; v. *GAL*, II, 107, Suppl., II, 947.

(2) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة بإجازته من ابن الجرستاني وابن البالي وعلي بن أحمد الرادوي بإجازته من المزي وأبو [sic] وأبي محمد عبد الله ابن المحب عن شيخ الإسلام ابن أبي عمير [ر] عن الشيخ موقف الدين وصحة ذلك يوم الأحد . تاسم المحرم سنة سبعين وثمان مائة وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

(3) Voir Nu'AIMĪ, *Dāris*, II, 100; fondée par Abū Umar Muḥammad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma al-Maqdisī al-Ḥanbalī (528-607), frère de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, notre auteur.

(4) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة عن المشايخ الثلاثة إجازة | وصحة ذلك | وثبت في مجلسين آخرهما يوم الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة | بمدرسة شيخ الإسلام | أبي عمر وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

4) Un autre témoignage sans signature et dont les noms ne sont pas entièrement lisibles. L'ouvrage qui y est cité est كتاب التحاين (sic). Il me semble bien qu'il s'agit ici d'un *samā'* concernant le *Kitāb al-mutaḥābbīn fi 'llāh* de notre auteur, non pas son *Kitāb at-tawwābīn*. Le *musmi'*: Šihāb ad-Dīn b. Zaid al-Ḥanbalī (1), sous l'autorité de: Abū'l-F[arağ] 'Abd ar-Raḥmān b. Ṭulūbuğā (2); deux lecteurs: Abū'l-Farağ 'Abd ar-Raḥmān b. (...) b. 'Abd al-Ḥamīd al-Maqdisī, et Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. (...) b. Rakkāb b. al-Ḥabbāz (3). Sur la marge droite nous ne pouvons déchiffrer que la *nisba*: al-Mardāwī (4).

(par Ḥasan?) sous la dictée de Yūsuf, ou copiée sur sa note originale.

قرأت جميع كتاب التواين | في سبم مجالس آخرها ليلة الخميس من شهر | صفر سنة احد
[= إحدى] وستين وثمان مائة [على] الشيخ الصالح | المشتغل المحصل حسن ابن [sic] علي بن مفرج
القدسسي الجنيلي | المرادوي وذلك بسماعي له على علي [sic, deux fois] الشيخ شهاب الدين | ابن هلال
الأزدي وصح ذلك وأذنت له أن يروي عتي جميع ما يجو [يجوز] عتي روايته بفرطه وكتب يوسف
ابن [sic] حسن | ابن أحمد ابن [sic] عبد الهادي المقدسي الجنيلي عفا الله عنه

(1) Šihāb ad-Dīn Abū 'l-Abbās Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Bakr b. Zaid ad-Dimašqī al-Ḥanbalī, connu surtout sous le nom d'Ibn Zaid (789-870); voir sur lui les notices biographiques dans SAḤĀWĪ, *aḍ-Daw' al-lāmi' li-ahl al-qarn at-tāsi'* (12 vol., Le Caire, 1353-55/1934-36), II, 71-72; *Šaḍarāt*, VII, 310.

(2) Asad ad-Dīn Abū 'l-Farağ (cf. SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, II, 72 [ligne 1] pour cette *kunya*) 'Abd ar-Raḥmān b. Muḥammad b. Ṭulūbuğā ad-Dimašqī (746-825); voir les notices dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, IV, 132; *Šaḍarāt*, VII, 170.

(3) Son nom complet: Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. Ibrāhīm b. Sālim b. Sa'd b. Rakkāb b. al-Ḥabbāz, connue sous le *laqab* de: Amatu 'l-'Azīz (659-[750?]); voir la notice biographique sur elle dans 'ASQALĀNĪ, *Durar*, II, 118-119.

(4) Voici le texte de cette note d'après notre lecture:

| سم جميع كتاب التحاين على الشيخ الإمام العلامة (. . .)
| شهاب الدين بن زيد الجنيلي بسماعه على المسند أبي الف [ر]
| عبد الرحمن بن طلويغا [= طولويغا] قال حضرا أبو الفرج عبد الرحمن بن (. . .)
| بن عبد الحميد المقدسي وأمر عبد الله زينب بنت إسماعيل بن (. . .)
| (. . .) وحضرا من الأول الى (. . .) منازل المتحاين [ن]
| (. . .) وحضر (. . .) قرأ من منازل [المتحاين] ؟

Et en marge droite: المرادوي (. . .) |

toutes au *Kitāb at-tauwābīn*; seules s'y rapportent, croyons-nous, la deuxième et la troisième citées ci-dessous, encadrées par un cercle dessiné autour d'elles pour les séparer des autres notes (1). Les voici :

1) Un *samā'* en huit séances en date du vendredi (...) en l'an 880; le *musmi'*: Muḥammad b. Yūsuf b. Muḥammad al-Ḥanbalī; le lecteur: Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (2).

2) Une note que cette copie est un des livres de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī al-Maqdisī al-Ḥanbalī (3).

3) Un *samā'* accompagné de la signature de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī al-Maqdisī al-Ḥanbalī témoignant que tout le *Kitāb at-tauwābīn* fut lu sous sa direction en sept séances, la dernière ayant été en date du mercredi soir («la nuit de jeudi»), du mois de ṣafar, en l'an 861, par le Ṣaiḥ Ḥasan b. 'Alī b. Mufarraḡ al-Maqdisī al-Ḥanbalī al-Mardāwī, auquel il donna l'*iğāza*. Yūsuf enseignait l'ouvrage par droit de l'*iğāza* (obtenu en 857) de Šihāb ad-Dīn b. Hilāl al-Azdī (4).

(1) Encore une note sur ce folio, en marge droite, sans signature, indiquant un certain propriétaire (*mālik*) de la présente copie. La main est plus récente que celle de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Le texte commence par une abréviation désignant, semble-t-il, la formule: *al-ḥamdu li 'llāh*, suivie par: . | بلغ مالكم مطالعته | داعياً لصيغته | بالرحمة والرضوان

(2) Cette note était écrite là où il y avait déjà de l'écriture, dont il subsiste encore, après l'effacement, quelques éléments illisibles, sauf à la fin, où l'on peut lire: . | وصلا | الله على نبينا | وعلى آله وصحبه وسائر

Voici le texte de la note:

| الحمد لله | بلغ قراءة هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن بدر الدين بن [شهاب] | الدين أحمد بن عبد الهادي قرأه علي في مجالس ثمانية آخرها نهار الجمعة [marge couverte par] | من رجب (?) من شهور سنة ثمانين وثمان مائة وأجزت له رواية ما يجوز | روايته . | المعتبرة عند أهل الحديث كتبه محمد بن يوسف بن محمد الحنبلي | البجلي | والحمد لله | وحده | هذه النسخة من كتب يوسف بن حسن بن أحمد | بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي عفا الله [عنه] .

(4) La calligraphie et l'orthographe de cette note sont d'une autre main que celle de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Il se peut bien qu'elle fût écrite

collationnée sur une autre copie qui contenait une notation témoignant qu'elle fut, à son tour, copiée sur l'autographe de l'auteur. Cette main dit qu'elle combla des lacunes au commencement et à la fin de la présente copie, mais nous ne la retrouvons pas ailleurs. Cette note n'est pas signée. Il en ressort donc que ce manuscrit a toujours été reconstitué à mesure que les lacunes se produisaient. Ce soin est justifié par sa tradition importante.

2) Même folio, au milieu: une note par Aḥmad b. Hilāl al-Azdī, témoignant que Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, propriétaire de la présente copie, la lut sous sa direction. L'écrivain de cette note donne son propre *samā'* comme ayant été du Šaiḥ Šams ad-Dīn b. al-Muḥibb > al-Bālisī > al-Wāsiṭī > Muwaffaq ad-Dīn (Ibn Qudāma), en date du 28 rabī' II, 857 (1).

3) Un *samā'* écrit par Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, et encadrant, en partie, la note précédente, après laquelle elle avait été écrite. Nous le citons, ci-dessous, avec un groupe de *samā'* dus à ce Ḥanbalite bien connu.

Sur le f^o 146b, il y a quatre notes qui ne se rapportent pas

(1) Cette note précise qu'Abū Bakr, frère du même Yūsuf, assista à la lecture du premier *ḡuz'* de l'ouvrage, et que les personnages suivants furent présents lors de la dernière séance: le même Abū Bakr; Ḥadiḡa, sœur de Yūsuf; deux enfants du *musmi'* Aḥmad b. Hilāl al-Azdī: son fils 'Abd al-Wahhāb et sa fille Umm al-Ḥair Baraka; enfin la belle-fille du *musmi'* (femme de son fils 'Abd ar-Raḥmān et fille d'un certain Aḥmad). Voici le texte de cette note:

الحمد لله بلن قرأته علي مالكة نومند [يومئذ؟] جمال الدين يوسف بن بدر الدين | الحسن
بن شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي في سيم مجالس وسم [سم علي] en marge droite | شقيقه
أبو بكر الجزو الأول وسم المجلس الاخير جماعة | منه أخيه [sic] أبو بكر وأخته الست خديجة
وحضر ولدا المسم | عبد الوهاب وأمر الغير بركة وسمعت الملك (?) بنت أحمد زوجة | عبد الرحمن
ولد المسم وأذنت له أن يروا [= يرووا] عتي جميع ما يجوز | لي وعتي رواه [= روايته]
المعتبرة عند أهل الحديث وسماء كاتبه لهاد الكمام [= لهذا الكتاب] | علي الشيخ شمس الدين بن
المحب عن البالي عن الواسطي عن المؤلف | الشيخ موقق الدين رحمه الله تعالى وثبت بتاريخه |
ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة سيم وخمسين وثمان مائة . | [en marge droite :] كتبه
. أحمد بن هلال الأزدي | عفا الله عنه .

Seconde en importance est la main *b*. Elle écrivit 119 folios sur 146. Le dernier folio écrit de cette main, f° 145b, contient le colophon de l'ouvrage où figure la date mentionnée par de Slane (1) l'an 732, comme date du manuscrit. C'est bien la date de la majeure partie écrite de la main *b*.

Le nom complet de ce copiste n'eut pas la chance d'être signé dans le colophon, il se trouve sur sa marge droite allant de haut en bas : وكتبه أحمد الراجي توبة لا بعدها معصية والله الموفق لذلك . C'est tout ce qu'il donne de son nom : Aḥmad.

La main *c* doit être la troisième en ancienneté sur le manuscrit, car elle commence au milieu du f° 77a, dès la huitième ligne, finissant une page déjà commencée par la main *b*. Les deux mains doivent être contemporaines. La main *b* reparait sur le f° 82a.

La main *d* est celle qui écrit le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, première page du texte (f° 1a-b). Elle comble les lacunes entre les folios des mains *a* et *b*.

La main *e* qui comble une lacune de deux lignes entre les folios des mains *a* et *d* (f° 2a, en haut), est la même main qui fait la notation suivante sur le f° 145b où figure le colophon, marge droite allant de haut en bas : قرأ في هذه النسخة المباركة يوسف بن حسن بن عبد الهادي . وهي ملكه . . .

Ces cinq mains écrivirent le texte de ce manuscrit, et en comblèrent toutes les lacunes.

Le folio 146a-b contient les notes suivantes :

- 1) F° 146a, en haut (2) : un témoignage que cette copie fut

(1) DE SLANE, *Catalogue*, 263.

(2) | بسر الله الرحمن الرحيم بلغت مقابلة على نسخة كتبت من نسخة المصنف ذكر أن تلك |
النسخة هي نسخة المصنف | سهو | وهي نسخة صحيحة | قابلت منها شيء [sic = شيئاً] على تلك
النسخة التي ذكر أنها كتبت من نسخة [sic] المصنف وكتبت فيها بعض شيء منها كانت ناقصة
من أولها وآخرها فكتبت من النسخة | التي ذكر أنها كتبت وقوبلة [sic] على نسخة المصنف والحمد
لله وحده .

les folios: 77a (à partir de la septième ligne)-81b; main *d* écrit les folios: 1a-b, 8a-b, 49a-b, 133a-144b; main *e* écrit les deux lignes en haut du f° 2a pour combler la lacune entre f° 1b (main *c*) et 2a (main *a*).

Le dernier folio, 146a-b, contient plusieurs certificats d'audition (*samā'*), dont nous aurons à parler, ainsi que d'autres notations.

La main *a*, entre toutes les autres, est celle qui doit nous intéresser le plus, bien qu'il n'en reste que six feuillets; car elle est, nous en sommes assez certain, celle de l'auteur lui-même. Une comparaison attentive entre elle et un manuscrit autographe d'un autre ouvrage de l'auteur, à savoir, un brouillon de *Kitāb al-mutaḥabbīn fī 'llāh* (1), nous a amené à en être certain (2).

(1) Je suis tombé sur ce brouillon lors de mes recherches dans la Bibliothèque Zāhiriya, à Damas. Il fait partie du Maǧmū' 132, dont il occupe les folios 103a-116b, et y est écrit sur des feuillets de diverses sortes et dimensions. Sur le premier folio, l'ouvrage est désigné de la façon suivante: *Musawwadat Kitāb al-mutaḥabbīn fī 'llāh li-'bn Qudāma* (Le brouillon du *Kitāb al-mutaḥabbīn fī 'llāh* d'Ibn Qudāma); et plus bas: *وقرأت باقيه على شيخنا شهاب الدين بن يزيد [يزيد] وكتبه يوسف بن عبد الهادي* notation signée par le célèbre Ḥanbalite Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, qui, nous le verrons par la suite, en écrivit plusieurs sur le manuscrit que nous décrivons, donnant des *samā'* pareils. Nous préparons une étude de ce manuscrit autographe d'Ibn Qudāma, manuscrit qu'il faut ajouter au numéro 13 de la liste de ses ouvrages dans *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(2) En plus de l'aspect général de l'écriture sur les feuillets du ms. P¹, qui nous a rappelé, au premier abord, celle du ms. autographe de Damas, nous fondons notre rapprochement des deux textes sur une comparaison des lettres suivantes: *kāf* (toutes positions), *lām-alif* (finale et indépendante), *mīm* (finale et indépendante), *hā'* (initiale, médiale et finale).

Il y a aussi le procédé utilisé par Ibn Qudāma concernant les *isnād*, qui se trouve employé dans les deux manuscrits. Il commence le récit en donnant seulement la source orale ultime, quitte à y revenir plus tard et compléter l'*isnād* entier dans la marge. Sur les folios 2a, 3a, et 3b du ms. P¹, les *isnād* ont été donnés complètement; mais sur le f° 4a, où il y a trois *isnād*, et les f° 5a, 5b, 6a, 6b et 7a, les *isnād* y ont été complétés dans les marges. Le même procédé est employé dans l'autographe de Damas.

199a, soit 53 feuillets, à raison de 23 lignes à la page, mesurant 24×16 cm. (1).

Taché d'humidité en quelques endroits, mais le texte n'en est pas atteint. Écrit d'une écriture fine, serrée, mais claire et soignée. Par contre, les divisions sont indiquées en une écriture assez large, et en grosses lettres.

Tous les *isnād* y sont écourtés; il n'en reste que le dernier nom, c'est-à-dire, le transmetteur original. C'est sans doute pour rendre plus aisée la lecture d'un ouvrage dont le texte même des récits présente le plus grand intérêt. En outre, il y a une lacune au f° 187b, correspondant aux §§ 508-518; deux récits complets ne s'y trouvent pas. En ce qui les concerne, voir plus loin le paragraphe: *Les familles des manuscrits*.

Le copiste de ce manuscrit donne son nom dans le colophon: Aḥmad b. Muḥammad b. Yaḥyā b. 'Īsā b. 'Alī al-Qarāwalī, connu sous le *laqab* d'al-Faṣīḥ («l'Éloquent»). Il finit de faire sa copie en Ġumādā I, en l'an 652, à Alep, dans la Madrasa Sa'dīya. Les corrections faites dans les marges sont, pour la plupart, les siennes; d'autres corrections ne le sont pas; la copie a donc été collationnée.

P¹. — Le manuscrit N^o. 1384 de la Bibliothèque Nationale, de Paris (2).

Il compte 146 feuillets, à raison de 15 lignes à la page, mesurant $17 \times 12 \frac{1}{2}$ cm.

Ce manuscrit a été écrit de plusieurs mains. Celles-ci seront désignées de la façon suivante: main *a* qui écrivit les folios: 2a-7b; main *b* qui écrivit les folios: 9a-48b, 50a-77a (les six premières lignes du f° 77a), 82a-132b, 145a-b; main *c* qui écrivit

(1) Voir FU'AD AS-SAIYID, *Fihris* (Le Caire, 1954), 179, n^o 366.

(2) Voir DE SLANE, *Catalogue des manuscrits arabes* (Paris, 1883-95), 263; cf. Georges VAJDA, *Les certificats de lecture et de transmission dans les manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris* (Paris, 1957), 27 (n^o XXIV).

aucune des deux dates ne se rapporte à celle du manuscrit lui-même (1).

Il y a des corrections faites dans les marges qui sont de la main du copiste.

L'écriture est très claire et soignée, mais témoigne, comme nous l'avons déjà fait remarquer, du savoir limité du copiste qui dessinait les mots qu'il ne pouvait lire.

Au commencement des divisions ou des histoires, l'autorité de l'auteur est invoquée de la façon suivante: «notre professeur dit: (قال شيخنا) . Mais comme le manuscrit ne porte aucun autre témoignage indiquant une relation de professeur à élève, qu'il n'y a pas de colophon, et que l'écriture paraît bien être d'une période plus récente, nous sommes porté à croire que cette copie est vraisemblablement dérivée, très fidèlement s'entend, jusqu'au dessin des mots difficiles à lire, d'une copie plus ancienne, copiée elle, sur l'original de l'auteur. Mais ce n'est là qu'une hypothèse; et la fidélité de la présente copie lui donne, avec sa provenance ultime, son principal intérêt.

M. — Le manuscrit de la Bibliothèque Murad Mulla, III, 332, à Istanbul.

Selon les photographies (2), la présente copie fait partie d'un *mağmū'*, commençant avec f^o 147b (3) et se terminant avec le f^o

(1) Ainsi, Dozy *et al.*, *op. cit.*, 189-190, recopié plus tard par de Goeje et Juynboll, (cf. *op. cit.*, 154-155), ont mal compris le sens de la première date, croyant qu'elle se rapportait au manuscrit; ils ont dû lire كَتَبَ au lieu de كَتَبَ dans le premier texte cité ci-dessus — ils ne citent pas le second texte — car ils écrivent: «Codex ut ex possessoris nota patet, anno certe 846 antiquior est.»

(2) Je tiens ici à remercier M. Rashad 'Abd al-Muṭṭalib pour m'avoir appris l'existence de cette copie photographiée par une mission de la Ligue Arabe dont il fut membre.

(3) Je n'ai pas le f^o 147a qui peut bien contenir le titre de l'ouvrage et le nom de l'auteur.

un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Ainsi, à la fin du *ġuz'* I, on peut lire (f^o 28b) : آخر الجزء الاول من التوايين من نسخة : شيخنا موفق الدين *ġuz'* II (f^o 51a) : آخر الجزء الثاني من أصل شيخنا : شيخنا موفق الدين (f^o 78b) : آخر الجزء الثالث من أصل شيخنا موفق الدين : *ġuz'* IV (f^o 112a) : آخر الجزء الرابع من أصل الشيخ . Le *ġuz'* V (f^o 144a) contient la simple mention آخر الجزء الخامس . Mais il n'y a rien d'autre dans le manuscrit, ni sur la page de titre, ni dans un colophon, qui nous livre un seul renseignement sur le copiste, sur la date de la copie, ou sur sa transmission. On ne peut affirmer si la copie a été faite sur l'original même, ou bien d'après une autre copie (ou plusieurs) entre elle et l'original. Le copiste du présent manuscrit donne la nette impression de n'avoir pas compris tout ce qu'il copiait, se contentant parfois de dessiner les mots dont il n'avait pas l'intelligence. Cela nous rassure du moins contre la possibilité de leçons arbitraires.

Sur le premier feuillet où figure le titre et l'auteur de l'ouvrage, il y a deux dates, qui ne se rapportent pas à la date du manuscrit, et deux vers intéressants en guise de préface au *Livre des Pénitents*.

La première date se trouve à droite, au centre de la page, dans le texte suivant en cinq lignes : [نظري في هذا الكتاب المبارك] [ال] مجد : الفقير الى رحمة ربه الفقيه محمد بن أحمد بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين كتب بتاريخ سنة ٨٤٦ [الله] هم اغفر لمن يترحم عليه آمين .

La seconde date se trouve en bas de la page, dans le texte suivant, en quatre lignes, où les tout premiers mots sont à peine perceptibles et la partie ultérieure du texte se laisse difficilement lire sous une grosse tache d'encre noire : [نظري في هذا الكتاب المبارك : [ال] مجد الفقير افقر عباد الله الى عفوه [و] رحمته محمد بن علي بن يوسف غفر الله له ولوالديه ولن . . . ولجميع المسلمين كتب بتاريخ سادس ربيع الاول سنة ثمان وستين . وثمان مائة .

Donc, deux textes qui portent témoignage de la part de deux lecteurs de cet ouvrage et signés par ces lecteurs, le premier en l'an 846, et le second, le 6 rabi' I, en l'an 868, 22 ans après. Ainsi

le premier propriétaire de cette copie, son fils Muḥammad b. 'Īsā aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥalwātī le possédant après lui, en 1087/1676 ; Muḥammad Darwīš al-Maliḥī, après lui, en 1160/1747, et Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Ḥāmid al-Ḥanbalī, après celui-ci, en 1281/1864.

Le manuscrit a été collationné par le copiste, mais il s'y trouve aussi quelques corrections d'une autre main. L'écriture, peu habile, est toutefois clairement lisible. Le copiste était certainement peu instruit; cela paraît surtout à ses notations dans les marges des pages 62, 107, 168, et 220 où il cite la fin des *ḡuz'* II, III, IV et V, de la façon suivante :

اخر الجزو الثاني من اخر النصف
اخر الحر الثاني [= الثالث] من اخر النصف
اخر الحز الرابع من الاصل
اخر الحر الخامس من اصل النصف

On voit bien ici que le copiste se servit d'un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Il lisait آخر au lieu de أصل, et النصف au lieu de المصنّف. Donc, il aurait dû lire: آخر الجزء الثاني من أصل المصنّف (fin du *ḡuz'* II de l'original de l'auteur), et ainsi de suite. On peut donc comprendre pourquoi il ne se trouve pas de notation sur la provenance de la copie à la dernière page; le copiste copiait ce qu'il voyait sans le comprendre. Il semble assez certain que sa copie est identique, sauf ses propres fautes, à celle qui fut copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

L. — Le manuscrit N^o. 853 de la Bibliothèque de l'Université de Leiden (1).

Il compte 167 folios, à raison de 15 lignes à la page.

Selon le témoignage écrit à la fin de quatre de ses *ḡuz'*, c'est

(1) R. DOZY, P. DE JONG, M. J. DE GOEJE et M. HOUTSMA, *Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1851), II, 189-190. — M. J. DE GOEJE et Th. W. JUYNBOLL, *Catalogus Codicum Arabicorum Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1907), II, 154-55.

gence; et, en effet, le texte continue sans interruption du f° 25a au f° 26a.

L'écriture est claire avec peu de vocalisations.

Ḥ. — Le manuscrit *Mawā'iz* 11 de la Bibliothèque Āṣafiya, à Ḥaidarābād (1).

Paginé, il compte 260 pages, à raison de 17 lignes chacune, mesurant 14 1/2 × 10 1/2 cm.

Le premier feuillet est écrit d'une main plus récente que celle du texte, l'original étant perdu. Une autre lacune, non comblée, se trouve entre p. 38 et p. 39 et correspond aux §§92-143, juste onze feuillets (les dizaines sont indiqués en haut des feuillets, sur le *recto*). A l'origine, le texte contenait 141 feuillets; les 130 qui en restent appartiennent, sauf le premier comme nous avons déjà indiqué, à la copie originale. Le manuscrit fut terminé le mardi 5 ramaḍān, en l'an 779, et le copiste signe son nom: 'Abd Allāh b. Šāfi' b. Sa'd b. 'Imrān b. Mālik at-Tamīmī al-Ḥanbalī.

Les noms de ceux qui possédèrent tour à tour cette copie apparaissent sur la première et la dernière page. On trouve les suivants sur la première page: Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Ḥāmid al-Ḥanbalī avec la date: l'an 1281/1864 (à gauche, en haut); Muḥammad b. 'Isā aṣ-Šāliḥī al-Ḥalwatī (2), accompagné de la date, l'an 1087/1676 (à gauche, au milieu); Muḥammad Darwīš al-Maliḥī (Muliḥī?), avec la date, l'an 1160/1747 (à droite, au milieu, allant obliquement du haut en bas); et à côté, Šaiḥ 'Īsā (peut-être le père du second nom, ci-dessus); plus bas, un nom qui se laisse lire à peine comme: Muḥammad b. aš-Šaiḥ 'Īsā aṣ-Šāliḥī al-Ḥalwatī, déjà cité, ci-dessus. Puis, sur la dernière page, aš-Šaiḥ 'Ī[sā] aṣ-Šāliḥī *musamman* (= de nom) al-Ḥanbalī *madḥaban* (= de rite).

Parmi ces noms, il paraît donc que le šaiḥ 'Isā aṣ-Šāliḥī fut

(1) *GAL*, *loc. cit.*

(2) Ordre mystique d'al-Ḥalwatiya.

ma lui-même, le lundi, 20 rağab 614, six ans avant la mort de celui-ci.

Le colophon est écrit par le šaiḥ Yūsuf, d'une écriture petite et serrée, différente de celle du texte, et contenant à la fin la signature du šaiḥ, son témoignage d'avoir lu tout le *Kitāb at-tauwābīn*, par Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, par droit de l'avoir enseigné, sur son autorité, du texte original de son audition datée de l'an 614, et que l'ont entendu de lui les *šaiḥ*-s suivants: Burhān ad-Dīn Abū Ishāq Ibrāhīm b. Fahd (?) b. Ibrāhīm, Ḥātīm b. Abī Bakr b. Šammās, Aḥmad b. Naṣr b. 'Alī b. Naṣr Allāh, tous de Ḥimṣ, et Aḥmad b. Yūsuf b. 'Antar (?) ad-Dimašqī et 'Abd ar-Raḥmān b. Maḥmūd b. 'Abd Allāh al-Maqdisī; et que cette audition fut terminée le 20 ša'bān de l'an 629, dans la mosquée aṣ-Šarf, à Damas. Dans la signature qui suit, les lettres *ḥā'* et *alif* entre «Inān» et «ad-Dimašqī» n'appartiennent pas au nom, étant les premières lettres d'un mot qui vient après: *ḥāmidan*, l'auteur voulant donner ses *kunya* avant d'écrire ce mot qu'il avait commencé. Le copiste du présent manuscrit est donc un des *šaiḥ* ici mentionnés, qui eut sa copie du *Kitāb at-tauwābīn* signée par son professeur. Nous avons donc ici, d'après ces données, la copie d'une copie du texte original d'Ibn Qudāma.

Le manuscrit est taché d'humidité mais sans que cela ait nui au texte; et il y a ça et là des mots complètement effacés. Il est en foliation erronée; le feuillet où figure le titre est sans foliation sur ses deux côtés; le feuillet suivant est marqué 1 au lieu de 2 (nous suivons quand même la foliation déjà dans le manuscrit). Les corrections dans les marges sont celles du copiste qui a collationné sa copie.

Le manuscrit contient, entre les deux premiers feuillets, une lacune de plusieurs feuillets correspondant aux §§ 3-44 de la présente édition. Le folio 25b, en blanc, ne constitue pas une lacune; il contient une notation indiquant qu'il fut sauté par négli-

Sulaimān où il n'est pas question d'un mariage de ce Prophète dans l'ouvrage de Māwardī comme il en est dans celui de *Kitāb at-tauwābīn*. Corrections faites dans les marges par des mains diverses, y incluse la main de la copie originale.

A la fin de chacun des trois *ǧuz'*: III, IV et V, il y a une notation indiquant que ce manuscrit fut copié sur l'original d'Ibn Qudāma: folio 58a: آخر الجزء الثالث من الأصل ; f^o 87a: آخر الجز [الجزء] الرابع من غير [آين] أصل مؤلفه وحده لا غير ; f^o 11a: آخر الجزء الخامس من أصل المؤلف.

L'écriture est claire, abondamment vocalisée.

H. — Le manuscrit N^o. 878 de la Bibliothèque de Haraççioğlu à Bursa (1).

Il compte 96 feuillets, à raison de 19 lignes à la page, mesurant 24 × 16 cm.

Ce copiste, qui ne donne pas son nom, dit dans l'incipit que le šaiḥ Yūsuf b. Muḥammad b. 'Inān ad-Dimašqī aš-Šāfi'i transmet l'ouvrage d'Ibn Qudāma, dans la mosquée aš-Šarf (2), à Damas, pendant la 2^e décennie du mois de Ša'bān, en l'an 629, sur l'autorité de l'auteur lui-même qui le lui enseigne; et le šaiḥ Yūsuf dit qu'il le reçut en transmission de l'auteur Ibn Qudā-

(1) Voir *Une liste des manuscrits choisis parmi les bibliothèques de Bursa, publiée à l'occasion du XXIIe Congrès International des Orientalistes* (Istanbul, 1951), 17, n^o 878. Il est à noter que tous les manuscrits attribués à la «Bibliothèque d'Abdullah Sabri (Bursa)», pp. 17-32, appartiennent en réalité à celle de Haraççioğlu (remarquer que le dernier numéro, p. 16, est 8, tandis que le premier numéro sur la page 17 est 68). Je dois ce renseignement au Directeur de la Bibliothèque à Bursa, qui a eu la bonté de me donner une copie corrigée de la liste citée ci-dessus et où figurent bien d'autres rectifications.

(2) Voir Nu'AIMI, *Dāris*, II, 349. Masǧid aš-Šarf fut fondé à l'ouest la cimetière de Bāb al-Farādīs, et fut connu à l'époque de Nu'aimi sous le nom de Masǧid aš-Šāfi, d'après son fondateur aš-Šāfi b. Naṣr Allāh b. al-'Arid, *šihna* à Damas sous le Sultan Šalāḥ ad-Dīn (Saladin). Il fonda ce *masǧid* dans le quartier d'al-'Uqaiba, et il y fut enterré en raǧab 587/1191.

avec la collaboration du šaiḥ Faiḍ Allāh al-Afḡānī, en dū'l-qa'da, 1316/1898. Cette notation est signée par Muḥammad b. Muḥammad al-Mubāarak al-Ḥasanī al-Ġazā'irī, que nous avons déjà mentionné comme l'auteur de la notation sur la première feuille du manuscrit; et il signe son nom cette fois avec la *nisba*: aš-Šāḍilī, ordre mystique. Son écriture est petite, serrée, mais claire et très soignée; il paraît avoir été le propriétaire de cette copie; car on trouve dans les marges des corrections de cette main. L'écriture y est claire.

D². — Le manuscrit No. 5632 'āmm de la Bibliothèque Zāhirīya à Damas.

Il compte 128 feuillets, à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 26 × 17 1/2 cm. Le premier et le dernier feuillets sont écrits d'une main récente (1).

Les lacunes suivantes ont été comblées par cette main: folios 1a-b, 24a-b, 25a-b, 29a-b, 118a-b, 128a. Il y a au crayon, sur le f^o 128a, une note disant que sept feuillets manquaient à cette copie et qu'ils ont été remplacés par une copie terminée le dimanche, 14 (doit être: 4) ramaḍān 737; c'est la date du Ms. D¹.

Ce manuscrit est détérioré par l'humidité en bas des folios 2a-b, 3a-b (les mots tachés ont été récrits au crayon); f^o 49a-b est déchiré en bas où des mots dans les deux dernières lignes ont, par conséquent, disparu.

Sur le f^o 9a, un texte de l'ouvrage *A'lām an-nubūwa* d'al-Māwardī (imprimé au Caire) est copié en marge; c'est le récit de

(1) 'Izzat Q'šibātī, propriétaire d'une librairie tout près de la Mosquée Umayyade à Damas, m'a dit (en 1952) qu'il avait vendu à la Bibliothèque Zāhirīya une copie de *Kitāb at-tawwābīn* où manquait quelques feuillets, y compris le premier et le dernier, qui furent ensuite copiés d'après une autre copie et inclus dans la sienne. Il s'agit de la présente copie, car une note à cet effet l'identifie en donnant sa date précise.

Ḥātim b. al-Ḥabbāl (1) > al-Qāḍī Tāğ ad-Dīn ‘Abd al-Ḥāliq b. ‘Abd as-Salām b. Sa‘id b. ‘Ulwān b. Kāmil at-Tanūḥī (2) > Šaiḥ al-Islām Muwaffaq ad-Dīn [Ibn Qudāma];

2) Aš-Šaiḥ Zain ad-Dīn Abū Ḥaṣṣ ‘Umar b. al-Ḥasan b. Mazyad b. Umaila al-Marā [gī] (3) > aš-Šaiḥ ‘Izz ad-Dīn Abū’l-Fidā’ Ismā‘il b. ‘Abd ar-Raḥmān b. ‘Umar [b.] al-Farrā’ (4) > aš-Šaiḥ al-Imām Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. Aḥmad b. Qudāma, l’auteur [de l’ouvrage].

Enfin, dans une autre note, un certain Šāliḥ... as-Saqaṭī aš-Šāfi‘ī donne le titre et l’auteur de l’ouvrage qu’il dit avoir lu «du commencement jusqu’à la fin et j’ai tiré profit de ses exhortations».

Cette copie a été terminée le 4 ramaḍān 737, et a été collationnée avec une autre copie datée du mardi, 4 ġumāda I, 795, et érigée plus tard en waqf par le šaiḥ Abū ‘Utmān al-Ḥanbalī dans la Mosquée des Ḥanbalites à Dūmā, un village près de Damas. La collation a été faite chez le šaiḥ Muḥammad Taufiq al-Aiyūbī,

de ḥadīṭ d’Ibn Ḥağar qui dit qu’il fut analphabète et très faible de vue. — Voir *Dāris*, I, 19 et 47, qui en cite deux par le même fondateur; voir aussi, pour Ibn aš-Šarāyihī, *ibid.*, I, 87 (où il faut corriger le nom) et II, 422.

(1) Voir la notice biographique dans IBN AL-‘IMĀD, *Šaḍarāt*, VI, 260, où le nom est complété: Ġamāl ad-Dīn Yūsuf b. ‘Abd Allāh b. Ḥātim b. Muḥammad b. Yūsuf, connu sous le nom d’Ibn al-Ḥabbāl al-Ḥanbalī; mort à Ba‘labakk le 7 rağab, 778; un de ses professeurs de ḥadīṭ fut le qāḍī Tāğ ad-Dīn ‘Abd al-Ḥāliq (v. la note suivante); enseigna le *Musnad* d’aš-Šāfi‘ī.

(2) Voir la notice dans IBN AL-‘IMĀD, *Šaḍarāt ad-ḍahab* (8 vol., Le Caire, V, 435, où le nom est complété par: Abū Muḥammad... al-Ba‘labakkī; né 603, mort 696; notre auteur Ibn Qudāma fut un de ses professeurs de ḥadīṭ; enseigna le ḥadīṭ à Ba‘labakk (v. Nu‘AIMĪ, *ad-Dāris fī tāriḥ al-madāris* (2 vol., Damas, 1367-70/1948-51), I, 78, II, 170), et les *Sunan* d’Ibn Māğā (v. *id.*, 440).

(3) Voir la notice dans IBN AL-‘IMĀD, *Šaḍarāt*, VI, 258, où à la *kunya*: al-Marāğī, est ajoutée une autre: al-Mizzī; né 680, (678?, 682?), mort 778; traditionniste, enseigna le ḥadīṭ pendant cinquante ans.

(4) Voir la notice dans *Šaḍarāt*, V, 455, où les *kunya* al-Mardāwī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève de notre auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma; né 610, mort 700; traditionniste.

du *ğuz'*, le titre de l'ouvrage, l'auteur, le transmetteur, et le copiste.

Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre f^o 1b-2a, une lacune correspondant aux §§34-70 de la présente édition; entre 3b-4a, une autre lacune correspondant aux §§80-105; entre 108a-109a, une autre encore qui correspond aux §§578-605 (f^o 108b est en blanc); enfin, f^o 119b s'arrête dans un passage qui correspond au §660. Le manuscrit a été collationné; des notations à cet effet se trouvent à plusieurs endroits (cf. 13b, 31b, 49b, 59b, 69b, 79b, 87b, 97b, 107b, 109b — toujours sur le *verso*).

L'écriture claire est d'une main habile, sans doute le travail d'un copiste savant, si l'on en juge par le texte vocalisé.

D¹. — Le manuscrit N^o. 5603 *'amm* de la Bibliothèque Zāhirīya à Damas.

Il compte 275 pages, à raison de 15 lignes chacune, mesurant 23 1/2 × 15 cm. Le texte commence sur page 1. Mais celle-ci est précédée de deux pages, chacune d'une main différente de celle du texte original. Sur la première il y a une notation par un certain Muḥammad b. Muḥammad b. al-Mubārak al-Ḥasanī al-Ġazā'irī (le nom est écrit sans points diacritiques), donnant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, la date de sa mort et les divisions de l'ouvrage, l'ensemble étant tiré de l'ouvrage bibliographique de Ḥaġġī Ḥalīfa, *Kaṣf az-zunūn (naqlan 'an Kaṣf az-zunūn)*. Sur la seconde page, figurent les deux *samā'* suivants:

1) Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Ibrāhīm b. al-Ḥalīl b. aṣ-Šarāyihī (1) > Abū'l-Maḥāsīn Yūsuf b. 'Abd Allāh b. 'Alī b.

(1) Voir la notice biographique dans IBN AL-'IMĀD, *Šadārāt ad-dahab* (8 vol., Le Caire, 1350-51), VII, 146, basée sur Ibn Ḥaġar al-'Asqalānī, son contemporain; né en 748, mort en 820; où son nom complété par: Ġamāl ad-Dīn... al-Ba'labakkī ad-Dimašqī aṣ-Šāfi'i, connu sous le nom d'Ibn aṣ-Šarāyihī; traditionniste, professeur à l'école de ḥadīṭ al-Ašrafiya, un des maîtres

B². — Le manuscrit de Berlin, N^o. 8940 (1).

Il compte 77 folios à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 17 1/2 × 12 1/2 cm. Tacheté, rongé par les vers surtout à la fin. Le titre, le nom de l'auteur, et les deux premiers *ğuz'* sauf la *tauba* de Yūnus, ont disparu. Disparues aussi sont les dernières pages à partir du §653 de la présente édition (2).

Bk. — Le manuscrit N^o. 1429 de l'Oriental Public Library à Bankipore (3).

Il compte 119 feuillets, à raison de 17 lignes à la page, mesurant 8 × 7 1/2 cm. Le copiste est Muḥammad b. 'Abd al-Walī b. Abī Muḥammad b. Ḥaulān al-Ḥanbalī al-Ba'ī (4). Sa copie, datée en 695, l'an où il la reçut sur l'autorité de son maître, le qāḍī Tāğ ad-Dīn Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥāliq b. 'Abd as-Salām b. Sa'īd b. 'Ulwān aš-Šāfi'ī, qui reçut la sienne, à son tour, de l'auteur lui-même en 611, et la transmettait sous son autorité. Nous allons rencontrer le nom du qāḍī Tāğ ad-Dīn dans un *samā'* du Ms. D¹. Il fut élève d'Ibn Qudāma et professeur de *ḥadīṭ* à Ba'labakk.

Ses premières et ses dernières pages, y compris le titre, l'incipit et l'explicit, ont disparu. Le premier feuillet correspond au §29 de notre édition. Sur la marge gauche de ce feuillet se trouve une notation contenant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur et la date de l'an 595, qui devrait être 695, selon toutes les autres indications sur le manuscrit. Cette date est due, croyons-nous, à la notation du copiste au début du *ğuz'* IV, où est, porté fautivement, 595 au lieu de 695. Au début de chaque *ğuz'*, le copiste donne le nombre

(1) Voir AHLWARDT, *op. cit.*; GAL, *loc. cit.* Nous n'avons pas encore pu nous procurer les microfilms des deux Mss. de Berlin.

(2) Cf. *supra*, p. xxvi et sqq., où ceci est mis en doute.

(3) Voir MAULAVI ABDUL HAMID, *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore* (Patna, 1918), XIII, n^o 857.

(4) Voir IBN RAĞAB, *Dail* (éd. Fiqī), II, 347; né 644, m. 701.

Az. — Le manuscrit *Tārīḥ* 984 de la Bibliothèque d'al-Azhar au Caire (1).

Il compte 82 feuillets, avec une mesure de 24×16 cms., et 17 lignes à la page. Non daté. Lacuneux à plusieurs endroits; ses premières et ses dernières pages ont disparu. A la première page, une main plus récente que celle du texte original attribue l'ouvrage à Ibn Qudāma et essaie de combler la lacune avec la *basmala*, avec une *ḥuṭba* improvisée, et avec un début du récit d'Adam, également improvisé. Le début du texte original correspond au § 19 de la présente édition. Le manuscrit se termine à un endroit correspondant au § 665. Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre folios 38b et 39a, il y a une lacune qui correspond aux §§ 289-350; entre 54b-55a, une lacune correspondant aux §§ 418-425; entre 72a-73a, une autre lacune du § 574 au § 583. Toute une série de folios se trouve mal placée (cf. la Concordance des Mss.). Clairement écrit, mais souvent sans points diacritiques. Sur folio 1b, on trouve le texte suivant, d'une main moderne: وقف لله تعالى ومقره . بالسيدة رضي الله عنها . Le titre et la possibilité d'une date et du nom du copiste nous échappent, à cause de l'absence de l'incipit et de l'explicit. Cependant on peut trouver le titre cité à trois reprises, deux fois à la mention de la fin du *ḡuz'* I, et du commencement du *ḡuz'* II (f^o 9b), et une autre fois, à la mention du *ḡuz'* IV (f^o 57a).

B¹. — Le manuscrit de Berlin, N^o. 8791 (2).

La description par Ahlwardt de ce manuscrit, ainsi que du suivant, n'a pas rendu nécessaire leur collationnement avec les manuscrits de base. Aussi me suis-je servi des données du catalogue d'Ahlwardt pour la description qui en a été déjà donnée plus haut.

(1) Voir Fuad SAÏYID, *Fihris*, n^o 365.

(2) Voir AHLWARDT, *op. cit.*, n^o 8791 (où il y a une bonne description du manuscrit, mais où cependant l'attribution à un certain auteur est erronée, v. *supra*); *GAL*, Suppl., I, 689.

Il compte 132 feuillets sans foliation (la page où figure le titre est désigné ici comme f^o 1a), à raison de 15 lignes à la page, mesurant 15×23cm. Terminé le 20 Ğumādā II, 663 (10 Avril 1265), et copié par Sulaimān b. Riḍwān b. Ismā'il b. Yaḥyā al-Anṣārī al-Qaṣrī. Le premier feuillet, contenant le titre et le nom de l'auteur, ainsi que la première page du texte, est d'une main moderne. D'autres lacunes ont été comblées de la même main aux endroits suivants: f^o 17a-b, 27a-b, 99a-106b. Une lacune d'un feuillet entre f^o 20b et 21a correspondant aux §§ 98-103, n'est pas comblée. Le manuscrit est dans un mauvais état, rongé par les vers presque partout dans la partie originale, et surtout à la fin où plusieurs feuillets ne se séparent point, étant collés et criblés par les vers. C'est ce qui explique sans doute qu'ils n'aient pas été photographiés par la mission de l'Institut des Manuscrits de la Ligue Arabe, dont le microfilm ne montre pas les feuillets à partir de celui qui se termine avec les mots وحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت et qui correspond au folio 132a de notre foliation et au début du § 660 de la présente édition. Le dernier feuillet est cependant détaché de ceux qui le précèdent, et est donc photographié; il contient le colophon qui nous donne le nom du copiste et la date à laquelle il termina sa copie. Cette lacune dans le microfilm de la Ligue Arabe, ou en d'autres termes, cet ensemble de feuillets collés, représentent à peu près 5 feuillets qui ne se laissent pas cependant compter avec certitude. L'écriture, souvent vocalisée, est très claire. Les titres des divisions sont en grosse écriture, mais la fin de chacune n'y est pas indiquée comme c'est le cas dans la plupart des autres manuscrits. Le manuscrit montre, ici et là dans les marges, quelques corrections faites de la main du copiste. Le texte dans les marges de f^o 65b-66a, au centre, est d'une main plus moderne et ne se rapporte pas au texte même de l'ouvrage.

1345/1927), 31, n^o 3584 ġim; Fuad SAÏYID, *Ma'had ihyā' al-maḥtūtāt al-'arabiya: Fihris al-maḥtūtāt al-muṣawwara* (Le Caire, 1954), I, 179, n^o 364.

Pour les deux manuscrits de Berlin nous nous sommes servi du catalogue de W. Ahlwardt (1) où les descriptions sont assez détaillées pour nous assurer de leur infériorité vis-à-vis des manuscrits qui nous ont servi pour l'établissement du texte. Aux huit manuscrits de la liste de Brockelmann, nous en ajoutons encore cinq, conservés dans les bibliothèques suivantes : un ms. à la Bibliothèque de la Mosquée-Université al-Azhar au Caire; deux à la Bibliothèque Zāhiriya à Damas; un à la Bibliothèque Murad Mulla à Istanbul; et un à la Bibliothèque Haraççioğlu à Bursa. Treize manuscrits en tout dont nous donnons la description par ordre alphabétique selon les abréviations suivantes :

A. = Alexandrie, Bibliothèque Municipale, *Mawā'iz* 31.

Az. = Le Caire, Bibliothèque d'al-Azhar, *Tārīḥ* 984.

B¹. = Berlin, N^o. 8791.

B². = Berlin, N^o. 8940.

Bk. = Bankipore, Oriental Public Library, N^o. 1429.

D¹. = Damas, Bibliothèque Zāhiriya, N^o. 5603 'āmm.

D². = Damas, Bibliothèque Zāhiriya, N^o. 5632 'āmm.

H. = Bursa, Bibliothèque de Haraççioğlu, N^o. 878.

H̄. = Ḥaidarābād, Bibliothèque Āṣafiya, *Mawā'iz* 11.

L. = Leiden, N^o. 853.

M. = Istanbul, Bibliothèque Murad Mulla, III, 332.

P¹. = Paris, N^o. 1384.

P². = Paris, N^o. 1385.

*
* *

A. — Le manuscrit *Mawā'iz* 31 de la Bibliothèque Municipale d'Alexandrie (2).

(1) AHLWARDT, *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), N^{os} 8791 et 8940.

(2) Voir C. BROCKELMANN, *GAL*, I, 398; Aḥmad ABŪ 'ALĪ, *Fihris maḥṭūṭāt al-maktaba al-baladīya fī'l-Iskandarīya*, *Fihris 'ilm al-mawā'iz wa'l-aḥlāq* (Alexandrie,

morts après Ibn Qudāma, au VII^e siècle. Mağd ad-Dīn appartiendrait donc au VII^e/XIII^e ou au VIII^e/XIV^e siècle. De toutes façons, la *ḥuṭba* de ce manuscrit commence de la même façon que celle des autres manuscrits du *Kitāb at-tauwābīn*, la table des matières comprend les mêmes divisions, et les *isnād*-s cités correspondent à ceux des autres manuscrits. Dans l'explicit, il y a ce qui suit: «*wa-hunā fa-gad kamula Kitāb aḥbār at-tauwābīn 'alā 't-tamām wa-l-kamāl 'alā sabīl as-sur'a...*». Ce qui veut dire que l'ouvrage copié par le copiste de ce manuscrit fut par lui copié *complètement*, mais *hâtivement*. Il se peut bien que cela veuille dire que les *isnād* en furent écourtés pour le lecteur qui s'intéresse aux récits, mais non pas à l'appareil critique, aux longs *isnād*. Nous avons d'autres manuscrits de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui furent écourtés de cette façon, ce qui se fait lorsqu'il s'agit d'ouvrages à l'usage des masses populaires.

Nous croyons donc que ce manuscrit de Berlin, qui ne porte pas de nom d'auteur, est bien un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn* par Ibn Qudāma, donné par un certain Mağd ad-Dīn... en dictée au cours de plusieurs séances. Dans le titre, le mot *al-Muntaqā* peut provenir du fait que l'ouvrage fut abrégé en ses *isnād*, ou en quelques uns de ses récits; ce qui le rapprochera du Ms. P² où il en manque seize. Le mot *aḥbār*, dans le titre, semble bien avoir été pris de la *ḥuṭba* de l'ouvrage, ou bien de l'un de ses titres. D'ailleurs, ce mot figure aussi dans le titre qu'on trouve sur le Ms. P².

LA DESCRIPTION DES MANUSCRITS

Nous donnons dans les pages qui suivent une description des manuscrits du *Kitāb at-tauwābīn* que nous avons pu examiner. La liste comprend les huit manuscrits déjà cités par Brockelmann (1).

(1) Voir *GAL*, I, 398, Suppl. I, 689. Remarquer que le manuscrit Patna 1429 est le même que celui qui est désigné Bank. XIII, 887 (numéro qui doit être corrigé en: 857).

Ahlwardt ne semble pas avoir connu l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Il avait donc raison de conclure que le *Muntaqā* était une adaptation (révision, arrangement: *bearbeitung*) d'un ouvrage antérieur; bien que le mot *muntaqā* veuille dire «choisi», c'est-à-dire, des «morceaux choisis», tirés d'un ouvrage antérieur, donc seul un abrégé. Étant donné la date reculée de 444 et les noms d'auteurs postérieurs de plus d'un siècle à cette date, Ahlwardt se vit obligé de conclure que le *Muntaqā* était un abrégé, avec des additions, d'un ouvrage écrit vers 444.

La description du manuscrit par Ahlwardt nous montre qu'il appartient à une époque bien plus récente que la date qui apparaît dans l'incipit, à savoir l'an 444. L'auteur du manuscrit aurait entendu l'ouvrage original dans la mosquée de la forteresse de Ṣarḥad (1). Et le prétendu auteur de l'original, Mağd ad-Dīn Abū'l-'Abbās, dont nous n'avons pas pu trouver la biographie dans les sources à notre disposition, porte un *laqab* qui n'était pas d'usage chez les 'ulamā' ḥanbalites du V^e/XI^e siècle (2). Il se peut bien qu'il soit le petit-fils d'un des hommes nommés 'Abd ar-Raḥmān al-Maqdisi dans *ad-Dāris fi tāriḥ al-madāris* (3), tous

(1) Voir Ét. COMBE, J. SAUVAGET et G. WIET, *Répertoire chronologique d'épigraphie arabe* (PIFAO, Le Caire, 1936), VII, 191-192, n° 2704; et Sibṭ Ibn al-Ġauzī, *Mir'āt az-zamān* (Ms. arabe Paris 1506), f° 148a, où le rapport que la forteresse de Ṣarḥad fut bâtie par un certain Ḥassān b. Mismār al-Kalbī en 466 (A. D. 1073-74), avec une inscription sur la porte qu'elle fut bâtie par ordre d'«al-Amīr al-Ağall 'Izz ad-Dīn Faḥr ad-Daula 'Uddat Amīr al-Mu'minīn». Sibṭ explique qu'il s'agit ici d'al-Mustanṣir (calife fāṭimite, règne : 427-487/1035-1094) comme Amīr al-Mu'minīn, au service duquel était cet émir bédouin. — Voir aussi sur la forteresse de Ṣarḥad, NU'AIMĪ, *Dāris*, I, 178, et 491; G. LE STRANGE, *Palestine under the Moslems* (London, 1890), s. v. — Cf. l'ouvrage d'IBN QUDĀMA, *Ġawāb mas'ala waradat min Ṣarḥad fi'l-Qur'ān*, v. IBN RAĠĀB, *Dail*, II, 139.

(2) Il est certain que l'auteur de *Kitāb at-tawwābīn* fut ḥanbalite; le texte en fournit une preuve suffisante.

(3) Voir l'index des noms.

qui serait *Aḥbār at-tauwābīn* par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī, une autre adaptation que celle attribuée à Ibn Qudāma aurait été faite par un auteur du X^e/XVI^e siècle, Muḥammad b. Yaḥyā at-Tamīmī, intitulée *al-Muntaqā min ṭamarāt* etc..., exactement le même titre cité sous 3, ci-dessus, comme un manuscrit de *Kitāb at-tauwābīn* d'Ibn Qudāma.

Quand nous nous sommes référé nous-même au catalogue d'Ahlwardt, certaines questions y trouvèrent d'elles mêmes une solution, mais la plus importante d'entre elles, celle de l'auteur de l'ouvrage, y est restée douteuse. Les questions résolues se rapportent à la prétendue seconde adaptation par Muḥammad b. Yaḥyā: les manuscrits 4937 et 4938 cités dans Brockelmann se rapportent à d'autres ouvrages. Même Brockelmann, à l'endroit où il traite particulièrement de cet auteur (1), ne fait aucune mention des *Tauwābūn*. La seule raison que nous puissions trouver à cette faute est la présence des mots *ṭamarāt* et *aṭmār* dans les titres des ouvrages en question.

En plus, le catalogue d'Ahlwardt ne cite pas *al-Muntaqā* comme un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn*; dans la description d'Ahlwardt, il n'est point fait mention de l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Mais ce que dit Ahlwardt dans la description de cet ouvrage doit retenir un moment notre attention. Il dit qu'il manque à l'ouvrage le nom de l'auteur. Ensuite, l'incipit est cité (f^o 1b): *ḥaddaṭanī* etc., après quoi, le commentaire suivant: il s'agit ici d'un ouvrage original par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī qui vécut, selon les données de l'incipit, vers l'an 445/1053 (2). Mais comme dans ce qui suit, il s'agit d'auteurs qui vécurent longtemps après cette date, tels qu'Ibn 'Asākir (m. 571/1175), 'Abd al-Qādir al-Ġilānī (m. 561/1166) et Ibn al-Buṭṭī (m. 564/1169), il est donc certain, dit Ahlwardt, que ce travail fut adapté plus tard, c'est-à-dire, abrégé, puis augmenté, par d'autres passages.

(1) *GAL*, II, 405, Suppl., II, 557.

(2) En réalité 444/1052, selon l'incipit du ms.

dans la description par Ahlwardt (1), dont la conclusion fut plus tard renforcée par le fait qu'elle fut suivie dans l'ouvrage bibliographique de C. Brockelmann. Il nous faut donc tâcher de résoudre cette question.

Brockelmann, dans le Supplément à sa *Geschichte der arabischen Literatur* (2), cite un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn*, le numéro 8791 de Berlin, sous le titre d'*al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq k[itāb] Aḥbār at-t[auwābīn]* (3). Ensuite, après avoir donné les numéros d'autres manuscrits existants, il conclut en décrivant le *Kitāb at-tauwābīn* comme une «adaptation d'un ouvrage par Aḥmad b. Abī'r-Riḍā 'Abd ar-Raḥmān al-Muqaddasī [écrit] vers l'an: 445/1055 (4).»

Ailleurs (5), Brockelmann donne le nom du prétendu auteur de l'original, en y ajoutant la *kunya* : Abū'l-'Abbās, et en citant le prétendu ouvrage original sous le titre de: *Aḥbār at-tauwābīn*; puis il dit que cet ouvrage fut adapté par Muḥammad b. Y. b. Bahrān at-Tamīmī as-Sa'dī al-Baṣrī (mort 957/1550, *GAL* II, 405), sous le titre de: *al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq k[itāb] A[ḥbār] at-t[auwābīn]*; Berlin 4937 et 4938. Il en ressort ce qui suit: 1° vers l'an 445/1053, Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī aurait écrit un ouvrage intitulé *Aḥbār at-tauwābīn*; 2° le *Kitāb at-tauwābīn*, par notre Ḥanbalite Ibn Qudāma, serait une adaptation de cet ouvrage; 3° il se trouve à Berlin un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn* sous le titre d'*al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq Kitāb aḥbār at-tauwābīn*; et 4° de l'ouvrage original,

(1) W. AHLWARDT, *Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin* (Berlin, 1887-99), *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), n° 8791, 676b-677b.

(2) Suppl., I, 689.

(3) La parenthèse dans *GAL*, Suppl., *loc.cit.*, aurait dû être fermée avant le mot *Leid.*, faute d'impression.

(4) *GAL*, Suppl., I, 689, n° 7: «Neubearbeitung eines Werkes v. A. b. a. 'r-Riḍā 'Ar. al-Muqaddasī um 445/1055» [lire: 1053].

(5) *Ibid.*, 770.

86^e récit, on peut trouver un exemple de la façon dont il s'y prend. Il s'agit d'un marchand de Baġdād qui s'attaquait souvent aux Šūfis; mais, après une expérience, il change d'idées à leur égard. Et lorsqu'on lui en demande la raison, il avoue qu'il se trompait à leur sujet, l'implication étant que la réputation des mystiques souffre de l'effet des mensonges qu'on fait courir sur eux (1).

UNE QUESTION SUR L'AUTEUR DU *Kitāb at-tauwābīn*

Ibn Qudāma est bien l'auteur de cet ouvrage. Tout manuscrit existant, conservant encore le premier feuillet où figure le titre et le nom de l'auteur, confirme ce fait. Quelques noms de professeurs d'Ibn Qudāma se trouvent cités par lui comme lui ayant transmis des récits (2): «*Šaiḥ-nā* un tel m'a relaté sur l'autorité d'un tel... à Baġdād... etc.». Ibn Qudāma se trouve cité comme auteur du *Kitāb at-tauwābīn* par des auteurs postérieurs, tels que Saḥāwī, qui lui adresse la critique dont nous venons de parler, et Ḥāġġī Ḥalīfa (3); et bien qu'al-Yāfi'i ne cite pas le titre de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui figure parmi ses sources, il est certain qu'il s'agit du *Kitāb at-tauwābīn* (4). Autant de faits d'évidence interne et externe établissant qu'Ibn Qudāma en est le véritable auteur.

Nous n'y aurions pas insisté s'il n'en avait pas été question

tuelle; cf. George MAKDISI, *Autograph Diary of an Eleventh Century Historian of Baghdad* — II, dans *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* (1956), XVIII, 240, n. 3.

(1) Dans le récit 127, § 643, deux vers du mystique al-Ḥallāġ se trouvent chantés par la mystique Bid'a. Dans le premier vers, le mot *al-wa'z* est substitué pour *al-ḥaqq*, et *wa'zī* pour *ḥaqqī*. Cf. Louis MASSIGNON, *Ṭawāsīn d'al-Ḥallāj* (Paris, 1913), 24. Je dois ce renseignement à l'obligeance de M. Massignon.

(2) Cf., *inter alia*, §§ 508, 525, 591.

(3) *Kašf az-zunūn*, s. v. *Kitāb at-tauwābīn*; voir de même, les listes de ses œuvres dressées par ses biographes.

(4) Cf. *supra*, pp. xviii-xix, n. 1, où les récits se trouvent tirés de cet ouvrage d'Ibn Qudāma.

«La mort est un prédicateur suffisant (1).»

«Si tu veux te sauver du châtement de Dieu, jeûne du monde et ne dé-jeûne que de la mort (2).»

Voilà donc la qualité du message prêché par Ibn Qudāma, message d'une haute valeur religieuse qu'il prêche en bon musulman. Son message est de caractère musulman général, mais non sans quelques apports personnels. Ibn Qudāma y ajoute encore d'autres prédications qui lui tiennent à cœur; il y fait de la propagande ḥanbalite et mystique.

Son message ḥanbalite est celui de l'anti-*kalām*, qui est l'objet particulier des récits 79, 83, 101 et 102. Le 83^e récit procède par un jeu de mots. Il s'agit de Dāwūd aṭ-Ṭā'ī, ascète. Un jour, il reçut chez lui un visiteur qui, s'apercevant qu'une des poutres du plafond était rompue, l'en avertit. Dāwūd lui dit: «O fils de mon frère! (3) J'habite cette maison depuis vingt ans sans avoir jamais regardé vers le plafond.» Puis vient l'explication du narrateur: «Ils avaient [les ascètes] horreur de l'excès du *nazar*, comme de l'excès du *kalām*.» Or, *nazar*, on le sait bien, a le double sens de *regard* et de *spéculation*; et *kalām*, de *paroles* et de *science traitant des attributs divins* (théologie spéculative au sens où l'entend combattre Ibn Qudāma, non pas de théologie dogmatique traditionaliste).

Sa propagande en faveur du mysticisme a pour objet de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām, au sein même du ḥanbalisme, car il se distingue par cela d'autres ḥanbalites, tels qu'Ibn al-Ġawzī et même, dans certains cas, d'Ibn 'Aqīl (4). Dans le

(1) Récit 62: *kafā bi'l-mauti wā'izan*.

(2) Récit 70: *in aradta 'n-naġāta min 'aḏābi 'llāhi fa-ṣumi 'd-dunyā wa'l-yakun ifṭāruka minhā 'l-maut*.

(3) «Frère en Dieu» s'entend, car cet homme n'était pas de ses parents; il faut rapprocher cette manière de parler d'un autre ouvrage d'Ibn Qudāma, *Kitāb al-mutaḥābbīn fī 'llāh* où il s'agit précisément, entre les fidèles, d'une parenté spirituelle et d'un amour en Dieu.

(4) Mais il se rapproche d'Ibn 'Aqīl sur la question de la parenté spiri-

est toujours disponible envers ceux qui veulent se repentir; Dieu aime les pénitents, il leur réserve une place spéciale inégalée; Dieu est discret au sujet des secrets qui lui sont avoués en confession, Il ne disgracie pas ceux qui Lui confessent leurs péchés et Lui demandent pardon; on n'a qu'à vouloir se repentir, l'intention en est suffisante, elle vaut, en cas de mort, le repentir même. La création de Dieu n'a qu'à se soumettre à la Loi de son Créateur, et en cas de désobéissance, à s'en repentir; Dieu ne se lasse jamais de pardonner, pourvu que le repentir soit sincère.

C'est là, croyons-nous, le message central de cet ouvrage d'Ibn Qudāma. Un message simple, avons-nous dit, facile à saisir. On ne doit donc pas s'attendre à ce qu'une notion complète du repentir se dégage des récits. Il y a certainement là des matériaux qui peuvent servir à une étude de cette notion, mais on n'en tirera pas une notion aussi complète que celle qui se trouve dans les traités de théologie dogmatique.

L'obéissance à la loi de Dieu, fait partie du message d'Ibn Qudāma. Ses récits comporteront donc des messages sur les «piliers» de l'Islām, tel que l'aumône, et sur les péchés à éviter. Chaque cas aura dans les récits un exemple, ou plusieurs, qui seraient à imiter.

Ça et là dans le texte on rencontre des maximes religieuses. Nous en donnons ici quelques unes en traduction, à titre d'exemple:

«Dieu n'exauce pas celui qui se refuse à son prochain (1)».

«Personne ne se refuse une chose par dévotion pour Dieu sans qu'Il ne la lui remplace par une autre (meilleure) (2).»

«L'avare vraiment avare est celui qui se montre avare du Paradis envers lui-même (3).»

(1) Récit 93: *inna 'llāha lā yuǧību su'āla māni'in sā'ilah.*

(2) Récit 68: *innahū lam yada' aḥadun li-llāhi šay'an illā 'auwaḍahū 'llāhu minhū badalan.*

(3) Récit 61: *al-baḥīlu kullu 'l-baḥīli man baḥila 'alā nafsihī bi'l-ǧanna.*

selon un plan bien arrêté, renfermant un message typiquement hanbalite-traditionaliste, surtout au point de vue du *kalām*. Ibn Qudāma est un traditionniste qui sans cesse fait appel au Coran, à la Tradition, à la voie des Ancêtres (*Salaf*).

LE CONTENU DE L'OUVRAGE

Une analyse poussée du contenu du *Kitāb at-tauwābīn*, où il sera question, entre autres, des thèmes et motifs, des occasions du péché, des pratiques pénitentielles, fera l'objet d'une étude ultérieure, nous l'espérons, étude qui servira d'introduction à des morceaux choisis de l'ouvrage et présentés en traduction. Il est toutefois utile de donner, d'ores et déjà, une idée du message prêché par Ibn Qudāma.

Nous avons cité, plus haut, la liste des chapitres, telle que la donne l'auteur dans son introduction. Mais il y a, à vrai dire, plus de chapitres qu'il n'en nomme. En voici la liste complète: le repentir des anges; des prophètes; des rois des nations d'autrefois; des nations d'autrefois; des individus des nations d'autrefois; des Compagnons du Prophète de l'Islām; des rois de l'Islām; des individus musulmans, donnés en trois sections; et des individus d'autres religions qui se sont convertis à l'Islām, la conversion étant ici assimilée, par implication, au repentir, à un retour à la religion de Dieu, car l'Islām se veut le dernier dépositaire de la révélation divine.

La lecture du *Kitāb at-tauwābīn* mènera le lecteur fidèle visé par Ibn Qudāma à se faire une idée claire et nette de la faiblesse, non seulement de la condition humaine, mais aussi de la création entière vis-à-vis de Dieu: anges, prophètes, rois, simples individus, tous ont besoin de se repentir, ils sont tous sur le même plan aux yeux de Dieu. Cela inculqué au lecteur, l'auteur lui fait parvenir le reste du message, la partie cruciale, et c'est peut-être là tout l'intérêt de l'ouvrage au point de vue de la notion du repentir: Dieu

grands maîtres du passé. Enfin, Saḥāwī visait peut-être des propos divers, ici et là, dans l'ouvrage, tels, par exemple, que la désignation du Christ, 'Īsā b. Maryam, dans un récit, comme «l'Esprit et le Verbe de Dieu» (*rūḥ Allāh wa-kalimat-hū*). Cette désignation est mise dans la bouche d'un bandit israélite qui se repent lorsqu'il voit passer le Christ accompagné d'un de ses disciples.

L'ORIGINALITÉ DE L'OUVRAGE

Le *Livre des Pénitents* est donc un recueil d'histoires dont les sources sont diverses, mais avec un plan qui lui est tout particulier. Une manifestation assez évidente de l'originalité de l'auteur, à la différence de bien des compilations tardives, consiste en ce plan contenant un certain nombre de chapitres, où les récits se rapportent à un thème plus ou moins central. Mais bien plus important, au point de vue de son originalité, sont ses idées propres qui se trouvent dispersées dans les récits, surtout dans ceux de la dernière partie de l'ouvrage; à savoir, son attitude vis-à-vis de la légitimité de la discussion spéculative sur les attributs de Dieu, c'est-à-dire, son opposition au *kalām* et à ses célèbres partisans, les aš'arites; et aussi sa prédilection pour les mystiques et les ascètes (1).

Le procédé même de l'auteur rappelle sa manière de faire avancer ses idées (2). Plusieurs récits, l'un à la suite de l'autre, se terminent avec la même morale non énoncée, mais bien évidente, et réussissent à imprimer dans l'esprit du lecteur une idée se rapportant à ce que l'auteur considère comme la bonne voie menant au salut.

L'ouvrage se présente donc nettement comme ayant été conçu

(1) Cf. George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, Introduction, et le même, *Nouveaux détails sur l'affaire d'Ibn 'Aqīl*, dans *Mélanges Louis Massignon (PIFD)*, III, 126. Cf. p. xxvi, n. 1, *infra*.

(2) Cf. G. MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, *loc. cit.*

qui se sont passés aux tout premiers temps de l'Islām et concernant des Compagnons vénérés du Prophète, — incidents qu'il aurait fallu interpréter de façon à ne pas porter préjudice à leur réputation.

L'objet de la critique de Saḥāwī n'est évident qu'en ce qui concerne les Compagnons. Ibn Qudāma n'aurait pas dû mettre en relief le fait que certains d'entre eux ont abandonné le Prophète au lieu de combattre à côté de lui. Or, c'est précisément sur la gravité de leur faute qu'Ibn Qudāma voulait insister pour mieux faire comprendre l'efficacité du repentir.

Mais ce n'est là que l'objet déclaré de la critique de Saḥāwī; cette critique comporte une part plus discrète, — et bien que l'objet réel en soit volontairement obscur, nous croyons pouvoir le deviner dans ce qui suit.

Il est bien possible que Saḥāwī faisait allusion aux récits ayant pour base ce fond de données juives qu'on désigne par le nom d'*Isrā'īliyyāt*. L'usage de ce fond en matière de traditions musulmanes a toujours été mis en question, surtout lorsqu'il fut utilisé par les conteurs populaires, les *quṣṣāy*, contre les pratiques desquels Ibn al-Ğauzī s'est élevé avec zèle dans ses prédications (1). Mais, en fait, les *Isrā'īliyyāt* furent acceptées par des traditionnistes musulmans comme source de science religieuse, pourvu qu'elles soient appuyées par des *isnād* ininterrompus (2). Peut-être Saḥāwī voulait dire que c'est en ces matières que les *isnād* d'Ibn Qudāma n'étaient pas aussi sûrs qu'ils auraient dû l'être. D'autre part, Saḥāwī faisait peut-être allusion aux récits anti-aš'arites, anti-*kalām*, d'Ibn Qudāma, la position personnelle de Saḥāwī étant de passer sous silence les querelles en de pareilles matières entre les

(1) Voir I. GOLDZIEHER, *Muhammadanische Studien* (Halle, 1890), II, 161 et sqq.; trad. franç. L. Bercher, *Études sur la tradition islamique* (Paris, 1952), 198 et sqq.

(2) Voir là-dessus IBN TAIMĪYA, *Mağmū'at ar-rasā'il wa'l-masā'il*, (Le Caire, 1349/1930), III, 48: «*lā yağūzu an yuğ'ala 'umdatan fī dīni 'l-muslimīna illā idā ṭabata dālika bi-naqlin mutawātir...*»; voir aussi, *ibid.*, 111.

par exemple, Ibn 'Abd al-Barr (1), auteur de *Kitāb al-'ilm* utilisé par Ibn Qudāma dans son *Taḥrīm an-naẓar fī kutub Ahl-al-kalām* (2), qui écrivit aussi un *Kitāb ad-durar fī 'ḥtiṣār al-mağāzī wa's-siyar*; et Ibn al-Ġauzī, grand prédicateur ḥanbalite, maître de *ḥadīṭ* d'Ibn Qudāma, avec lequel il était aussi en correspondance (3), est l'auteur d'un grand nombre d'ouvrages en plus d'*al-Multaqaṭ* traitant de sujets analogues à ceux trouvés dans *Kitāb at-tauwābīn*; mentionnons, en particulier, *Ṣafwat aṣ-ṣafwa* et *Damm al-hawā*.

Nous avons trouvé au cours de nos lectures plusieurs récits de *Kitāb at-tauwābīn* dans des ouvrages divers, antérieurs à notre auteur: dans les recueils de traditions, les histoires des prophètes, les chroniques universelles, les biographies des saints, les traités des sciences religieuses.

Ce n'est pas cependant la citation des ouvrages lui servant de sources qui occupera notre auteur. En bon traditionniste, il veille à ce que ses récits soient appuyés par de bons *isnād*, et ce n'est que rarement qu'il relate un récit sans *isnād*, «*ruwiya anna...*» (il a été raconté que...), ou «*qara'tu fī ba'di 'l-kutub...*» (j'ai lu dans un ouvrage...).

LA CRITIQUE DE SAḤĀWĪ

Mais Ibn Qudāma ne peut pas pour autant échapper à la critique ultérieure. Saḥāwī, dans son *I'lān* (4), lui reproche certains récits d'autant plus que les chaînes de transmission s'y trouvent confuses. Il lui reproche aussi d'avoir mentionné certains incidents

(1) Abū 'Umar Yūsuf b. 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Abd al-Barr an-Namarī al-Qurṭubī (368/978, m. 463/1071); v. *GAL*, I, 368, Suppl., I, 628-9.

(2) Ed. et trad. angl. dans notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Cf. §185: *aḥbaranā 'š-Šaiḥ Abū'l-Faraġ* [Ibn al-Ġauzī] *fī mā kataba ilaiya bihī...*

(4) Voir la trad. angl. de F. Rosenthal dans *A History of Muslim History*, 288.

rayāhīn (1) sans référence à l'ouvrage, mais toujours en citant le nom d'Ibn Qudāma comme source.

Ibn Qudāma, lui, n'agissait pas de cette manière à l'égard de ses sources. Nous avons déjà eu l'occasion d'étudier sa méthode (2), et de trouver qu'il se borne à donner ses sources de temps en temps tout en les utilisant ailleurs sans les mentionner. Ainsi, bien qu'il ne cite as-Samarqandī qu'une seule fois (3), il est assez certain qu'il l'utilisa ailleurs pour d'autres récits sans avoir pris la peine de le mentionner de nouveau (4). Et il se peut bien qu'il en soit ainsi pour les autres ouvrages cités, mais qui ont disparu. Ces ouvrages sont: *Kitāb al-Ġawharī* (voir § 672), *Kitāb ar-rauda* par Aḥmad b. Muḥammad b. al-Barrā' (voir § 97, § 174, § 304), *Kitāb zuhd al-mulūk* par Ibrāhīm b. al-Ġunaid (v. § 384), le *Kitāb* d'Abū Mūsā Muḥammad b. Abī Bakr al-Iṣfahānī (v. § 460), et *al-Multaqaṭ* par Ibn al-Ġauzī (5) (v. § 105, § 488, § 557, § 665).

Parmi les traditionnistes qu'on trouve dans les *isnād* cités par Ibn Qudāma, il y a des auteurs d'ouvrages qui s'apparentent au *Kitāb at-tauwābīn* dans certains des sujets traités par l'auteur. Ainsi,

(1) Nous y avons compté 46 récits qui commencent avec le n° 13 et se terminent avec le n° 498 du numérotage de Yāfi'i.

(2) Cf. l'introduction de notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Voir § 236 de la présente édition; il s'agit de *Tanbīh al-ġāfilīn*, dont Samarqandī est l'auteur.

(4) Cf. récit n° 1 de la présente édition avec celui de Samarqandī (m. IV^e x.), *Tanbīh al-ġāfilīn* (Le Caire, 1339/1921), 53; aussi récit 26 avec p. 120, récit 35 avec p. 117, récit 42 avec p. 42, récit 70 avec pp. 232-234, et récit 76 avec p. 43.

(5) Ibn al-Ġauzī est l'auteur d'un *Kitāb multaqaṭ al-ḥikāyāt* en 13 *ġuz'* qui ne nous est pas parvenu; voir *Dail* (éd. Fiqī), I, 417. L'ouvrage d'Ibn al-Ġauzī intitulé *Multaqaṭ al-ḥikāyāt* (imprimé en marge du *Muḥtaṣar raunaq al-maġālīs* d'al-Mirī (cf. *GAL*, Suppl. II, 285, lignes 8-9) et du *Kitāb al-yāqūtī fī 'l-wa'z* d'Ibn al-Ġauzī, au Caire, imp. al-Maimaniya, 1322/1904), paraît être un abrégé du gros ouvrage perdu. Bien qu'il ne contienne pas les récits cités ci-dessus, il en contient d'autres; cf. les récits 103, 109, 110 et 124, dans *Multaqaṭ*, pp. 27-28, 25-26, 49-52 et 2-3 respectivement.

voyons s'exercer sur Ibn Qudāma l'influence de son célèbre prédécesseur, le grand théologien al-Ġazzālī. De même qu'il emprunte à al-Ġazzālī le traité de logique qui sert d'introduction au *Mustasfā fi 'ilm al-uṣūl* et s'en sert pour le même objet dans son propre ouvrage d'uṣūl, *Rauḍat an-nāẓir wa-ġunnat al-munāẓir*, Ibn Qudāma se trouve s'inspirer du même idéal qu'al-Ġazzālī, celui de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām.

Un grand nombre de récits du *Livre des Pénitents* trouvent leurs sources dans un fond littéraire musulman si abondant et varié qu'il serait vain d'établir un rapport direct entre chaque récit et sa source précise. Les auteurs de ce genre d'ouvrage se servent du Coran, du *Hadīṭ*, dont viennent aussi les récits tirés des *Isrā'īliyyāt*, ou données juives; ils se servent aussi d'auteurs antérieurs qui ont composé des ouvrages identiques, et des historiens qui ne manquent pas d'inclure au commencement de leurs chroniques les histoires des anges et d'Adam, ainsi que les histoires des prophètes.

Ibn Qudāma, en bon traditionniste, donne chacun de ses récits sous la forme d'un *ḥadīṭ*: d'abord, la chaîne de transmission, l'*isnād*, ensuite, le texte même du récit, le *matn*. Les *isnād* fournissent la source du récit, commençant avec notre auteur, dernier transmetteur, et remontant à la source orale ultime. C'est ce qui établit notre auteur, à son tour, comme transmetteur pour les auteurs ou compilateurs des époques suivantes qui se donneront la tâche de sauver de la disparition tous ces récits. Ainsi faisait al-Yāfi'ī dont on connaît bien l'ouvrage intitulé *Rauḍ ar-rayāḥīn fi ḥikāyāt aṣ-ṣāliḥīn* (1) et contenant 500 récits. Dans la préface de son ouvrage, al-Yāfi'ī donne la liste des auteurs qui lui servirent de sources, sans toutefois en préciser les ouvrages. Parmi ces auteurs nous retrouvons le nom d'Ibn Qudāma. Et en effet, nous avons trouvé un grand nombre des récits du *Kitāb at-tauwābīn* reproduits dans *Rauḍ ar-*

(1) Plusieurs éditions au Caire.

qu'en a faits le Professeur Arberry dans son article qui puisse établir entre cet ouvrage et celui d'Ibn Qudāma un lien plus fort que le seul titre. D'autres *Kitāb at-tauba* ont été écrits par Aḥmad b. Iṣḥāq, connu sous le nom d'Ibn Ṣubaiḥ al-Ġūzġānī (1), par Abū 'Abd Allāh al-Ġauharī dont l'ouvrage est daté de 739 H. (2), et par Wāṣil b. 'Aṭā' (3); et il y a aussi un *Kitāb at-tauwābīn* par Abū Iṣḥāq Ibrāhīm b. Muḥammad aṭ-Ṭaqafī aš-Šī'ī (4). Ces ouvrages ayant disparu, nous ne pouvons pas savoir quel rapport il y pouvait avoir entre eux et celui d'Ibn Qudāma. D'autre part, on peut noter une grande différence entre ce dernier, qui relève de l'ascétisme, du *zuhd*, et celui d'al-Muḥāsibī (5), qui relève de la mystique, du *ṣūfisme*. On devine la même différence avec l'ouvrage du mystique ḥanbalite al-Harawī al-Anṣārī (m. 481/1088), cité par Ibn al-'Arabī sous le titre de *Daraġāt at-tā'ibīn* (6).

Plus loin, il sera question d'une double propagande, pour ainsi dire, menée par Ibn Qudāma dans le *Kitāb at-tauwābīn*. Ce qui doit nous intéresser ici, où il s'agit du mysticisme et des mystiques, c'est sa propagande au profit de ces derniers. Et c'est ici que nous

(1) Voir ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *Kaṣf az-zunūn*, (Istanbul, 1941-43), II, 1406.

(2) ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *op. cit.*, *loc. cit.*

(3) Voir IBN AN-NADĪM, *Fihrist* (Le Caire, 1348/1930), 1.

(4) ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *op. cit.*, Supplément: *Iḍāḥ al-maknūn fī 'd-dail 'alā Kaṣf az-zunūn 'an asāmī 'l-kutub*, par Baġdatli Ismail Pasha (Istanbul, 1945), II, 283. — Chez les Šī'ites, les «Pénitents» sont ceux qui se sont révoltés en 684, puis se sont repentis et ont pleuré pour avoir déserté Ḥusain, le petit-fils du Prophète, à un moment où il en éprouvait le plus grand besoin. Cf. R. A. NICHOLSON, *Literary History of the Arabs* (Cambridge, 1930), 218. Ces «Pénitents» sont à rapprocher, dans le présent ouvrage d'Ibn Qudāma, des Compagnons du Prophète qui se sont repentis de n'avoir pas accompagné le Prophète dans ses expéditions militaires contre ceux qui résistaient à l'Islām (récits 41 et sqq.).

(5) Publié par H. RITTER, *Die Schrift des al-Hārith b. Asad al-Muḥāsibī über den Anfang der Umkehr zu Gott* (Glückstadt 1935).

(6) *At-Tuḥfa al-baḥīya* (Istanbul, 1302/1884), 224; voir GAL, Suppl. I, 775. Il me semble que cet ouvrage n'est autre que *Manāzil as-sā'irīn*, où il s'agit de bien autre chose que les *Pénitents* d'Ibn Qudāma.

de quelque exhortation adressée à ceux qui se consacraient à l'étude de la loi, telle, par exemple, que l'exhortation qu'on trouve dans un ouvrage de Samarqandī, auteur qui d'ailleurs est cité dans le *Livre des Pénitents* (1). Samarqandī (2) qui prône la recherche de la science religieuse (*al-'ilm*), et préfère à tous les genres de science, celui du *fiqh*, ou loi divine positive, avertit néanmoins, dans les termes suivants, ceux qui se borneraient à cette science à l'exclusion d'une autre qui lui soit complémentaire : «Lorsque l'homme aura atteint une grande part de la science du *fiqh*, il ne faut pas qu'il se borne à cette science; il lui faut, au contraire, étudier le *zuhd* (ascèse) et la *ḥikma* (sagesse), les propos sur la vie future (*kalām al-āhira*), et les caractères des hommes pieux; car, l'homme qui se borne à l'étude du *fiqh*, à l'exclusion de l'ascèse et de la sagesse, aura le cœur endurci, et le cœur endurci est loin de Dieu — qu'Il soit exalté!» (3)

Le Professeur A. J. Arberry, dans son article intitulé «Ibn Abī'd-Dunyā on Penitence» (4) dit que le *Kitāb at-tauba*, «*Le livre de la pénitence*», d'Ibn Abī'd-Dunyā, dont il nous est resté un manuscrit unique dans la collection Chester Beatty (trouvé par le Prof. Arberry), a sans doute inspiré Ibn Qudāma pour écrire son *Livre des Pénitents*. Cette remarque du Professeur Arberry est d'autant plus intéressante pour nous qu'Ibn Qudāma se trouve avoir intitulé quelques uns de ses ouvrages de la même manière que son prédécesseur Ibn Abī'd-Dunyā; citons le *Kitāb al-mutaḥabbīn fi 'llāh* et le *Kitāb ar-riqqa wa'l-bukā'*. Toutefois, il n'y a pourtant rien dans les extraits

(1) Voir l'index.

(2) *Bustān al-'arīfīn* (Le Caire, 1339), 9.

(3) Ibn Taimīya considère la *ḥikma* comme synonyme de la *Sunna*. Voir Henri LAOUST, *Essai sur les idées sociales et politiques d'Ibn Taimīya* (PIFAO, Le Caire, 1939), 235, n. 1.

(4) Voir *Journal of the Royal Asiatic Society* (1951), 49-50, où, en parlant de *Kitāb at-tauba* d'Ibn Abī'd-Dunyā, il dit ce qui suit: «it was, no doubt, this treatise [= *Kitāb at-tauba*] that inspired him [= Ibn Qudāma] to write his own manual on penitents, the *Kitāb at-tauwābīn*.»

C'est une vie ascétique, mais non cénobitique que l'auteur préconise. Car l'Islām, du moins en sa pensée primitive, s'opposait aux méthodes ascétiques chrétiennes (1), et cela tient à l'importance de la vie communautaire en Islām. L'auteur envisage plutôt une vie simple d'homme ordinaire, dans la communauté existante, en accord avec la volonté de Dieu.

Si l'on voulait indiquer un seul chapitre du Coran qui eut pu inspirer un ouvrage tel que celui d'Ibn Qudāma, ce serait très vraisemblablement la *Sūrat al-A'rāf*, bien que les versets coraniques cités dans l'ouvrage ne contiennent pas un seul verset de ce chapitre. Le chapitre le plus cité est celui de la *tauba*, ou pénitence. Cependant, ce qui nous fait penser à *Sūrat al-A'rāf*, c'est que ce chapitre du Coran insiste sur les leçons que l'on peut tirer du passé : les récits d'Adam et d'Iblīs, de Noé et du déluge, de Hūd, Šālīḥ, Lūt, Šu'aib, et de Moïse. Les leçons qu'elles enseignent se rapportent à l'arrogance et à la rébellion, au fait que les prophètes furent rejetés par leurs peuples qui pour cela éprouvèrent les châtements de Dieu.

C'est à ce chapitre que correspondrait une série de récits au début de *Kitāb at-tauwābin*, récits qui relèvent d'un genre historique très courant. Mais tout l'ouvrage s'inspire du sujet fondamental, à savoir, les leçons à tirer du passé pour savoir régler sa vie dans le présent, et pour se préparer au salut dans la vie future. L'auteur, pour mieux fixer l'imagination des fidèles, reprend maintes fois ce schéma facile à saisir, mais que les hommes ont besoin de se remémorer.

Si le Coran est la source d'inspiration fondamentale de ce genre de littérature, il nous reste à voir l'origine de l'inspiration plus immédiate de cet ouvrage particulier d'Ibn Qudāma. Il nous semble qu'Ibn Qudāma, jurisconsulte très célèbre de l'école ḥanbalite, dut s'inspirer

(1) Voir à ce sujet l'article d'Ignaz GOLDZIEHER, *De l'ascétisme aux premiers temps de l'Islam*, in *Revue d'Histoire des Religions*, XXXVII (1898), 314-324.

Le style de l'ouvrage est simple; on dirait même qu'à plusieurs endroits, il relève de ce genre qu'on pourrait dénommer «langue dialectale écrite», et qui est beaucoup utilisé dans les *Mille et Une Nuits*. Lettrés, ou illettrés qui se la font lire, suivront tous assez facilement la narration.

On voit bien par là qu'Ibn Qudāma simplifiait pour atteindre autant que possible la masse populaire, sans pour cela répugner au goût littéraire de ceux qui sont à même d'apprécier des styles plus recherchés. Car cet auteur, ici comme ailleurs (1), prend les simples fidèles comme champ de travail pour faire son exhortation morale. Son souci de simplifier apparaît bien aussi lorsqu'il s'agit d'un mot difficile dans les textes qu'il cite; il le glose en termes plus faciles introduits par «*ya'nī*», (c'est-à-dire), terme qu'il emploie par ailleurs dans un sens dialectal.

Le thème central de cet ouvrage fait appel à ce qu'il y a de plus fondamental dans la pensée religieuse primitive de l'Islām, car le Prophète de l'Islām se montra dès le début comme un prédicateur de la pénitence. Les récits des *Tauwābūn*, imbus de cette notion, s'appuient fortement sur le thème de la résurrection et de la vie à venir, vie durable, éternelle, pour amener les pécheurs, c'est-à-dire, toutes les créatures de Dieu, à abandonner la vie terrestre, passagère et décevante, et se livrer à la pénitence, à l'état agréable à Dieu.

LES SOURCES

Ce genre de littérature s'inspire, en premier lieu, du Coran même où l'on entend cet appel à la pénitence, à la soumission à Dieu, l'Un, l'Unique, et où cet appel se fait sentir à travers une imagerie eschatologique frappante. Le *Livre des Pénitents* ne peut se bien comprendre que par le Coran: car il s'adresse à une audience imprégnée de la lecture du livre sacré des musulmans.

(1) Cf. notre *Ibn Qudāma's Censure*, l'introduction.

des pénitents destinée moins à la connaissance historique qu'à l'imitation du comportement de ces pénitents en vue du salut éternel.

L'auteur explique le but de son ouvrage tout au début, après la doxologie. «Voici un livre, écrit-il, dans lequel j'ai donné quelques histoires des pénitents dans le but d'inspirer (au lecteur) un vif amour de leurs biographies, d'exciter en lui un désir ardent pour leur manière de vivre et pour les imiter.»

Bien que l'auteur nous donne des histoires de saints, de moines, de *ṣūfīs*, et d'autres pieux personnages qui jouirent d'une vie spirituelle intime et particulière vis-à-vis de Dieu, ce n'est pas tellement sur leurs vies exemplaires qu'il voudrait fixer notre attention, mais bien plutôt sur le fait même que ces créatures de Dieu, qui ont toutes péché d'une façon ou d'une autre, se sont repentis, c'est-à-dire revenus à Dieu (*tāba*), après l'avoir abandonné par le péché (1). Car, nous sommes tous des pécheurs, mais, comme dit une tradition, les meilleurs des pécheurs sont les pénitents (*ḥairu'l-ḥaṭṭā'ina 't-tauwābūn*) (2). L'auteur choisit des «pénitents» de diverses conditions de vie, et, à partir du temps le plus reculé, à travers les siècles: depuis les anges et Adam jusqu'aux environs de sa propre époque. Il nous donne lui-même la liste des chapitres: «J'ai commencé (mon ouvrage) par le récit du repentir des anges, j'ai continué par celui des prophètes — que la paix soit sur eux! —, ensuite par celui des rois des nations d'autrefois, ensuite par celui des (diverses) religions, ensuite par celui des individus s'y rattachant, ensuite par celui des Compagnons de notre Prophète — que la bénédiction et la paix soient sur lui! — ensuite par celui des rois de cette religion (l'Islām), et enfin par celui de ceux qui pratiquent la vie spirituelle.»

(1) De là le titre de son ouvrage: *le livre* — ou plutôt, *les vies* — des pénitents.

(2) Voir TIRMIDĪ, *al-Ġāmi' aṣ-ṣaḥīḥ* (Būlāq, 1292/1875), ch. *Qiyāma*, 49.

ges mentionnés dans la liste de Brockelmann et qui ne figurent pas dans celle d'Ibn Rağab comme l'a fait remarquer Henri Laoust (1), nous renvoyons à notre *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (2) où deux de ces ouvrages sont identifiés.

Pour la biographie de cet auteur qui appartient à l'école théologico-juridique ḥanbalite, nous renvoyons à l'excellente étude bien documentée de Henri Laoust qui, dans l'introduction à sa traduction d'*al-'Umda fi'l-ḥiqh*, consacre une soixantaine de pages à sa biographie, à son œuvre et à son influence.

En ce qui concerne l'attitude de l'auteur sur la question de la légitimité du *kalām*, dans le sens de théologie spéculative, nous nous permettons de renvoyer à notre étude dans l'introduction à son traité, le *Tahrīm an-nazar fī kutub Ahl al-Kalām* (3).

LE LIVRE DES PENITENTS

L'INTÉRÊT DE L'OUVRAGE

Il y a, dans la classification des œuvres d'histoire selon aḍ-Ḍahabī (4), une quarantaine de catégories, et le *Livre des Pénitents* correspondrait à deux d'entre elles: la 14^e, l'histoire des servants de Dieu, ascètes, saints, Ṣūfīs et hommes pieux, et la 31^e, l'histoire des moines, reclus, ermites et partisans du mysticisme (5). Cependant, Ibn Qudāma n'appelle pas son ouvrage «histoire», mais plutôt, «livre», dans le sens de «recueil», une collection des actes

(1) Cf. *Précis de droit*, p. xxx, n. 2, fin de la note sur p. xxxi.

(2) Cf. *supra*, p. xi, n. 5, v. l'introduction, sous la rubrique: «His Works».

(3) Voir p. xi, n. 5.

(4) Voir SAḤĀWĪ, *al-I'ān bi't-taubīh li-man ḍamma ahl at-tawrīh*, trad. F. Rosenthal, *A History of Muslim Historiography* (Leiden, 1952), 317 et n. 1.

(5) Voir ḤAĞĠĪ ḤALĪFA, *Kašf az-ẓunūn* (Istanbul, 1941-43), I, 674, où ce genre littéraire est classifié comme appartenant aux sciences historiques.

INTRODUCTION

L'AUTEUR ET SES ŒUVRES

Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma, connu sous le nom de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma al-Maqdisī, naquit à Ġammā'il, près de Jérusalem en 541/1147, et mourut à Damas en 620/1223. Il est déjà connu par ses ouvrages sur le droit ḥanbalite, tant sur les *furū'* que sur les *uṣūl*, notamment *al-Muġnī fi'l-fiqh*(1), *al-'Umda fi'l-fiqh*(2), *Raḍat an-nāẓir wa-ġunnat al-manāẓir*(3), et nombre de petits traités sur d'autres sujets. Deux de ses ouvrages ont été traduits, l'un en français(4), l'autre en anglais(5). L'auteur s'est intéressé aux sujets doctrinaux classiques du savoir de son temps: théologie, *ḥadīth*, *fiqh*, *uṣūl al-fiqh*, philologie et généalogie, morale, mystique et ascèse(6).

Une liste bibliographique est donnée par C. Brockelmann (7), qu'il faut comparer à celle d'Ibn Raġab(8). Pour les trois ouvra-

(1) Éd. M. Rašid Riḍā (Le Caire, imp. al-Manār, 1345/1926).

(2) Traduit et annoté par Henri LAOUST, *Le Précis de droit d'Ibn Qudāma* (PIFD, Beyrouth, 1950).

(3) Éd. Muḥibb ad-Dīn al-Ḥaṭīb (Le Caire, imp. as-Salafiya, 1342/1923).

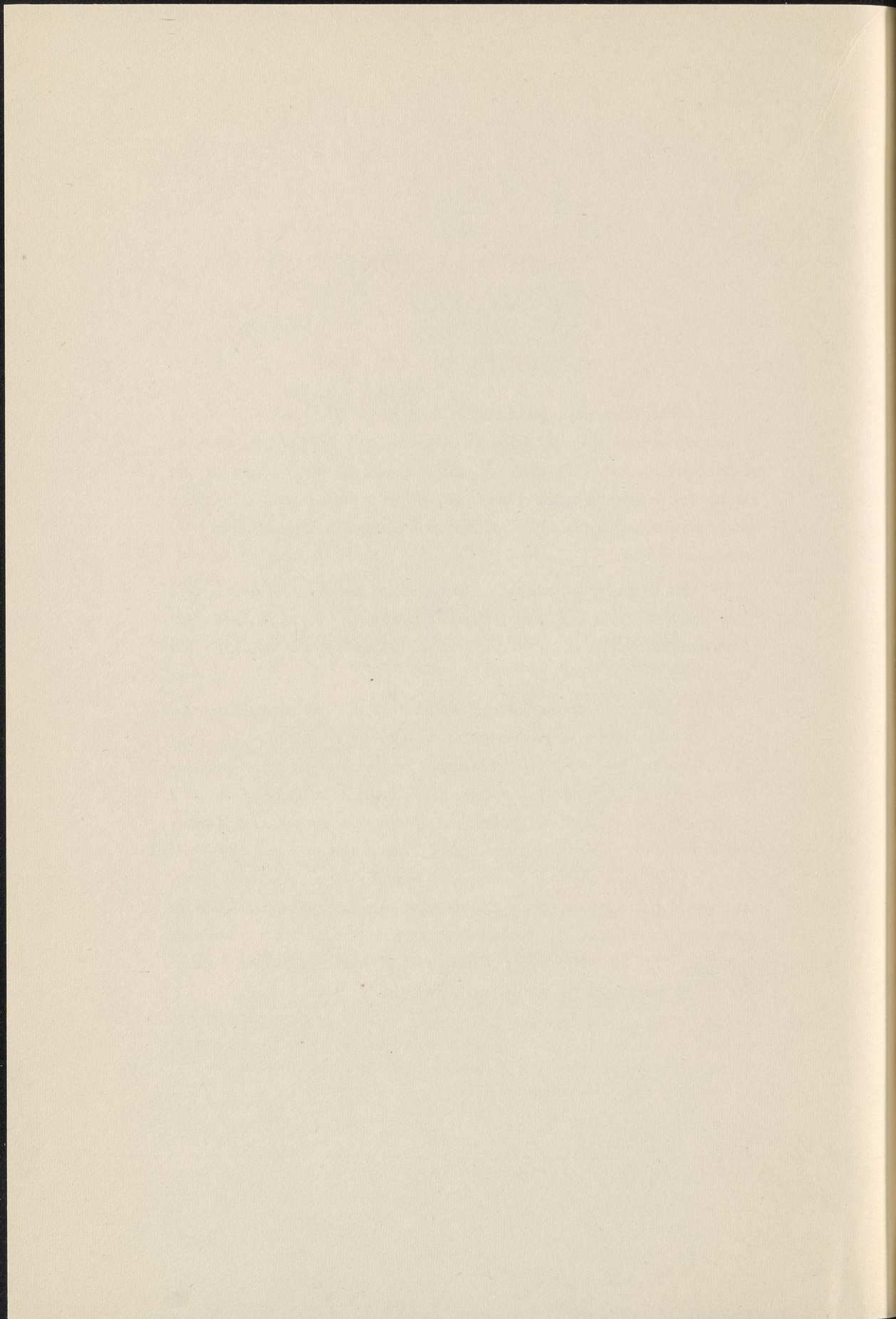
(4) Voir note 2 ci-dessus.

(5) George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (sous presse).

(6) Voir cette classification de ses ouvrages dans H. LAOUST, *Précis de droit*, p. xxx.

(7) *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(8) C'est ce qu'a fait Henri Laoust dans son *Précis de droit*; voir l'introduction, p. xxx, n. 2. Pour la liste bibliographique d'Ibn Qudāma telle qu'elle se trouve établie par Ibn Raġab, voir *Dail 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila*, éd. M. Ḥāmid al-Fiqī (Le Caire, 1372/1952-53), II, 139-140.

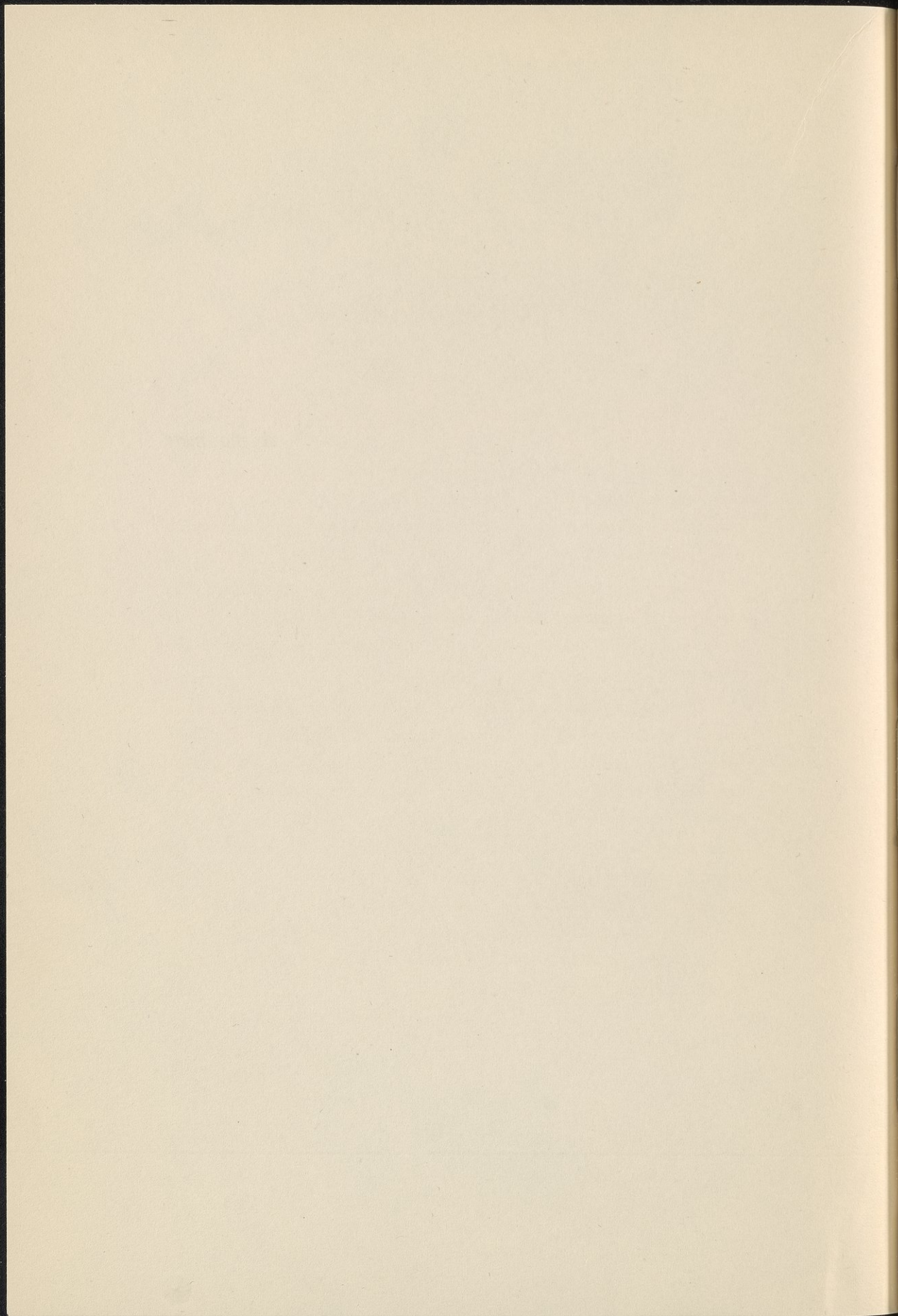


AVANT-PROPOS

L'ouvrage dont nous présentons ici la première édition critique, est le plus important des ouvrages d'Ibn Qudāma sur la théologie morale. Composé vers la fin du VI^e/XII^e siècle, il jouit d'une assez grande renommée au moyen âge, et jusqu'aux temps modernes, si l'on en juge d'après sa tradition manuscrite et l'usage qu'il en fut fait dans une des plus grandes compilations postérieures.

Dans les pages qui suivent, à part quelques notions sur l'auteur, déjà bien connu, et ses œuvres, dont un certain nombre a été publié, nous nous bornerons au Kitāb at-tauwābīn et à la description des manuscrits qui en existent.

Il m'est un devoir agréable d'exprimer ici ma vive reconnaissance à ceux qui m'assistèrent si généreusement au cours de ce travail : M. Henri Laoust, qui me proposa le sujet et accueillit mon ouvrage parmi les publications de l'Institut Français de Damas ; M. Louis Massignon qui m'ouvrit sa bibliothèque et me fit bénéficier de sa profonde connaissance de l'ascèse musulmane ; M. Régis Blachère, dont l'encouragement constant et les conseils précieux m'aidèrent à achever ce travail ; et M. Nikita Elisséeff, qui veilla à l'impression de ce volume et m'aida personnellement dans la correction des épreuves. Je voudrais aussi exprimer ma gratitude envers tous ceux qui, dans les bibliothèques d'Europe et d'Orient, m'aidèrent à réunir les divers manuscrits du Kitāb at-tauwābīn.



A ma mère

10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20

1

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

MUWAFFAQ AD-DĪN

ABŪ MUḤAMMAD 'ABD ALLĀH B. AḤMAD B. MUḤAMMAD

IBN QUDĀMA AL-MAQDISĪ

jurisconsulte ḥanbalite mort à Damas en 620/1223

KITĀB AT-TAUWĀBĪN

« LE LIVRE DES PÉNITENTS »

Texte arabe établi

PAR

GEORGE MAKDISI

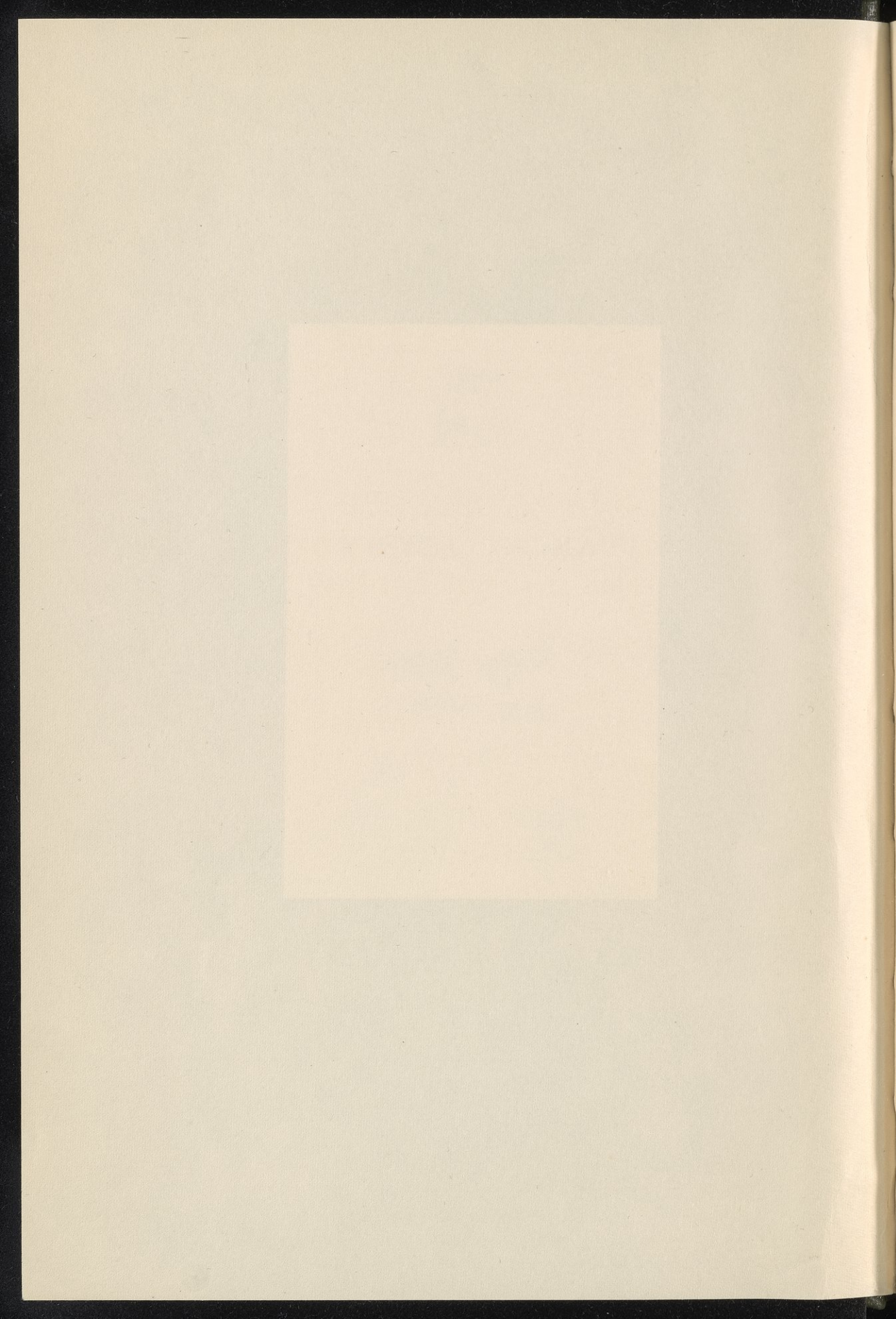
DAMAS

1961

MISSOURI BOTANICAL GARDEN
GEORGE ENGELMANN PAPERS

KITĀB AT-TAUWĀBĪN

«LE LIVRE DES PÉNITENTS»

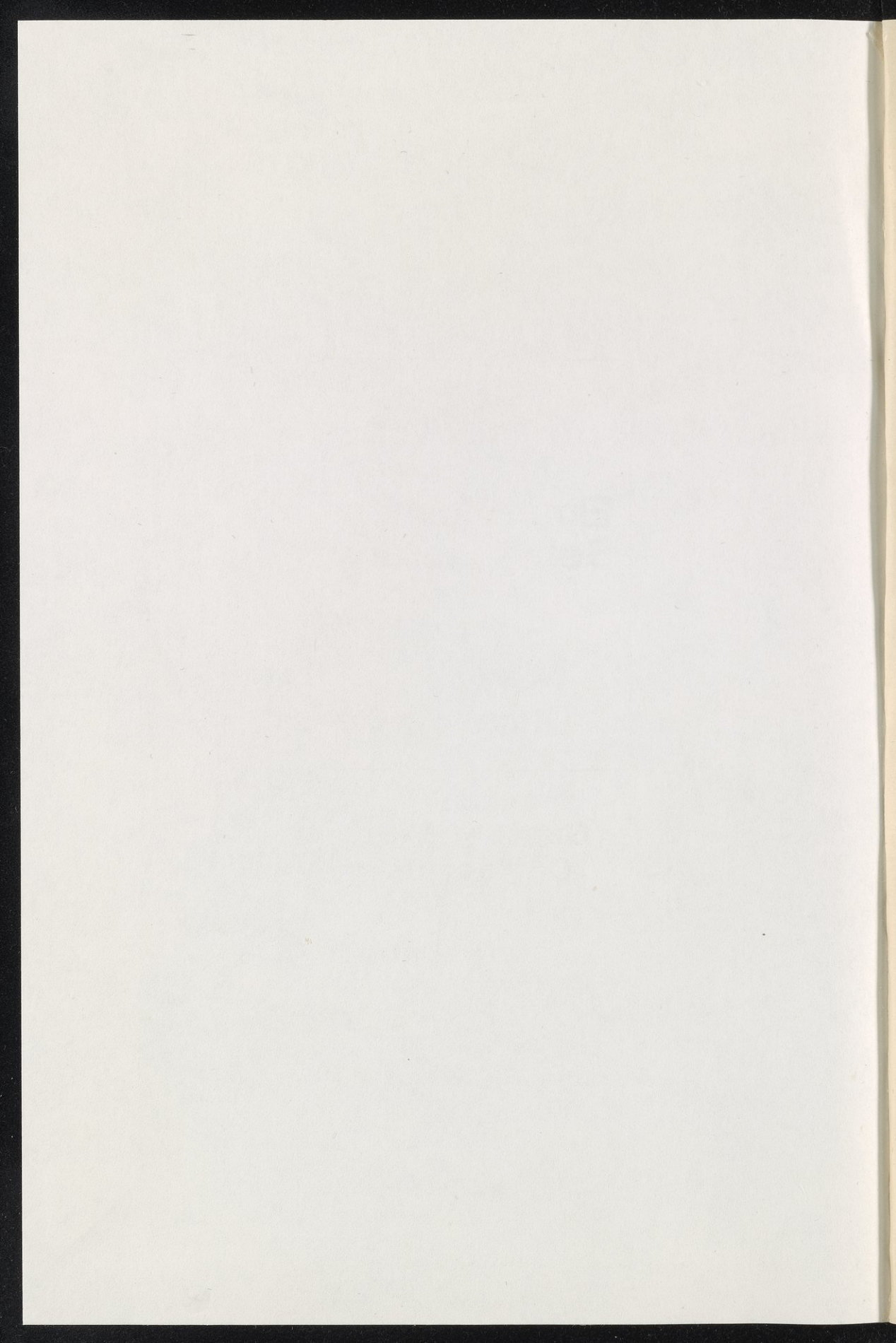


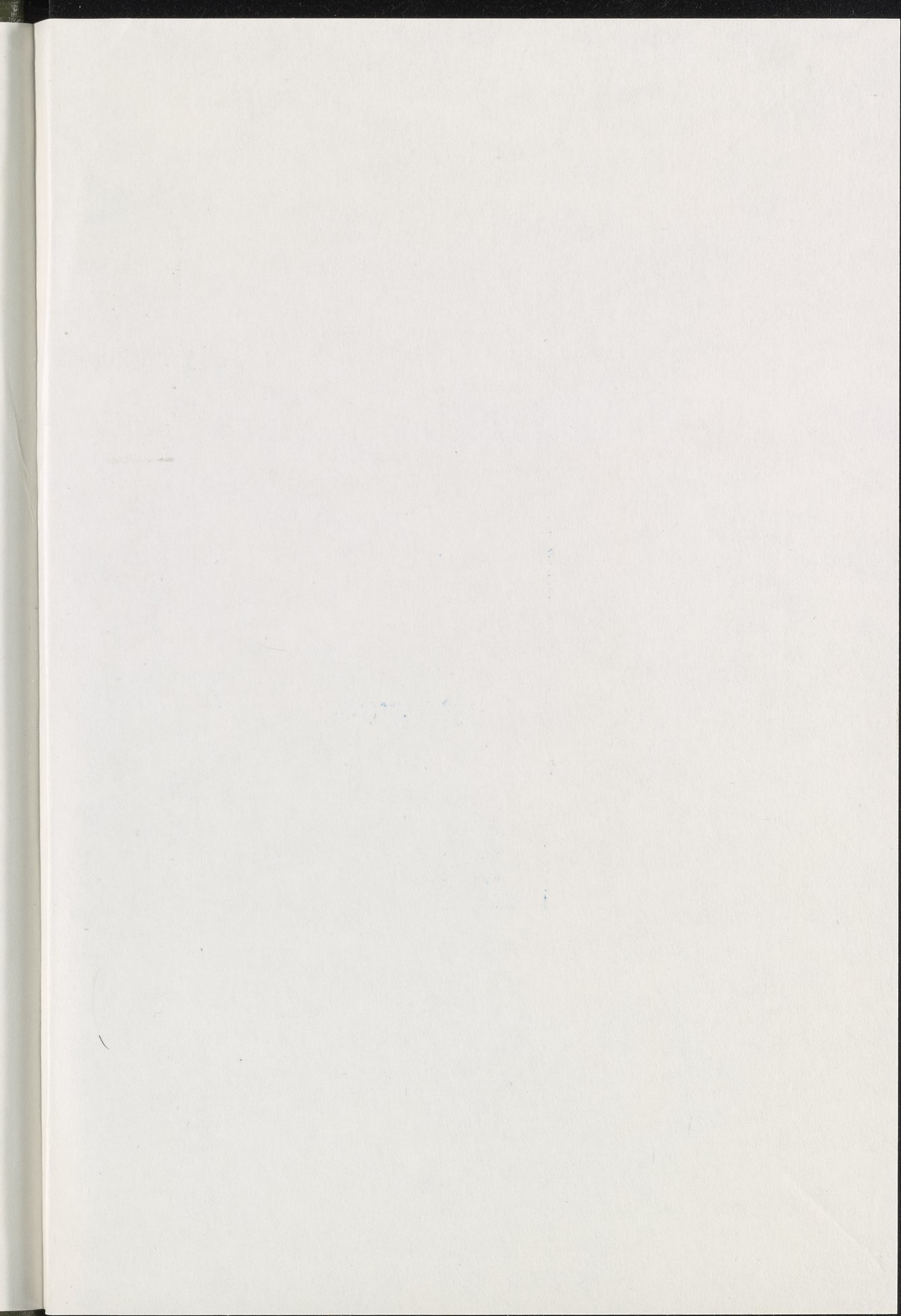


**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**







Elinor Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST



31142 03068 0840

BP189 .I35 1961

Kitab al-tawwabin